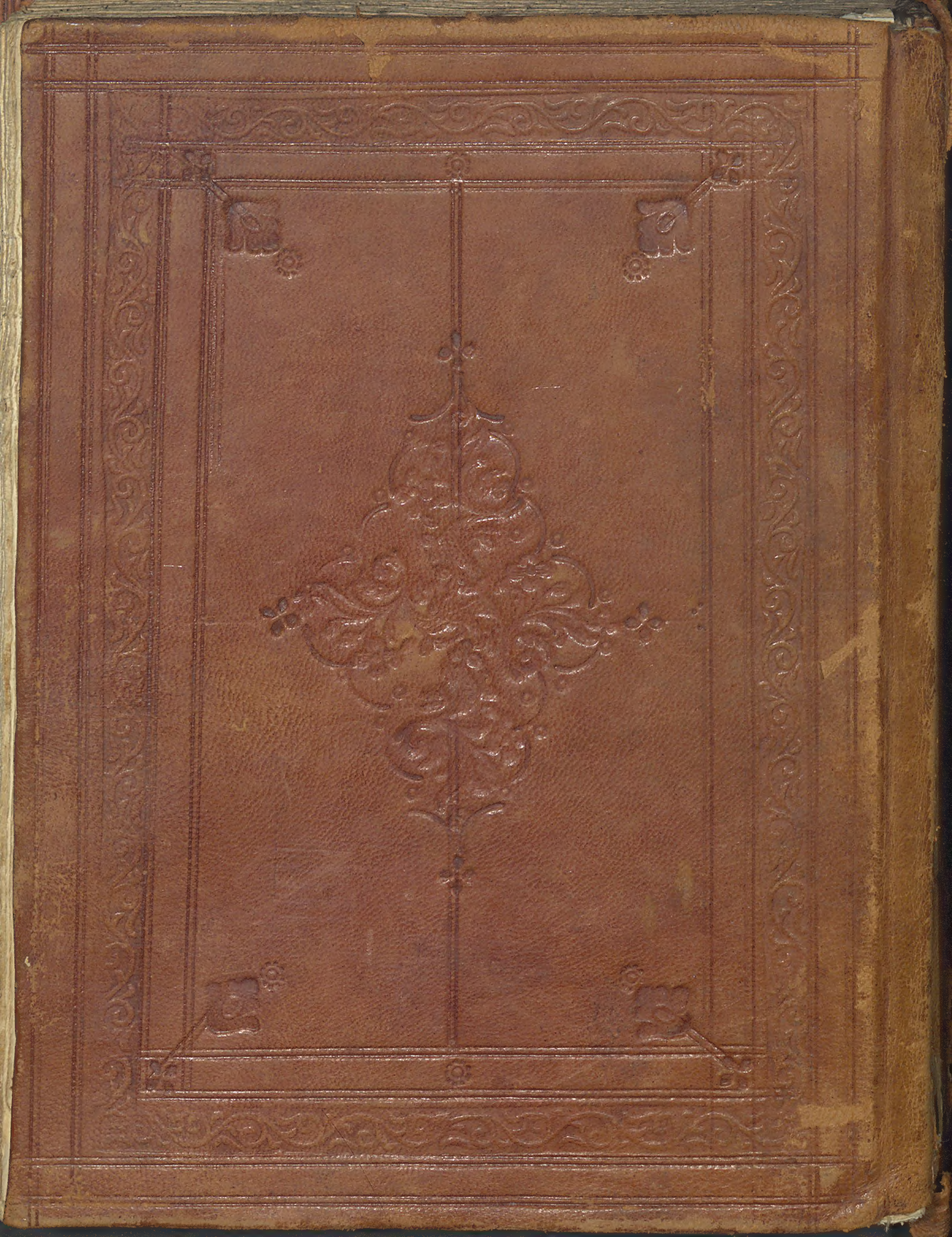
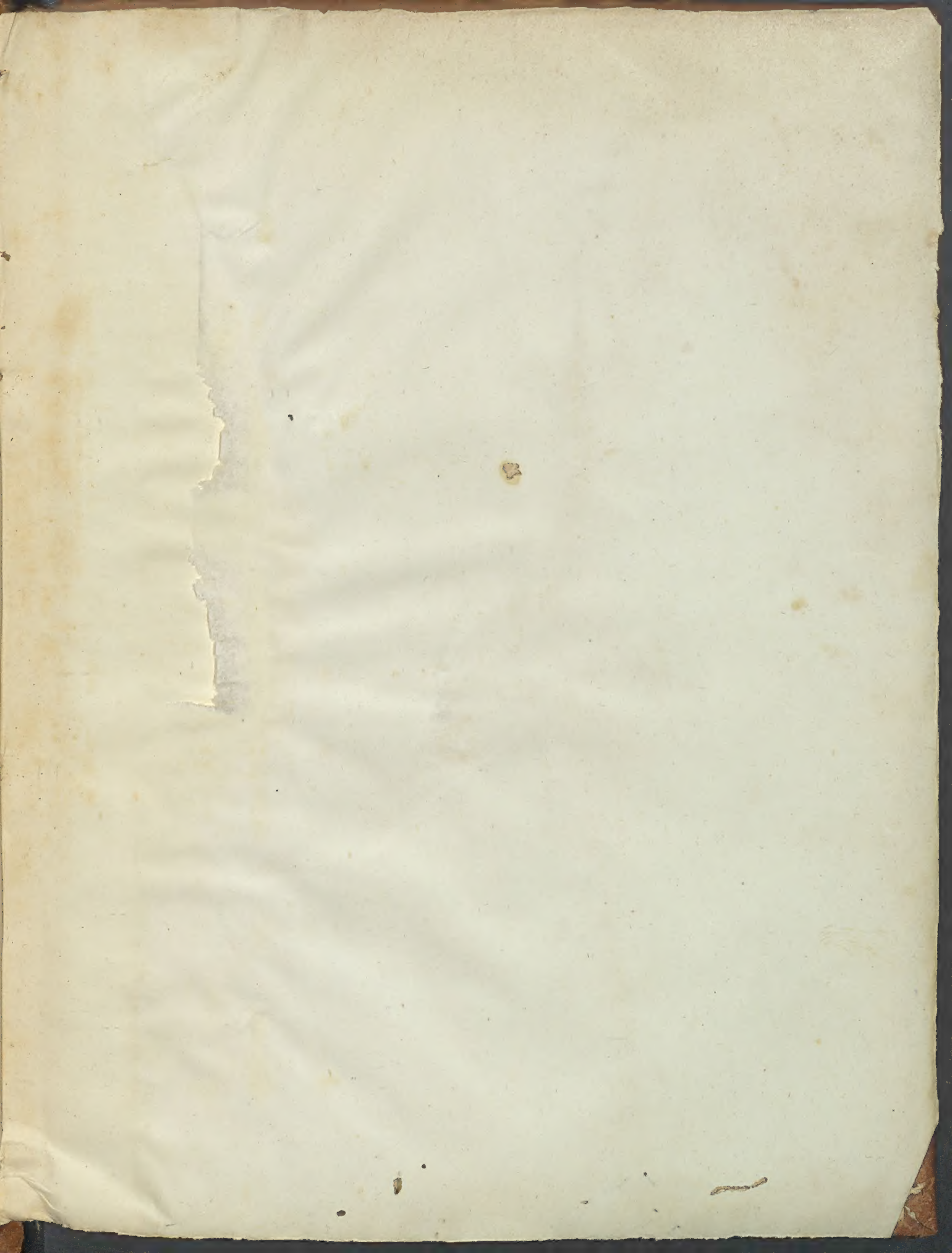
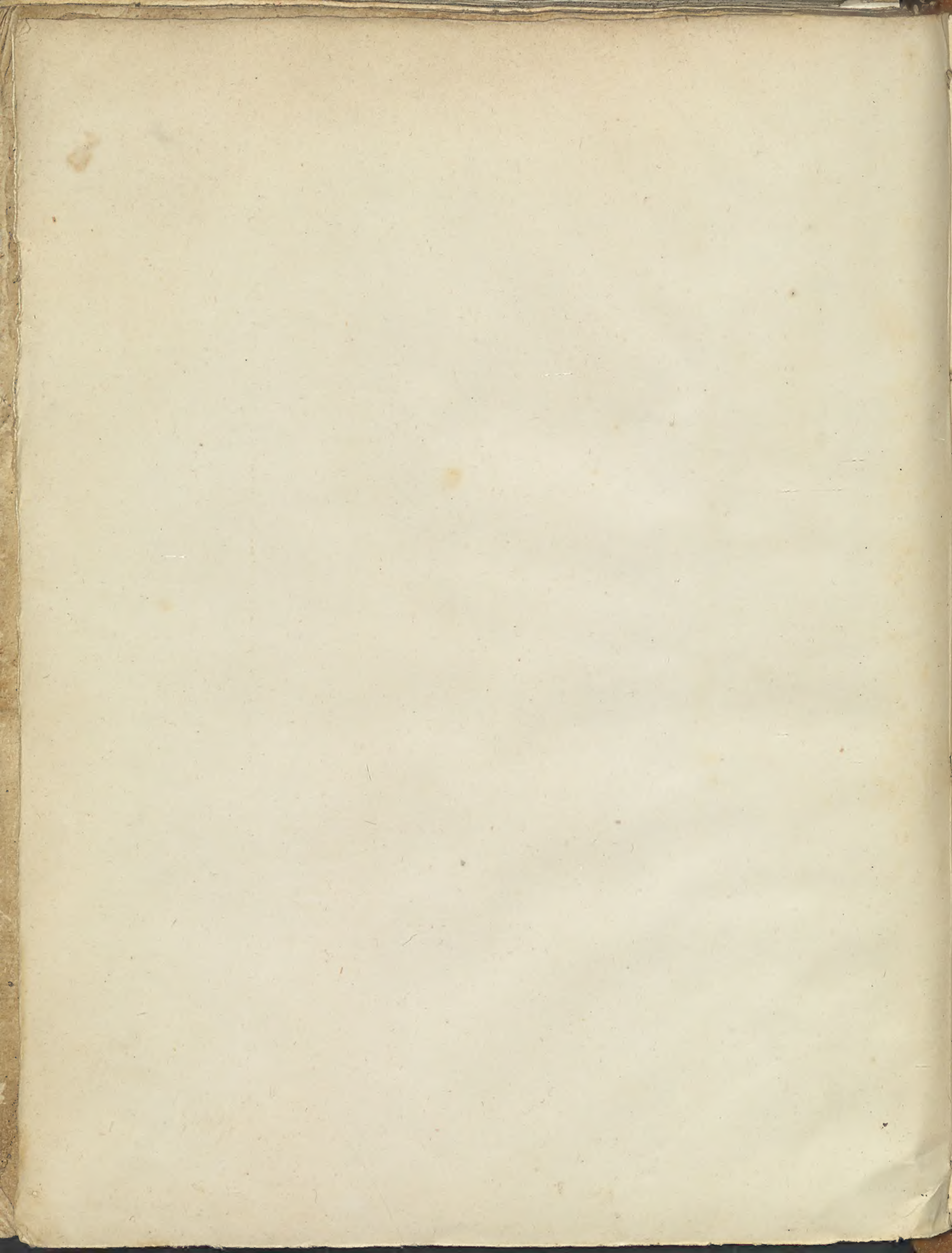
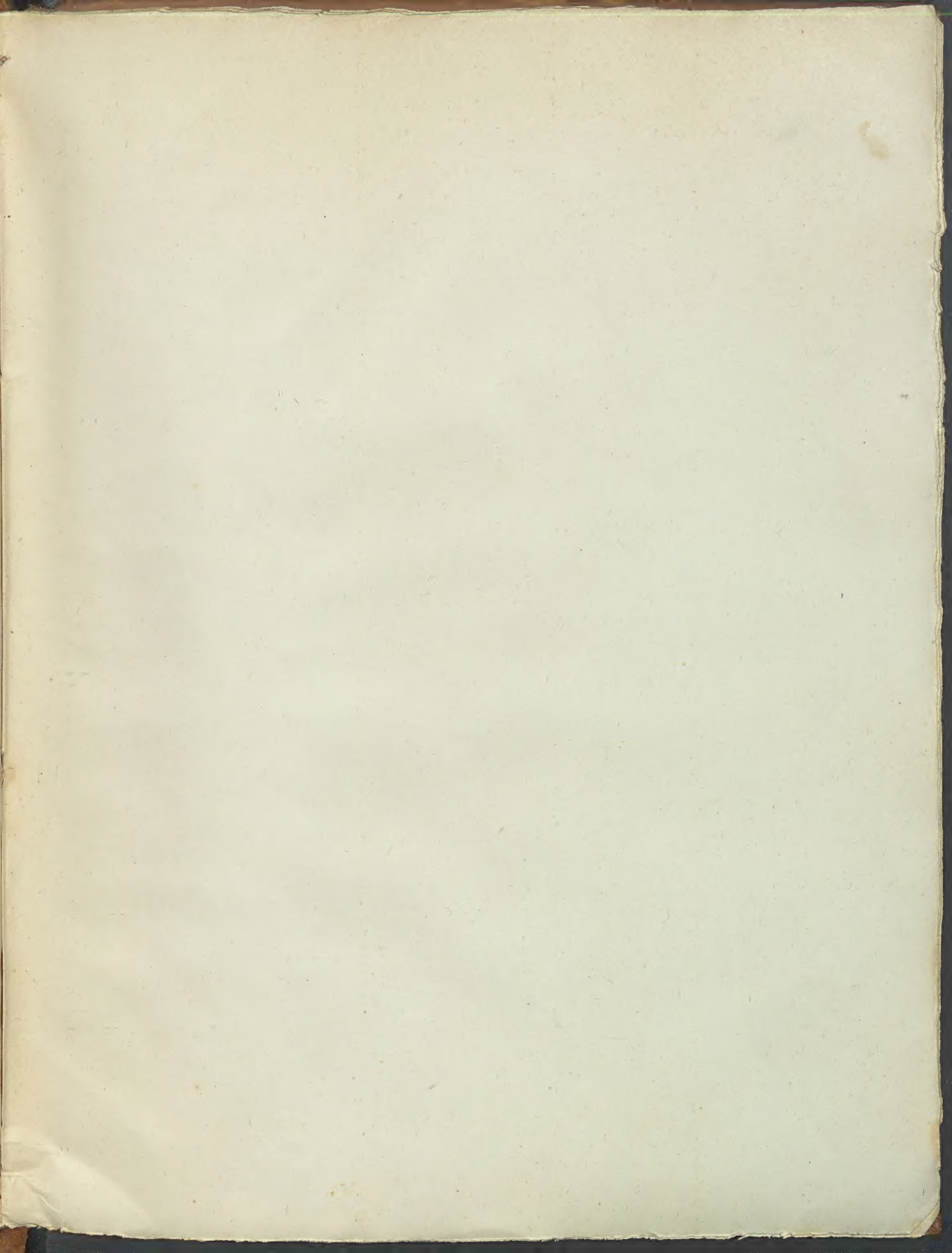
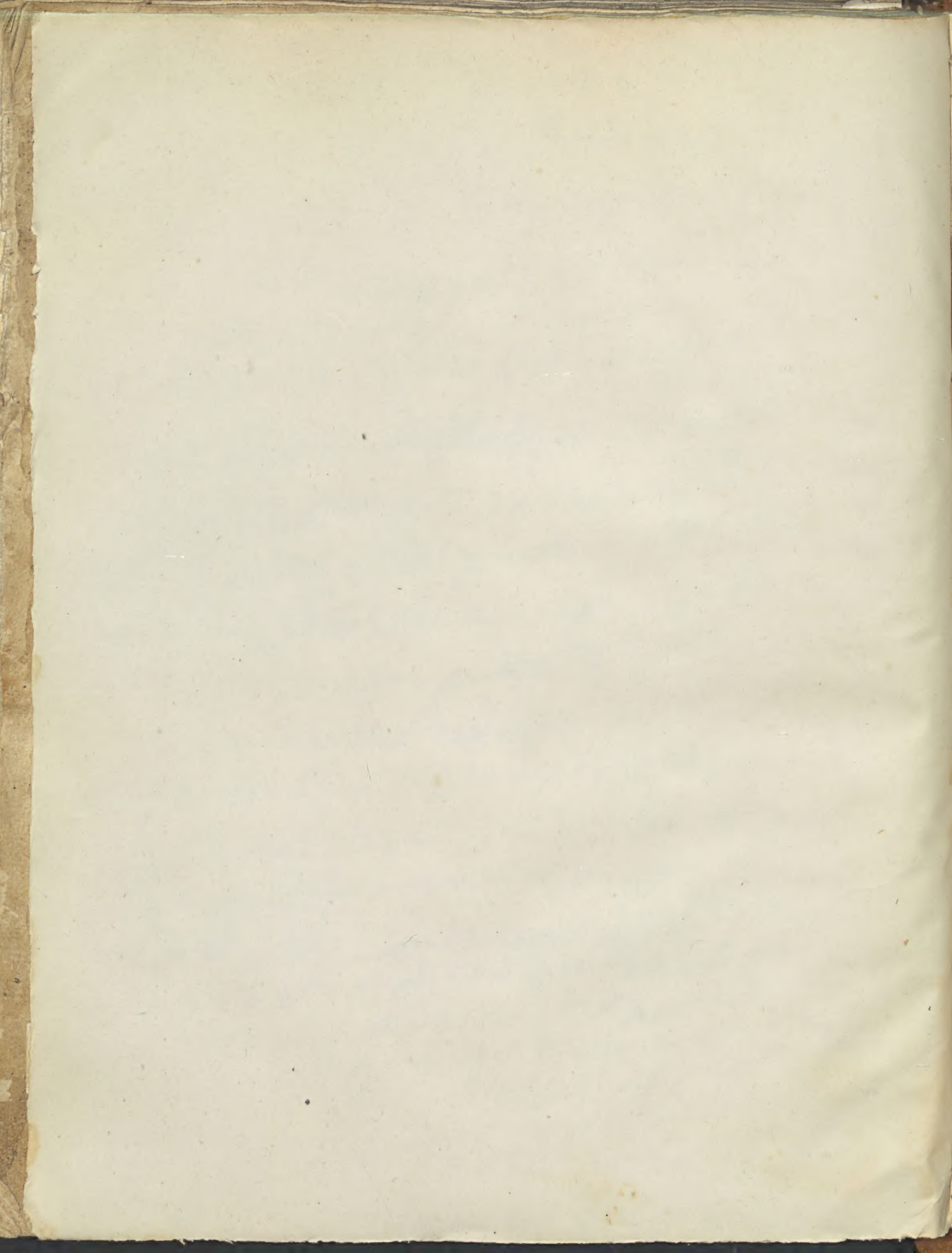
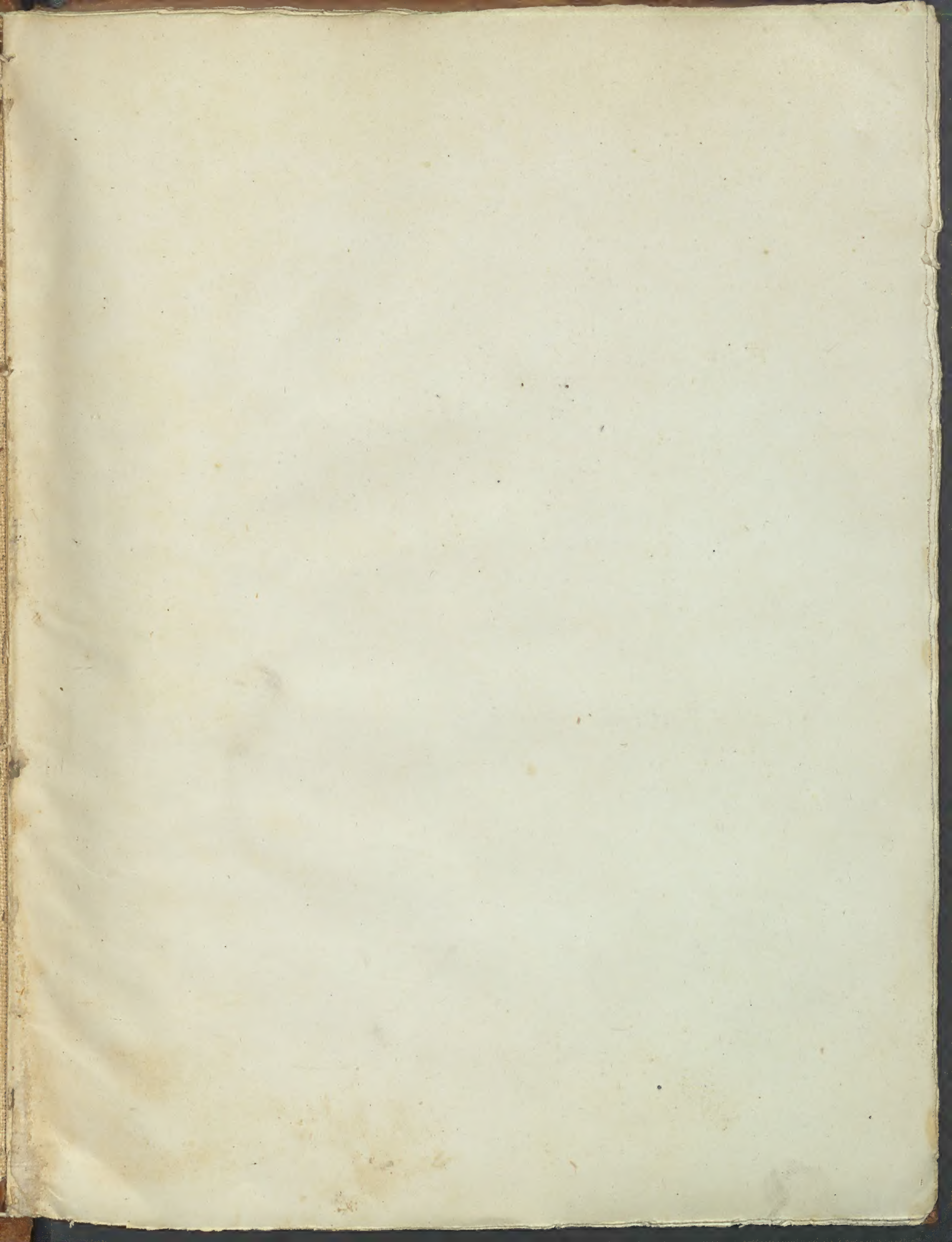












اللهم [illegible] الحمد و[illegible]
وبكل شيء علمك لا إله إلا الله اللهم
اغفر لي [illegible] وكبيري وتقصيري
واغفر للمؤمنين والمؤمنات وهذه الدعاء المبارك
وجدته بخط سيدي محمد بن عبد الوهاب وهو من دعاء [illegible]
الدعاء العظيم [illegible] فإنه [illegible] عليه الرحمة [illegible]

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما دعاء مبارك مستجاب وهو هذا
يا الله يا الله يا الله يا عظيم يا عظيم يا عظيم أنت العظيم
لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم يا عظيم فاغفر لي فإنه لا يغفر
الذنوب العظيمة إلا العظيم .. قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ هذا الدعاء مرة واحدة فكأنما حج سبعين
حجة ومن قرأها مرتين [illegible] الحاجة والصلوات [illegible]
ومن قرأها ثلاث مرات حرم الله جسده على النار
من أهل النار خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الدعاء [illegible] اثنتي عشرة ركعة [illegible]
[illegible] لا إله إلا الله الحليم الكريم [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

قد نشا عقلي محمد

النبي الهادي الممجد

دمع عيني كم يسيل [illegible] يميل

فغ ـــــ كلما زف الرحيل زاد شوقي يا محمد

كلما هب النسيم من ربا نجد يهيم

قلبي المضنى الكليم للنبي الهادي محمد

ما لقلبي مستهام قد ثوا فيه كلام

وربا فيه الغرام ما به الا محمد

لا تلمني يا عذول في هوى طه الرسول

فيه الكونين سول نور عيني محمد

ما على من جناح في هوى زين الملاح

فَسُرورٌ يَجْلِي وَرَاحْ وَهُوَ مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

دَعْنِي وَالْعِشْقَ الْمُجَدَّدْ فِي الْهَوَى زَانَهُ مُسْعِدْ

بِانْتِصَابٍ لَمْ يَقْنَعْ كُلُّ مَنْ يَهْوَى مُحَمَّدْ

جَاءَ بِالْآيَاتِ تُتْلَى وَشَفَى بِالْوَحْيِ مُبْتَلَا

هَذِهِ الْأَكْوَانُ تَجَلَّى إِذْ بَدَا فِيهَا مُحَمَّدْ

قَدْ تَدَاعَى صَرْحُ كِسْرَى وَبَدَا قَصْرُ بُصْرَى

مَلَأَ الْآفَاقَ بُشْرَى مَوْلِدُ الْهَادِي مُحَمَّدْ

فِي رَبِيعٍ قَدْ أَتَانَا وَتَجَلَّى وَاسْتَبَانَا

وَبَدَا الْعَلْوُ عِيَانَا بِسَنَا وَجْهِ مُحَمَّدْ

قَدْ عَلَا مَتْنَ الْبُرَاقِ إِذْ سَرَى نَحْوَ الطِّبَاقِ

ثُمَّ كَانَ عِنْدَ بَاقِ قَابَ قَوْسَيْنِ مُحَمَّدْ

حَارَ لَهَا أَنَّهُمْ أُنْسًا حُبَّنَا لَا جِنًّا وَأُنْسًا

وَأَصَارَ الْفَيْءَ خَمْسًا إِذْ رَءَا الْمَوْلَى مُحَمَّدْ

مُذْ أَتَاهُ جِبْرَءِيلُ وَهُوَ يَعِي مَا يَقُولُ

قَالَ فِيمَ بِذَا الرَّسُولُ لِلْعُلَا أَنْتَ مُحَمَّدْ

سَارَ مِيكَائِيلُ إِمَامَهْ إِذْ حَوَى تَاجَ الْكَرَامَهْ

وَغَدَا قُطْبَ الزَّعَامَهْ فِي النَّبِيِّينَ مُحَمَّدْ

سَيِّدُ الرُّسْلِ الْكِرَامِ وَلَهُمْ مِسْكُ الْخِتَامِ

ذُو جَلَالٍ وَانْعِظَامِ أَكْرَمُ الْخَلْقِ مُحَمَّدْ

حَلْبَتِي قَمْعُ أَتَاهُ دَاخِلًا دَارَ احْمَاهُ

رَاجِيًا مِنْهُ نَعْمَاهُ كَيْفَ لَا وَهُوَ مُحَمَّدْ

صَلَاةُ اللَّهِ نَشْرًا تَمْلَأُ الْأَكْوَانَ عِطْرًا

لشفيع الخلق طرا مرسل الحق وأعظم

سلام كمسك يطيب

على النبي طه الحبيب

وبالله يا ذا الغمام إذا فشت بروق الأكام

فقف وقفة باحتشام ورجع بذكر الحبيب

إذا ما عراك الشجون وبالنوح ضاق الفنون

فقم وابك الغصون وذكر بعود القضيب

وقل لزهور البطاح إذا أخذت في انفتاح

ثم بين الكمام ولثم حب الحبيب

وقل للنسيم الرواح إذا هب عند الصباح

ورق وطاب وفاح في برج الحبيب

وقف

أمرحبا يا ربيع أتيتنا بطه الرفيع

وهيجت قلوب الوجيع إلى الشوق وطه الحبيب

وذكرت قلبي العليل بميلاد طه الحبيب

ودمع عيني يسيل إذا ما ذكر الحبيب

وفي كل عام تعود تجدد عهد السعود

بميلاد سيد الوجود حياة قلوب الحبيب

يداوي الفؤاد الجريح بنطق بليغ فصيح

ومنه مديح صحيح طبيب قلوب الحبيب

أتى بالشفا والنعم وتسليم صم الحجر

وجاءت إليه الشجر تحن حنين الحبيب

وقد أطاعته الغزال على الأرض اليوم قتال

وحام عليه الضلال بني العمر وجه الحبيب
وجاء النبي المعزز به من عملا يستجير
فقال النبي المجير ولا عونا مثل الحبيب
على حلمي محمود بعطف وفضل وجود
وسيشفيه يوم الورود من الحوض كف الحبيب
ثم الختام أحببن تعطف على المسلمين
أن تذكروا بنفيس خرية طه الحبيب
صلاة على المصطفى وختم به التفرقا
وأهديه للعنبر واتباع طه الحبيب
صل وسلم يا ربنا على الحبيب خير الغنا
ثم زاد سكر بوك كمثل الرضا

صلِّ يا خالقي :: نعم وصل مع الحبيب :: عمر النماء
له الجمال عين الكمال خير نسبة :: بالمعتبر ونور
شفيعنا يا رفعا :: قد رفعنا :: وجد جميل خير أسيل
هو في جميل النماء :: من العباد :: بهم الرشاد :: بحر الرشاد
المصطفى مطب أنفاس :: كهفا العنا ::
ض غيث :: طه الحبيب خير الأنام :: بحر التمام
على الدوام :: بسر الهنا :: بالرسا التجى :: ارحم عبيد
العاجز احمد :: اعجز له :: ما قد مضى بالراشد :: سلام
على النبي :: والآل الخليفة :: وصحبه ذوي الكرم
تماوننا ::

طلع الفجر في الاعلام
وخلو نبيه الانام

طلع الفجر واضا ومضى الليل وانقضى
وخلوق كوكب ارضا أفضل الخلق بالتمام
بالله مصباح بدا فيه عبد أمجدا
بعدو من عالم الهدى خاتم الانبيا الكرام
جاء بالفرح والسرور والشفاء بدا النور
بلا ريب صل على البدور لم تزل عاليا المقام
لم تزل باربع رفيع وجمالك سطع بديع
يا نبي الهاشمي الشفيع في العطا يوم الازدحام
خير مختار من كل قوام خير موجود من العدم

خير ماش على قدم جل مجدا أن يرام

لم ير مثله بشر كامل الحسن فعنبر

من سناه لاح القمر صح يا صاح هذا الكلام

جاء بالحق والرشاد صادق الوعد للعباد

أنت هو غاية المراد مصطفى يا نعم الإمام

هو شفيعي ومقصدي هو ذخري ومرشدي

هو مولاي وسيدي وحبيبي من القدام

أنت نعم متى أسي لطف بي مجير الظلم

ونقول نعم مستقيم والأمر وعة الغرام

يا علي المكارم فيدني جرأتي

أو بعثه طالعه جيرانك من العدام

يا كريم نسلك بجاه خير من نرجو جاهه
من رجاك لا انقطع رجاه يا كريما على الدوام
يا إلهي أنت اللطيف كن معيني أنا ضعيف
بالنبي الهاشمي الشريف ملك مطعم الطعام
وأنا عبدك الفقير كن لي يا ربنا نصير
ملك قدره كبير كيف يعتريه التمام
رب يا مولاي امرا تب على الناظم عمر
ناظم القول منشهر في مجمع سادتي الكرام
وصلاة على الدوام تتبعها على طه السلام
كلما غرد الحمام على طه خير الأنام

تمت

الصباح يصبح وانجلا الظلام
وخلق محمد عليه السلام

الصباح يصبح والقلوب تفرح والزهر يفتح وهو في الربيع
وخلق محمد في النهار الاثنين ولقد نبئ محمد السلام
وخلق نبينا الهادي الامين في الانوار مبين وانجلا الظلام
في ربيع الاول بعث المصطفى والزمان أبين ينظر القمر
وظهرنا فضائل اهل الرسائل يا نوعا فرحين بالسلام
الحمد بالربيع بالنبي الشفيع والعشر الثاني في بطون الدوام
امته الشريفة الحر اللطيفة لمنى وبيعة دانا الله حسنى
قالت الحليمة في الليل طويلة ما مع حليمة ترد الكلام
لها غابوا أمي وضعت حلي وبلغت أما بعد الختم

قالت حين ولدنا لصدر بطنا مهر وجدنا مسك الختام

مطهرا مختونا منتشر معتدل سمعت يهلل الرب الانام

وبعد مولاه الحبر وليلاه وبالحياة مس الكلام

والجنات طابت لنبي وجهنا ونشروا اعلامنا حول الخيام

ضربوا المسك للنبي المبارك قالوا مرحبا مكانا بالمقام

وخصوه بخاتم جميع المكارم وحملوه لآدم وهو ابتسام

قالت دامني بحبيب قلبي بكغفران جميع الانام

وردوا الى مصباح الدنيا قالوا ابا ولد سعدك السلام

نشهدوا ونشهد انه محمد وطاعته تجدي دار السلام

ربنا عصمنا رفعة الكمال وامنوا تنالوا فضله اقيام

نبيه والارسال الفاتحة والحبيب يفرحنا فيه مقام

وجات الغريبة الحرة التيمة أم حليمة من سعد بن حرام

فتمت حليمة بشقفة حنينة وعشوا حقيقة للنبي الشمام

وحشوا الكواكب وشكوا الشامير وهم باعماس للنبي التهام

النبي المكرم النور المتمم تذكر معظم في يوم الزحام

مليح الصفات شفيع العصاة عم المجرات كحشر النعام

انتشوا ثم لوا بعدنا شهدوا والقرع نهولوا بافع كلام

بحيير البرياذ الهجوم وحيل الشموم قرنا علموا في الطعام

والبعير محا في آثاره مالك قالوا يا بعض خلقي البشر

زاد البحر ويبدو أعظم بونا وأبواب جنة بانعم الانعام

اهاب النبي صلى ربي ذو الجاه العلي وعلوا مقام

فلت الحق الله في شمائله أعلى الفضالة سالت كالغمام

ذا السجود صح وهو قد غضب ولي خشوع هزامه دم

تحميني وتشفع له وبعد رجع للنبي زجج باخير الانام

ضمنا وبيان للاولة وما: الخشيش والثاني لا تنام

ثم امنع سي بجميع الشفاعة الذي اي ساعة كغمض منام

فهذا القرار فبعد الثاني معنى حتى باقرار وبه ندام

ثم بعد زمن يطلبني مصبعا بين يدي شفيعه شفيع الانام

مستعجود بهاء الوجود جبرها السجود امر بالاكرام

امر بالنبي الهاجي الزكي يا من هو يقر خير بالسلام

عن الهادي احمد النبي المجيد حبينا محمد مصباح الظلام

صوابا جماعة غرور ساعة عن عن الشافع باوضح عام

طوبا جلاس على سيد الناس لهم بنعمة تعالى حميد السلام

صلوا على خير عرب صاحب العز بالله قولوا امين ختم الكلام

أتبع علينا رب العالمين على نبينا هو بعد السلام

بجاه دعوتك على نبينا احمد اغفر عصياننا يا من لا ينام

يا رحيم يا عليم ارحم ابن شيخ بقم وشيخ ومقدم الكلام

علمنا وبا دكتبنا تشويشا فقد الثوا من قبل الطعام

عصيناك نجهل انفس لعلل اغفر فيه فعلي وانعم بالاسلام

اغفر لنا ذنوبنا وجرح كربة لا تقطع عفوك من بين الظلام

يا رحيم الغفار ارحم ابن شيخ بقم وشيخ مقدم الكلام

يا [illegible] بلغ مطلب لزوزنا جميع مسبة اهل اسلام

سلام ومعه دايم [illegible] على الهادي احمد ما غنا الحمام

كملت [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وصلى الله [illegible]

أقبل لنا شهر الحبيب بالخير والشئ العجيب

أقبل علينا بالكرام ربيع الشهور في كل عام

واهب علينا [illegible] الهدى جمع القلوب فيه نصيب

[illegible] بمولد الحبيب

من حضرة الرب المجيب [illegible] النبي الحبيب

[illegible] ليلة اثنين [illegible]

[illegible] والمنتشر على البعيد والقريب

لما ظهر [illegible] [illegible] للتمام

وغاب [illegible] كما أخبره [illegible]

[illegible] ادم [illegible]

[illegible] البحر [illegible] الاله [illegible]

قد [illegible] وعقد باسم [illegible]

احمد [illegible] [illegible]

[illegible] الكتب

[illegible] ولكم ما بشتهون

انه [illegible] ذاك من بركته [illegible]

كل [illegible] [illegible]

بعد [illegible]

من [illegible] بالحمد

[illegible] انتم [illegible] الجمع

[illegible] عن [illegible]

[illegible] بعد [illegible]

والرضا [illegible]

ثم [illegible] ثم [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

صلاة بطول الدهر

عليك يا خير البشر

صلاة بطول المدى | عليك يا خير الهدى
أسعد الذي اهتدى | لذكره وصلى جهرا
بذكره أجمل معنى | وفزت مروق الهما
إليك القلوب ترحل | أسعد الذي طاف وزار
وصلوا عليه جميعا | على من خلوه ربيع
بين مزمي شفيع | خلوه يا هم النفار
وبعث الإله واصطفاه | ومن معجزات عصاه
يلوح القمر من ضياه | ويشفع السلطان يا ستار

وذا المعجزات اسمعوا خرجوا والقضا بامعوا

ثمو القبور تنشقوا وهو منهم كالقمر

وهو سيد الانبيا نبراسا على الاتقيا

يصيح يا ربا كيف ودمعه جا المطر

وفي نوح في القبور يطول السهر والامور

ودمعه في خده يفور اوان التهاب والجمر

محمد سراج منير تبع لها بكا كثير

وقال يا بلال قم ويسر تسوق محج القمر

فسل عنه هاي المقام وقال لهم يا ناس

على تركاد والسلام قالت لو عاد القمر

سابقوا ان اقيت كلمه ودمعها قطر

وقال للنبي الحبيب بكاها فيها الأصبار

تهيج يا فاتح القلوب نمشي يا فاتح الشعوب

منك نستقي وندور وتبرد لها كل بسار

تقطع بيع الجمال لعنه أو فإن بسال

أستنظر بذاك السؤال بجاه من له الافتقار

قرب واستعلا منها ودرى أنها لا أخلقها

ومن بعد ذا فإنها ومن علا من الغبار

قالت يا فاتح الصفات أنا قد عنيت الشكات

إن كان مع صالحات وقل غش ان نبار

بذا أنها عدا من تكون سجع بيكن تيهود

قالت أو حسبنا نكون ونعلي من أهل الكفار

وهي من نبات السعود بعود السدر والدهور
فقال لها تسلمي وتعودي انتك باذن من تولى الامار
فقالت لو قبل ان تقوم ابي ما بقي لي رسوم
اقماه النهار كل يوم ولتبر فقالوا انذار
قال لها اتراه بالعقيق تامر بالنبي الشفيق
قالت لو تقول يا صديق محمد شفيع النسا
وتسلم وتسمع البكى وتمضي الى من تركك
وتقول الصلاة عليك يا من هو مليح العذار
محمد وهي حاضرة قال يا مولاه المقدار
لا تقضي معه السمرا يا من هو قبل العثار
دعا الاله الحبيب وافق دعاه الحبيب

والجد

ندا الصبي كالقضيب وقت في الفجر ظهار

وفرح امه سريع وقالت لها عمته تصيح

هو صاحب الفلاح البهيج وبذكره نفتخار

فرح النبي الرسول وتلك القبائل العقول

وهي كذاك تقول اسعد بعد النهار

وصل خبرها لليهود وجاؤها وجوه القرود

قالوا لها اخلفن العهود وليس بقالك وقار

فان لم حديث مبيس وانتم بهود جاحدين

عندنا مصحف مبين ما انتم كما لو تنشرو

قال للقبائل اشهدوا محمد وما جحدوا

وان الله تعبدوا هو مولاه وبه نفتخار

نشهد أنها مسلمة وحمدنا لرب السما

الله الكريم أكرمنا بفضل وجودها سفرا

محمد سراج كل نور وأنت يا رب غفور

اغفر لي في يوم النشور والعفو في يوم الحشر

سألتك بخير الخلق محمد عليه السلام

تغفر لي في المقام ومن عاش ومن حضر

يا رب وأنت الكريم وأنت تعالى عليم

عبدك يا إله بن نعيم أتاك ذليل محتقر

ونظمه عزل فراق في حب اللواء والبراق

معانيها تلاحق في مدح ضياء الأبصار

وانتهى في آخر نظام على من حضر والسلام

وبك وضح الكلام تبهيم لمعاني سرور

صلوا على النبي بأجمع الأخوان

من به كرطيبا الأعصار وقباح

دين واعتماد البعد الصغير

عن ومن الهادي البشير

الهمزة الأمر أشجع الغضبان إمام الأنبياء وأجمع الصالح

فأبي دعاء نمدح ونقول

محمد سيد الهادي الرسول

إذ تشهد بأنه السلطان الأعز بالغمام فهم حرفاء

أنا بشكا فأبي صنوا

نمدح صو الرفاء يعني نزلا

د

نتبع مبراك بالخمس الفتلة والبحر والجماد والنور الوضاح

لهم اعمال بدايع الفخار

كم لي معاني في حط الاوزار

بالقابل الاسوء رحمة الرحمان روحي وارتاح معذكر السماح

أحمد الغريب يرعى رحماك

العلم الرحيب بسلك رضاك

عالم الغيب ينبع الموقد اصلا عليه بارواح وارواح

وازكى السلام للنبي المختار

وآل الكرام سادة الاخيار

ما غنى العالم في ايكة غصنه وانطاب الحمام وابرقنا

كملت المولدية بصحيح تمام

صلِّ ما ربِّنا على الهادي البشير النذير

مشتهى ذكره وأوراده السراج المنير

مرحبا بالمصطفى المختار الحبيب الشافع لنا نور

البشير النذير

سيد السادات في الاخيار السراج المنير

من أتى بأوضح البرهان فأيدها بالحق والسلطان

نبي الله الفصيح

ناطق بتلاوة القرآن الكتاب الفصيح

من في ليلة الاسرى ربه والآية الكبرى

كان مثل الوزير

بل خاطبه ربه سرا والامير السعير

مادعا في الزهر   ثم بزغت افقنا الشرق

من حبيب عجيب

نودي المختار امر   الكليم المستقيم

فلنعب بالمصطفى انبيا   بلت عنه ليلة العرشا

بسر غيث كريم

انت من حضرة الملك   غنم خير كثير

ثم جاء المصطفى الكوثر   طعمه احلى من السكر

ريحه كالعنبر

تربه الياقوت والجوهر   خوفنك يسير

زاهر جيش وسحر   من له نور الاقر

دائما مستقيم

فليوافق ما بل عنعنه المنير

ليس مثل المصطفى فاضل وهو أبوابه نابل

خير قلب كسبي

صل ربنا على المختار النبي العربي

وعلى آله الأصفار وعلى صحبه الأخيار

مع سلام كثير

وعلى الأتباع بإحسان أهل ربط شيخهم

فاح المسك فاح في كل مشهد

من قطب الصلاح مولد محمد

على الكون حب النبي والعشاق عيشهم حبا

قالوا حضوهم من حب هبنا المصطفى مولد محمد

فَدَاضَ الجوى قلبي المعنّى ، وزاد الهوى فيه نمنما

بوصل الدنا واحسانا وهنا ، من بحر الوفا مولانا محمد

لَاحَ النور من ميلاد طه ، من بهاء النور عزا وجاه

والنور به نحلو باهي ، أكرم بالحبيب مولانا محمد

أهلا يا ربيع أهلا وسهلا ، ألبست البهاء عزا وجاه

ما أعلاك يا ربيع به وأعلا ، جئت بالشفيع مولانا محمد

ادنشق الحبيب إذ هام وجدا ، من ريح الحبيب مسكا وندى

أنشى دنشره إنشا وورد ، ما فاح كفت مولانا محمد

حروف اسمه الحلو عنى بالجواز فنا نغر وتلى

ما يشبه شيء يتجلى ، إلا باسمه مولانا محمد

ميم مقصد ... ، ميم ... الثنا ...

دَائِمٌ عَوْنُهُ عِنْدَ الْمَمَاتِ   لِمَنْ يُحِبُّهُ مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

فَهُمْ مُتَيَّمٌ بِهَا أَوْصِيَةٌ   دَارُ دَعْوَةٍ فِيهَا النَّعِيمْ

مِثْلَ عَاشِقٍ فِيهِ يَهِيمْ   لَمْ يَعْشَقْ سِوَى مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

هَيَا بِأَهْوَانَا وَنَادُوا   وَذَا الْحَبِيبُ فِيهِ الشِّفَاءْ

مِنْهُ الْعِشْقُ لَنَا وَوَفَاءٌ   حُبُّ الْمُصْطَفَى مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

وَضَّاحُ الضِّيَا شَمْسُ الْجَمَالْ   سُلْطَانُ الْبَهَا قُطْبُ الْكَمَالْ

أَوْلَاهُ الثَّنَاءَ ذُو الْجَلَالْ   إِذْ أَثْنَى مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

يَا عَلِي زِدْ فِي الْكَلَامْ   فِي مَدْحِ الرَّسُولِ طٰهٰ الْهُمَامْ

وَاتْلُ فَضْلَهُ بَيْنَ الْأَنَامْ   لِتَنَالَ رِضَا مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

صَلُّوا عَلَيْهِ دَائِمًا بِنَفَسْ   عَلَى الْحَبِيبِ وَآلِهِ سَلِّمَنْ

وَآلِهِ الْكِرَامِ الطَّاهِرِينْ   وَصَحْبِ الْحَبِيبِ مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

[illegible] [illegible] بشبه
في الصلاة على النبي محمد

همْ بجمال محمدٍ تحظَ بسنًى ... ما النورُ إلا من جمال محمدِ

واسلك سبيل محمدٍ ترشد به ... ما الرشد إلا في سبيل محمدِ

والزم مديح محمدٍ حبًّا تفز ... ما الفوز إلا في مديح محمدِ

واتبع خصال محمدٍ تنعم به ... ما النعم إلا في خصال محمدِ

واطلب بجاه محمدٍ ما تبتغي ... ما خاب من يرجو بجاه محمدِ

وانهض بفخر محمدٍ تسعد به ... سعد الذي يدعو بفخر محمدِ

وانسب لذات محمدٍ ما ينبغي ... من شرفٍ فسمو الشمس دون محمدِ

واذكر صفات محمدٍ متفاجلا ... حق التفاضل في صفات محمدِ

والزم حمى محمدٍ واصغ له ... ستفوز إن التمس حمى محمدِ

ولتقرن تعظيم [illegible] به ... حبا فهذا شيمة محمدِ

وانعم بذكر محمد قلب النبي لا تعوذ قلب بذكر محمد

وان قال الوجد منهم عن النشا غيب انتصارهم وجه محمد

وقل من ان محمد حبا اتقى عن الهوى في حب آل محمد

واحزن لموت محمد ووفاته ماذا الذي لم يبك موت محمد

ليتجد بهم محمد وعليك حسبي ان ادعى خصم محمد

هل في حب محمد بار بنا لم تنتسي من حوز حب محمد

مثلنا وهي للحي بهم السما وان العلا والارض في محمد

ويحن عند البلا وفيه خاشع متوسلا متشفعا بمحمد

بيكم الذنب ما الاجبالة فتمنا بربح مجمع محمد

وعسينا على ابن عربية بها من هو امر المولى بجاه محمد

او علتك الدما فقضى رسل الحا يامر شاو محمد

وءال والاصحاب مع ازواجه ومن انصروا يوما الى محمد

باب رسول الله إذ جبريل
ونزيل الكرام لنبي يضام

بقعة سيدها فليثت قيام   هي في جنة وتمنع المقام

حرام عليه نبي كريم   وإمام بجنبه وإمام

وجلال وهيبة ووقار   وبهاء ورفعة واحترام

من هنا لوعة ووجد أو شوقا   وغراما فجل عليك ملام

ها هنا بالصبو الفؤاد ليقضي   حرقة الهوى وغرام

نحن حضرة الرسول جلوس   هي نغمة والمنام

فلدى الشعر فهو حسن فيه   قد ظللت عليه الغمام

كيف لا تسكر الشموع عقول   وهي قبل إنزال العام

كيف لا تشعل العقول ويقضي   أنفس العاشقين والاحترام

يا رسول الله إذ أضحى لك الضب والظبا شاكي مستهام
يا رسول الله وجذع حن لك في تحية وسلام
يا رسول الإله شق لك بدر زائر والغمام يبكي الغرام
يا رسول الإله جئتك أسعى فبعثني الذنوب وهي عظام
يا رسول الإله إني نزيل ونزيل الكرام ليس يضام
أنتم منبع التقى ومنكم بحر الجود والوفا والعلام
ولكم رتبة وجاه عظيم ووفاء ورفعة واحترام
ليلة أسرى أهل كل سماء جمع الرسل إذ أتى وقاموا
ونعتت للصلاة وصلوا كلهم خلفه وأنت الإمام
يا رسول الإله خير الغيس كم له هنا من مقام
أنت نور البدور أنت الأمان أنت روح القلوب أنت الغمام

أنت يا سيد البشر نجم شمس الكون في بدء كون وختام
أنت بحر زاخر في المعالي وأنت للجميع ختام
ضمك الحور ونور حسنا في سماء العلا وأنت التمام
ونبت لنا كعقد نظيم أو حسنا وأنت أنت النظام
يا بن الهدى معاليك تتلى حين أتتنا العلا فهام
كيف الهجر ابن مسعود عفوا ولمنك حزمه وذمام
يمدح القوم كل يوم بوصف فيك يا من به يزول الكلام
بالله السماء صل عليه كلما دام الزمان ودام
وعلى آله أجل البرايا وعلى صحبه الجميع ختام
الصلاة عليك يا من سما الى عرش الخلق هو مسك يفوح
لئن شيء من فيك تسمع أم قلوب وقام

كيف براح مغرم كام وجدا ما لصب عن الغرام جنوح
عليا حاجم أراك إذا ما طب بغدو أصبحت وتروح
يعقوب القلب عند ذكراه شوقا ويبز الفؤاد وهو جريح
أي قلب يجرب غرام وبه الغرام ما إليه يبوح
أي قلب مقلب فوق جمر من لهيب الشوق وهي لسلوح
إن شأني بحبه لعجاب إنني ميت بجسمي بروح
كيف أحيا وقد قتلت بهجر أو أموت هوى وهي مليح
هو ما العليل ودواء هو شفاء يحبه ومريح
يا لقوم أصاب لب فؤادي من سهام الغرام فهو مجروح
اقطع مكم مثل ما قد ترجع الحبيب وهو صحيح
أيعز بدلي هواه أو يعم بقيد التبريح

كم أسود منهم وجمال قد أذل وصد عن سوح

فاعجبوا لأغر البرجي وأنذروا أمنا فلا ونوح

قد نوى الغزوات ولكن ليس فيه كما المزاح يبيح

ثم قلنا قد شممنا برقا فوقه دام الدموع يسيح

حاز في القلوب منه جمال وانجلاء تنشي ووجه صبيح

كل من شام بالعفو سناه يغني به التهليل والتسبيح

فجر البدر إذ بدا بمحيا مثلما تحت ثم زواه يروح

لا صلاة إلا بتدابر وبه وبشذاه أنشر مسك يفوح

صبه من شذاه طابت فأهمى كل عطر يعم أنها وروح

والزوايا فتراهم يتساوى من علا سواه ذلك الضريح

مقصدا أو حمى مشرق العلا معدن الجود فيه وعنه طبح

يا مستهام بحبه وغرامه   ليت شعري هل مهجتي تستريح

يا رياض عالي   محمد خير البرية

بجمال الحبيب أشوقني   إلى الحبيب أسلمني

صب كئيب خلقني   ودمعه نجم سعيد

مذ النوى فاد الفؤاد   هل مردوا بأهل الوداد

فليحيى من البعاد   هل من طبيبا ما نجد

ما رأيت بالوصال   من بحبه قطب الكمال

وصلني يوم السؤال   محمد خير البرية

ذكر هواه ينشئني إذا   مهجتي أشوق محمدا

به أسواقي الجساد   يلك المنام بشرى لقينا

صل يا ربي على خير الورى شفيع الكونين سلطان الاعيان

قد سبا عقلي حبيب الجمال أعذروا قلبي المعنى يا رجال

لحبيب قد نوى صحبة اخذ الروح وحبه اغلال

ليس علوا الصبر عنه ساعة أعذروا قلبي المعنى يا رجال

وجهه أجلى من القمر الدجى ابدا للشمس لنا للزوال

كيف علوا الشمس بعده أعذروا قلبي المعنى يا رجال ما صبر [illegible] أعذروا قلبي

قد صرت وصله فجره كلما يبعد عني وصال

خشنه صبري مثل نفسي أعذروا قلبي المعنى يا رجال

زد بيغار الاغنى عن [illegible] قربه الشي ما حمل الهصان

ويذ قلبه أدام الشي من كاس فيه الصعب [illegible]

فرحتي من هيئته صار يعفي عنا اذا [illegible]

كيف لا اشتاق قلبي دونه اعرب فلي المعنى بارجان

كيف لا اصبر الا بمحبتي والبرهان في حبنا مان

كيف لا افرح بروح منه بل افاد به مروح وريحان

انا صاحب هايم لست اسلو عنهما القلب فمان

بعد آل وصحاب منه صلوة وسلام للهشان

صلوات تنبسم عبقت

على القاسم صاحب القلوب اجمع

اذا ما ضقت في الدنيا تسعد فكن بالصلاة على محمد

وان طلبت ولا تغ الاجر فيها وشفع بالصلاة على محمد

وان شئت القبول لها يقينا فاختم بالصلاة على محمد

فالصوم نجح والصلاة لمن يرد الصلاة على محمد

وفعلك كله عقباه خير إذا صليتا فيه على محمد

وقم في الليل وادع الله وارغب لربك بالصلاة على محمد

وقل يا رب لا تقطع رجائي وجد لي بالصلاة على محمد

وعجل بالمتاب عسى سعيد توسل بالصلاة على محمد

يخاف ذنوبه لكن يرجوا أمانا بالصلاة على محمد

وكم نعمة حبانيها وإني سألتك بالصلاة على محمد

وإن أبصرنا قوما البشر فيهم نسبنا للصلاة على محمد

فحب عشقها وأطب سواهم وذكر بالصلاة على محمد

فلا غفران والحسنات إلا جميعا في الصلاة على محمد

وختامولاه نبي وحيد وطاهر الشفيع لنا محمد

وإن كانت ذنوبك ليس تحصى تكفر بالصلاة على محمد

وان جاء الممات ترى امرا نسرك بالصلاة على محمد
وعند القبر ضيق بالنماء وندهم بالصلاة على محمد
ولا غشى الملكين رعبا إذا سألا فقل نبيا محمد
رسول الله حقا بعثنا وآمنا وصدقنا محمد
وفي بعد القبور الى النساء ونفرح بالصلاة على محمد
وفي يوم القيمة نبشر خيرا بما قدمنا من ذكر محمد
وفي يوم القيمة إذا بعثنا تأمن بالصلاة على محمد
وفي الحوض نشرب منه كاسا فنروى بالصلاة على محمد
ونخطوا الصراط كلمح برق نحفظه للصلاة على محمد
وندخل جنة لا موت فيها بما قدمنا من ذكر محمد
ونعم بالنعيم وحور عين بدار جارنا فيها محمد

وهذا كله من فضل ربي هدانا للصلاة على محمد

سلام ربي مسك صباح بهج على المختار سيدنا محمد

عسى منك القبول نحن في عيش بالنعمة يا محمد

لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله محمد رسول الله

ابدأ باسم الاله ما الناس رب سواه

فازمر يا الرضاه بلا اله الا الله

ذكر الله والرسول افضل ما انت تقول

اذكروا الله بالدوام قال مصباح الظلام

افضل ما قالوا الكرام لا اله الا الله

يا ابن آدم الملول تسمى الله الجهول

افتح باسم الرسول محمد حبيب الله

قال صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]

أجتنبا عن الضلال وارتحل كل ارتحال

واتبع إثر الرجال تنجوا من عذاب الله

اسمع يا أخي خصال في محكم الكتاب

من وعيد أهل العذاب أنصت لكتاب الله

يا ارحل يا مغرور واعبد ربك الغفور

من يتبع رأي الفجور هاذاك الشيطان أغواه

فيا وجاهد في القرآن لو تعرف الرحمان

تنجوا من حر النيران بجاه كتاب الله

ثبت نفسك باليقين وبالله استعين

واقتد بالصالحين وتنل من ربك رضاه

عن لهاء الشهوات وفي ترك الشبهات

يغفر لك ربك ما فات ينفع لك يوم الوفاة

خفو سيرك في السلوك وابعد من خيل الشكوك

واقصد مالك الملوك لا ترجون سواه

خالف نفسك يا غلام جنبها عن الطعام

واخشع يوم الصيام يعفيك الله من بلاه

داوها صعب العلاج أصل داء فيه عواج

ضرما فيح السراج لا يبقى إلا اللهب

ذكرها يوم الفناء أو عدما سكن الثرى

الدنيا دار خراب يعمرها أعمى وبلاه

ارفع يديك في خضوع مالك الملوك غفور

يعلم ما في الصدور خالق نفسك في ضلاه

زودها زاد التقى تنجوا بيوم اللقا
تحظى بدار البقا مع أولياء الله
طهّر قلبك من معاصٍ من لذيذ الشبهات
وامحها بالحسنات شارع في حضرات الله
طهّر من خمر ثقيل والعداة سوف يوبا
ان لم يعف الجليل من يمنعني من قضاه
كن لله عبدا مطيع وللأمر سميع
ولما ترضى سريع لعلك تغنم رضاه
لم نفسك مما خلا واسترجع عند البلا
واخضع ارفع إلى سطاه اخضع هواه
مرقا العبد الذليل بركة ربي الجليل

يسعني الغفر الجميل بيعدا ابرضو مولاه

يوزني نور المنار ولا يغشى قلبي غبار

وانفعني بذكر الأذكار لا إله إلا الله

صحح عقد النفس باقول باقتيس

على النبي الأمين محمد رسول الله

ظاعته على الحسنات وامح عني السيئات

وارزقني بك الثبات أنت الله أنت الله

عرفني بالعارفين الحقني بالطائعين

اكتبني في الذاكرين لا إله إلا الله

غثني يا ذا الجلال عرفني في كل حال

ما نشب لما ضمال من يعرف لا فقا

فيمن عند الامور واقتفي خير نور
عالم بأنه غفور انزع من قلبي هواه
قلب قلبي في رضاك لا أغتر به سواك
واجعل بغيتي في حماك بالافتقار لها سواه
نجني بحر الجهول وامنحني لعو الفضول
وارزقني منك القبول ما للعبد إلا مولاه
فاهذا لرب العظيم بأنه عبد لئيم
إن لم يرحمني رحيم يا تعبي أواه أواه
هو مولانا الكريم هو الرحمن الرحيم
هو ذو الفضل العظيم هو الغني عما سواه
وبالله استعنت في سلوك الناظم

وبين الخافقين أبتغي رضاء الله

وإن ذنوبي كثير وانوا عليهم فخير

أنا في تعب بلقاء الله

يا أرحم الراحمين يا مشفع الراجين

ارحم جميع المسلمين بجاه رسول الله

صلى الله عليه وآله وأصحابه

وأزواجه [illegible] يا عجب [illegible]

ببابك يا كريم لقد وقفنا

ومنك الفضل يسأل والعطاء

أنا الآن إلى البشرى ابتداء أنا البالغ ولبشرى انتهاء

وخوف لبشرى والمأدلي أنا الأعلى ودام العلاء

أنا الفرد الوحيد مجيد قدر   أنا الرحمن أرحم من أساء

أنا القهار أقهر كل باغ   بصولته على الخلق افتراء

أنا الغفار أغفر كل ذنب   لقوم بابي الفتاح جاءوا

أنا المعطي بلا عوض جزيلا   ولم ينقص خزائننا العطاء

كبيت الخلق خلقا وابتداء   أنا الكافي ومن فيض العطاء

بحار مداد فضل وافيات   على من أحسنوا أو من أساءوا

فما من موهبات لبشر عيص   نقيض بدا إذا ورد النماء

عبادي تجوزوا واذكروني   بذكر لكم أبدا أشفاء

أنا الشافي لكم عند الشداد   بوحي ليدافع الدواء

أنا الله المهيمن جل جدي   ولي وجه العلا والكبرياء

أنا الله العزيز الذي ذلت   لسطوته الأنام الأقوياء

أنا الكنز المحيط ضرا خيرا لأحبابي وما دوي لأعدائي

خلقنا دار في بوصير فضلا ولبنا إذ دعا أمري السماء

نجد سبع الأفلاك صرا وليبراهم على الحمد إنشاء

بدوبا الروح بين يديه رعبا وعجلوقه في السعداء

وإسرافيل مضطر نجبل لعيسى له افتقار

وجبرائيل إن نم اقتدار نطاخي ودمع له اقتداء

وميكائيل أن ينم خبالي على الخوف والبكاء

وعزرائيل أوقافي يوم لبسط قبض ادعاء

أنا القيوم في التقى معاجي أنا الغني وما عني اغتناء

أنا المثنى على بكل حمد طي في كل كائنة ثناء

عباد إليكم زاد قربي في اسماء قربكم اغناء

ثم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الخ وأشهد أن محمدا ... فضل كبير ... وآله ... بن ... بعيسى الله ...

عبادي إن أسأتم فقد أسأتم لأنفسكم وعفوي عنكم غداء

وإن أحسنتم فلكم عبادي جزا إحسانكم والاجتباء

فحبكم وشكركم لدي نبا وبعدكم وقربكم سواء

وبين الخلق والنور الجلي إذا ما شئتم حسن الرجاء

عبادي أطيعوني وسلوني وخفوا من طلاب الرجاء

ويا أحبتي قفوا بباب فضلي وتالله يبلغ ابتغاء

أهل سؤال مقتفي لأني كريم عن الأصناف أغنياء

يا أنفس العاشقين بي حبيب لهذا أتى مولد الحبيب

ما لاح برق الى العقيق الا ودمعي كما العقيق

والقلب يزداد حرقة من شدة الشوق والحنين

يا عين جودي بفيض إن شئت ماء ثم وجد

وَضَعَ لَدَيْهِمْ مَهْوَ خَيْرٍ لِكَيْ تَرَى عُصْبَةُ الحَبِيبَةْ

وَقَعَ بِهَا وَفِقْهُ الْقَدِيمْ وَانْتَبَهَ هُوَ مَعَ النَّسِيمْ

وَنُكِّسَ الأَصْنَامُ لِلْعَظِيمْ لِأَنَّهُ أَعْلَا مِنْ عَجِيبْ

أَهْلًا بِشَهْرِ الْمُنَى الرَّفِيعْ قَدْ جَاءَنَا بِالنَّبِيِّ الشَّفِيعْ

وَفَازَ بِالْمَنِّ الرَّضِيعْ مَا مِثْلُهُ سَادَ مِنْ حَبِيبْ

أَهْلًا وَسَهْلًا بِخَيْرِ خَلْقُو مَأْوَى كَمَالٍ وَبَحْرِ حِلْمُو

فَلَا يُحْصَى وَلَا يُشْتَرَى بِمَا لَاحَ كَذَا الْعَجِيبْ

وَأَشْرَقَ نُورُهَا الدُّنْيَا وَالْقَمَرُ دَنَا مِنَّا إِلَيْهِ

وَضَبَّةٌ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَالذِّيبُ جَاءَنَا إِلَيْهِ

وَظَلَّتْ فَوْقَهُ الْغَمَامُ وَعُشْبٌ عَلَوْهُ الْحَبِيبْ

وَفِي كَفِّهِ سَبَّحَ الطَّعَامُ وَالنُّورُ وَجْهُنَا الْحَبِيبْ

من أصبغه أهل الرسالة رق أصبو سنا وقد أزالا
بمشرقات زاهرات لأجل الأمر العجيب

منه الشموس اكتسبنا نورا لا تذكر عنده البدورا
لأجل طلع عندنا منيرا لنور الأمر العجيب

يا قلب ثم أنت في الغياهب وفيه قد لاحت الزواهر
انظر لمحيا عندنا بقادم لا تشكو غيبة الحبيب

يا قلب صبرا على أعلاما للمصطفى أهدي السلاما
كن صابرا على أقداما شوقا إلى الحبيب

يا رب صل على الدوام على نبينا خير الأنام
ما دام حب الفضل وزوره المغرم الحبيب

تمت

يا رسول الله يا خير الأنام
يا عظيم القدر يا بدر التمام

يا رسول الله يا خير الورى يا شفيع الخلق في يوم الزحام

يا رسول الله إني هائم بك والقلب شجيّ والغرام

لمديح الشهر الراجي الذي ختم الرسل بدا في الظلام

أنت كهفي أنت سؤلي وأنا أنت ذخري أنت فخري والهمام

أنت يا خير هاد قاصر علمي لأحصي فيه إنعام

أنت يا معدن المجد حوى وذنوبي ليس يرعى عنها انظام

أنت يا شرف أعلو عشيّ بعد جودي في ... ام

أنت يا عزّ شيء شفاعة تكشف الضرّ وفيه ...

وبجاه فيك أن تشفع لي إنني عاص وشفعي ...

يا أهل الحي لي كلف بكم مذ عن عهود الدوام

هوى وجفاء عندكم وهناء القلب الجسم أقام

يا أهل الحي متى قلت أن فعلي ركبا لكم نحو الأكام

يذهب الصبر عني وكذا فدمعي بنهر في خدي بسجام

ليت مقدور قد عوقني أأراكم وأرى ذاك المقام

وترى الروضة حظا وأنا فائز ببقعة أو دا منام

تالله لا تبغيا رحلا وإلى القصد يا أخي العظام

حبه المصطفى حري إذا نصب الميزان والخلق قيام

ولذا النبي ربي شرفه وهو العلي لنا نصرام

خير الخلق صلى أحمد الهاشمي المصطفى بدر التمام

كم الهوى معجبا الأعرب فهو جاء بين جوامع فور اعتصام

وعليك الله صلى دائما ما بدا صبح وما أو مضا

وعلى الآل والأصحاب ما ناح في الأغصان بالشدو حمام

لا تصلوا قياما أو قعودا

عن خير الورى يا عاشقينا

جمالك جنة للعاشقينا ووجهك قبلة للناسكينا

وخدك مربع الأرواح راحا وفيك مسكر للناشقينا

وطرفك أسكر أهل ملح وجيدك نزهة للناظرينا

جبينك واضح والفهم جم جفونك التي تسبي العيونا

وسيفك أفلح غصن الإفلاح نظاما يجل الورى اليمينا

وحقك يا محمد ما لنا نصير في جميع العالمينا

بمثلك يا محمد ما سمعنا عظيما وصح في الأولينا

بجاهك يا محمد كل قلب ولي من جميع المومنينا
وحسبك يا محمد نسبا وناويك كل العاد لينا
خلائقك يا محمد انتجابا اذل لسن كل الاوليينا
لقاؤك يا محمد والنداء يشفاء صدور كل المذنبينا
رفقك يا محمد بر ونفع وفوق ان تمنت به معينا
بجودك يا محمد عم جوده فلم يفقد من الداء مبينا
ومن بين الطبائع الفيلة فقد نجد من اعفوا معينا
ومعجزك يا محمد جم ربي وقد دعو كل المسلمينا
وحربك يا محمد حرب وكانوا لخير قوم قاتلينا
بدعوتك يا محمد حيث جاءوا وكانوا الآمر بالمعاينا
لوصفك يا محمد حق جمع واعلن بعدها العالمينا

ليهن دايبا عوج الشقاء انسويتم   واضحى ايه للناس بينا

ليهن حيا امه جاء بنور   مليكة الاله معا يليه

وخلقه بالحق قد صفوا الى   مثنى ولم يزل الواحد نبينا

جزاك الله افضل ما يجازي   نبيا مستعيطا الذنبينا

هداهم بعد ما ضلوا وضلوا   على هذا والعوايد عاكفينا

واخرجهم من الظلمات حتى   غدوا بيضا واخر سيئينا

ايا من وجهه فاق عظيم   به يمحو جلا الغامضينا

واتم جلاله افضل صبرا   اتانا بالمواهب راجينا

يك النبي بهيعة عزونا   فاز منه بحب المحبينا

وطه يا رسول الله صلى   من الفيوم والملائك يعنينا

عليك وبالتسليم تحيي   ا الرقا والبا عمينا

الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

حسبي الله

الحمد لله ابو الاولاد نوح الذين اسلموا ساء وحام ويافث اعلموا ابنه

والعرب والروم وفارس اعلموا من نسل سام وبينهم الخير

والقبط والبربر والسودان اولاد حام والصيهان

ويا جوج وما جوج مع الصقالبة من يافث لا خير فيهم فاطلبه

فيه محمد عفا الله عنه

الحمد لله قال خليل في مختصره وضمن بلاده ان لم يقدر عليها

وقال الحطاب اذا ضمن بلاده بتلف الاديب والسلام

والله اعلم وكتب عبد الله تعالى محمد بن عبد ابو ...

... عفا الله له ولمن

... الله

	ح	ب	ل	ع	ل	ا
	ب	ع	ا	ح	ل	ل
	خ	ع	ا	ح	ل	ف
[illegible]	ق	ع	ع	ل	ف	ص
	ق	م	ب	ل	ا	ع
	ل	ل	ح	ا	ع	ب

ملك الله لعبد الله قلاء الحسيني
الشيخ عمر الله بن
ياسين

أحد الكبير أربعة باذكر في اللائه والحديد هو وجلاص

الحمد لله وحده

قد فرحوله المزهب في الفرائس الخمسة منهم سلم العربي وقلطة والارض في الجبال ... والاول وعمر ... الذي للساعد والحكم اليمني والشاهر

ومن فيع الجمال علم الشاعة ومن فتح المشتوجين وفيه نلم

	مسئلة النفي — فرائب	
	كلها كلها ... ... الفضا بين ... ... السود ... ... لشيخ حسين ... باب ما ... للحجبة	
	ولو نسرك	

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

تفسير كتاب [illegible] رياض [illegible] على علم
[illegible] الله [illegible]
[illegible] [illegible] البرايع [illegible]

الحمد لله جل عن الا [illegible] الغيبة ونزهه عن شبه الخليقة وتعاظم عن
الجور والتقصير عن الظلم وعز ان يحكم احكامه واحسن الى عباده ونعرفه بالبقاء
ونوحده بالكبرياء ودبر بلا وزير وقهر بلا معين [illegible] غاية والآخر بلا نهاية
الذي عجزت [illegible] اوهام [illegible] وتعززت الاوهام بكيفيته وعميت عن ادراكه الابصار
وتحيرت في عظمته الافكار الظاهر بكل مجرى الشامخ لكل [illegible] اركانه تكون
بلون الذي لا يحويه مكان ولا يشتمل عليه زمان ولا ينتقل من حال الى حال القادر الذي
لا يدركه العجز العالم الذي لا يجهل [illegible] ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير [illegible] الصلاة على النبي [illegible] الشريف الذي جاء بالدلائل الواضحة
والحجج القاطعة والبراهين الساطعة بدعا الى [illegible] الى الصدق [illegible] خير
مولود واكرم مفقود الموفي بالعهود صاحب الحوض المورود والكرم
والجود واللواء المعقود صاحب البنين والبنات وابو الازواج الطاهرات ووالد
البنات صاحب الجبين الازهر والوجه الانور محمد سيد المرسلين وشفيع
المذنبين صاحب النبوة والشجاعة والقوة والشفاعة والزهد والتواضع والقرآن
العظيم والصلاة المقبولة والزكاة المفروضة خير خلق الله ونور بلاده ولسيد

صلى الله عليه وسلم

عباده محمد صلى الله عليه وسلم خير مبعوث، وفي الاخرة خير افضل موروث، عدد ما وسعه حلمه، واحاط به علمه، وعلى اله وازواجه الابرار وسلم تسليما

قال المؤلف رحمه الله تعالى ورضي عنه

ان للقلوب ادبارا واقبالا وغفلات وهي متفرقة في اوقات ادبارها وساعة غفلاتها لما يغشاها من سِنة الغفلة ويعليها من الخطا من القسوة افضل جلائها ذكر الله و تلاوة كتاب الله ومطالعة سير الصالحين فجمعت في كتابي هذا من سير الصالحين والعابدين وصفة الفضلاء واخبارهم ورقيق كلامهم ما فيه حياة للقلوب ودواء لقسوتها وعونا في طاعة ربها ان شاء الله وجعلت فيه رقائقا ومواعظا واحكاما واداباً وحكايات وامثالا واحاديث مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن التابعين وعن العلماء الثقات فنسأل الله المغفرة من الزيادة والنقصان وبالله تعالى التوفيق

باب ما جاء في طلب العلم والتعليم

اعلموا رحمكم الله ان افضل الاعمال وارفع مطالب الطالبين طلب العلم الذي جعله الله تعالى نورا للقلوب من العمى ونورا للابصار من الظلمات وبه يطاع الله وبه يوحد ويعبد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال عليه السلام باب يتعلمه المسلم من العلم خير من الدنيا ولو كانت له من ضياع الاخرة قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال عليه السلام العلم والتعليم وفضل الخير عبادة واذا اراد الله بعبده خيرا فقهه في دينه وبصره عيوب نفسه عنه انه قال خيركم من تعلم [illegible] افضل العبادة الفقه وقال اطلبوا العلم ولو بالصين ونظر والفضل [illegible] وقال نعم افضل المؤمن العالم الذي ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه نفع نفسه وقال ابو الدرداء المتعلم بمنزلة العالم وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه ان يهلك رواته فوالذي نفسي بيده ليودن رجال قتلوا في سبيل الله ان يبعثهم

الله علما يرون من فضلهم وكراماتهم واحترامهم بوجه عالما وانتفاع العلم بالتعليم
وافد انشدوا في معنى ذلك

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس اخو علم كمن هو جاهل
فان كبير القوم لا علم عنده ... صغير اذا التفت اليه المحافل
واصغر القوم والعلم عنده ... كبير اذا ردت اليه المسائل

وقال لقمان لابنه جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور
الحكمة كما يحيي الارض بوابل المطر **وقال** ابن المبارك طلبنا العلم للدنيا فدلنا على
ترك الدنيا **وقال** عليه السلام اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام اني عليم احب كل عليم
وقال ابو الدرداء اذا مات العالم فهو اشد فرحا على ابليس من الف عابد واذا
مات عابد ما نقص من الاسلام شيء واذا مات عالم تفتق في الاسلام ثلمة وما نقص من الاسلام
عالم الا ثلمة في الاسلام ثلمة لا تسد ما اختلف الليل والنهار ولمداد اجرى به اقلام العلماء
خير عند الله من دم الشهداء وان بين العالم والعابد سبعين درجة ما بين الدرجة والدرجة
ما يجري الجواد المضمر سبعين خريفا ومن طلب علم الدنيا والاخرة [illegible]
فقد بارز الله بالمحاربة **وقالت** عائشة رضي الله عنها **قال** صلى الله عليه وسلم
من وقر عالما فقد وقر ربه ان العالم وزير الله في ارضه ولسانه ينطق الله بحجته
على عباده **وقال** ابو امامة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين
احدهما عالم والاخر عابد فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا **وقال**
صلى الله عليه وسلم نظر العالم خير من نظر العابد لان العالم ينظر عن العبادة
بدرجات وعبادة بلا علم فقد لا تكون عبادة **وقال** عليه السلام يا علي من عبد
الله بغير علم فان ما يفسده اكثر مما يصلحه **ومثله** كمثل الاعمى يمشي
في [illegible] وهو لا يدري [illegible] كالعابد بلا علم

وقال عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فمن [illegible] العلم غلابه فقد
[illegible] ووضعه غير من اهله [illegible] بحيث يقرا [illegible] من العلم [illegible] فليبلا
وروي عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو
بمجلسين احدهما يذكرون الله والاخر يتفقهون في الدين فقال عليه السلام هذا
المجلسان على خير واحدهما احب الى الله من الاخر اما هؤلاء فيذكرون الله ويسالونه
ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما المجلس الاخر فيتعلمون العلم ويعلمون
الجهال ثم جلس عليه السلام مع الفقه وقال عليه السلام خيار امتي علماؤها
وخيار علمائها فقهاؤها وقال عليه السلام عليكم بالعلماء [illegible]
يا رسول الله الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله وقال التفقه في الدين حق
على كل مسلم فتعلموا العلم وعلموا الجهال وتفقهوا ولا تموتوا جهالا فان
[illegible] بالجهل [illegible] وقيل لعيسى عليه السلام من اشد الناس
قال العالم اذا زل زل بزلته خلق كثير وقال منصور الحكيم العالم كالسفينة
اذا غرقت غرق معها خلق كثير وقال عليه السلام الحكمة تزيد الشريف شرفا
وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك وقال عليه السلام كونوا علماء
صالحين [illegible] العلماء [illegible] العلم يهديكم [illegible] عن [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم اخلاق المومن التملق في طلب العلم وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] فشكت اليه امراة قلة الصبر [illegible]
انه [illegible] وقال عليه السلام ارحموا عزيز قوم ذل وغنيا افتقر
وارحموا عالما ضاع بين الجهال ولا تستحقروا [illegible] وقال عليه السلام العلم
خزائن ومفاتيحه السؤال فسلوا رحمكم الله اذا لم تعلموا فضل الفقه خير من
كثرة العبادة [illegible] ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم [illegible] عليكم

جهلكم من تكبر بعلمه وضعه الله ومن تواضع به رفعه الله ولا ينبغي لطالب العلم
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا علم لي فقد سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل له يا رسول الله اي البقاع خير واي البقاع شر فقال لا ادري
حتى نسأل جبريل عليه السلام وقال عيسى عليه السلام يا صاحب العلم تعلم
من العلم ما جهلت وعلم الجهال ما علمت وقال موسى عليه السلام للخضر
هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال الله تعالى وفوق كل ذي
علم عليم معناه وفوق كل عالم ما هو اعلم منه حتى ينتهي العلم الى الله
وفي منثور الحكم حظهم من الدنيا اعزله الله وحظهم من ... عز له الله
جهله وقال ابن جريج احب العباد الى الله اتقاهم ... طلب العلم
الا ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم اذا كان لله خالصا وقال عليه السلام يبعث
العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اثبت حتى
تشفع للناس والعلم للجهال افضل من العبادة وقال عليه السلام التعليم
للصغار كالنقش في الحجر والعلم للكبير كخط على الماء
قلبه وانفر شغله واكثر خواطره ولذلك قال المتعلم ... منثور الحكم
وقال ... المتواضع ... الكبير اكثر عقلا اكثر نفعا
ما يعلمون وقال عليه السلام لا تمنعوا العلم اهله فتأثموا ومن جهل العلم الا يكتموا
قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال عليه السلام تعد
فوا على غيركم بعلمكم ... او رايتموه وقال عليه السلام من كتم
علما ينفعه الجمه الله بلجام من النار من علم علما لطالب يطلبه او جاهل يطلبه

ابتغاء وجه الله فقد صدق به عليه وقال عليه السلام لا تتعلموا العلم لتباهوا به
ولا تتفقهوا لغيرها علمه فقد نسوا وقال عليه السلام الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قالوا
ذا الذي قال من لم يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من مكر الله ولا يدع القرآن
رغبة الى سواه فلا خير في عبادة ليس فيها تفقه ولا علم ليس فيه تفهم ولا في
قراءة ليس فيها تدبر

باب فيمن لم يعمل بعلمه

واذا كان العالم غير مطيع لعلمه والمتبع له لا ... كان علمه ... ووبالا
عليه والوبال هو العاقبة وقال عليه السلام من تعلم العلم لغير الله واراد
به غير الله فليتبوأ مقعده في النار وقال ابو هريرة من تعلم علما ليماري
به السفهاء او ليباهي به العلماء ... له في النار قال عليه السلام
اهلك امتي رجلان عالم فاجر وعابد جاهل وقال عليه السلام اشد الناس
عذابا يوم القيامة عالم لا ينفعه علمه وقيل يا رسول الله اي الناس اشد
عذابا قال العلماء اذا فسدوا وقال عليه السلام اشد الناس عذابا يوم القيامة
من ترى فيه خيلا ولا خير فيه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ان اهل
العلم اخذوا العلم بحقه لاحبهم الله ... واطاعتهم السموات ... وقال
عمر بن عبد العزيز ان الذي يفرق بيننا وبين من جهلنا ان كنا نعمل بما علمنا وانما
... علما لا ينتفع به ... وقال ... يقول الله عز وجل ان اهون ما
اصنع بالعالم اذا اثر الدنيا على الاخرة ان انزع حلاوة مناجاتي من قلبه.

باب ما جاء في تقوى الله وطاعته

وجميع الخير كله في لزوم الطاعة والتقوى قال الله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين

وقال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقال عليه
السلام من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن
ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن وروي
عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله
العظيم فإنها رأس كل شيء وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الله يا بني
أوصيك بتقوى الله فمن اتقى الله كفاه الله وعقباه ومن شكره زاده الله ومن قبله
واجعل التقوى عماد بصرك ونور قلبك وقال عمر في قوله تعالى إن الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا قال استقاموا والله على طاعته ولم يروغوا روغان الثعالب
وقال أبو بكر بن عبد الله رحم الله رجلا كان قويا فأعمل قوته في طاعة الله
أو كان ضعيفا فكف عن معصية الله وقال جابر في قوله تعالى اذكروني أذكركم
اذكروني بالطاعة أذكركم بالمغفرة وروي عن سالم بن عبد الجليل أنه قال ذهبت لذة
المطيعين إلى الله بلذة العيش في الدنيا والآخرة يقول الله تعالى لهم يوم القيامة
رضيتم بي بدلا من خلقي وآثرتم رضاي على شهواتكم فأبشروا اليوم بكرامتي فوعزتي
وجلالي ما خلقت الجنة إلا لأجلكم وحكي عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه
يا بني إن الدنيا بحر عميق غرق فيه أناس كثيرة فلتكن سفينتك فيها تقوى الله
وحشوها الإيمان بالله وشراعها التوكل على الله ولعلك تنجو وأنى لك النجاة
وعن بعض الأنبياء أن الله أوحى إليه أطعني فيما أمرتك به وعلمهم بما يصلحهم

باب ما جاء في التحذير من الذنوب

روي أن القلب إذا اشتغلت عليه الذنوب عمي واسود وطفئ نوره فلم يبصر
قال الله تعالى فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقال عليه

السلام ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه واذا زاد زادت
حتى تعلو قلبه **قال** الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **وقالت**
عائشة رضي الله عنها اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا **وقال**
عليه السلام ان العبد ليحرم الرزق بسبب ذنب يذنبه وما عثر احد عثرة
الا بسبب ذنب اذنبه قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير **وروي** انه كان لهارون ابنان [illegible]
اجمعين وكانوا يسرجون بيت المقدس من نار كانت تنزل من السماء
في سلاسل بيضاء وكان عهد الى موسى وهارون ان لا يسرجا بها
من نار الدنيا فلما ابطات النار عن وقتها ولم تنزل الا ما اراد عجل
ابناء هارون ان يسرجوها من نار الدنيا فنزلت فاكلتهم النار فجزع
موسى وهارون فاوحى الله اليهما اني لم افعل ذلك بهم لهوانهم علي
ولكن لا نكر عليهم في الاخرة وهذا فعلي باحبابي فكيف فعلي باعدائي
وقال اويس القرني لهرم بن حيان توسد الموت اذا نمت واجعله
امامك اذا قمت ولا تنظر لصغار ذنبك ولكن انظر الى من عصيت وكان
الحسن البصري يقول ابن ادم انظر الى عملك خيره وشره فلا تحقرن من الخير
شيئا فانك لو رايته اسرك ولا تحقرن من الشر شيئا فانك لو رايته اساءك
مكانه والنجا الى الله في طلب السلامة من العقاب والذنوب فان الستر
عزوجل يجبر الى التوبة فان التوبة سبب الى المغفرة وذوا للخطيئة

باب ما جاء في فرض التوبة

والتوبة فرض من الله على من علم ما عملت نفسه ذنبا كبيرا او صغيرا وقال الله

تعلمون وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون وقال جل
من قايل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم
ان يكفر عنكم سيئاتكم وقال تعالى انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وكل ذنب فهو عند
مفارقة الذنوب جاهلا وان كان عالما فمن تاب قبل الموت تاب
من قريب وقال عمر بن الخطاب والتوبة النصوح قال هي ان يجتنب
المرء عمل السوء الذي كان يعمله فيتوب منه الى الله ولا يعود اليه ابدا
وسئل عن التوبة النصوح فقال هي ان يذنب الرجل الذنب فيتوب
منه ولا يحدث نفسه بالرجوع اليه حين يتوب منه فان اعاده الى الذنب
اعاده الى التوبة ويعزم ان لا يعود اليه ويندم على ما جناه ان ذلك كانت
توبته نصوحا وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله
قبل ان تموتوا وتقربوا قبل ان تشتغلوا وقال عليه السلام الندم توبة
وقال عليه السلام العبد يذنب الذنب فيدخل به الجنة فقيل له يا رسول الله
وكيف ذلك قال يكون نادما منه باكيا عليه
يدخل به الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال السدي حبيبا الله
فاذا تاب العبد غفر له ولو كان بين السماء والارض بسعة مثلها ذنوبا
ان رجلا ... اطلع ربه وروي ان حبشيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له اني كنت اعمل الفواحش فهل لي من توبة فقال نعم يا حبشي ثم
رجع اليه فقال له يا رسول الله اكان يراني وانا اعملها فقال نعم فصاح الحبشي

صيحة خرجت روحه فهاكذا تفعل التوبة و قال عليه السلام ان الله يفرح بتوبة
العبد من رجل مسافر ومعه راحلته وفيها طعامه وشرابه فمشى حتى ادركه
الجهد فاستظل تحت شجرة فاستيقظ ولم يجد راحلته فطلبها يمينا
وشمالا فلم يجد شيئا فقال نرجع الى المكان الذي وضعت فيه راحلتي واجلس
حتى اموت فرجع فنام ثم استيقظ فوجد راحلته عند راسه ففرح فاراد ان
يشكر الله فقال سبحانك انت ربي وانا عبدك فقال سبحانك انت عبدي وانا ربك ومن
ذنوب الترك ان يترك من صلاة او زكاة فتوبته ان يصليها او يقضيه **ومن التوبة**
رد المظالم الى اهلها ان كان فيلك منها شيء وروي عن الفضيل انه قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليه فوجدته متوعكا وقد عصب راسه فقال
خذ بيدي فاخذته بيدي فاقبل حتى جلس على المنبر فقال ناد في الناس فناديت
فاجتمع اليه الناس فقال اما بعد فانا احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وقد دنا
مني اجلي وانا بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليقتص منه فانا
احبكم الي من اخذ منه حقه او حللني فلقيت ربي وانا طيب النفس ثم نزل وصلى
الظهر ورجع الى المنبر واعاد اليه قوله فقام اليه رجل فقال ان لي عليك ثلاثة دراهم
فقال لا نكذبا اعطيه يا فضل ثلاثة دراهم ثم قال ايها الناس من كان عنده شيء
فليرده فان فضوح الدنيا خير من فضوح الاخرة فقام اليه رجل فقال يا رسول الله عندي
ثلاثة غللتها في سبيل الله وكنت محتاجا اليها فقال خذها منه يا فضل اجرى
الله بقبول التوبة فقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
وروي انه كان في مصر رجلا مقيما على معاصي الله فاراد الله به خيرا فتاب
فقال لزوجته اذا اطلب شفيعا الى الله لا توب اليه لعله يقبل توبتي فقالت

امرأته لانه كثيرا ما كان اذ ذكرته يعذبه عذابا لم يعذب به احدا قبلك
ففزع الرجل وخرج الى الصحراء وهو يقول يا السماء اشفعي لي يا جبال اشفعي
لي فلما يئس من شفعائه لم يزل كذلك حتى ادركه الجهد فوقع مغشيا
عليه فبعث الله اليه ملكا على صفة رجل فاجلسه ومسح على وجهه وقال له
ابشر فان الله قد قبل توبتك فقال له ومن كان شفيعي الى الله فقال له الملك
خشيتك بالله شفعت فيك الى الله **وعن داوود** عليه السلام
بكا على خطيئته بكاء شديدا فلم ينفعه من ذلك شيء فلما اشتد حزنه وغمه
قال الهي الا ترحم بكائي فاوحى الله اليه يا داوود نسيت ذنبك وذكرت
بكاءك فقال الهي وسيدي وكيف انسى ذنبي وكنت اذا بكيت كف الماء
الجاري عن جريه وسكن هبوب الريح وظل الطير على راسي وانست الوحوش
الى محرابي الهي فما هذه الوحشة التي بيني وبينك فاوحى الله اليه يا داوود ابوك
آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت اليه ملائكتي والبسته ثوب
كرامتي وتوجته بتاج وقاري وشكى الي بالوحدة فزوجته حواء امتي و
اسكنته جنتي ثم عصاني فطردته من جواري واخرجته من جنتي يا داوود اسمع
مني هما اقرارا اطعتنا فاطعناك وعصيتنا فاهلكناك وسالتنا فاعطيناك وعدت
الينا فقبلناك وانا الغفور الرحيم **وعن نبي** من انبياء بني اسرائيل
انه اذنب ذنبا فاتى البحار فنادى ايها البحار البحيرة فعرفها الكبيرة امراجها
لما اذنب له ذنبا فهل فيكم من موضع نستتر به ونختفي عن الله شيئا فاوحى
الله الى البحار ان اجيبيه فقالت له ايها النبي ما فينا موضع الا وعليها من الله
حافظ ثم اتى الجبال فناداها ايتها الجبال الكبيرة الاحجار ايتها الكبيرة

اذ اذنب لله ذنبا فهل بيكم من موضع تستتروا فيه من الله ساعة واحدة فأمر الله الجبال ان تجيبه فقالت له ايها الجبال والله ما فينا موضعا ولا شجرة الا يعلم الله وما تسقط من ورقة الا يعلمها فقال اللهم انظر ربي واجعلني مهلا الى يوم الحساب فاوحى الله اليه يا نبي وحبيبي واسكنتك جنتي وعن ابن مسعود انه قال ان رجلا سأله عن ذنب الم به هل له من توبة فاعرض عنه ابن مسعود ثم التفت اليه فرءاه يبكي فقال يا اخي ان للجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق ابواب التوبة فانه مفتوح ابدا فاجتنب واعملوا ولا تيأس وعن يحيى انه قال ترك الخطيئة خير من معالجة التوبة وقال طاعة الشهوات داء وعصيانها دواء وتسير ابراهيم بن ادهم كيفما كانت توبتك قال خرجنا يوما اصطاد فبينما انا اسير اذ سمعت هاتفا يقول يا ابراهيم ما لهذا خلقنا ولا لهذا امرنا ثم قرب الصوت من قربوس سرجي فنزلت وتركت اهلي واولادي وملكي وخرجت اسيح في الارض وقال سهل بن عبد الله اول ما يؤمر به التائب بعد الندامة ان يتحول من الحركات المذمومة الى الحركات المحمودة في العلم والسنة ويلزم الصمت والخلوة ولا يتم ذلك الا باكل الحلال وحفظ الجوارح وتستعين بالله وانشدوا في معنى ذلك

بادر الى التوبة الخلصاء مجتهدا والموت ويحك لم يمدد اليك يدا
فانما المرء في الذنب على خطر ولم يكن مينا في اليوم مات غدا

وقال يحيى بن معاذ من اراد اذا ادامة التوبة اذا ادخلى بها فليلزم ثلاثة اشياء يداوم عليها لا يخلو من الاثنين الحلال ويلزم صيام النهار وقيام الليل ويلزم جلسة الصالحين ذلك على الخير ومن علامة التائب اذا صدق في توبته من خشوعه اجابته

ويقصي الذنوب بين عينيه ويطول القيام على قدميه ويجعل بدل الاكل في النهار
صيامًا ويجعل بدل النوم في الليل قيامًا وبدل الضحك بكاء وبدل الفرح حزنًا وبدل
الامن خوفًا وبدل الغفلة ذكرًا وبدل كل حالة كانت منه في الجهل بضدها فاذا
فعل ذلك المسلم لله وداوم عمله فيجد ميراث ذلك الخوف ونورًا في قلبه وانبساطًا في
همته وقوة في نفسه فيبصر من بعد العمى ويستيقظ من بعد الغفلة ويقوى من
بعد الضعف ويمشي على كل طريق لاستقامته الى منازل السلامة

باب ما جاء في المبادرة بالعمل

واولى الاشياء باهل التوبة والارادة المبادرة الى الاعمال الصالحات وترك التسويف
وقد امر الله نبيه بالعبادة وقال واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وامر المومنين فقال
واعبدوا الله واعبدوا ربكم وقال عليه السلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ وقال عبد الله بن عمر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي
وقال كن في الدنيا غريبًا او عابر سبيل فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من نفسك من صحتك لسقمك وخذ
من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل مماتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك
غدًا وعن عيسى عليه السلام انه قال ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندمه
يا روح الله قال ان كان محسنًا ندم ان لو ازداد في احسانه وان كان مسيئًا ندم على
ما فعل وعن الحسن انه كان يقول المبادرة بالاعمال رحمكم الله فلقد كان الرجل
فيمن مضى اذا اتت عليه اربعون سنة عاتب نفسه واتعبها ويقول لكم والله
كاني لا قد تمت نعمة من مضى من اخوانه ثم ندمنا على ما فرطت في ايام
حياتنا ووعظ اصحابه يومًا فقال يا معشر الشيوخ الزرع اذا طاب ما يصنع

اللهم صلي على سيدنا محمد

به فبادروا له بنصحه فقال يا معشر الشباب كم من زرع لم يبلغ ارجحة الأوقات
وفسر بعضهم رووهي يوعظ الرجل بعمله فقال لهم اذا اتت عليه اربعون
سنة فان الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو الشيب
عند بعض المفسرين فينبغي لمن بلغ هذا ان يجتهد في طاعة الله وقيل
ما من يوم الا وهو ينادي وهو يقول يا ابن آدم تزود مني فاني يوم جديد وانا
بما فعلت عليك شهيد واذا ذهبت عنك فلا اعود وكان عون بن عبد
الله يقول في وعظه كم من مستقبل يوما لا يدركه وكم من منتظر غدا لا يبلغه
فلو رأيتم الاجل ومسيره لبغضتم الامل وغروره وقال علي انما اخاف عليكم
من اثنين اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول
الامل ينسي الاخرة وقال الشافعي ما سمي الهوى الا انه يهوي بصاحبه
في النار وقيل في منثور الحكم من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وقال
عليه السلام ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى الهدى ويرده
عن الردى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء دعامة ودعامة
المرء عقله وقال عمر حسب المرء عقله وحسبه دينه وقال عليه السلام
العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل

باب ما جاء في حفظ اللسان

اللهم صلي على من لا نبي بعده

وهو على كل مسلم ان يحفظ لسانه عن الكلام الا فيما قال الله تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وقال عليه السلام لا يستكمل لاحد الايمان حتى يخزن من لسانه
وقال عليه السلام والذي نفسي بيده لا يستقيم احدكم حتى يستقيم دينه
ولا يستقيم دينه حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
وقال عليه السلام أفضل العبادة الصمت الا من كل منطقه بغير ذكر الله فقد لغى

ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها ومن كان صمته في غير فكر فقد لها وقال
ابو هريرة رضي الله عنه من لم يرى كلامه من عمله وان خلفه من دينه فقد هلك
وهو لا يشعر وقال ابن مسعود ما شيء احق بالسجن من اللسان وقال بعض التابعين
رايت ابن عباس بين الركن والمقام اخذ بثمرة لسانه وهو يقول ويحك قل خيرا
تغنم واسكت عن شر تسلم فقال له ما هذا يا ابن عباس فقال بلغني ان العبد اغيظ
ما يكون يوم القيامة على لسانه وقال ابن مسعود الخدري اذا اصبح العبد
قالت الاعضاء كلها للسان نسألك بالله ربنا فينا فان استقمت استقمنا كانما
انبياه فينا بالاخرة وعن ابراهيم بن ادهم من اتقى يعلم ما يقول
ويعلم من كل ما تكلم به من خير او شر فان تكلم بغير علم المفتي عليه او يقول
ما لا يفعل وان تكلم بشر خاف العقوبة عليه والسؤال وقال بعض العلماء صحبت
الربيع بن خثيم عشرين سنة فما رايت ولا سمعت منه كلمة طيبة ولقد قتل
الحسين بن علي قالوا اصحاب الربيع اليوم يتكلم الربيع فدخلوا عليه وقالوا
قتل الحسين بن فاطمة فرفع راسه الى السماء وقال قتلوه ومد بها صوته وقال اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون وعن امراة ابي واسع بن اسحاق انها قالت كان ابو واسع اذا دخل
شهر رمضان لم يتكلم منا احد ولا من غيرنا حتى يعطها اذا كان وقت السحور
جاء الى جرابا فادخل يده فيه فيكاد لا يجد ادمه ابدا عن طاوس انه كان يقول
لساني سبع اذا ارسلته اكلني وانشدوا في هذا

يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته بالرجل تبرا على مهل

باب ما جاء في تنزيه السمع

قال المؤلف رحمه الله اعلموا ان المستمع والقايل شريكان في الاثم فينزه سمعه عن استماع
ما لا يحتاج سمعه واعلم انك مسئول عما سمعت قال الله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير
علم ويتخذها هزؤا يقول انها نزلت في استماع الغناء **وقال** عليه السلام من
استمع الى حديث قوم وهم يفرون عنه صب في اذنيه الانك يوم القيامة وقال نافع
سمع ابن عمر زمارة راع ونحن يسير معه فعدل على الطريق وجعل اصبعيه في اذنيه وهو يقول
أتسمع يا نافع نعم حتى قلت لا اسمع شيئا فازال اصبعيه من اذنيه ورجع الى الطريق وقال
هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **وقال** ابن مسعود الغناء ينبت النفاق
كما ينبت الماء البقول **وقال** محمد بن المنكدر بلغني ان الله عز وجل يقول يوم القيامة
اين عبادي الذين كانوا ينزهون انفسهم عن مزامير الشيطان واللهو خلوهم رياض المسك
واخبروهم اني قد احللت لهم رضواني **وقال** الحسن البصري الرجل المومن اسير
في الدنيا ايما يسعى في فكاك رقبته يعلم انه ماخوذ عليه في لسانه وفي سمعه وفي بصره
وفي جميع جوارحه

باب ما جاء في غض البصر

قال المؤلف رحمه الله تعالى لكل شيء سبب ومن سبب العفة غض بصره عن المحارم
فربما نظرة زرعت في القلب بلاء وحسرة وقد امر الله نبيه عليه السلام فقال عز وجل
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم كفوا عن النظر الى ما لا ينبغي لهم **وقال**
عليه السلام النظر الى محاسن النساء سهم مسموم من سهام ابليس فمن غض بصره عن
محارم الله اذاقه الله عبادة يجد نعيم لذتها **وقال** عليه السلام من اطلع على كتاب
احد بغير اذنه فقد اطلع في النار **وقال** عبد الوهاب بن مجاهد بنينا غرفة على باب دار
واقمت ثلاثة عشر سنة فجلس ابي يوما على الباب فرفع راسه فراى الغرفة فقال يا بني

مني بينت هذه الغرفة فعلمت له فانا به منذ ثلاثة عشر سنة فقال له يا بني لم أكره فضول
الشر **وانشد** عمر الوراق وجعل يقول

من اطول الدهر ابتنا منزلا *** وحارس الشهوات غض البصر

وكان عمر بن الاسود اذا خرج من بيته خرج مقنعا ثوبه اخذ بيمينه على شماله فينظر
موضع قدمه حتى يدخل المسجد ويقول الحمد لله الذي عافاني من الشيطان **وقال**
بعض الحكماء اصل فساد الدين اربعة فضول الكلام وفضول النظر وفضول الطعام
وفضول اللباس

باب ما جاء في النوم

كان الصالحون يقولون بسهر من طول النوم في سواد الليل وفيه ذكرهم الله في كتابه فقال عز وجل
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي لا ينامون اشتغالا منهم في الصلاة وبالاسحار هم
يستغفرون **وقال** عليه السلام ثلاثة يورثون قسوة القلب حب النوم وحب
الطعام وحب الراحة وقال ايضا ان لله ديكا رجلاه تحت تخوم
الارض السابعة وعنقه تحت العرش وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوزا
المشرق والمغرب فاذا كان في جوف الليل نشر جناحيه وخفق بهما ثم
قال يا معشر العابدين قوموا ثم يأخذ في التهليل والتسبيح فاذا كان قرب
الفجر نشر جناحيه ثم صرخ وقال يا معشر الغافلين قوموا فتكلوا ديك على
الارض انما يصرخ لصراخه **وقال** ابن مسعود اذا استيقظ الرجل من النوم
اتاه الشيطان فقال له عليك ليل طويل فارقد فيفعل ثم يستيقظ فيقول
مثل ذلك مرارا حتى يبول في اذنيه فينام حتى يصبح ثم قال كفى بالمرء من الشر
ان يبول الشيطان في اذنيه وقال ابن مسعود لا يكن احدكم جيفة بالليل بطال
بالنهار **وقال** ابن المنكدر لزمنا صفوان بن سليم الى الحج فما رأيته يتمنع

جنبيه للنوم لا على محمل ولا على الارض حتى انصرف الى المدينة وكان هاشم بن الحارث
يقول في دعائه اللهم اشفني من النوم واجعل سهري في طاعتك وكان لا ينام الا هجعة
وهو قاعد **وقال** مالك بن دينار نمت ليلة عن وردي فهتف هاتف من وراء البيت
وهو يقول * يا راقد والجليل يحفظه   من كل شيء يدب في الظلم *
* يبقى ينام المحب عن ملك   تأتيه منه فوائد النعم *
وقال ابن عباس ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول كذب من ادعى محبتي
فاذا جن الليل مثلت نفسي بين اعينهم فخاطبوني على المشاهدة وكلموني على حضوري
وغدا اقر اعينهم في جنتي **وانشدوا** *
* احسن من قلبه ومن   في ظلمة الليل دمعة القائم *
* اذا الليل والعيون راقدة   فحسن صوت ومدمع جاري *
* وخده في التراب معفرة   وقلبه في محبة البارئ *
* يقول يا سيدي ويا املي   اشغلني عند ثقل اوزاري *
* قد نزع القلب من صدورهم   فقد انا خوف الدار *
* وفيهم لا قام جارهم   وسيد الرسل جل من جار *
* وقد يجيبني نعمه   تحفهم بمسرة لمختار *

بفداك

وقال ابو يزيد البسطامي كنت ليلة في محرابي اذ غلبت عيني فنمت فرأيت جا
رية حوراء قد اشرق من نور وجهها فبهتت في السماء بما رأيت فقلت لها لمن انت
فقالت انا لك فجمالك تنام عني فقلت لها لا انام بعد هذا ابدا ثم قلت لها من
اين لك هذا النور فقالت لي هو منك اذا كنت بالليل قائما تصلي وراكعا وساجدا جعل النور بك
ومن دموع عينيك على خدك ملك الملك الذي عن يمينك اخذ من دموع عينيك وزينني بها

وتجعل في وجهه هذا النور الذي ترى من تلك الدموع وقال بعض الصالحين بتنا ليلة في بيت
المقدس ثم قمنا في جوف الليل فلم أر في المسجد متهجدا فقلت ما بال الناس
فبينما أنا متفكر إذ سمعت قائلا يقول في جوف القبة التي تلي الصخرة بصوت
حزين وهو يقول انشدوا . عجبا للناس لذت عيونهم . مطاعم غمض بعد الموت منتهب
وطول قيام الليل أيسر مؤنة . وأهون من نار تفور وتلتهب
وعن امرأة من أهل المدينة أنها كانت إذا جن عليها الليل نو سطحت بالمدينة
ورفعت صوتها وتقول أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ويصلوا
بات في القبور فلا صوت بل وروي عن الحسن أنه قال قعد يوما وليلة جالسا فلم ينم
فقيل له في ذلك لما لم تنم فقلت غلبتني نفسي عن الصلاة فلم أتركها تنام

باب في مداومة الأعمال

قال المؤلف رحمه الله اعلموا أن أحب الأعمال إلى الله ما دام عليه العبد وإن قل واعلم
أن القليل بدوام خير من كثير ينقطع وقال صلى الله عليه وسلم خير العمل دوامه
وإن قل وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع امرأة تصلي بالليل فقال من هذه
فقيل له الحولاء لا تنام الليل كله فكره ذلك صلى الله عليه وسلم حتى عرفت
الكراهة في وجهه وقال إن الله لا يكلف عليكم مما تطيقونه لا يمل حتى تملوا
اكلفوا من العمل ما تطيقونه وقال عليه السلام لا ينجو أحدكم بعمله قيل ولا أنت
يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته وقال عبد الله بن عمرو بن العاص إن هذا
الدين متين فأوغلوا فيه بالرفق ولا تبغض لنفسك عبادة الله وقال الزهري الدين
واضح وإن الحق ثقيل وإن الإنسان ضعيف فلا يأخذ أحدكم من العمل ما لا يطيقه
فإن العبد إذا تكلف على نفسه وكلفها فوق طاقتها خيف عليه أن يترك ذلك

كله وإذا أخذ ذلك بالتحقيق والوجود دائم عمله فوالله ما العمل الذي يعمل
شهرا أو شهرين أو عاما أو عامين بكثير والله ما جعل الله العمل للمؤمن أجلا
حتى يموت وقال تعالى هو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو
أراد شكورا من عجز بالنهار عمل بالليل ومن عجز بالليل عمل بالنهار وقال ابن
المواز وقال سليمان الداراني لا أعرف قيام الليل كله ولكن أقوم أوله وآخره

باب ما جاء في التهجد بالليل

قال المؤلف رحمه الله كان فيما مضى قوم قد اختارهم الله لعبادته وانتظام
أنفسهم قد ذهبت قلوبهم عن الدنيا واستوحشت بحب الآخرة فلو رأيتهم
قد لبسوا الليل بالنهار ووصلوا البسيم هم الأمل الذي رجال الله بل ملوكا أحرارا
قد خرجوا من رق الغفلة وانتشوا بنفس المغفرة وكان صلى الله عليه وسلم
يقوم حتى تنتفخ قدماه فقيل له يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبدا
شكورا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي ما شاء الله من الليل فإذا كان آخر
الليل يوقظ أهله للصلاة ثم يتلو هذه الآية وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها
وقال نافع كان عبد الله بن عمر يحيي الليل كله بصلاة وإذا كان آخر الليل قال يا
نافع أسحرنا فأقول لا ثم أعاد إلى الصلاة فإن قلت له نعم جلس يستغفر الله
حتى يصبح وعن تميم الداري أنه كان إذا رجعت الشمس خلفه
الصلاة فلا يزال يصلي حتى يصلي الظهر ثم يصلي العصر فإذا صلى المغرب صلى
إلى العشاء لا يطلع في كلامه أهلا ولا ولدا ثم يقوم على ما يسره عشاء
ثم لا يزال قائما وراكعا وساجدا حتى يطلع الفجر فقيل له يا أبا سعيد لو

ووقفا بنفسه لشأن ابنها هذا الرجل اكنا نعهدهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم طويل وقف على رجليه حتى ابتلى ما عمل بعملي رقبته واجرة ايهم
يبقا بلغا محمد واصحابه وقال رجل من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه
صليت خلف علي الصبح فلما سلم انفتل الى اليمين وعليه كآبة ثم مكث
كذلك حتى طلعت الشمس ثم قال والله لقد رأيت اصحاب محمد فما أرى
يشبههم كانوا يصبحون شعثا صفرا غبرا قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون
كتاب الله وكانوا اذا ذكروا الله مادوا كما يميل الشجر يوم الريح وهملت
اعينهم حتى تبتل ثيابهم وكان القوم غافلون يعني من كان معهم وعن
بعض الصالحين انه قال قلت امرأة ما يأكل على [غير مقروء] بينه وبين على [غير مقروء] ومنهم
صفوان الزهري وكان يقوم لنفسه رغيفا [غير مقروء] ما زاد عليه حتى مات وكان يقوم
الليل كله فاذا صلى الصبح اخذ المصحف يقرأ الى الظهر وصلى حتى ينتصف النهار ثم
ثم [غير مقروء] بنفسه على [غير مقروء] وينام غفوة ثم يصلي الظهر ثم يصلي العصر [غير مقروء]
المصحف ويقرأ الى المغرب فكان كذلك حتى مات وكان عامر بن عبد القيس يقول
والله لاجتهدن فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبعد جهدي وكان اذا صلى الصبح
قال لنفسه قم ثم يشتغل يصلي الى نصف النهار ثم يرجع الى منزله فيضطجع ثم
يقوم ويتوضأ ويخرج الى المسجد فيصلي الظهر ثم يصلي العصر واذا صلى العصر
[غير مقروء] بنفسه فيجتمع الناس اليه يقرئهم القرآن حتى تغيب الشمس فيصلي
المغرب ثم يصلي العشاء ثم يرجع الى منزله فيأكل رغيفا ثم ينام قليلا ثم
يقوم فيصلي حتى يصبح وعن ابي مسلم الخولاني انه علق سوطا في مسجد بيته يخوف
به نفسه وكان يقول لنفسه قومي والله لازحفن بك حتى يكون الكلال منك لا مني

فلذا دخلته الخشية تناول بمؤخره ونفخ به لسانه ويقول انت والله اوقعتني بالمهالك
من بابه وكان يقول اظن ان الصحابة انهم لا زالوا محمد صلى الله عليه وسلم وتالله
والله لأزاحمنهم زحاما حتى يعلموا انهم قد خلفوا وراءهم رجالا [illegible] وعن عمرو بن عتبة
انه مشى ارضا ليلة فكانت جرابه اربعين سنة ودخل عليه عشرون سنة في البيت
يصوم العتمة وكان ابن ثابت يعتبر ام منصور ابنا اذا احضرت ورده يمشي الى الليل
ثم يخرج الى البحر يسبح مع ... حتى يصبح وعن اويس القرني انه
كان يقول والله لأعبدن عبادة الملائكة فليلة يقطعها قائما حتى يصبح وليلة
يقطعها راكعا حتى يصبح وليلة يقطعها ساجدا حتى يصبح وكانت
امرأة الهمداني تصلي في كل يوم اربعمائة ركعة وكانت منفصلة ما ... البعير
وكان علي بن عبد الله بن عباس يسجد في كل يوم الف سجدة وكانوا يسمونه
السجاد وكان الحسن واخوه علي وامهما يقسمون القرآن في الليلة بينهم كل
واحد منهم الثلث فلما ماتت امهما رجع يقرأ واحد منهما بقوم بنصف القرآن
في كل ليلة فلما مات علي قال والله لا يبلغن ... فكان يقرأ القرآن كله يختم القرآن
في كل ليلة وكان يوسف بن اسباط يحضر الفضل محمد بن النضر الحارثي فلو وزن
كلامه كان على حسن ما يوجد فيه نصف رطل من الكلام وعن يزيد بن مرثد
وكان اميرا لمعاوية وكان يمشي الليل كله ... له من الليل الا يسيرا وكان يقول ...
سليم قد تعقدت ساقاه من طول القيام وكان اذا اقبلت ليالي البرد يمشي على
سطح الدار ليضربه البرد فلا ينام واذا جاء الصيف يصلي في البيت ليجد الحر
والغم فلا ينام بعدها وهو ساجد وكان سليمان بن يسار قد نابله من طول السجود
وكان اذا صلى يقول لأهله تحدثوا فانكم لستم تسمعونني وكان يوما يصلي ...

البصرة فاتبعوه خارجة من المسجد فاجتمع الناس عليها فكلما عاينه
ولم يبق منهم احد حتى انصرف من الصلاة وقال رجل من القانتين فالت
لئن سألتك بالله (زاهد البصرة) فجعلنا اليه فقال الرجل ما وعدتك
ما اخبرتك بما انعوه للصالحين العشاء [illegible] وقال لو ترى نفسك
اليه فلما دخلت في الوقت مثلت امامي روضة خضراء من الجنة فما زلت انظر
اليها حتى اصبح ومن عطاء السلمي انه كان لا يفتر من الصيام بالنهار والقيام
بالليل ومرت عليه اربعون سنة لم يخرج من بيته يعرف بالـ[illegible] وفي قوله
موته والنسوان [illegible] [illegible] اعلم والرجال لا احد [illegible] بعجل وكان
[illegible] من كل [illegible] ترك اكل الطعام مقدار [illegible] صديد
اهل النار لم نعم [illegible] اكله وكان اذا سمع صوت [illegible] ورهب الريح من
اهل [illegible] الناس [illegible] عطاء استراح الناس منه وكان
منصور بن زاذان يختم القرآن في اليوم والليلة مرتين ويختم ويبلغ
في الثالثة الى النصف وكانت عليه عمامة يحملها [illegible] ويسبح دموعه
فاذا ابتلت فيه نزعها ويريحها وعن سليمان بن الغازي انه كان
عابدا متطهرا انه انصرف يوم العيد من المصلى الى المسجد واحرم
في صلاته فلما [illegible] رأيت ان الناس [illegible] على [illegible] ومن [illegible] ولا
انهم [illegible] انا [illegible] بكلامه [illegible] من النار [illegible]
الى الظهر وعن [illegible] كان يعصب [illegible] من هول القيام و[illegible]
وطول [illegible] يعصب [illegible] عليهم [illegible] شيئا من الذنب
[illegible] [illegible] على قراءة القرآن [illegible] في اليوم

والسنة ثلاث مرات وعن ابي سليمان الداراني قال خرجت حاجا الى مكة وخرج
مع شاب من اهل العراق واسمه سعيد وكان اذا امسى اهل القافلة قرأ
واذا نزلوا مشى الى ناحية يصلي النهار كله وكان يقوم الليل كله وهو
مع ذلك صايم لا يكلم احدا فلا يزال فيه الدهر حتى خرجنا بغداد واردنا
فراقه قلت له يا سعيد بحق سألتك بالله ما الذي هيجك الى ما رأيت
منك فقال رأيت في منامي قصرا من قصور الجنة مبنيا بالذهب والفضة
وشرفاته من الزبرجد الاخضر وقبابه من الياقوت الاحمر ورأيت بينهما
حوراء قد ارخت ذوائبها من حرير وعليها مرخية شعرها وعليها حلة مرقعة وهي
تتثنى علي فقالت يا سعيد جد في طلبي فاني في طلبك واني جزيت في الجد فلبيك
فذلك الذي رأيتها في نومي فصحبتها فقال ابو سليمان فهذا الاجتهاد كله
في طلب حوراء واحدة فكيف لمن طلب الاكثر من ذلك وعن ثابت البناني انه
كان يقرأ في كل ليلة ثلاثمائة ركعة وانه لم يترك ذلك ستين سنة وكان يقول في دعائه
اللهم ان كنت اعطيت لاحد ان يصلي في قبره فاعطني انه فلما مات رآه
رجل من الصالحين في المنام وهو يصلي في قبره وكان الاسود بن يزيد يجتهد
ويصوم في الحر الشديد حتى يخضر جسمه ويصفر لونه فيقول له لم تعذب
هذا الجسد الضعيف فيقول انما اريد به راحته وعن القاسم بن محمد انه قال غدوت
على عائشة رضي الله عنها لاسلم عليها فوجدتها تصلي الضحى وهي تقرأ
هذه الاية وترددها وتبكي فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم وتدعو وتبكي
تعيدها فقمت حتى مللت من القيام ومضيت الى حاجتي وذهبت الى السوق
وقضيت حوائجي ثم رجعت اليها فوجدتها على حالها تردد الاية وتبكي وقال
ابو سليمان بت عند رابعة العدوية ذات ليلة فقامت الى محرابها وقمت انا الى

ناحية من البيت فلم تزل كذا حتى طلع الفجر فقلت لها يا رابعة العدوية
ما جزاء من [illegible] على قيام هذه الليلة قالت نصوم لها النهار وربما كان من الغد
قلت ما جزاء من قوانا على صيام هذا النهار قالت جزاؤه ان اقوم له هذه
الليلة بكذا جزاءها انهما يصومان النهار ويقومان الليل حتى ماتا رحمة الله عليهما
ورووا انها رآت ابو [illegible] الشقراء بنظرت الى خروج [illegible] من السوق وعليك
بكاء [illegible] [illegible] فقالت الناس للشقراء هذه رابعة العدوية وقد
علمنا من [illegible] [illegible] بها [illegible] [illegible] واخذ الشقراء
من [illegible] [illegible] [illegible] وقالت لها يا رابعة [illegible] فقالت
[illegible] ما [illegible] اليه [illegible] وانما [illegible] اعينا الا [illegible] تدخل
النار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولبث وهي باكية
ومن رابعة
[illegible] [illegible] [illegible] وترجع [illegible] على [illegible] وربما
[illegible] [illegible] البراد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فقال لها [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البراد [illegible]
فقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ووضعت
يدها [illegible] فقالت [illegible] **ان رابعة العدوية** [illegible] القراض
انه قال دخلنا على رابعة العدوية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ونكث [illegible]
[illegible] وصلت [illegible] فقلنا لها [illegible] فقالت [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ولم [illegible] الماء [illegible] الى [illegible] ثم اقبلت [illegible]
ومن [illegible] العابدة انها كانت اذا صلت العتمة قامت على سطح لها وشدت
على [illegible] ثم [illegible] [illegible] [illegible] النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها
ابوابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا [illegible] [illegible] ثم تقبل على صلاتها حتى يطلع الفجر

فينشق الصبح ثم يقول الذي هو الليل فيه [illegible] والنهار [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible] عزوجل [illegible]
ابدا [illegible] ابدا [illegible] [illegible] عنه لما علمنا [illegible]
[illegible] شعوته [illegible] الليل كله فاذا طلع الفجر [illegible]
[illegible] الفاجر [illegible] الليل [illegible] و[illegible]
ان [illegible] [illegible] الله [illegible]
الراو [illegible]

باب ما جاء في الذكر الخفي

قال المؤلف رحمه الله اعلم [illegible] رحمك الله [illegible] افضل [illegible]
[illegible] قال الله العظيم لنبيه الكريم [illegible]
[illegible] وقال ايضا ادعوا ربكم تضرعا
وخفية وقد اثنى الله على نبيه الكريم يحيى بن زكرياء حيث قال اذ نادى ربه
نداء خفيا وقال النبي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ذكرا [illegible] فقلت له [illegible] الله [illegible] فاذكر خفيا وقال
[illegible] اربعة [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] وقال عليه [illegible] اذا صام احدكم فليدهن
[illegible] فاذا تصدق فليتصدق [illegible]
[illegible] سبعة يظلهم الله [illegible]
[illegible] وقال عليه السلام لو [illegible] احدكم [illegible]
[illegible] الله [illegible] الناس [illegible]

الى سبعين بشارة على ... يسعى بابا من بعد ... جالهم ... الى
الناس ... **ثم قال** صلى الله عليه وسلم من يحمل حلية السمة ... وما
دعا الذين من الجواب ... استطاع ... ان ... علمه الخلق
... الجسد ... رجلا ... الحرام ... الا ... جسد
... ابغض ... وبطل الحرجلة وعنه ... لا يستعرون هم
ويشفعون ... ولا يسمع ... صوت ... ويشربا **وقوله المنحدر**
انه كان يقول ... ان ... ما ... الا **اكثروا** ...
كما ... **باب** ... النخعي ... [illegible]
قال ... الله ... [illegible] ... الحرباء ... و ... الحمد لله
لله رب العالمين ... **ولا من** ... له **فاطر قال**
الله ... الفراء ... ولا ... بعبادة ...
... ويقول ... زاد ... شيئا زاد عليه
زاد عليه وعلى ... **بما يرونه** ... الآية ...
الخيانة ... الله ... وبعد ... **يوم**
بعض العلماء اذا ... الآية فانها ... **و** ... **وقوله**
... **رسول الله** ... من الريا
قال الله ... يوم القيامة اذا ... ما ... اذ ... الى
... **فانظروا** ... عند ... الجزاء **وقال** عليه
... بعمل العبد ... الى السماء

حيث نظر اليه فاذا هو الى الله الفقير بالمسكنة انتم جعلتم على عمل حتى تراءا انا
عن حاجة قلبه لو عبد الله قلتم لنه بلا رغبة الله عليه **وقال علي بن ابي طالب**
لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تتركه حياء وصلى اعرابي يوما فاطال صلاته وكان
بجانبه رجل فقال له ما احسن **صلاتك** يا اعرابي فقال له يا عراب انا صائم مع ذلك والصوم
اتى ضعف ما ياتي مع صنعة عقله **ورأى ابو امامة** يوما بالمسجد رجلا
يصلي ويبكي فقال له انت لو كان هذا في بيتك لكان احسن وبكا شداد بن اوس
يوما فقيل له وما يبكيك فقال اني [illegible] الرياء الظاهر والشهوة الخفية قال
له وما الشهوة الخفية قال ان يعمل احدكم عملا بالليل ويظهر عليه بالنهار
وان كان قام الليل يشكرا الكسل وان كان صام **النهار** يشكرا العطش من الحر
في النهار ومثل الشهوة في الاخرة فليتقيظ من الله وليخلص عمله لله

باب في التحذير من العجب

قال المؤلف رحمه الله احذروا رحمكم الله من ان يدخلكم العجب في شيء من اعمالكم
واعلموا ان العجب واخوات القلب [illegible] ان العجب اعظم من ابواب الذنوب لان الذنب
قد يتوب العبد منه والعجب صاحبه يكاد لا يتوب منه **وقال عليه السلام**
لو ان رجلا وقع على الله بعمل اهل السماوات واهل الارضين لم يزن عند الله جناح
بعوضة مع ثلاثة خصال الاعجاب وادامة الشرور والقنوط من رحمة الله **وقال**
عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد من ذلك وقال [illegible] من
الله اربعين سنة فقال يا رب اين ثواب عملي عندك ما انعت عملي به [illegible] الله
الى نبي من الانبياء ان قل له افرح على نفسه ابطلت عمله اربعين سنة **وحكي**
رجل من الامراء بلا انه قرب الله قربا لا يعلم يقبل منه فتوجه الى [illegible]

فقال من اهلك او قتلنا فنودي يا هذا سفك الله دما خيرا من دمك اذ كان [illegible]
وقال مرة [illegible] فيه الله اعتبه الله من فتنته وعن عون بن عبد الله انه قال
دخلت يوما المسجد الجامع فسمعت الناس يقولون هذا ابو سعيد الحسن البصري [illegible]
التي [illegible] يخرج من باب المسجد ولم [illegible] ابدا وقال عمر بن الخطاب ثلاثة
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وعن ابي سليمان الداراني
انه قال اذا اقبل العبد [illegible] شغل [illegible] بين [illegible] ويقول [illegible] هذا [illegible]

باب ما جاء في التحذير من الشهوات

قال المؤلف رحمه الله احذروا من الشهوات فان العبد لا يكاد يسلم حتى يجتنب الشهوات
كلها من قول وعمل وغير ذلك مما يشغله عن الله تعالى وقال عليه السلام حسب امرء من الشر
ان يشار اليه بالاصابع في دينه ودنياه وعن عمر بن الخطاب انه نظر الى رجل
شابا وهو يطاطئ راسه فقال له يا صاحب الرقبة ارفع راسك فان الخشوع ليس في
الرقاب وانما الخشوع في القلوب وعن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه اشترى [illegible] بيته
جبة صوف واذا خرج الى الصلاة القى عليه شيئا ويقول [illegible] والله [illegible] من
الشهوات وقال ابو الحواري [illegible] يوما [illegible] فقال [illegible] عن
هذا [illegible] ذنب [illegible] الدنيا والويل
لك ثم [illegible] ثانية فقال [illegible] عليك [illegible] هذا [illegible] فيه [illegible]
[illegible] خيرا وقال بعض [illegible] الشهوة [illegible] لا ينبغي
لاحد ان يقوم عليه

باب ما جاء في التحذير من التزين للمخلوقات

قال المؤلف رحمه الله احذروا ان تتزينوا للناس [illegible] بقول او بعمل

يعلم من قلوبهم خلاف [illegible] واعلم [illegible] تمنع صاحبها من الدنيا وقال
عليه السلام [illegible] من الناس [illegible] وعن ابي هريرة انه قال
نعوذ بالله من خشوع النفاق فقيل له وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس
بخاشع وقال عمر بن عبد العزيز [illegible] من [illegible]
وقال بعض [illegible] جلسنا يوما مع الجنيد [illegible]
[illegible] جلسنا [illegible] العبادة [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الرجل
[illegible]

باب محاسبة النفس

قال المؤلف رحمه الله ينبغي للمريد الصادق [illegible]
ان يكون [illegible] محاسبة النفس [illegible]
به [illegible] فذلك [illegible] والعقوبة [illegible]
بما علمه [illegible] قال الله تبارك وتعالى
[illegible] وقال عليه
[illegible] وعنه عليه الصلاة والسلام
[illegible]
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله الاماني وعن عمر رضي الله عنه انه قال [illegible] حاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا [illegible] وتزينوا للعرض الاكبر [illegible]

منهم [illegible] وقال الحسن ان المؤمن [illegible] يوم القيامة الخبر [illegible]
[illegible] في الدنيا ويقولون [illegible] واذا جاءهم الحق [illegible] عملوا به وان
[illegible] عليهم [illegible] عنه والناس [illegible] يوم القيامة على [illegible]
[illegible] الله [illegible] عليهم [illegible] قال الله تعالى [illegible] مال هذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا

باب ما جاء في الخوف والحزن

قال المؤلف رحمه الله اعلم بان الخوف [illegible] هو من العبد بمنزلة
الراس من الجسد [illegible] اصل [illegible] العمل [illegible] واصله
[illegible] الاعمال الصالحة واذا [illegible] به والخوف [illegible]
[illegible] به الاعمال [illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible] الله [illegible] قلبه [illegible] وجهه وعن عائشة
رضي الله عنها انها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يا رسول
الله [illegible] اذا [illegible] واذا [illegible]
[illegible] قد علموا [illegible] وقال الفضيل [illegible]
[illegible] في كل يوم وليلة [illegible]
[illegible] وقال [illegible] ثلاثة
[illegible] لم [illegible] فيه نصيبا [illegible] له
[illegible] وعن [illegible]

كنت انا وابراهيم بن ادهم وطالوت نصطحب [illegible] الفقراء [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ابراهيم بن ادهم
[illegible] اربع وعشرين [illegible] ما [illegible]
[illegible] قال لا [illegible] ابراهيم بن ادهم قال [illegible]
وابراهيم بن ادهم يوما [illegible] ولم يكن عندنا ما نفطر عليه [illegible]
[illegible] عند المساء [illegible] الحراء [illegible]
[illegible] ما [illegible] بالبلاء [illegible] بالفقراء [illegible]
[illegible] ما [illegible] وقلنا [illegible]
[illegible] فقلت لا [illegible] نعلم [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] وقد [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] الناس [illegible] واسرع [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
البوشنجي

باب في الورع

قال المؤلف رحمه الله اعلموا رحمكم الله ان [illegible] الورع [illegible]
وقد [illegible] الله [illegible] ابو بكر [illegible] بالورع [illegible]
[illegible] فان [illegible]
[illegible] السنة و[illegible]

تمون على الحرّ [illegible] وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تفخروا
أو [illegible] ولا [illegible] واني [illegible] لم يجز [illegible] وادا امر [illegible]
واد [illegible] وعن عمر بن الخطاب لا [illegible] حنيفة [illegible]
[illegible] وعن عمر بن [illegible] انه قال [illegible] اذ [illegible]
[illegible]
[illegible] بجار [illegible] من [illegible] على [illegible] وقال ابراهيم
ادهم [illegible] يوما الى [illegible] جملة اقوام [illegible]
[illegible] اعطانه مثل ما [illegible] وما [illegible] واما اخذ و[illegible]
[illegible] وكانوا يقولون [illegible]
[illegible] وقال [illegible] اذا [illegible]
[illegible] من [illegible] وعن عابد
[illegible] فقط [illegible] اخاف [illegible]
[illegible] وقال [illegible] اذا [illegible]
[illegible] وعن جابر [illegible] انه قال كنت
[illegible] من تراب [illegible]
[illegible] من [illegible] من [illegible]
من [illegible] وافعل [illegible]
[illegible] وعن [illegible] فقد [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] به احمد [illegible]

في نفسي هما فكنت اذا اكثرت به راحه بفكرتي فوله فلا تذكره

باب ما جاء في الزهد في الدنيا

قال المؤلف رحمه الله بعض ما يزهد في الدنيا ويرغب في الاخرة قال
قال الله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا
زهده في الدنيا ورغبه في الاخرة وبصره بعيوب نفسه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا طلب شيئا فيها بغير علم فلم يجد فقال عليه السلام في غفلة العبد ثم اكل منها
وقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد فلو وزنت الدنيا
عند الله جناح بعوضة لم يسق الكافر منها شربة ماء وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اريك الدنيا بما فيها قلت بلى فاخذ بيدي واتى بي
واديا من اودية المدينة فاذا مزبلة فيها رؤوس الناس وعذرات وخرق وعظام
فقال يا ابا هريرة هذه الرؤوس كانت تحرص حرصكم وتامل امالكم ثم هي اليوم عظام
بلا جلد ثم هي صائرة رمادا وهذه العذرات الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبوها
ثم قذفوها في بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها وهذه الخرق البالية كانت رياشهم ولباسهم
فاصبحت والريح تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون
عليها اطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فليبك على هذه فما برحنا حتى اشتد بكاؤنا
وقال عليه السلام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله وما من شيء ابغض
الى الله من الدنيا خلقها ثم اعرض عنها فلا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من زهد في الدنيا اسكن الله الحكمة قلبه وانطق بها لسانه وبصره
عيوب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما وقال عليه السلام من كانت الاخرة همه وقال عليه
السلام من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وشتت عليه من الدنيا الا ما كتب له

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم
على سرير مرمول بشريط فقد أثر الشريط في جنبه فبكى عمر فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب اذا ذكرت كسرى وقيصر وما هما فيه
من الملك وذكرتك وانت رسول الله وقد صرت على سرير مرمول بشريط فقال عليه
السلام أما ترضى يا عمر أن تكون الدنيا لهم وتكون الآخرة لنا ثم قال صلى الله عليه
وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب سار في يوم شديد الحر فرفعت له شجرة
فاستظل تحتها ثم راح وتركها وقال بعض طلاب الدنيا تو شغله على أهله وقعود
عن [illegible] واستعجاله عن المسئلة لغير الله [illegible] ليلة [illegible] ومن طلب
الدنيا مستكثرا لقي الله وهو عليه غضبان وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يوما لأصحابه هل منكم من يريد أن يؤتيه الله علما بغير تعليم
وهدى بغير هداية قالوا كلنا نريد ذلك يا رسول الله قال من زهد في الدنيا أعطاه
الله علما بغير تعليم وهدى بغير هداية واذهب العمى من قلبه وجعله بصيرا ومن
رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله بصره وأعمى قلبه على قدر ذلك وعن
عمر بن كعب القرظي انه قال نزلنا أضيافا عند أبي الدرداء في ليلة شديدة البرد
فأرسل الينا طعاما سخونا ولم يرسل الينا ما نستتر به ولا ما نتغطى به فقال رجل منهم أرسل
الينا طعاما سخونا ولم يرسل الينا ما يقينا من البرد فحسبي أنه ليس عنده فدخل
عليه فلم ير في البيت شيئا ولا على امرأته ولا عليه الا ما يواريها فقال له يا أبا الدرداء
بيتك لا شيء فيه أرسلت الينا طعاما ولم ترسل الينا ما يقينا من البرد فإذا لحاف
واحد فقال أبو الدرداء أن بالآخرة دارا ننتقل اليها بعد هذا نعمرها بما هاهنا كل
ما نجد عمرنا ولو بقي شيء أرسلناه اليكم وان بين يدينا عقبة كؤودا المخفف فيها خير

من النار وعن ابن [illegible] انه مر على [illegible] بالربذة فجاء عبد الله بن عامر [illegible] وهو بالمدينة
عليه [illegible] فجعل [illegible] بجنبه فقال له يا عبد الله [illegible] رحمك الله يا ابا ذر
لو جعلت [illegible] فقال ابو ذر [illegible] فقال
[illegible] فقال عبد الله يا ابا ذر [illegible] لا [illegible] ولا [illegible]
فقال له [illegible] يا اخي ان امامنا عقبة [illegible] لا [illegible] الا المخف [illegible]
ولا [illegible] وقال الحسن رحمه الله [illegible]
[illegible] هل [illegible]
[illegible] وقال علي مثلها مثل الحية لين مسها ونفثها [illegible] وقال
[illegible] عن الدنيا [illegible] ابدا وقال [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الزاهدين [illegible]
وان [illegible] الطالبين [illegible] الظالمين [illegible]

[illegible] والدنيا [illegible]
فقل [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] وكلما [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] وعن [illegible] الدنيا [illegible]
وقال [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]

ولما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الاية فقال عليه السلام
تبا للذهب والفضة فشق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له اي
المال نتخذه اذا قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مومنة تعين احدكم على دينه وقال
نعم المال الصالح يكون تصنع به المعروف وتغاث به الملهوف وتشهد به الجمعة
وتصل به الارحام لانه صلى الله عليه وسلم قال ليس منكم من ترك الدنيا لآخرته
ولا من ترك الآخرة لدنياه ولكن خياركم من اخذ من هذه وهذه وقال عليه السلام
ان الله يحب من عباده المحترف في عمل من الحلال يستعين به على عبادة ربه فليس من طلب
الدنيا قال الله تعالى لمريم وهزي اليك بجذع النخلة فاوحى اليها بالحركة وقال
ابراهيم عليه السلام اللهم اني ترددت في طلب الدنيا فاوحى الله اليه خير
من ذا يا ابراهيم ... طلب المعيشة من طلب الدنيا وقال عليه السلام من لم
تكن له دار تسكنه وزوجة تسعفه فهو من الموتى قال الله تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام
واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم
ملوكا ويذكر من كان له بيت وزوجة فهو من الملوك وقال عليه السلام احساب
اهل الدنيا هذا المال ... علي عليه السلام ...
تعلوا ... واتفق اهل التفسير في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة الاية قال الشعبي وعبد الرحمن بن زيد الحسنة في الدنيا العلم
والعبادة والحسنة في الآخرة الجنة وقال عمر ... الذاهب المال الاصول
... به ... وانفع به ... تستعين به على عبادته و...
... طالب رضي الله عنه في المنام ...

وفي بعض الخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم ... خزائن الارض فأخذها بأذنها فغنام
عليه وسلم اي الكسب افضل فقال عمل الرجل بيده وقال بعض الزهاد العامل
بيده افضل من التاجر والتاجر افضل من اهل السرو وعن ابي قلابة ذكر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل فاثنوا عليه فقالوا يا رسول الله خرج معنا حاجا فكان اذا
نزلنا منزلا لم يزل يصلي حتى يرتحل واذا ارتحلنا لم يزل يذكر الله حتى ننزل
فقال عليه السلام فمن كان يكفيه علف ناقته ويصنع له طعامه فقالوا يا رسول
الله نحن كلنا فقال عليه السلام كلكم خير منه **وقال عيسى** عليه السلام المال
ثلاث خصال فقيل له ما هي يا روح الله قال تكسبه من غير حله فقالوا ان كسبه
من حله قال يضعه في غير حقه فقالوا ان وضعه في حقه قال يشغل عن عبادة ربه
وعن ابن مسعود انه باع بيعا بمائة الاف فقيل له ان ثمنها ...
خيرا لاولاد فقال انا اجعل هذا المال خيرا لاولادي فلا ندري ما تكله **وقال**
رجل لعبد الله بن عمر ما ناترك الا فقال هو للاشكه **وعن** ... لسعيد ابن المسيب
... قيمته مائة الف دينار اجمل الخير منها ...
... **وعن** ابراهيم بن ادهم انه كان يحصد بعض ...
عليه رجل فقال له انت ابراهيم بن ادهم قال نعم فقال انا اشهد زوجتي خادمتك
وانه هذا ... وهي عشرة الاف دينار ... فقال له ...
عند ابيك ما بقيت منه واكتسبت منها واشتريت هذه الجارية وولدت ...
واجتمعت عندي هذه العشرة الاف دينار فقال له ابراهيم ما تقول ان ...
في ... انت حر وهو لك ... ثم اقبل على ... **وعن**
النعمان خادم الفضيل انه ارسل بعض الخلفاء مالا الى الفضيل فلم يقبله وارسل

التفضيل عشرة آلاف دينار وعلم بقتلها فقال له بقوله قد قتلها الله فقتلها وأنتا
زدها ونحن نتناجى إليها فبكى البصير وقال إنه إذا أهلكم مثل ذلك خالفا
لهم بقرة بعد بقرة فلما فرغت قالوا الآن جئت بالحق وكذلك أنتم إن أردتم ذبحي
على جهتي موتوا جميعا خير لكم من أن تنجوا مفترقين **وأنشدوا**

ومن يأمن الدنيا يكن مثل ... فسوف لعمري عن قليل يلومها
وإذا أدبرت كانت على المرء حسرة ... وإن أقبلت كانت كثيرا همومها
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وقيل للحسن بن علي بن أبي طالب بم زهدت في الدنيا قال بأربعة خصال البشر
عندكم شيئا منها فقيل له وما هي رحمك الله قال الأولى علمت أن الله مطلع علي
فلا استحي منه والثانية علمت أن رزقي لا يطلبه أحد غيري وأنا أطلب ذلك
الثالثة علمت أن أجلي يطلبني وأنا مستعد إليه والرابعة علمت أن رزقي لا يأكله
غيري وأنا مطمئن **وعن** ابن مالك بن دينار أنه كان ماشيا في بعض أزقة المدينة
فإذا هو بجارية من جواري الملوك راكبة ومعها الخدام والعبيد فسمع مالك
حسنها فلما ما انبعث إليها من إزارها وهيئتها فلبثت حينا بعده ثم قال
لها أيتها الجارية أيبيعك مولاك فلما سمعت كلامه زهرت هيئته وعبادته
وزينته وتواضعه قالت نعم أنا أمسك الدابة ثم قالت كيف قلت لي قال
لها أيبيعك مولاك فقالت له وهل عندك ما تشتريني به فقال نعم وخير منه ثم
قالت لغلمانها ابتوا به وسار معها حتى أتت قصرها ولم ... الحاجب إليها
ودخلت وبقي مالك عند الباب فقالت لمولاها يا سيدي لا تحسبنا من رقية قال
فقال كذا وكذا ... وقال ابن ... قالت بالباب فدخل مالك ولم يعرفه الملك

جزا الله عنا سيدنا ونبينا ومولانا محمد افضل ما هو اهله

فلما وقع بباب المجلس رأيت مجلسا مفروشا بالوان الوطا والبساط والملك
والمماليك جالسا على سرير عظيم بنحو الملك فيه فقال له الملك ادخل ايها
الشيخ فقال له ما لطالما ادخل حتى تنزع هذا الوطا ولا امشي عليه ولا انظر اليه
والغنى الذي الهيبة والطاعة للملك في قلبه فلما رفع الوطا والفرش انكشفت
الارض فقال اجلس ايها الشيخ فقال له الملك جاريتك التي دخلنا الى البيت جاء بها
قال له وعندك ثمنها قال له الملك وما ثمنها قال ما شئت فيها وقد زدنا فيها ونقصنا
وجدا الالف دينار قال له الملك ما تعادل عندك اكثر من ثمن تمر يسير قال نعم
الملك وعجبت الجارية وخدمة القوم قال ما الذي ما اعجبكم فقال والله
عندنا بهذه القضة مقال ذلك لكثرة عيوبها قال الملك انا اعلمه ولكن غيرنا
انها لم تنفع زمنا وانتنت ان لم تغتسل قد يعفت وان لم تتمشط قملت وان
لم تمر عن قليل هرمت ذات بعار وبصاق ومخاط وحيض وبول وغائط وجميعها
لا تعرف الا شر بين فلا تود الا انفسها ولا تحبك الا لنفسها منك فلا توفي
بعهد ولا تصدق بودك ولا تخلف عليك احد بعدك الا ترى انه خير منك وانا
واحد بالقليل من ثمنها هو وراء خلقت من سلالة الكافور ولو مزج بطعامها
ماء البحر لطاب ولو دعا ميتا يحيي كلامها الاجاب ولو بكا معصمها الشمس
ولو بدت بجبينها وحلتها الا هزت ما نزا اجمعين نشوقا اليها فلسان الحمد
المسك والعنبر دفنت في اثمار النعيم وعمرت بفناء التنسيم فلا يحول عهدها
ولا تنقطع عهدنا ولا تشتد ربعها بدنها اعترضه الثمر ايها المحبون قال الملك
انها والله وصفت ايها الشيخ فما ثمنها يرحمك الله قال ثمنها ان تعدم ساعة

من ليله فيقوم بركعتين يخليهما له واذا وضعنا طعاما له اما له فياخذ كسرة
الجايع فيثرده على شهوته ويقرا لسانه بذكر ربه فيغفر بعض الذنب والخطايا
وبلاغه الى موقف الكرامة ونزل على الملك الكريم فقال الملك للجارية
يا فلانة بقالك نبيك يا سيدي قال سمعت ما يقول هذا الشيخ قالت سمعت قال
صدق والله وربح وقال اما انت حرة ولك كذا وكذا الا دينار وانتم ايها الفقراء
احرار لوجه الله وهذا ابيه صدقة وجميع ما بيدي كله في سبيل الله ثم مد يده الى ستر
خشن وغيره عن ثيابه ولبس ذلك السمن والنخعا به فلما رأته الجارية قالت
يا سيدي والله لا افارقك ولا نعيش بعدك فتجردت من حللها وحليها ولبست ثوبا
خشنا وخرجت معه فودعنا الخروج وودعا اهلهما وخرج يسيحان في الارض ويعبدان الله
حتى ماتا رحمهما الله

باب ما جاء في فضل الجوع

قال المؤلف رحمه الله اعلم بان لكل شيء زكاة وزكاة البدن الجوع وقال عليه السلام
لا تجر البابا رجال من الطعام والكلام نحن كالمجاهد في سبيل الله بالسيف من عمل الدين
الى الله من جوع وعطش وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجوع ...
درجة فانه يبلغ بترك طعامه وقال عليه السلام ان الله يباهي الملائكة بمن قل طعامه
في الدنيا يقول الله عز وجل انظروا الى عبادي ابتليتهم بالطعام والشراب فتركوهما
ابتغاء مرضاتي ما من اكلة يدعها الا اعطيته بها درجة يوم القيامة
وعن ابي جحيفة انه قال اكلت ثريدا باللحم السمين فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا اتجشا فقال عليه السلام اكفف من جشائك فان اكثر الناس شبعا
في الدنيا اطولهم جوعا في الآخرة فما شبع ابو جحيفة حتى فارق الدنيا كان اذا تغدى لم يتعش

وإذا انتصف لم يتغدّ **وورد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أوتي بقدح من
لبن وعسل فقال أشربتان في شربة وإدامان في إناء ثم تركه ولم يشربها **وورد** عن ابن عمر أنه أوتي
بجوارش فقال ما هذا قال يهضم الطعام فقال والله ما شبعت منذ كذا وكذا **وقال**
هارون بن عيسى ابن عباس رأيت على مائدة أبي لو نثر من طعام **وعن** صالح المري أنه قال قلت
لعطاء السلمي إني أصنع لك شيئاً تأكله فتقبل فلا ترد علي كرامتي فقال افعل
فاشتريت لبناً وعسلاً واختلطت سويقاً ولتت به أرغفة البيت وقلنا له الآخر
حتى يشربه فرجع وخالفه شربها فأرسلنا إليه شيئاً آخر فرده فقلت لم تردّ علي
كرامتي فقال شربتها أول مرة لا تعد علي شربها ثانية **وقال** رجل من أصحاب
العسكر أنه قال أوتي بعشاء وكان صائماً فجعلت أمامه فقرات [illegible]
لدنيا أنكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصة رغد البال وقال لعطاء ... معه
ثم أصبحت صائماً فلا نطلق معه وأتى ثابت البناني وأخبره بالعسكر
وقال لهم أحضروا الليلة معه يفرح بكم فلعله أن يأكل معكم فأتوه يلمّا
رآهم فرح بهم وقال يا جارية هات عشاء فأكلوا وأكلوا معه **وعن**
إبراهيم بن أدهم أنه بقي بمكة إحدى عشر يوماً لم يأكل شيئاً وكان إذا أراد
أن يشرب الماء تذكر قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون منه **وقال** علي
بن بكار وكان بعض العباد يصوم ولا يفطر إلا من خمسة عشر يوماً قيل إن شيء كان طعامه
قال كان يجمع إلى الكعكات ويبلها بالماء ويأكلها **وحكي** عن سليمان
أنه قال مفتاح الآخرة الجوع ومفتاح الدنيا الشبع ويقول خير ما إذا السوط ...
ببطني **وقال** الحسن أنه من أراد يخشع قلبه فليقلل طعامه وشرابه **وعن** عتبة
الغلام أنه كان يعبد طعاماً من خمسة عشر سنة إلى أن بلغ خمسة وسبعين سنة ومن قلبه

سنة يأكل خبزه بالماء القراح وكان ادامه بقول مرار الملح وكان يأخذ رغيفه
فيجعله في الشمس فاذا كان عند الغروب يفطر عليه **وقال** بعض الطالبين دعوت
الله اربعين سنة ان ينزع شهوة اكل الخبز مني فأعطاني الله ذلك فقيل له وكيف تقدر
على الاكل فقال ان لي ربي يوما فيجيئني بما يقوم بي فقال او ضعفني عن ثلاثة واحدة
ما تحته وقيل له كيف تفعل بالنوم قال هيهات اذا ذهب الطعام قل النوم
وعن محمد بن وضاح قال قال لي محمد بن عمر سألتك بالله وبحق رسول الله كم
تصبر عن الطعام فقال اما انا الآن انا شيخ كبير فخمسة عشر يوما واذا كنت شابا
فخمسة وعشرين يوما **وقال** بعض الطالبين او نحو ادوارد الطائي رغيفا عند
فطره فأكله وطلب الماء فأتي بماء بخور وقيل بردته فقال من قرب له اشتهى
البقاء في الدنيا ولم يشتهي الموت **و**عن ابن المبارك انه قال كنا جلوسا كثيرا
ذات يوم فجاءوا بماء بارد في اناء [illegible] فلما رآه قال لنفسه لتشربي شيئا
بحاصب ثم تركه ولم يشربه

باب ما جاء في ترك الشهوات

قال المؤلف رحمه الله تعالى فالمريد الا ان يأكل كلما اشتهى فان الله تعالى [illegible]
اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا **وقال** بعض السلف
لا يزال العبد [illegible] انه لم يستتبه على [illegible] الرحمة فلما احمد ذلك
لنفسه فهو من النقل الكبير **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى برجل
[illegible] عليه وقال صلى الله عليه وسلم احرموا انفسكم طيب الطعام فانما قوى
البشر ادم [illegible] فيما اكل **و**عن نافع انه قال اشتهى ابن عمر سمكة طرية
[illegible] بالمدينة فلم يجد ثم وجد [illegible] فاشتريناها له

بدرهم وشويناها وأتيناه بها على رغيف فوضعناه بين يديه فما رأيته أكل
منها وإذا بسائل على الباب فقال ابن عمر لفوها برغيفها وادفعوها إليه فقال له
أصلحك الله قد اشتهيتها منذ كذا وكذا ولم تجده منها فقال لفوها وأعطوها إليه فقلت ذلك
ثم قلت للسائل هل لك أن تأخذ درهما وتتركها قال نعم فأعطيته درهما وجئت
بها إليه ووضعتها بين يديه وقلت قد أعطيته الدرهم وأخذتها فقال
لفوها وأعطوها إليه ولا تأخذ منه الدرهم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أيما رجل اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر بها على نفسه غفر الله له ذنوبه وأنشدوا

إذا طالبتك النفس يوما بشهوة ... وكان عليها للخلاف طريق

فخالف هواها ما استطعت فإنما ... هواها عدو والخلاف صديق

وعن مالك بن دينار أنه اشتهى لبنا رائبا منذ أربعين سنة فقال لأحد من إخوانه
أشتهي لبنا رائبا فلما اشتراه وأتى به فأخذه بيده ثم قال لنفسه
يا نفس صبرت على شهوتك أربعين سنة ... مرة واحدة فرده ولم يذقه وعن
ابن ... أنه رأى مالك بن دينار يبيع ... ثمنه ...
... فقال له ... وانصرف فسألت رجلا من ... فقال
إنه اشتهاه منذ ... فلما اشتراه لم يأكله ...

فصل ...

اعلم بأن ترك اللباس الذي ... من البدع ... وللورود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن ... وعن ...
النبي صلى الله عليه وسلم ... وقال عليه السلام ...

ولباسه فبلغوا بهم الآخرة وكان عليه السلام يكره الثياب البيض ويدل على ذلك
ما روي عن جابر بن عبد الله أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان
قد خرقا فقال ما له ثوبان غيرهما فقلت له عندي ثوبان بينهما في عيبته قال
فأمر فلبسهما فلبسهما فقال عليه السلام ما له ضرب الله عنقه أليس هذا خيرا
فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله
وقال عليه السلام من لبس ثوبا للشهرة لم يزل الله معرضا عنه ما دام عليه
ذلك الثوب وإن كان عند الله كريما وقال ابن عمر أنه دخل على ابنه فوجده لبس ثوبا ينفقه
فقال له يا بني إياك أن تكون ممن يجعل ما رزقه الله في بطنه وملبسه وقال أبو سليمان
الداراني إن استطعت أن تلبس ثوبا يعلم الله منك أنك أن تلبسه ... منه فافعل وكان
... العزيز يلبس جبة من شعر وكساء من شعر في الليل إذا قام الورد له فيصلي

إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تجرد عريانا وإن كان كاسيا
وخير لباس المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا

باب ما جاء في الخوف

قال المؤلف رحمه الله اعلم أن العابد من عبد الله على خوف منه قال الله تعالى إنما
المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم رقة مخافة عقابه وقال عليه السلام
ما جبريل قط إلا وهو يرعد خوفا من الجبار وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
كان جبريل يوما فرأيته قد صار مثل الفرخ فقلت له ما لك يا جبريل فقال
إسرافيل ... ولم يكن قبل هذا ... أنه أمر ثم بكى وقال
إبليس عبد الله ثمانين سنة ثم صار إلى ما صار إليه وهاروت وماروت كانا من
أعبد الملائكة فلا يؤمن يا ... الذي يتلبس بمعصية بل عزم عليها ... مكان

حتى نزل بنا من السماء ان نبا انكما وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قرأ يوما
ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق وعن ابي وائل
انه قال خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خثيم فمررنا على تنور
[illegible] القرآن فلما رآه ابن مسعود والنار تلتهب في جوفه فقرأ هذه الآية اذا
رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا الى قوله ثبورا فوقع الربيع
مغشيا عليه فحملناه الى منزله فجلس ابن مسعود عند رأسه الى الظهر فلم يفق
الى العصر فلم يفق الى المغرب وقال صالح المري كان [illegible]
انه قال قام علينا [illegible] فقال يا صالح اخرج شيئا من عجائب عبادتكم فلا
تبت الى رجل فاستاذنا عليه فدخلنا فقرأنا عليه اذ الاغلال في اعناقهم والسلا
سل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فشهق شهقة فخر مغشيا على وجهه
فخرجنا من عنده وتركناه على حاله ثم استاذنا على رجل اخر فدخلنا فقال
لا تشغلونا عن ذكر ربنا وهو جالس في مصلاه فقرأنا عليه [illegible]
[illegible] فشهق شهقة فخر الدم على منخريه ثم سقط فخرجنا من عنده
وتركناه على حاله قال ودخلنا على ستة رجال كلهم خرجوا من عندهم وقد
كذلك ثم دخلنا على رجل سابع فاستاذنا عليه فدخلنا واذا بشيخ كبير فسلمنا
عليه فلم يرد ولم يشعر بدخولنا ولا بسلامنا فقلت الا ان في الخلق موقفا ومقاما
فقال الشيخ [illegible] ثم انقطع صوته [illegible]
اهله اخرجوا فلم يشعروا به فخرجنا من عنده وتركناه ثلاثة ايام لا [illegible]
ولا [illegible] ثم مات وعن عطاء بن سليمان انه وعظ يوما وذكر [illegible]

فقال له شيخ من ناحية المسجد كل هذا اعد الله لهذا الانسان الضعيف فقال له
فقائل يا شيخ انه يعظم خلقه فيصير جسده مثل هذا وراسه مثل هذا فقطع
الشيخ صيحة ومضى مغشيا عليه وقال الشبلي صليت يوما خلف الجنيد فقرأ
الحاقة فلما بلغ هذه الآية خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه خنقته العبرة وكان
ابنه على مرآته وسقط مغشيا ولم يفق بقية اليوم وعن زرارة بن اوفى انه
صلى الصبح يوما فقرأ سورة المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور الى قوله يوم
عسير الى قوله غير يسير سقط مغشيا فحمل الى اهله ميتا رضي الله عنه وقال بعض
الصالحين دخلنا على عطاء السلمي وهو في الشمس قد وضع خده الارض يبكي وقد انشج
خده من البكاء وقد صار التراب تحت خده كأنه الطين فقلنا له يا عطاء اذكر الله
وما اعد الله من رحمته فقال يا ثابت لم تلمني وعن عطاء انه قال خرجت انا
وعتبة الغلام مرة فمررنا بقوم يصلون الصبح بوضوء المغرب قد تورمت اقدامهم
من طول القيام وغارت اعينهم في رؤوسهم ولصقت جلودهم على عظامهم وبقيت
العروق كأنها الاوتار وكأن جلودهم قشر البطيخ وقال عمر بن عبد العزيز
انه دخل عليه شاب مصفر اللون ناحل الجسم فقال ما الذي بلغ بك هذا فقال اعاذ الله
يا امير المؤمنين ذقت حلاوة الدنيا فوجدتها مرارة فصغرت عندي زهرتها وكأني
انظر الى عرش ربي والناس يساقون الى الجنة والى النار فصمت لذلك النهار و
سهرت الليل وقليل لما في ثواب الله وعقابه وعن ابي حاتم انه قال خرج داود يوما يعظ
الناس فاجتمع اليه اربعون الفا فوعظهم وذكرهم يوم القيامة ووصف لهم النار وما اعد الله من
فيها فلم يتم عليهم النهار حتى مات منهم ثلاثون الفا ورجع في عشرة الاف وقال

عيسى عليه السلام الحمرة بدعوة الله امرأة من غير ... فحملت
ما بدا ان يد ... مسوا مدارع الشعر والصوف فقلت لبعض ... الوانكر وقد ذكر
الله وقال عبد الملك بن حبيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملإ من اصحابه
اذ دخلت عليه امرأة زمعة بنت عبد الله المخزومي فجلست بين يديه فقالت يا بابي
انت وامي يا رسول الله اني اذنبت ذنبا فهل لي من توبة فقال لها وما ذنبك يا جارية
قالت اني زنيت وانا محصنة ذات زوج فسكت عنها ثم عادت عليه وقالت
يا رسول الله طهرني فاني اخاف الموت فقال اذهبي حتى تضعي حملك ثم عودي الي فذ
هبت حتى وضعت حملها ثم اتت الى النبي عليه السلام فقالت يا رسول الله اني
وضعت غلاما فقال لها اذهبي حتى ترضعيه حولين كاملين ثم عودي الي فذهبت فقالت
يا رسول الله انه اكبر الصبي فطهرني فقال عليه السلام لابي بكر وعمر وعثمان وعلي انطلقوا
بها الى بقيع الغرقد واحفروا لها حفرة ولا ادري غشيكم من ذلك اعلموا فذهبوا
بها الى البقيع فحفروا لها حفرة وشدوا عليها فلما تمموا رجعوا الى النبي عليه السلام
فاقبل عليها فلما نظرت اليه ادركها الجزع فقالت يا رسول الله اتركني حتى اصلي ركعتين
ادعو الله لعله يتقبل مني فقال افعلي فلبست ثيابها وشدت ازارها واستقبلت الى
القبلة وصلت ركعتين فلما سلمت رفعت يديها نحو السماء وجعلت تقول ارحمني
يا من هو كبير فوق كل كبير ارحمني يا من لا شريك له ولا وزير ارحمني يا من هو بعبده
خبير نصير ارحمني يا من هو الملك الكبير اليسير ارحمني يا رازق الصغير والطفل الصغير
ارحمني يا ... الخائف المستجير ارحمني يا من ... بالتهليل والتكبير
ارحمني يا من ... السحاب بالماء الغزير ارحمني يا من يسبح الرعد بحمده ارحمني يا من

جزا الله عنا سيدنا ونبينا ومولانا محمدا افضل
افضل صلوات الله

بونس من بطن الحوت وظلمات البحر ارحمني يا من كشف الضر عن ايوب الصابر
ارحمني يا من جل عن الصاحبة والشبيه ارحمني يا من احتجب عن ادراكه مذاهب الفكر
ارحمني يا من انقطعت عن علمه جوامع التفسير ارحمني يا من يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير ارحمني يا من لا شبيه ولا نظير ارحمني يا من اصطفى محمدا على العالمين
ارحمني يا من يجيب دعوة المضطر ارحمني يا من تبارك اسمه وجل ثناؤه ارحمني يا من
تقدست اسماؤه ارحمني ارحمني يا من توحد في سمائه ارحمني يا من احتجب بحجبه
ولا غير يراه ارحمني يا من لا يحجبه الا صبح عظمته منتهاه ارحمني يا من يسر في
السماوات والارض [illegible] سواه اللهم اني اسألك الاجابة [illegible] دعوتك ولا تردني خائبة
من رحمتك ولا محرومة من خشيتك ولا حول ولا قوة الا بالله فلما سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعاءها فشبع جلدها وبكا بكاء شديدا وبكا من كان معه من اصحابه وقال
لولا ان الله امرني باقامة الحد ودرء الشفاعة عنها ما رجمتها ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حصاة من الارض فرماها وهو يبكي ورجمها من كان معه وهم يبكون حزنا على ما اصابت من
الخطيئة فلما ماتت اجتمع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عثمان بالطفل
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وضمه الى صدره وبكا حتى بكا من كان معه ثم دعا
الله بدعوات فلم يفرغ من الدعاء حتى نزل عليه ملك الموت فقبض روحه فانطلق يسعى
مع امه فلما اراد النبي عليه السلام الصلاة عليها واذا بصوت حنين يسمع ولا يرى شخصه
وهو يقول يا محمد والذي بعثك بالحق ما في السماوات ملك مقرب ولا نبي مرسل الا واستغفر
لها وما ماتت حتى رات مقعدها في الجنة فقالوا اصحاب النبي عليه السلام يا رسول الله
انا نسمع صوتا ولا نفهم الكلام فقال هو جبريل يامرني بالصلاة عليها فقام رسول الله

على

صلى الله عليه وسلم وصفق الناس عليهما فسمع التكبير عليهما من السماء وكبر المسلمون
ودعا لهما وجعل المسلمون يدعون وقال صلى الله عليه وسلم كانت الملائكة تحول بيني وبينهما
وطوبى لهما ما ذا طار اليه من النعيم والكرامة والحمد لله رب العالمين **وعن مقاتل**
ابن سليمان انه قال بينما انا في جماعة من اهل البصرة اذ وقفت علينا جارية سوداء وقالت
ايكم مقاتل بن سليمان فقلت لها انا فقالت من على باب المسجد تريد ان تسألك
مسألة وتعوضني ما تكتم عني شيئا فقلت لها اسئلي عما شئت فقالت يغفر الله
الذنوب قلنا لها نعم وقرات قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فقالت نعم صدق الله العظيم
قالت يا مقاتل دفنت الكاملة انها لما وضعت فقتلت ولدها يغفر الله لها قال
مقاتل فوقعت مغشيا علي فلما افقت من غشيتي نظرت اليها وهي تلطم وجهها
وتقول يا مقاتل ايستني من رحمة الله وانت تقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم اذ قلت لا يغفر الله لها فخرجنا عن الله وخلعت كيلا بولها دت على [illegible]
قلت ان الله يغفر الذنوب جميعا فتبت الى الله توبة نصوحا وصوم شهر من قبل يبر ونصحه
فقالت اشهدكم يا مقاتل ان غلماني فلان وفلان وجاريتي فلانة وعد ثم كثيرهم احرار
لله تعالى ثم قالت انظرني حتى اتيك فوقفت على باب المسجد فاتتني بمنديل فيه
الف دينار وقالت يا مقاتل تصدق بها لعل الله ان يغفر ذنوبي قال مقاتل فلما كان في اليوم
مشيت الى الحج بينما انا في الحاج اذا الجارية عليها جبة صوف وخمار صوف وعلى عاتقها
مزود وبيدها عكاز وركوة وهي تمشي بين الحاج ووجهها كمثل القمر فقلت لها
انت الجارية التي ... فقالت نعم ...

فقلت لها ومن أنت التي تعرفيني فقالت الجارية صاحبة البلية فقلت وبلغ أمرك الى ما أرى وا
لوفوفاه بنيتي والله تعلى الجارية بمعصية الله أشد من ذلك وأعظم يا مقاتل الوجع في
طاعة الله الجارية بمعصية الله فلا مقاتل ثم غابت عني فلم ارها حتى انتهيت الى بيت الله تعلى
فبينما انا اطوف واذا الجارية متعلقة باستار الكعبة في سواد الليل وهي تقول اللهم لا تطردني
عن بيتك ولا تجعلني اهون خلقك عليك الهي ان لم تغفر لي فلم يغفر لي غيرك الهي
أنت لا تجد من تعذبه غيري ولا اجد من يرحمني غيرك فقطعت الطواف ثم اقبلت فردت
رأسها الي وهي تبكي وقالت يا مقاتل نعم انا الجارية صاحبة البلية فصاح الناس
لها بالدعاء فلما تم الحج تشوفت الى رؤيتها فلم ارها فلما كان في العام الثاني خرجت
اريد الحج فبينما انا في بعض الطرقات اذا انا بعجوزة عليها مدرعة صوف وخمار شعر وبيدها
عكاز وعلى عاتقها مزود وبين عينيها مثل ركبة البعير من اثر السجود وهي تمشي بين
الجمال فقلت لها يا عجوزة الطريق صعب والسير بعيد فلو اكتريت على نفسك فرفعت
رأسها الى السماء وقالت يا مقاتل نسيت انا العجوز وانا الجارية صاحبة البلية فقلت
لها ارفقي بنفسك فقالت يا مقاتل اخاف غضب الرب الجبار في لبس الصبا والنار فلما
سمعت كلامها وقعت مغشيا فلما افقت من غشيتي تشوفت الى رؤيتها فلما وضعت
رجلي واذا بمناد ينادي في بعض الطرق ويقول رحم الله من شيعنا جنازة الغريبة
مقعدة ذات ... يا مقاتل يا معشر الحجاج هل فيكم مقاتل بن سليمان فقلت
انا مقاتل هذه جنازة العجوزة فدفع الي مزود فلما فتحته وجدت فيه مدرعة صوف
وخمار شعر ونظرت الى شيء في اسفل المزود فظننت انه مما يجعل النساء فعزموا
... حتى اخرجته فاذا فيه بكم فقبضته فاذا فيه حديد وسلسلة من حديد

جزاه الله عنا خيرا ونبينا ومولانا محمد افضل ما هو اهله

وغارت في القبر الحجر والقبح كانت اذا جن الليل عليها قيدت رجلها وغلت عنقها
وبدت بها فلما نظر الناس الى ذلك ما حل بها الا البكاء رحمة لها فلما كانت في الليلة المقبلة
رايتها في المنام على احسن حالة في روضة خضراء وهي تقرأ هذه الاية قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم فقلت ما فعل الله بك فقالت لي جزاك الله عني خيرا كما ارشدتني الى الطريق
يا سيدي تب من ذنبك فان الله عليم ان الله لا يتعاظمه عليه ذنب يغفره حياته **قال**
منصور بن عمار كان بالبصرة جارية يقال لها اسما وكانت ذات حسن وجمال حلوة
اللسان عذبة الكلام وكانت تغني بالعود وكان لها موالي ذو المسيكة نسيبة
ومال وكانت في جاه في زمانه ونصيبه بين اخوانه وكان مغرما بحبها فخرجت يوما نابلة
في مشيها فمرت بمجلس صالح المري الواعظ فجلست بين النساء فوافقته يصف
القبر وهو يخوف الناس بذكر النار وما اعد الله فيها من الاهوال للعصاة والفجار فتصارخ الناس
بالنحيب ويصيحون بالبكاء والعويل فجالت الرقة في قلبها وسالت الدموع على خديها
فقال صالح من هذا الذي يعلو هذا الامر عن بينة وبعضهم من فتنها موصوفة بالشجاعة يتعرون
متعرفة فقيل له هذه اسما القانية فاقبل نحوها بوجهه وقصدها من بين النساء بالخطاب
من فتنها لعلك راعك خوفا من الحزن فانك بعظيم جرم طائفة وكونه عند الناس ابدا
خارجة اتبعت الملك ... وشهرت على معاصي ... من ...
صوتك اشتغلت به وعملك الفسيح ان شهدته وعن الصلاة ان قعدت به وعن طاعة الله
ابعدته فخلطت بسره وبالعلك فتشهد ... ان امك بعثور قبل ذرائ التوبة

قبل الندم فربما تمت الايام فوافقها الغلام بالتوبة وقبلتها يد الغصن وقد
علق قلبها بحبايب الوعكة فنادت بارفع صوتها يا صالح قتلتني ورب الكعبة اني
اشهد الله ان عيني ناظرة بغناء ابن فقال صالح يا اسماء من رفع صوته بالغناء
وامر على عصبة المولى ملاوته نار تشتعل لظى تشوي اللحم وتنضج الجلود والا
حشاء وتحرق دواب النساء بالخدر (ان تسير اليه) يا اسماء وقالت قد برح
الخفا وزهق الباطل وجاء الوعد فانطلقت جارية الى بيتها وهي تتعثر في اذيالها
فالتفتت الى سايس كانت لمولاها فقالت يا غلام تعلم انك شبيهي واعني على
امري وخذ ثيابي هذه واعطني جبتك واني بقيت وجعل الغلام ملقا انه قد
خرج الفجر ومرت تسعى ودخلت منزل الخيل من دار مولاها فقطعت نهارها
وباتت ليلتها بحيث صايمة فلما رقدا ان قد ضرب الحجر على قلبها بالحب ومولاها
قد او غاب طلبها وبقي كئيبا بما صدر للغواني يتقلب باهت بالكتمان واستغنا على
امرها بالفعل العزيز فبات وقد غيرها الصيام واذاب جسمها طول القيام فدخلت على
مولاها وسلمت عليه فرد عليها السلام وهو لا يعرفها فقال من انت يا غلام فقالت انا
[illegible] وسرور نفسك انا اسماء فقال ما الذي بلغ بك هذه المنزلة فقالت حرم المعصية فقال
لئن رجع عودك وتلبسي ثيابك وتعودي الى [illegible] لا [illegible] ولا وحقك [illegible]
فقالت يا سيدي ارضيك هذا يغني وعذاب الاخرة لا ينقطع ولا يغني فاصنع ما تشاء
فلما سمع مقالتها شق [illegible] واخذ سوطا [illegible] وقام فيها على نفسه وضربها
[illegible] وقالت انظر يا مولاي [illegible] ثم ضربها بسوطه [illegible] ذراعها [illegible]



بشغلنا وقالت لا تشغلني عن الله فلما رفع السوط ثلاثا ليضربها جبذه السوط
من ورائه واخذ من يده فالتفت ينظر من اخذ السوط فلم ير احدا واذا بقايل يقول
يسمع صوته ولا يرى شخصه يا عدو الله كفا من ولية الله فخر مغشيا و
تسلح بيمينه فقامت اليه اسماء تمسح الدم عن وجهه وهي تقول يا سيدي عليك
بطاعة الله فلما افاق من غشيته قال يا اعظم الناس بكرة ما ظننتك انك بهذه
المنزلة فوالله انه لا اشتغل بلذة العيش ابدا فجمع مولاها جميع ماله
وفر معها الى الجبال يعبدان الله حتى ماتا رحمهما الله تعالى ورضي عنهما **وقال**
ابن المبارك كنت قاصدا الى مكة واذا بامرأة على الطريق تردد هذه الاية من يهد
الله فهو المهتدي فقلت كانك ضالة عن الطريق فاشارت الى براسها اي نعم فاتبعتها
وقلت لها ما بالك لا تتكلمي كانك مرورية فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ولا تقف
ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فقلت من اولادك
قالت يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى واذكر في الكتاب اسماعيل فناديته يا زكريا
يا يحيى يا اسماعيل واذا بثلاثة فتيان قد خرجوا فقلت لهم تعرفون هذه المرءة
قالوا والله انها امنا منذ ثلاثين سنة ما خرج عنها الا القرءان وقالت لاحدكم
فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق
منه فقالوا انها تقول لا تبرحوا حتى تؤتونا بطعام فاكلنا معهم ثم سالنا عليها
وقالت الابنا فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين فقلت ما تقول
لكم قالوا تقول لنا لا تنفروا حتى يحدثكم بما ينفعكم الله به فقلت ما رايت امراة افقه

المهتدي

من هذه المرأة قالوا هي أمنا نهارها صائمة وإذا أرادت حاجة أشفقنا وإنه
من كتاب الله تعالى تكلمت بها فنعجب ما تريد وقد هذا اليوم أربعين
سنة لم تتكلم إلا بالقرآن رضي الله عنهم ونفعنا بهم وجعلنا ممن أعطاها
الله من العبادة والعلم **حكاية قال مفضل**
بن فضالة المهدوي رأيت بمكة امرأة يقال لها حكيمة إذا انحرفت
أبواب الكعبة صرخت حتى يغشى عليها وكانت لا تفطر ولا تفتر
إلا الأمر لابد منه فلما كان في بعض الأيام فتحت الكعبة وهي
غائبة فلما أتت قالت لها امرأة كانت تؤانسها يا حكيمة فتح
اليوم باب البيت ربك فلو رأيت الخلق يطوفون به ويطوفون
حوله ويتعلقون بأستاره ينتظرون الرحمة من مليكهم
لقرت عيناك قال فصاحت صيحة فماتت من ساعتها رضي الله عنها
شوقا إلى الله **حكاية** قال عمر بن النضر رأيت امرأة في بني حرام يقال
لها بردة كانت تصلي وتبكي حتى ذهب بصرها فقيل لها يا بردة إلى متى هذا البكاء ما ترى
عينك قد ذهبتا فقالت لهم إن كانتا للنار فأبعدهما الله وإن كانتا للجنة فسيبدلني خيرا
منهما **وروي** عن فضالة بن صالح أنه كان قال كانت لي والدة وكانت من فضلاء العباد
وكان عندها دراعة من شعر كان أهداها لها عبد الواحد بن زيد جاء بها في بعض
الغزوات من أرض العدو وكانت تتعبد بها فلما حضرتها الوفاة أوصتنا أن نكفنها
فيها فلما أخرجت الدراعة وجعلتها على سريرها ليلا أنسيناها فلما غسلناها وكفناها

في ثياب عجزها ونسيت الذراعة التي أوصت بها فلما وريناها التراب رجعت وذكرت
وصيتها في الذراعة فاهتممت لذلك همًّا شديدا ولم أقم تلك الليلة من غمّي
بها فلما كان في الصبح غلب علي النوم فنمت فلما استيقظت وجدت الأكفان التي
كفّنتها فيها والمرة ولم نجد الذراعة التي نسيت بقدرة الله تعالى **حكاية**
قال الفضيل بن عبد الوهاب كانت أخت وكانت من أعبد الناس فسمعتها يوما تقول
أيا بنية ويا براري تدائي وناشي بالويل والثبور ولتبكي بينا وبين منازل أهل الجنان
نصبا ويا أيها الهائمة في تحيراتها في مفارقة الأرواح والأبدان وانظروا إلى أنفسكم ثم قالت
أواه بعد السفر وقلة الزاد ثم بكت حتى ماتت. **حكاية** قال جعفر
ابن محمد بلغنا أن امرأة في القاطعين تركت نعيم الدنيا وأقبلت على العبادة تصوم
النهار وتقوم الليل ولا يفتر بينها شيء إذا عطشت خرجت إلى النهر ثم رجعت تكلمها
ورجعت فقلت لها يا أمتي إنك صغيرة السن فلو تزوجت لكان أروح لك فقالت
إني زوجا زوجته لا يشغلني من أمر الدنيا شيء ويأمرني بالبكاء وبصوم النهار
ويأمرني بالصوم ويقوم الليل ويأمرني بالقيام ويذكر الموت ويذكرني به ونعم الرجل
في السند. **قال بعض الصالحين** بينما أنا أمشي في بعض أزقة مدينة بغداد
إذ وجدت أبي قرأت جارية قد أخرجت رأسها من طاقة فشغفت بحبها فجعلت
أنظر إلى الطاقة طول النهار فلما رأت الجارية ذلك قالت لخادمها قل له ما شأنك
فخرجت إلي فقالت لي تقول لك مولاتي ما شأنك قلت لها فتنت بها فأعلمتها بما قلت
فقالت لها فقالت لي يا رجل تعشق في ذلك الأمر ولك ما تريد وكان عند بابها مسجد
فدخلته وصليت ركعتين فخرجت وقالت أواه فلو صليتها بحضرة لكان أحسن فدخلت
ماء وتوضأت وصليت ركعتين فخرجت فقالت لي الخادم قلت لها أكان ذلك ثم قرأت

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر **حكاية** روي انه كان في زمان بني اسرائيل
جارية [illegible] صحة وجمال من [illegible] تعبد الله وكانت صغيرة وكان في تلك الارض
رجل في صومعة اطلع على الطريق فعشقها يوما وهي في اعلى صومعتها فلم يزل [illegible]
بها واستعمل الحيلة عليها حتى وصل اليها وغلبها على نفسها وكان يشرب بها [illegible]
[illegible] بها والقت في النار يدها حتى احترقت الى اصل الذراع فقيل لها لم صنعت هذا
لنفسك قالت القيت يدي في النار لكي تشتغل بوجعها عن البلا الذي هي فيه فاكون قد [illegible]
في المعصية **حكاية** قال النضر بن مالك دخلت على رجل بالمدينة وهو من اهل
الشام وهو في بيت فاقمنا عنده حتى مات وبسطنا عليه ثوبه وكانت له ام عجوز من الصالحين
هاجرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركت اهله وماله ووطنه لمحبتنا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها يا هذه احسن الله عزاك فقالت لنا مات ابني فقلنا لها نعم
فرفعت يديها نحو السماء وقالت اللهم انك تعلم اني هاجرت الى رسولك **محمد** صلى الله
عليه وسلم وتركت اهلي ومالي ووطني رجاء ان تغيثني عند كل شدة فلا تحملني هذه
المصيبة قال النضر والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما تمت كلامها حتى رأيت ابنها الذي
مات قد رفع الرداء عن وجهه وقام قائما وجلس معنا [illegible] **حكاية**
قال ذو النون اجتمعت في جبل لبنان مع امرأة متعبدة فنظرت اليها وهي كالشن البالي ليس
على عظامها الا الجلود كأنها خرجت من القبور ونظرت الى اجتهادها وعبادتها لم
ارها لاحد قط فقلت لها [illegible] يا هذه فقالت ما لي [illegible] على ما ترى الا النار ومعرة
الجبار فقلت لها يرحمك الله [illegible] فقالت [illegible] قلت يرحمك الله فهل لي من
وصية اوصيك بها فقالت اجعل في بيتك كتاب الله [illegible] عليك وعندك واعمل به
ولا تغفل عنه [illegible] ما امكن [illegible]

فليس المطلوب من الخلق عجبي فقلت لها ادعي لي قالت نعم ورمقت نحو السماء وقالت
سيدي ان عبدك هذا سألني أن أدعو له وكان سببا فتح الباب الى المسألة وهذه يدي
بسطتها اليك وانت تعلم حقيقة القصد وان خلفتني رحمتك يا معروف بالاجابة يا من
اوسع برحمته أهل السموات والارض **حكاية قال عبد الله** بن
عبد الجبار رأيت فاطمة الموصلية بمكة وهي **تبكي فقلت** لها ما أبكاك فقالت لي
يا عبد الله نظرت الى هولاء الذين خرجوا الى الله زوارا لبيته **فقطعوا** الفيافي والقفار
من البوادي والحضار ابتغاء مرضاة الله وانفقوا ابدانهم وتهضموا البلدان قبلها وطلبوا بيته
ووقفوا ببابه وزاروه واقبلوا على تجارتهم يكسبوا منه **لهم حكاية**
قال الثوري بينما انا على شاطئ **نيل مصر** اذا الجارية سوداء وهي **تقول** يا سيدي ويا مولاي
ومن به املي وانقطعت له حجتي اعوذ بك من عمل لا يقربني اليك ومن عمل لا ينفع
شوقا اليك واعوذ بك من قلب **لا يجزع عليك يا مؤنس المستوحشين** ويا راحم المذنبين
ويا ملجأ الهاربين اذ فروا من ذنوبهم وعادوا تائبين **ثم مشت على النيل** حتى غابت عني
قال بعض الصالحين مررت برجل يعالج جارية فاقتربت بها وانبعثها الى منزلها فقال
له ما انما نفعل بها رأيت عينيك **فقتنتني** بها فقالت له فعاود خلف الى منزلها واخرجت
له عينيها جميعا وخرجت اليه وقالت له خذ ما فتنت به والله لا فتنت **احدا** ابدا
حكاية قال سفيان الثوري دخلنا البصرة فرأينا رابعة العدوية وهي
مغيرة الحال فلو كلمنا جار الملك ان **يعيد من حالك** مالا من عفاريا سبيلها وقد تشترى
من صالح الدنيا على الاسلام الذي هو العز الذي لا فناء له والغنى الذي لا فقر معه ولا الفقر
الذي لا غنى معه فوالله اني لا اطلب امرا يملكها ولكنها فمن لا يملكها **وعن سفيان** انه قال رأيت
رابعة يوما على باب جامع دمشق وقد اخذت بحلقة الباب وهي تنظر الى القبلة وقد البست

الثياب اليمانية فنادت بارفع صوتها يا معشر الفقراء ارحمكم الله ... ثم ينوحون ...
اعلامهم فيا ليت شعري كيف تكون غدا عند لقاء رب العالمين ويحكم يا علماء السوء
جلستم للناس على عرض من الاخرة فضيعتم في الخلق عن الله فوالله لقد ادركتم علماء
اذا نظر العالم اليهم يوصي ... غبطا واذا نظر اليهم الجاهل يبكي ... بكى ...
لو كان في الدنيا خير لاصابه هؤلاء ثم نظرت الى القوم في صحن المسجد وعليهم المدارع
فهم براذ ... على وجوههم فقالت يا معشر الفقراء هؤلاء الاغنياء فذكروا الخبر الاخر
وانتم ... الدنيا **حكاية** روي عن الحسن انه كان اذا اراد الوضوء فشمر
ثيابه واصفر وجهه فقيل له ما يغيرك عند الوضوء فقال الا تعلمون الى الوقوف بين يدي ملك
من الملوك لجزعت ان تحرك ... وانا اريد الوقوف بين يدي ملك الملوك وجبار
الجبابرة ... [illegible] ... **حكاية قال ابن مسعود**
خرجنا يوما مع ... [illegible] ... ثم مررنا على الحداد ... [illegible]
وهم ينفخونها بالمطارق فجعل ينظر الى ... ويبكي حتى كادت ... فقلنا له
ما ابكاك فقال ذكرت ... هذه ... فذا خرجت من النار ... [illegible]
... والمطارق ... ثم ... [illegible]
... **ويروى** ... اذا ... عليه ... بالبكاء ويقول ...
من النار ... [illegible] ... ويوم ... اصحر ... العابدين ...
... قال عبد الله بن داود كان لي امراة من ... [illegible]
فقالت له ... اتنام ... فقال لها ... بالنهار والليل
واذا ... النار ... [illegible]
... [illegible]
... ثم لا ... حتى ...

وقال بعضهم تعبد شاب من بني تميم وكان يحج البيت كل عام فقالت له أمه يا بني لو نمت من الليل
شيئا لكان أرفق لك فقال يا أماه لعلي أنام الليل [illegible] غدا في الآخرة امنع النوم خوف أن لا أنام غدا
مع المستريحين من الحساب فقالت له أمه يا بني [illegible] التي من راحة العبد [illegible]
[illegible] يا بني [illegible] وانما [illegible] صاح الشاب صيحة خر مغشيا عليه
ثم [illegible] ميتا فاجتمعوا [illegible] بني تميم يعزونها وهم يقولون [illegible] خوف
يوم القيامة وقال [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] ثعلبة
وكان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه عليه السلام يوما في حاجة فمر بباب
رجل من الأنصار فنظر إلى امرأة [illegible] وهي تغتسل ثم كرر النظر ثم تفكر فيما [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فخرج [illegible] على نفسه [illegible] والعقبة فانتهى [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه السلام فقال له يا عمر [illegible]
السلام ويخبرك أن الشاب الذي افتقدته [illegible]
[illegible] فقال عليه السلام نعم [illegible] انطلقا واطلباه فخرج عمر
وسلمان في طلبه فإذا هما براع يرعى غنما لأهل المدينة فقال عمر هل لك بشاب في
هذه الجبال فقال لعلك تريد الشاب الهارب [illegible] فقال له عمر من أين علمت
أنه هارب [illegible] فقال له الراعي اذا كان في جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال [illegible]
[illegible] واضع يده على رأسه وهو يقول [illegible] روحي وجعلتني [illegible]
[illegible] فقال له عمر [illegible] فانطلقوا بنا إلى [illegible]
[illegible] فلما كان من الليل إذا بالشاب قد أقبل واضعا يده على
رأسه وهو يبكي ويصيح [illegible] الشاب [illegible] عليه [illegible] الشاب [illegible]
[illegible] لسانه [illegible] فقال له عمر لا بأس عليك

انا عمر وهذا سلمان فقال الشاب علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنبي فقال لا
اعلم غير انه ذكرك بالامس وبكى رسول الله فارسلنا في طلبك فقال الشاب يا عمر سالتك بالله
لا تدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في الصلاة لعلي اسمع صوته فاموت قبل
ان ينصح وقد قارب ... فمشى بين يديه فاقبلوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوه في
الصلاة فلما سمع الشاب صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم خر مغشيا عليه
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة التفت الى عمر وقال ما فعل ثعلبة قال
عمر هو هذا يا رسول الله فجلس عليه السلام عند راسه ووضع راسه في حجره
فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غشيته الغشية وجعل يبكي فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما الذي غيبك عني يا ثعلبة فقال الذنب ذنبا جنيته يا رسول الله
فقال عليه السلام الا ادلك على ما يمحو الله به الذنوب والخطايا قال بلى قال قل ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم امره بالانصراف فرجع
الشاب الى منزله ولازم الفراش ثلاثة ايام ثم حضرته الوفاة فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى دخلوا فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعله
على حجره فلما فاق ثعلبة جعل يرمي بنفسه عن حجر رسول الله الى الارض فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لم ترمي بنفسك عن حجري الى الارض فقال له الشاب اني عصيت الله ولم
استحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح ان يكون في حجره فقال النبي عليه السلام
ما تشتكي يا ثعلبة قال يا رسول الله [illegible] قال فما تشتهي قال المغفرة فنزل جبريل
عليه السلام على رسول الله وقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لو لقيني هذا
الشاب بقراب الارض ذنوبا للقيته مغفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ابشرك يا ثعلبة
هذا جبريل يبشرك ان الله قد غفر لك فصاح الشاب صيحة فمات رحمه الله فامر رسول الله

بغسله وكفنه ثم صلى عليه فلما فرغ من الصلاة عليه جعل يحثي [illegible] أنا مثله
وقال والذي يحشى بالنور [illegible] غدا إذا نزل القبر فقد [illegible] من كثرة الخشية الإلهية
يشيعونه إلى قبره وكان داود عليه السلام إذا ذكر الموت بكى حتى تنخلع
أوصاله وينتقع لونه وإذا ذكر رحمة الله عادت إليه نفسه
ورجع الدم إلى وجهه ثم نادى بأرفع صوته يا عجبا للعالم كيف يطيب دوام قلبه
إلى الشهوات والنعمة وهو يعلم أن غدا يوم القيامة وقفات وروعات ثم لا يدري أكان
منقلبه إلى الجنة أو إلى النار بما من ربه المعصية وهو يخاف دخول النار وهو يسمع أن
الله يقول لأوليائه يوم القيامة يا أوليائي طال ما نظرتكم في الدنيا وقد غارت من الجوع
أعينكم وتقلصت من العطش شفاهكم وتحيرت من طول الليل أبدانكم فادخلوا الجنة وكلوا
واشربوا وتنعموا بالحور الحسان هنيئا جزاء بما أسلفتم في الأيام الخالية قال بعض
الصالحين كانت عندي امرأة من الصالحات وكان لها ابن [illegible] على نفسه فخرجت ذات يوم
[illegible] بعض جبال الشام وكان الشاب البطال معي فبينما نحن في الجبال إذ سمعت صوتا
[illegible] وهو يقول [illegible] كم من ذنب رفع إليك بعد توبة
برحمته وكم من مغرور [illegible] وكم من عاص قربته وتبت عليه و[illegible]
رحمتك أدخلته فيها غير [illegible] في رحمتك جميع المذنبين [illegible] رحمتك
يا أرحم الراحمين [illegible] أرحم الراحمين ثم انقطع الصوت فقال لي ما الذي أسمعني من
عينيك بعدا إذ [illegible] فقال لي الشاب البطال ما هذا
الصوت [illegible] فقلت له هو صوت عابد يناجي مولاه فقال الشاب أطلب
صاحب هذا الصوت لعل الله أن يجمع بيني وبينه فصار في طلبه وأسرنا [illegible]
طلبه [illegible] فقبل عليه وإذا بشاب حسن الوجه كأنه القمر في تمامه عليه جبة صوف

بسم الله هذا باب يقوم الليل ويصوم [illegible] البطال [illegible] فضل [illegible] قلبه [illegible]
النهار [illegible] خوف النار والوقوف عند ابين يدي الجبار [illegible] وانا الشقي
البطال [illegible] بالليل الاكل عن [illegible] ولا ابكي من ذنبي [illegible]
ونجوا [illegible] على ما [illegible] من [illegible] فواجو [illegible] التوبة وعند الله قلبه [illegible]
الذنوب وشرح [illegible] باقبل [illegible] وهو يبكي [illegible]
بقال له [illegible] كثيرا لا [illegible] وقد رايت البارحة النوم [illegible]
[illegible] وهو [illegible] النهار ويقوم الليل وكان [illegible] الليل وهو [illegible] النار
[illegible] وانا الشقي البطال بالنهار [illegible] بالليل فقال له [illegible] الحمد لله الذي [illegible]
[illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] المسجد اي الى [illegible]
[illegible] ابن عباس مع جماعة من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] عليه السلام وقال [illegible] ما علمتم [illegible] البكاء
وقالوا [illegible] لا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] من
[illegible] يا شاب عليك بالبكاء [illegible]
[illegible] وكان اذا جن الليل [illegible] الى المقابر [illegible] ما [illegible]
[illegible] صوته يا اهل [illegible] موتا [illegible] الفبور
[illegible] اهل القبور [illegible] اعمالكم [illegible]
[illegible] يا اهل القبور [illegible]
[illegible]
فقيل له [illegible] هذا الامر [illegible] على نفسه [illegible]
الليل [illegible] من [illegible] الليلة [illegible] هذا الشاب [illegible]

عليهم البيت وخرج ابن عباس وأصحابه الى المقابر فاذا بالشاب واقف
على قبر وهو ينوح على نفسه ويتعفر كما كان يفعل فبكى ابن عباس وبكى
من كان معه لبكائه فدنا منه ابن عباس واخذ بيده وضمه وقال
له يا شاب اعلى نفسك تنوح ام على اهل القبور فقال انما ابكي على نفسي وعلى
اهل المقابر ثم قال يا ابن عباس هل تقدر ان تميز بين الوضيع منهم وبين
الرفيع والعزيز والذليل والسمين والقبيح والابيض والاسود فقال ابن عباس
لا لان قد عدل بينهم فمر الشاب بقوم يشوطون الرؤوس فلما نظر اليهم
صاح وبكى وقال هذه بهائم لم تعص ربها وقد اسودت وجوهها وتقلصت
شفاهها فكيف بي وانا الشقي الذي يعصي ربه ولا يزال يبكي حتى غشي عليه
فذهب الى ابيه فقيل له ادرك ولدك فقد غشي عليه فاتته امه فحملته واذا افاق
قالت امه يا بني اقسمت عليك بالله الا تمر على هذا الطريق فمر يوما على
الحدادين واذا بالحداد قد اخرج سكة من النار وقد اشتعلت وهي ترمي بالشرار
فجعل يبكي ويصيح ويقول هذا بعد الحداد بعذاب النار ويعذب بها المنافق
فكيف بي وانا الشقي الذي عصيت ولا يزال يبكي ويصيح حتى يغشى عليه
فيحملوه الى امه فقال لها لا تغشى على ابنك فبكت امه فحملته الى منزله واذا افاق
قالت له يا بني ليس لي طاقة ان تغلق علي ساعة من مكان الى مكان يا بني في بيتك حرمة
واعبد فيه ربك فاطاعها الشاب ولزم بيته ويعبد ربه حتى ذهب لحمه ونحل
لونه ورق عظمه فقالت له امه يا بني لا تتناول شيئا من الطعام فقال لها
يا اماه ما علمت اني قتلت نفسا هي اعز الانفس علي فقالت له امه

يا بني وأي تقصير قتلنا قال إن نفسي بمواقفة الذنوب والمعاصي فقالت له يا بني
اضع نفسك على ما فات من طاعة لعلك تستريح واستريح معك فوالله ما لي
راحة مع كثرة بكائك فقال لها يا أماه ألا تبكين على النفس وفاد طويل وأسبغ الموت
تشغلنا بفضوله يا أماه ليتك لم تلديني فلما سمعت ذلك منه بكت عنده ولم
تكلمه وكان العباد والزهاد يحضرونه وكانت أمه تقول لهم بالله لا تذكروا
له جهنم فتقتلوه فلما كان ذات يوم استأذن في الباب شاب ضعيف اليبس خلق
الثياب فخرجت إليه العجوز فقالت له ما تريد فقال لها استأذني على ابنك فد
خلت على ابنها فسلم عليه وقعد بين يديه واستفتح بقوله تعالى فسوف
يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون
فلما سمع السلاسل صاح صيحة وخر مغشيا عليه فلما أفاق قال زدني عليه
بالذي جرى وانقطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم إلى قوله
من حديد فلما سمع ذلك صاح صيحة سقط بها على وجهه ثم ناداه الشاب فحركه
فإذا به قد مات فخرج الشاب وهو يبكي فقال للعجوز احتسبي ابنك فقد مات فدخلت
أمه وألقت بنفسها عليه وجعلت تقبله وتبكي عليه وتقول يا ويح نفسي على
المقصر فيما يطلبها الوقوف على طاعة الله يا ويح نفسي قد علمت البعد الذي
كانا تنبسطا في ظلمات الليل يا تشرع إلى الله يا ويح نفسي الصوت التي كان يخلو
الله به يبكيني ويح نفسي قد ختم على اللسان الذي كان لا يفتر من ذكر الله يا ويح
نفسي على نفسي ما أنا من خوف الله فلم تزل تبكي وتبكي حتى ماتت واحتسبا به

حكاية قال الفضل بن مزاحم خرجنا ليلة جمعة إلى الصلاة

في جامع الكوفة فاذا في بعض زوايا المسجد شاب قد خر ساجدا وهو يجود بالبكاء والنحيب من البكاء عليه فقلت هذا ولي من اولياء الله فدنوت منه لاسمع ما يقول فاذا هو يقول

طوبى لمن كان خائفا وجلا . يشكو الى ذي الجلال بلواه

وما به علة ولا سقم . اكثر من حبه لمولاه

اذا خلا في الظلام مبتهلا . اجابه الله ثم لباه

من قال من له فقد فاز . بقرب نفس عنت لمولاه

وحد دار الظلام في دعة . وسار عند الجليل اولاه

وبعد فتى وبكر انا ابكي رحمة له فبينما كذلك اذ لاح ضوء يشبه البرق الخاطف ولبس بصري فجعلت يدي على وجهي فاذا بصوت ينادي من فوق راسي بكلام عذب لذيذ تكاد روحي ان تخرج شوقا اليه وهو يقول

لبيك لبيك عبدي وانت في كنفي . وكلما قلت قد قبلناه

صوتك تشتاقه ملائكتي . فحسبك الصوت قد سمعناه

دعاك عندي يجول في حجب . وذنبك الان قد غفرناه

فابشر بفوز الجنان في دعة . عطاء بذل لم تمنعناه

قلت ومن مثابات الصبامع حبيبه فجرت على وجهي بما ادركني الهيبة فلما افقت من الغشية لم اجد له فراقا **عمر بن عبد الرزاق** شي فارقتك عن رجل عابد من اهل البصرة بالغ اجتهد في العبادة وكان له ابن شيخ كبير فكثر البكاء عليه فقال له يا ابتاه ما الذي يبكيك قال يا بني ابكي لفقدك وما ارى من ضعفك ثم بكت امه فقال لها يا والدة الشفيقة ما يبكيك فقالت له يا بني ابكي لبعدك

اللهم ارحم [illegible]

وما اجد من الوحشة بعدك ثم جعل بنوه يبكون حوله فنظر اليهم فقال لهم
يا معشر البنات ويحكم ما يبكيكم فقالوا يا ابانا نبكي لفراقك وما نلقوا
من اليتم بعدك فبكى وقال ما لي اراكم تبكون كلكم على الدنيا وما ارى فيكم
لكثرة ذنوبي ما فيكم من يبكي على ما يلقى التراب على وجهي ما فيكم من يبكي لليلة
القبر في وحدته ما فيكم من يبكي لمسائلة منكر ونكير ما فيكم من يبكي لوقوفي بين يدي
ربي ثم صاح صيحة فمات رحمة الله علينا وعليه ومنهم يزيد الرقاشي انه كان
اذا جاء وقت افطاره فيوضع عشاؤه بين يديه فيبقى [illegible] بين يديه [illegible]
بعض ليله ويبكي ويبكي اولاده واولاده لا يعلموا مما بكاؤه فيقول له اهله
يا ويلنا ماذا [illegible] من [illegible] في الدنيا لا نفتر من البكاء ساعة فيقول
يا بناتي انما [illegible] الموت [illegible] من [illegible] بفضل الله علينا
انه اطلع على [illegible] سواد الليل [illegible] وانا قائم ربه بالنهار وانا صائم وان كا
ارضى فكما شئت تعلم اني الغافر [illegible] فلم يزل كذلك حتى مات رحمة الله علينا
وعليه ومنهم شاب اخر عن ابن عمر انه قال دخلنا على جار له
فسلمت عليه وجلسنا امامه فقال لي يا ابا عمر عظني رحمك الله فقلنا له
يا شيخ انما علم بمن يراك ومطلع على خفيتك ومشاهد خلوتك فعينه
على انتشار من خلقه وانتقابه من عباده فصاح الشيخ صيحة وسقط
الى الارض فاذا هو قد مات رحمة الله علينا وعليه وكانت له بنت فخرجت وعليها
جبة سوداء وخمار صوف وقد اسود انفها وحاجبها من طول السهر فترامت
عليه وقبلته بين عينيه وقالت يا ابتاه [illegible] بعدك ثم نادت

يا معشر الاخوان ويا معادن الشمار الخير ولا تنسى له هذا المقام ثم قالت
يا ابا عمرو هذا الذي له عشرون سنة يصلي الصبح بوضوء العتمة وانه صلى حتى افتقد
وصام حتى اسود وبكى حتى عمي وكان يقول سمعت ابا عمرو مرة واحدة كان
يبكي ويكره ويبغضني من نومه ومن غفلتي وكان يعظني بي جزاك الله من واعظ
خيرا ثم علا الصوت بالبكاء والنحيب وتقول يا ابتاه يا من نفعته خشية
الله من قلبه يا ابتاه يا من فقده وعظ ربه فقلت لها ايتها الباكية والاخوان
النادمة اتتكلا زيارته فقد مضى لسبيله وورد دار الجزاء وعاين عمله ولو كنت
لا تبكي ولا تبكي لم يستر قلبه جزاء المحسن فرأيت دارا [illegible] فلما سمعت
الجارية كلامي صاحت صيحة ودنا من نفسي مرتين [illegible] قال ابو
عمرو فلما رأت صوتا ابيها ورأيت من حيوة ايتها الجارية ما رأيت ادركني الخوف
فصليت الوعظ كما قررت [illegible] ثم جئت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعدت الى الصلاة والتضرع فلما صليت العصر قيل لي الجارية قد ماتت
ولحقت بابيها قال ابو عمرو فبقيت فازعا ثم رأيتها في المنام بعد ثلاث ليال وقد
عليها حلة خضراء فلما رأتني الجارية قالت يا ابا عمرو البس هذا وعظنا فقد
يا مسرور نعم قالت جزاك الله من واعظ خيرا وعظتنا فاحسنت وتكلمت
فابلغت ثم قال الشيخ جزاك الله خيرا يا ابا عمرو يا فضل الجزاء **حديث**
واخبر عمر بن [illegible] انه قال كنت كثيرا ما اتتبع العباد والزهاد حتى
بلغني ان رجلا قد نبذ الدنيا وراء ظهره واقبل على اخرته فحملني ان ازوره فاتينا العابد
وسالنا عنه فدللنا على داره فضربنا الباب فخرجت الينا جارية خماسية فقلت لها

يا جارية هذا منزل ابي العابد قالت نعم يا عمي فقلت لها استاذني عليه وادخلي
اليه اعطيك درهما فقبضت الدرهم ثم قالت لنا يا عمي ما رايت في الرجال اجهل منك ادخل
على رجل ما عليه حاجب ولك حاجة بعد رهبتك قال ابن السماك فتعجبنا من صغر
سنها وجزالة عقلها وزهدها فدخلنا فاذا بعابد فيه الناس وكانا عليهم عبا برحلة
لا تواري جسمه ثم انا دخلت فاذا برجل قد دنا من قبره من عمره وقد خلع من جسمه سقمه وقد
نقع بينه وبين الله بنقضه وهو قائم على شفير قبره قد دنا فيه حلاله فسلمت
عليه فرد علي السلام وقال من انت يرحمك الله قلت انا محمد بن السماك قال الواعظ
قلت نعم فاستبشر ثم قال عظني فقلت اعلم انك سائر الى ظلمة القبور
وضيق اللحود ومسايلة منكر ونكير قال فصاح الشيخ صيحة خر مغشيا عليه فنادى
ثم زوجته فقالت سالتك بالله لا تزده في الموعظة فتقتلوه ثم افاق فقال
يا ابن السماك لقد تبعث بهالك بجهد ووقعت دواك على داء فزدني فقلت ان
اهلك وولدك سالوني ان لا ازيدك في الموعظة فالتفت اليهم وهو يبكي وقال يا اهلي
اما علمتم انكم لن تغنوا عني يوم القيامة اشغل اهلي اذا وقفت بين يدي الله تعالى فيبغي
ما بعد ظلمة اللحود وضيق القبور ومسايلة منكر ونكير فقلت له الطامة الكبرى
قال وما هي فقلت اذا نفخ في الصور وخرج الخلائق من القبور ثم الوقوف بين
يدي الملك العادل الذي لا يجور فيما يحكم على الانبياء والصديقين والشهداء والملائكة
وتوقا بنظر قول الجليل عند الغضب خذوه فغلوه فلما سمع الشيخ خذوه
فغلوه قرأ الماعون وصاح صيحة فسقطت به قبل ان يخرج اهله من وراء القميص
وهي تقول جمع الله بيننا وبينك يا ابن السماك فقتلته بمواعظك وابيتنا ولعله

وأقبلت ابنته وهي تقول يا أبتي أتتني منك ابن السماك فلما سمع كلام الصبية
فتح عينيه فنزلت الدموع تحت رأسه في حجرها ومسحتها وجعلت تبردها وهو يقول
يا عيناي طال ما سهرتما عن محارم الله يا ابن السماك طالما رغبتما لذكر الله فنظر الى الشيخ
وقال يا ابن السماك اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ثم شهق شهقة فارق الدنيا فغسلناه وكفناه في قبره وأسلمناه الى
ربه. **حديث وآخر** روي أن يونس عليه السلام قال لجبريل دلني
على أعبد أهل الأرض فدله على رجل قد قطع الجذام رجليه ويديه وهو يقول متعتني بهما
ما شئت وأخذت بهما ما شئت وأبقيت فيك الأمل يا بر يا وصول قال يونس يا جبريل
إنما أردت أن تريني صواما قواما فقال له جبريل قد كان هذا العبد كذلك قبل
البلاء وقد أمرت أن أسلب عينيه فأشار جبريل الى عينيه فسالتا على وجهه فقال
متعتني بهما ما شئت وسلبتنيهما متى شئت فقال جبريل يا عبد الله ادع الله يدع
معك أن يرد عليك رجليك ويديك وبصرك فتعود الى عبادتك كما كنت فقال لا أحب
ذلك فقال جبريل ولم فقال إن كان محبة ربي فقال يونس ما رأيت أطوع لله من هذا
العبد ولا أعبد ولا أصبر. **حديث وآخر** قال ابو هاشم الواعظ
أردنا الركوب الى البصرة فجئنا الى السفينة لنركب فيها فمنعنا صاحب السفينة
وكانت له جارية فقالت له احمله فحملنا معهم فلما سرنا قال يا جارية هات
الطعام فقدم فقالت الجارية ادع الى هذا المسكين يأكل معنا فتغدينا فلما أكلنا
قال يا جارية هات الشراب فتغدينا الى الدم فقال اشرب فكأنه الضيف
علينا عقد واجبا وهذا ضيف فلما أخذت الخمر عقله قال يا جارية خذ

العود وغني فاخذت العود وغنت فلما فرغت من غنائها التفت الي وقال احسن
شيء هذا فقلت احسن منه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت فقال
ابن عمي هذا ما انتكم فيه ما دنيا وقرات واذا الصحف نشرت فلما سمع بذكر الصحف
تغير لونه وارتعد براسه وقام الي وقال يا سيدي ان رجعت الى الله واتوب اليه
ايقبل توبتي فقلت له نعم فقام وكسر اواني الخمر وجدد ثيابه واشتغل بالعبادة وتوفي
في بعض جزاير البحر بعد ما حسنت حالته فرايته بعد موته في المنام في روضة خضرا وحوله
من الحور والولدان ما لا يعد ولا يحصى فقلت له بما نلت هذا كله فقال بقراتك
علي واذا الصحف نشرت **حكاية اخرى قال ذو النون** بينما انا في
بعض نواحي الشام اذ رايت روضة خضراء وفيها شجرة وتحت الشجرة شاب يصلي
الله فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فسلمت عليه ثانية فاوجز صلاته وكتب في
الارض باصبعه هذه الابيات **وانشد يقول**

منع اللسان من الكلام لانه ... كهف الذنوب وجالب الافات

فاذا نطقت فكن لربك ذاكرا ... واحمده واشكره في الحالات

قال ذو النون فبكيت طويلا ثم كتبت باصبعي في الارض

وما من كاتب الا سيفنى ... ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكفك غير شيء ... يسرك في القيامة ان تراه

قال ذو النون وصاح الشاب صيحة ففارق الدنيا فاخذت في غسله وتجهيزه ودفنه فاذا انا
بهاتف الصوت ولم ارى الشخص يا ذا النون اترك الشاب فان الله وعده ان يتولى امره
الملائكة قال فعدلت الى بعض الشجر فصليت ما شاء الله ثم اتيت الموضع فلم اره

خبرا ولا وقفت على اثر. **حديث واخر** قال ابو القاسم البغدادي بينما
انا اطوف بالبيت في ليلة ظلماء والجبور نائمين اذ سمعت صوت امرأة وهي تقول

يا الحبيبا بجود كم ذا تكتمه • يا صح قد دفع الام والعناء
اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره • فان رمت قربا من حبيبي تقربا

فقلت يا جارية اما تتقي الله في هذا المكان تقولين هذا المقال فقالت اليك
بينك لي ببيته وقلت بيته ثم قالت المحرم حرم الله او حرمك فقلنا بل حرمه فقالت
يا سيدي يحل ان يستاذن الله دعاء ما تنزل عليه **حديث واخر** قال
ذو النون المصري بينما انا اطوف اذ غشاني نور قد لمع عنان السماء وانقطع الطواف
واستندت الى ناحية الكعبة اتفكر في ذلك النور اذ سمعت صوتا حزينا وقلبا حزينا
بالنفس فاذا انا بجارية متعلقة باستار الكعبة وهي تقول يا من يسمع الشكوى بين
ولا يخفى الرجيم ولا رجاء المرتجين اما عهد لي فالان والنور فيمتنع منه
سمعت من كلامها ما شوقني ثم قلت يا جارية ما يبكيك وتقول حبيبي لك فقال
يا ذا النون اما علمت ان لله اعبادا من يعبدوا ما علمت قوله تعالى فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فسبقت محبة الله لهم فقلت لها من اين علمت انه ذو
النون فقالت يا بطال ان القلوب في بيت الاسرار فعرفت معرفة الابرار فقلت لها
اراك نحيلة الجسم كالمشتبه اللون ابك علة فانشدتنا تقول احب الله الدنيا عليك
قال فسمعت بعد ذلك لعل ذا من يبغي لله شيئا فيهيج حبه شيئا قال **حديث**
واخر قال منصور بن عمار رحلت بجارية من المتعبدات فتركتها العليلة في بيتها
الى الدار فطلبتها ببيته البيت واذا بها

ما ابعد الطريق على من لم يكن دليله وما اوحش على من لم يكن انيسه ثم انشد في نفور

ان مولى عصوناه … لم يزل يرعى ودادي
كلما زدت ذنوبا … زاد منه اسعادي

حدثني اخي فلان بعض السادات وصفنا جارية من المتعبدات من جهة حلب فلما اجتمعت بها وسلمنا عليها قلنا لها يا هذه اخبرينا انها دائمة بامر جيء من الصبر واشتغل على الطريق فقالت اجعل التقوى زادك والزهد مطيتك وانظر الى مطيتك حتى تاتي دارا ليس فيها حاجبا ولا بوابا ثم نبت وهي تقول

دع ذنوبك يا اخي تنوح … ارتع على الذنوب وليت جمعها
قد اثقلتك بهجتي اكثر المعاصي … ونكاد الشيب نعيما بعيد
كلما قلت برا جرح قلبي … الى ان ذنوب جر بجعه
انما الفوز والنعيم لعبد … جاء في الحشر امنا مستغيثا

قال بعض الصالحين كان بالبصرة شاب مقيم على المعاصي وكان يشرب الخمر ولا ينقطع عنه ليلا ولا نهارا اغراض الناس وكان شابا والدة عجوز تنهيه فجرى يوما بشرابه وطعامه فبينما هو يغد يستعرفيه العسر اليه بعض الناس وهم يتزاحمون بالدخول اليه فدخل الشاب حتى وصل قرب من الشيخ وجلس بازائه رابعة العدوية وبازائي شعونة فلما نظرت اليه رابعة قالت له اخرج من هنا فقالت شعونة يا رابعة دعيه اتركيه فلما نظر اليه العسر اخبر اليه بوعظه وقال …

وضربه بسوطه فاخذته الموعظة من قلبه وادركته رحمة ربه فقال اللهم اغفر لاقربنا
ذنبا فقال الشاب انا والله اقربكم ذنبا فقال اللهم اغفر لاحدنا عيبا فقال انا والله
اقساكم قلبا ثم خرج الشاب ورمى كل ما عنده وهو يبكي ويصيح حتى دخل على
امه فقالت ما الذي اصابك فقال يا اماه العشر الذي ضربني بسوطه وقلبي بموعظه
ثم قال يا اماه سالتك بالله العظيم ان تضعي خدي على حجر واجعلي رجليك على وقالت
هذا جزاء من عصا مولاه الواسع بحواله ففعلت امه ثم وضعت راسه على حجر ووضعت
رجلها عليه واذا بصوت من جانب البيت يسمع الصوت ولا يرى الشخص وهو يقول يا هذه
ارفعي قدميك عن وجهه علينا فلما راى الشاب ذلك صاح صيحة فمات والعديا واقبل الخلق
من الابرار ديارا وابراهيم من اخرهم واقبل الكثير من اين يعرف ابد من الجال يغسلوه وكفنوه
وصلوا عليه ودفنوه رحمة الله علينا وعليه اجمعين قال بعض الصالحين خرجت
مع ابراهيم بن ادهم الى مكة حرسها الله للاسلام وقد تعلقت ان لا ننظر لاحد سوى
الله فلما دخلنا البيت واذا بشاب يطوف بالبيت وقد فتن الناس بحسنه رحمه الله فجعل ابرا
هيم يلتفت الى الشاب مرة بعد مرة ويبكي فقلت له ما لك تكثر النظر الى هذا الشاب اليس
تعاهدنا ان لا ننظر الى احد سوى الله قال نعم ولولا العهد لدنوت اتعلم من هذا الشاب
فقلت لا فقال هذا ابني وقرة عيني فقلت له اعلمه بذلك قال ولكن سر اليه وسلم عليه
لعلي اتسلى بكلامك عليه واسئلك بحرمة هذا البيت لا تخبره بي فاتيت الشاب وهو
يطوف ويبكي فقلت له السلام عليك يا فتى فقال وعليك السلام فقلت له من ابوك فقال
ابي ولي الله فلما سمع الشاب بذكر ابيه خنقته العبرة وبكى حتى كادت روحه ان تخرج ثم
قال يا هذا ان ابراهيم اخبرني انه يحج كل سنة فاتيت احج معه وانظر اليه ولو مرة

واحتج وامرني بكتابه فادركته الشفقة واردت ان اعلمه بوالدي فتذكرت ما اقسم علي

فرجعت الى ابراهيم بن ادهم فوجدته قد حول عني الحجر الاسود وقد بل الارض بدموعه

وهو يقول وانشد: هجرت الخلق طرا في رضاكا ❊ وايتمت العيال لكي اراكا ❊

❊ فلو قطعتني في الحب اربا ❊ لما حن الفؤاد الى سواكا ❊

❊ غرائب ما جاء في نوادر الصالحين ❊

قال ابراهيم بن ادهم قال خرجت حاجا الى بيت الله فطلعت في سفينة فلما توسطت
في البحر واذا بصاحب المركب قد افتقد لؤلؤة للتجار فبرزنا فجرت ريح البحر حتى ظاعنا
فقام صاحبها مع التجار فقال هذا الشيخ اخذها فاقبلوا وهم يضربونه فقالوا
يا شيخ هذه اللؤلؤة التي ضاعت انما هي عندك فقلت لا تفعلوا فوالله ما رأيت شيئا
فقالوا والله لئن لم تردها او تردوا في البحر فقلت لا يحل لكم ان تعلموا الاتهم فقلنا لهم
انا ابراهيم فتنادوا علي وضربوني وكان في المركب شاب مقعد اللون نحيل الجسم عليه
ثياب خلقة ورأسه مغطى فقالوا التجار هذا المسكين اخذها فاتيت اليه وقلت له
يا شاب ارضهم ان التجار قد اتهموك فتبسم وقال الهي تعلم فلقد نعم ورفع طرفه الى
السماء فوالله ما بقي في البحر شيء الا واقبل الينا وفي فم كل حوت لؤلؤة لا تشبه
الاخرى ولا تقدر العقول على وصفها ثم قال خذوا من هذه اللؤلؤة وكانت اللؤلؤة
تتلألأ في البحر فاذا الحوت بجانب المركب وفي فمه لؤلؤة فعذبه الى يمين واخذها
ثم هبط الشاب في البحر فوالله لقد رأيناه على الماء يقوم يرفع قدمه حتى غاب عنا

❊ حكاية اخرى ❊ قال بعض الصالحين رأيت ابراهيم بن ادهم على شاطئ الدجلة
راقد في يوم شديد الحر وقد انقشعت وجهه وثعبان عند راسه وفي فمه ... يابس

وهو يروح عليه من شدة الحر **حكاية أخرى** قال بعض الزهاد بينما أنا أمشي
على ساحل البحر إذ غشيني نور عظيم فنظرت عن يميني وإذا بشاب وعليه أطمار فسلم
علي فرددت عليه السلام وقلت له يا حبيبي على الطريق بيت فقال الطريق بيوت بعضها فوق بعض
ومر يمشي على الماء حتى غاب عني **حكاية أخرى** وعن رابعة أنها قالت
خرجت حاجة في سنة من السنين فلما كنا في بعض الطريق مات البعير الذي كنت راكبة
عليه فأمر الله فبقيت في الأرض فبقيت أياما لكي تستريح حتى مات وذهبت القافلة
عني وبقيت في البر الأقفر فلما أصبح من وقت رفعت يدي نحو السماء وقلت إلهي أخرجتني من بيتي
إلى زيارة بيتك فلا إلى بيتي تركتني ولا إلى بيتك أوصلتني إلهي لو فعل هذا غيرك لشكوته
إليك وإذا بصوت أسمعه ولا أرى شخصه وهو يقول يا رابعة أغمضي عينيك فغمضتهما
ثم قيل لها افتحي عينيك ففتحتهما وإذا بالجمل الأسود بقدرة الله تعالى **حكاية** وقال بعض
العلماء بينما سفيان الثوري يصلي في جامع الكوفة وكان يأتي المدينة لصلاة الجمعة
وكان يمر في طريقه على رجل صراف فلما كان ذات يوم وقف عليه سفيان وقال له أي هذه
تجارة سوداء لم تنفق عليها فيه وإنها هالكة فقال له الصراف يا سيدي ما أصنع
قال له سفيان ألا تكتب الحديث فتعرف به بيعك وشراءك فكان سفيان إذا أقبل للصلاة
أخذه يكتب له ويعلمه فلما كان يوم جلس سفيان مع الصراف يملي عليه وقد اشتغل هذا
بهذا الأمر فجاء رجل فخطف خريطة وأخذ الخريطة من الصراف ولم يشعر به ركابيا ثم دخل
سفيان إلى الصلاة فافتقد الصراف الخريطة فلم يجدها فقال والله ما أخذها إلا الذي
يحدثني بكتابه فدخل المسجد فوجده في الصلاة فمسكه وقال أخذت عني وأخذت مالي فلا
جمع الناس وسفيان يقول الله أعلم أني بريء فجاء صاحب الصلاة فقال هذا أخذ عني وأخذ

قال وكان سفيان لا يجيبه أحد فقال الفتى يا هذا ما له ولو كان يدعي عليك يا أهل
فلا تعجب لا أدعي على غيره لا تنكر رجل فقيل ليس عندك ما يحتج به فقال سفيان
الله أعلم الذي يعذب منه فقال الفتى جروه واضربوه بالسياط فلما رأى سفيان
أنهم عزموا على ضربه رفع يديه إلى السماء وقال إلهي أنت الحق ولا يأتي الشهداء
إذا ما ادعوا وليس في هنا حاضر إلا أنت وإذا بالنار قد دخل الحلقة ورمى الخريطة
بالدار وإذا بصوت يسمع ولا يرى الشخص وهو يقول اتركوا سفيان فإنه بريء فتعجب
الفتى والناس وقالوا للشاب وكيف جرى لك فقال سرقت بهواه وقد اشتغلوا بعد
بعد وأخذت الخريطة وأردت الخروج من المدينة وإذا بشخص قد تعرض لي في الطريق
وضربني حتى خررت فمسكني فقال أردد المال وبرئ سفيان والله قد اشتغلت حتى جعلت على
حال البكم فأخذ صاحب المال ماله وتراس الفتى على سفيان وقبل يديه وقال يا سيدي
سألتك بالذي أعطاك وفضلك ادع الله أن يرد علي بصري وأنا تائب إلى الله فدعا
الله فرد بصره كما كان وخرج مع سفيان حتى أتاهما اليقين **حديث آخر**
قال أبو معاذ الرازي أنه قال الحارث هممت في الدنيا وتركت كلما كنت أشتهيه من الطعام
وكنت خيرا من الحب الزمان فلم أقدر على ذلك فخرجت إلى أجنة المدينة أرواح رمانة
فمررت في الطريق برجل مبتلى مطروح على مزبلة والصبيان عنده الزنابير بالقصاب قد
نوبا منه فقلت يا هذا قل ادع الله يعافيك من هذا الذي يبتليك به فتبسم وقال
لي يا هذا ادع الله لنفسك أن ينزع حب الرمان من قلبك **حديث آخر**
وعن الجنيد أنه قال صليت ليلة [illegible] وخرجت إلى المسجد لصلاة الصبح وإذا
الناس على حاله فلما دنوت من الشجر والباب [illegible] سمعت داخل المسجد [illegible]

الى الله ويبكي ويقول لا اعود بعد توبتي منه فدخلت عليه فاذا انا بابي يزيد البسطامي
فذكرت له ما شاهدته فقال يا ابا يزيد فقال لما طلبت ورعي فقعدت استغفر الله ثم مددت رجلي
فاذا ابصرنا على رأسي وهو يقول يا ابا يزيد ما هذا جلوس العبد بين يدي مولاه

حديث آخر عن امرأة الجنيد انها قالت كان الجنيد اذا جن الليل
تطهر وتطيب ولبس احسن ثيابه ولا يزال راكعا وساجدا حتى يطلع الفجر فكنت اقول
له يا هذا الناس يتزينون في النهار وانت تتزين في الليل فكان يقول يا هذه يتزينون في النهار
للبيع والشراء وانا اتزين في الليل للعبادة للمولى حديث آخر قال بعض
الصالحين خرجنا يوما على شاطئ الفرات ومعنا ذا النون المصري فلما قعدنا بكرامة
الله لاوليائه وكان بين ايدينا ثمار من بلوط ثم قلت يا ذا النون جلسنا [illegible] من البركات في هذا
المكان وكان معنا ابراهيم بن ادهم وكنا نتحدث وكان ابراهيم بن ادهم يجري الى
هذه الشجرة فيلقط البلوط ويجعلها امامنا فيجرها ثم ما رأينا مثله ابدا فلما
سمع ذلك تبسم وقال لو اراد ابراهيم بن ادهم ان يجعل امامكم لوزا وجوزا لكان
ذا النون يجمع البلوط فيجعله امامنا فيصير لوزا وجوزا ما اكلنا مثله حديث
آخر قال بعض الشادات اجتمعت يوما مع ابراهيم بن ادهم في جبل من جبال
الشام وكان معنا جماعة من العباد فحدثنا باخبار الاولياء فقال ابراهيم بن ادهم
ان لله عبادا لو قال احدهم لهذا الجبل تزحزح لتزحزح والله الجبل [illegible] به
ابن ادهم برجله وقال اسكن انما اضرب بك مثلا حديث آخر
قال بعض الصالحين كان في زمن بني اسرائيل شاب يعبد الله وكان من اجمل اهل زمانه فحلفت
له امرأة وكان يعمل من الخوص فيبيعها ويحملها الى المدينة ويبيعها

ويقتيه ما يعيشون به من الجمعة الى الجمعة هو واهله فاذ تشبث به امراته فقالت العجوز
فقالت لها ان تخرج الى هذا الشاب فتجلى عليه حتى يدخل في الغار فخرجت العجوز
في اليوم الذي كان ياتي فيه الى البيع فبيعا له بما اشترى منه ما كان عنده وقالت يا بني
اتبعني حتى تاخذ ثمنه فمشى معها حتى ادخلته الغار فلما دخل خرجت اليه الجارية
فدعته الى نفسها فقال لها اتقي الله يا هذه والفتى من الله فلم تزل به وهو يمتنع
منها فقالت له ان لم تفعل الامر صحت فيقتلونك فلما راها قد عزمت قال لها
ائذني حتى اطهر كعبتي على سطح هذا الغار فيه عند وتوضا ورجع على سطح الغار فصلى
ركعتين ثم رمى بنفسه من فوق الغار الى الارض ولم يعلم به احد فقالت الوالدة
فقالت له زوجته ابن الشعث وكان اذا باع ما عنده اشترى به قوته من الجمعة
الى الجمعة ودومه فلما جرى له ذلك ما كان عنده في الغار وخرج بلا شيء وقال لزوجته
اوقدي النار في التنور حتى يرى جيراننا انا نطبخ شيئا وقد ادت النار في التنور واذا بجارية من
الجيران طلبت النار فقالت امراة الشاب خذي النار من التنور فلما جاءت لتاخذ النار
من التنور واذا التنور فيه صفوف من الخبز قد قدره الله لها كونه فقالت فقالت المراة
يا فلانة قد احترق الخبز فقامت امراة الشاب فوجدت التنور مملوا خبزا فاخرجته
واتت به الى زوجها فاكلوا الطعام وشبعوا ثم قالت المراة يا هذا ان كان لك
عند الله منزلة فادع الله ان يعطينا ما يزول عنا هذا الفقر فلم تزل حتى جن عليه
الليل فتوضا وصلى ورده ثم دعا الله فبينما هما كذلك والظلمة قد انبسطت
اذ نزل من ركن البيت جحر ابيض اضاء البيت منه ودر نوره للبعد راحة على ثمنه فلما
نام راى رؤيا من المنام كانه في الجنة براس اشلهما احدهما من ياقوتة واخرى من ذهب

وكان في الواحد ثلمة فقالت المرأة لمن هذا الغنم فقال لها الواحد هو لزوجك
والثاني هو لهذا الذي فيه ثلمة فقالت له ولاي شيء اعطيت انا هذا وهو ناقص
فقبلتها اردى الحجر الذي طلبت فرجع الى ذلك فقالت لا حاجة لي به فرجع
الحجر الى مكانه فاستنقضت المرأة زوجها فجعل يتعبد الله حتى اتاه رحمه الله

حديث اخر بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم المطر
فاووا الى غار فنزلت عليهم صخرة فانطبقت عليهم الغار فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء
هل ترون ما نزل بكم فليدعوا كل رجل منكم بما يعلم انه صادق فقال احد اللهم
انك تعلم اني استاجرت اجيرا فذهب وتركه بزرعه وكان من
امره اذا اشتريت من ذلك الفرق بقرا ثم انه بعد ذلك طلب اجرته فقلت له خذ تلك
البقر فانها من اجرتك فاخذها فان كنت تعلم انما فعلت ذلك من خشيتك ففرج
عنا فانفرجت الصخرة قليلا وقال الثاني اللهم انك تعلم اني طلبت امرأة فابت الا على
ان آتيها بمائة دينار فلم ازل اجمعها حتى قدرت عليها فدفعتها لها فلما
مكنتني من نفسها وقعدت منها مقعد امرأته فقالت يا عبد الله اتق الله ففضت
عنها وتركت لها المائة دينار فان كنت انما فعلت هذا من خشيتك ففرج عنا
فانفرجت الصخرة وانظروا الى السماء وقال الثالث اللهم انك تعلم اني كان لي ابوان
شيخان كبيران وكانت لي غنم ارعاها وكنت اذا انصرفت بها اتيت ابوي فاطعمهما
ثم اسقيهما قبل عيالي واولادي فجئت ذات ليلة وقد رقدوا واتيت بطعامهما
وشرابهما فوقفت على رؤوسهما حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انما فعلت هذا
من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم

حديث اخر قال بعض السادات

بينما انا امشي على ساحل البحر واذا بشاب مقبل وعليه عمود من نور وقد لحق
باعنان السماء فلما لحقته قلت له السلام عليك فقال آه فقلت له واين قريب
فقال آه فقلت له اقسمت عليك بالله تعرفني فلما سمع بذكر الله صاح صيحة وفاضت
نفسه شوقا الى الله **حكاية اخرى** قال بعض الصالحين قحط
الناس على عهد بني اسرائيل فاتوا الى موسى فشكوا اليه ما اصابهم من
القحط فخرج موسى يستسقي لهم فلم يسقوا ثم خرج ثانية فاوحى الله يا
موسى لم تشفعني بك على يدي عبدا اسود اسمه برخ فخرج في طلبه فبينما موسى
واذا باسود مقبل وعلى عاتقه حزمة من حطب فقال له موسى السلام عليك
يا عبد الله فقال له وعليك السلام يا كليم الله فقال له انت برخ قال نعم قال
له موسى يا برخ ادع الله ان يسقينا قال نعم فرمى الحزمة ورفع يديه نحو السماء
فقال الهي وسيدي انفد ما عندك ام يبست انهارك ام غضبت عيونك ام فنيت
خزائنك فلما سمع موسى كلامه بادر اليه فاوحى الله اليه يا موسى اترك
عبدي برخ فانه كان يضحكني في اليوم اكثر من ثلاث مرات فلما تم كلامه حتى
ارعدت السماء وابرقت وجادت بمطر كافواه القرب **حكاية اخرى**
قال بعض الصالحين خرجنا حجاجا الى بيت الله فقطعنا يوما وادي العطش
فمرنا الى بير زمزم فرأيت شيخا عليه عباءة بيضاء وقد عطش فاخذ الد
لو وملأه وشرب فامرني بفضلته فوجدته ماء مخلوطا بعسل فلما كانت الليلة
الثانية اتينا لنلقى الشيخ معه ورأينا الشيخ قد اقبل فاخذ الدلو وملاه وشرب
منه وشربت بفضلته فوجدته باذن الله لبنا مخلوطا بسكر فخرجنا وراءه واخذ

بطريقه وقلت له سألتك بالذي خلقك من أنت فقال يا أخي اكتم وأنا أعلمك
بشيء قلت نعم قال أنا سفيان الثوري **حديث** وذكر في بعض الزهاد كان يجاور
في الكوفة شاب حسن الوجه فكان يأخذ قفة ويمشي مع النشارين ويأخذ
بالنشارة ويرجع إلى منزله فيجعل فيه فإذا بالنشارة دقيق ما رأيت مثله
قط وكان يعجنه ويخبزه ويقول يا هذا كل خبز لم يزرعه الزارعون **حديث**
آدم وعن عبد الله بن شقيق أنه قال كان يضرب به السحاب ويقول لها أقسمت عليك
لا تعارضي حتى تنتهي [illegible] منه **وعن عامر** بن عبد قيس أنه كان يدخل السوق وفي
كمه الدراهم الكثيرة وفي طرفه الخبزة الكثيرة فلا يلقى أحدا من المساكين إلا أعطاه
درهما ورغيفا وإذا رجع إلى منزله وجد دراهمه وخبزه كما لم ينقص منه شيء
وعنه أن عبد الرحمن بن نعيم كان لا يطعم إلا في أربعة عشر يوما
فدعاه الحجاج وحبسه في بيت خمسة عشر يوما وأغلق عليه الباب ثم فتح
الباب فوجده قائما يصلي **وعن حارثة بن النعمان** وكان من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا اشتهر الهلال عليه جاءه ابنه فيقول له يا
أبت قد تم ما عندنا من النفقة فيقول يا بني ارفع الفراش وخذ ما تحته وكان
يرفعه ويجد تحته من الدراهم ما كان يكفيه إلى تمام الشهر وكان عليه [illegible]
دراهم للخباز [illegible] فأتى إلى أبيه فقال يا أبت إن الخباز
قد شدد علي فقال له ارفع الفراش فرفع الفراش فوجد تحته [illegible] دراهم فأخذها
وأعطاها للخباز **وقال** بعض الصالحين كان إبراهيم بن أدهم [illegible] يوما
في واد من أودية الشام تحت شجرة وكان رجل على أعلى الشجرة فرجع إبراهيم رأسه

جروا له فقال اللهم احبسه بحبسه بقدرة الله وبركة دعائه حتى لحقه الناس
واخذوه **وعن قايد** بن زياد انه قال مرضت يوما مرضا شديدا فلما كان
بعض الايام وجدت راحة فخرجنا الى حاجة فاحتسبني الطريق صاحب الشرطة فقبض
بي بتهمة كان اتهم غيري من الروم فقلت له قطعت يده فلما كان اليوم الثاني
اتوا به الي ويده مقطوعة **وعن امراة** يقال لها ام ايمن خرجت
من مكة مهاجرة الى المدينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر
وكانت صائمة فلما توسطت الصحراء اشتد عليها العطش حتى كادت ان تموت
فبينما هي كذلك اذ سمعت على رأسها حسا فرفعت راسها فاذا بدلو مملو بماء
ابيض من اللبن واحلى من الشهد واروح من المسك فشربت منها حتى
رويت فقالت والله ما اخذني العطش بعد ذلك اليوم **وروى ان** ابراهيم تلميذ
الشبلي نعى على الناس دينه وجلا من عبيد الناس فاوحى الله اليه يا ابراهيم اصنع
زادك واخرج الى شاطئ البحر فستوفي اربعة اولياء فخرج ومعه ثلاثة قرص فبينما
هو يمشي واذا بشيخ قد انفجر من الحجر والنور عليه حتى وصل الى الماء فجعل يمشي
على الماء وابراهيم يتبعه ويتعجب حتى وصل الى جزيرة من البحر والبحر قد احاط بها
من كل جانبها فدخلت معه وهو لا يكلمني فاذا في وسط الجزيرة روضة من نبات خضرة
خضراء وفيها محراب من زبرجد اخضر وبازائه عين ماء ابيض من اللبن واحلى من العسل
واطيب من الزبد واروح من المسك فتوضأ وصلى ركعتين وصليت معه ثم نظر الى
السماء واذا بباب قد انفتح وهبط منه كبش اقرن ومعه حطب وسكين
ثم قام الشيخ فاخذ السكين واخذ الكبش واضجعه على جنبه وذبحه واشعل النار

وجعل يشوي ويطحن وياكل فاخرجت الخبز فقال ما هذا فقال ملا ابنه فقط
فلما اكل حاجته واكلت حاجتي اخذ اللحم ورده في الجلد فقال قم فقعد ثم ركب
وبقيت فوق الكبش على اقدامه وطار حتى انتهى الى الموضع التي نزل منه ثم قال
لي يا اخي انا لا افطر الا في هذا اليوم وهو يوم الخميس يبعث الله الي هذا الكبش
من عنده الى عشية فقلت ادع الله لي فقال في اليوم دعوت الله ان يجمع بيني وبين
عبد اتخذه الله خليلا اسمه ابراهيم فلم يجبني فقلت له ابشر فانا ابراهيم
فنزل علي ودعا نفسي وجعلني في حجره وشهق شهقة فمات رحمة الله عليه فغسلته
ودفنته في الروضة ثم مضى ابراهيم فبينما هو يمشي اذ سمع صوتا وهو يقول
سبحان المعبود في كل مكان قد دنوت منه فاذا هو ضفدع في حافة البحر على ورقة
خضرا فسلم عليه ابراهيم فقال له كم يا عبد الله فقال له ثلاثة الاف سنة
على هذه الورقة فقال له هل في الارض من هو اعبد منك فقال هو امامك فمشى
ابراهيم عليه السلام اذ رأى شخصا اذا وقف حال بيني وبين الشمس واذا سجد صار
ظهره كالارض فمشى فوقف ابراهيم عليه السلام فسلم عليه فاخفف صلاته
فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ابراهيم من ذكرك انت ايها الخلق العظيم فقال
له انا ملك من الملائكة سبقت الملائكة بتسبيحه فاهبطني الله الى الارض فقال له
ابراهيم وكم لك في هذا المكان فقال له مائة عام فقال له الملك يا ابراهيم يا نبي الله
ان تدعو الله لي ان يردني الى مقامي فانه كريم على الله فتوضأ ابراهيم وصلى ركعتين
وسأل الله فيه فقال له الملك قضيت الحاجة يا ابراهيم فقال ابراهيم من اين علمت
قال لما دعوت انت وقعت رأسي فرأيت مكاني خاليا من الملائكة فعلمت ان الله قد

أجاب دعاءك ثم سلم عليه الملك وخرج الى مقامه فمشى ابراهيم حتى رأى
رجلا في لجج البحر والماء في خلل بين قدميه يخرج وهو يخرج شخص بصره نحو
السماء واقفا على قدميه فمه مفتوح فاه وهو يسبح الله ويقدسه فسلم عليه
ابراهيم فلم يرد عليه السلام ثم دنا عليه ثانية فرد عليه السلام فقال له ابراهيم
لم لم ترد علي اول مرة فقال الرجل يا ابراهيم كان قلبي عند ربي فقال له ابراهيم
كم لك في هذا المكان فقال منذ ثمانين سنة فسلم عليه ابراهيم وتركه على حاله
وانصرف حتى خرج من البحر برة واخذ اهله ومنزله فمشى في حر شديد حتى ادركه الجهد
والعطش فمر على الطريق بعبد اسود وهو يرعى الغنم فقال له ابراهيم يا عبد
الله اسقني فاني عطشان فقال له الغلام نعم يا ابراهيم ام تريد لبنا ام تريد ماء فرمق
السماء ببصره وركض الارض برجله فاخرج الله عينا ابيض من الزبد واحلى من الشهد
وافوح من المسك فقال اشرب يا ابراهيم فشرب ابراهيم حتى روى وتعجب فيما رأى من
كرامة الله لاوليائه ومشى حتى دخل منزله وهذا اخر الحكايات والسلام وقال
بعض الصالحين كان ابو حمزة البغدادي وكان من الصوفية وكان ممن يروي عن ابراهيم وكان
عقد بينه وبين ربه عقدة لا يشتكي الى الله ولا يطلب وكان لا يخرج من بيته فلما
كان في بعض الايام دخل عليه سائل فطلب منه شيئا يعطيه فلم يجد عنده شيء
فجرد قميصه واعطاه وبقي عريانا وتفكر حتى دخل على العسكر فاخذ شيئا يشرب
فخرج فلما توسط الطريق كان فيها بير مغمور قد دفع نبتت العشب عليه فلم يرى
ابو حمزة حتى سقط فيه فاراد ان يصيح عسى ان يسمعه احد فقال والله العفري الذي
عقدته فبينما هو كذلك اذ سمع صوتا وكلاما واذا برجلين واقفا على البير فقال احدهما

للآخر ألا ترى هذا البئر في هذا المكان إن مشى أحد وهو غافل فسقط فيه فقال
والله بل هنا ولا زلنا حتى نغطيه فأخذ خشبا وجعله في فم البئر وكان أبو
حمزة يسمع فأراد أن يصيح عليهما وتفكر في العفو فقال والله لا أشكو إلا إلى
الله ثم جعل التراب على فم البئر والخشب وقد ضربوه بأرجلهم وانصرفا وبقي
أبو حمزة في قعر البئر منتظرا قضاء الله فلما دخل جوف الليل سمع حسا على البئر
والتراب يقع عليه وقائلا يقول يا أبا حمزة لا ترفع رأسك لئلا يقع التراب في عينيك
ثم قال يا أبا حمزة تعلق برجلي فتعلقت برجله فوجدته رجلا خشنا وشعرا جبيلا
فنفضني نفضة وأخرجني من البئر إلى وجه الأرض فتأملته فإذا هو أسد
عظيم الخلقة فالتفت إلي وقال يا أبا حمزة قد أنقذك الله من البلاء بالبلاء وقال
بعض السادات كان شيبان الراعي إذا دخل بيته وبين الوقفة ثلاثة أيام خط بإصبعه
على الأرض ودخل الغنم فيه ومشى إلى الحج ووقف ورجع وزار مع الناس وكان بينه
وبين مكة حرسها الله ليلا ثلاثة أشهر من المكان الذي ترك فيه غنمه إلى مكة
كان يجيء في ثلاثة أيام فيجد غنمه في المكان الذي تركها فيه وهي لم تعد ولا تجاوز الخط الذي
خطه لها والسباع تحرسها بقدرة الله تعالى وكرامته لأوليائه فقال بعض الصالحين
كان أحمد بن حنبل أخي في الله فلما مات وجدت عليه وجدا عظيما وكنت أتمنى أن أراه
في المنام فرأيته وعليه حلتان خضراء وحمراء فقلت له ما فعل الله بك قال قربني وأعطاني
نعلين من ذهب وأعطاني ما لا عين نظرت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا بقولك
العرائس كلام الله ثم رأيت سفيان الثوري وله جناحان أخضران وهو يطير بهما في أشجار الجنة
فقلت له يا سفيان الثوري ما فعل الله بك فقال بعبد الواحد بن زيد فاتحته في قصر من نور بينه

من ثم وقد فاز به الملك الغفور ثم قلت له ما فعل الله ببشر الحافي فقال هنيئا له لقد تركته
بين يدي الكريم وهو يقول له كل يا من لا ياكل واشرب يا من لا يشرب وانعم يا من لم ينعم
حدثنا واخي قيل لبشر لما سميت الحافي قال مررت في اول عبادتي في
السوق فرأيت رجلا يبيع تمرا لم ار امثله قط فاشتهيت منها ولم يكن عندي ما
نشتري منها فجردت نعلي فقلت يا هذا اعطني بهذا النعل من هذا التمر فنظر الي وقال
يا بشر اليوم اربعين سنة نبيع هذا التمر ما كلت منها واحدة قط وانت في ساعة
واحدة غلبت عليك شهوتك فجردت نعليك فرزقنا حافيا فتركت النعل في يدي
وخرجنا نسيح في الارض ولم نلبس نعلا ابدا **قال بعض الصالحين**
خرجت حاجا الى بيت الله فلما كان في بعض الايام ونحن في البرية ولا في القافلة من عنده
قطرة ماء الا رجل واحد كان عنده بعير عليه ازقاق مملوءة بالماء وكان يبيع قدحا
بعشرة دنانير فبينما هو كذلك وقف على صاحب الماء رجل وعليه اطمار وقد انقطعت
بقطع وبيده ركوة وعكاز وعلى عاتقه مزود وفيه دقيق فقال لصاحب الماء
يا هذا خذ مني هذا الدقيق فليس عندي غيره اعطني شربة من ماء فزجره صاحب
الماء ولم يلتفت اليه فلم يزل يتكرر عليه الكلام فلما رأى الرجل انه لا يعطف عليه
بسط فقيره في الارض وفرغ عليها الدقيق ورفع يديه نحو السماء وانا اسمعه وقال
اللهم انا عبدك وهذا دقيقك ولا املك غيره فاسقني بلا منة احد فوالله ما تم كلامه
حتى ارعدت السماء وابرقت وجادت بماء كافواه القرب فشرب وشربوا اهل القافلة
كلهم وملئوا ازقاقهم واوانيهم ثم طلبنا الرجل فلم نجد له خبرا ولا وقفنا
له على اثر **قال بعض** ما تنام بشر الحافي رأيتها بنتها بعد عشرين سنة

وقالت يا بنتي ان اخاك بشرا اشتهى سمكة منذ عشرين سنة وعندي عشرون درهما
خمسة دراهم نعطها له فلما اصبح اتت اخت بشر اليه وقالت له لك عشرين سنة
تشتهي سمكة ولم تخبر بها فقال لها ومن اخبرك فقالت والله ما عرفنا بها الا احد
فقالت انما اخبرتني بذلك البارحة في النوم فرفع بشر يده نحو السماء وقال الهي شهوة
اشتهيتها فيما بيني وبينك ففضحتني بها في الدنيا فوعزتك لا اكلتها ابدا
قال بعض الصالحين دخلت السور المحيط ببيت المقدس وانا اريد فيه
المبيت تلك الليلة فاذا بشخص فيه نور وعليه جبة صوف وعباية وبيده عكاز فقلت هذا
من بعض الزهاد فلما قرب مني سلمت عليه فقلت له من اين فقال من عند الله فقلت
له والى اين تريد فقال الى الله فقلت ما الزاد فقال التقوى قلت هذا من اولياء الله فاخرجت دينارا كان عندي
وقلت له خذ هذا تستعين به على خدمة الله فنظر الزوفة فاذا الشيء ما اقل معه
بالله اعمل له وخذ الكرامة فالتفت فاذا هي امراة سوداء ثم غابت عني **قال بعض**
الصالحين حضرنا عند رابعة العدوية وهي حين توفيت فقالت لي اذا انا مت فكفنيني في ثوبين
وكانت جبتها من شعر وخمارا من صوف فلما ماتت كفنتها في جبتها وخمارها
الى ان رايتها في المنام بعد سنة في ثياب من سندس واستبرق فقلت لها يا رابعة اين جبتك
وخمارك فقالت نزعت والله عني وابدلت بهذا وطويت وختم عليها ورفعت في عليين
ليكمل لي ثوابها يوم القيامة **قال زيد بن اسلم**
كان في بني اسرائيل رجل من العباد من اولياء الله وقد اعتزل عن الناس في كهف جبل وكان
له من الكرامة والمكاشفة كثير وكانوا بنو اسرائيل اذا قحطوا استغاثوا به فرحمهم ربه

نحو السماء فيسمعونهم ثم ماتا فحزنوا عليه وعظم ذلك عليهم وبكوا ولا نتشر موته في بني
اسرائيل فاقبل الناس من كل ناحية ومكان واجتمع الخلق ينظرون جنازته فبينما هم كذلك
واذا هم بسرير ينزل عليهم من السماء حتى نزل عليه وفيه اكفان وحنوط وطيب قد اتى في
الارض فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه وقالت طائفة من الناس نحن ندفنه في قبرنا فسعوا
عليه فبينما هم كذلك اذ اخذ السرير من بينهم ورفع نحو السماء وهم ينظرون اليه وهو يرتفع
حتى غاب عن ابصارهم بقدرة الله الذي يعطي من يشاء ويمنع من يشاء. **وقال بعض** الصالحين
كان في زمن بني اسرائيل شابان اسم احدهما الصبيح والاخر المليح وانهما سيدا نساء
العصر يمشيان عبادتهما وكان لهما من الكرامات فيتعبدان في عبادتهما وما هما فيه ثم
خرجا الى قرية من قرى بني اسرائيل فلقيهما في طريقهما عبد اسود وعلى عاتقه حزمة من حطب
فسلما عليه فرد عليهما السلام ثم جلسا ونزل الغلام يستريح فسمعهما الغلام يتحدثان بالامور
الصالحين وكراماتهم عند الله ثم قال ايها العبد من تكون فضحك الغلام وقال انتما اخبراني وانتما
انتما على الاشياء من قلوبكما فسكتا فلم يرد عليه ثم قال لهما الغلام يا هذان ان لله عز وجل
عبادا لو سألوا مولاهم ان يرد حطبهم ذهبا لكان فقال الشابان والله الذي لا اله الا
هو لقد رأينا الحزمة من الحطب قد رجعت قضبانا من الذهب تخطف ابصارنا ثم رفع
الغلام رأسه نحو السماء وقال اللهم سيدي انك تعلم اني مالي حاجة به فرده الى كيفيته
اول مرة فرجعت الحزمة حطبا كما كانت اول مرة ثم غاب عنهما فلا يستحقر
الشابان عبادتهما فجعلا يسيحان في الارض حتى ماتا. **وقال ذو النون**
دخلت بيت المقدس فقيل لي ان فيه مجنونا ينطق بالحكمة فكنت اتمنى على الله ان اراه

فبينما انا في بعض الليالي جالسا اذ قرع علي الباب وهو يقول انا الذي انسى سيروره

لما تعرضت بباب الوداد بسني للوصل الى مؤنسي. الى الذي يملك رزق العباد. **قال**

ففتحت الباب فلما دخل قال اتيتك غدا ان الله لقينا من سيعيننا هذا نصيبا فاتيته بخبز فاكله بماء

وشرب فحمد الله واثنى عليه وهو يقول

عليك اتكالي على الناس كلهم ۞ فانت مجاز عالم لا يعلم

وما سمت كلها سمعت سيرتي ۞ سترته في [illegible]

ثم قلت له عظني يرحمك الله فقال يقول

الزم الوحدة والصمت ۞ وثق بالله تخرج

وزن الدنيا مع الاخرة ۞ بقرب الله اربح

واضع وتسر [illegible] ۞ ظلمات البراجح

واقرع الباب عليه ۞ قبل الباب يفتح

وعن ابي يزيد البسطامي انه قال خاطبت نفسي يوما فانه شيخ زماني فجرجته

الى بلدان من الروم بنيف وثالثا على نفسي لا ازال حتى يبعث الحوالي بغيني فجلست ثلاثا

ايام فاذا ابي رجل اعور راكب على ناقة فلما بلغني نظرته فتبين بيننا فيه من اهل القراءة عنه

الله فاردت ان اريه من كرامتي عند الله فاخرجت بي وسمعت ناقته ووقفت رجلاه في الارض

التي كنتها ودزعته وقال ما شانك يا هذا انما اراد ابو يزيد ان يدلني على كرامته فقال له

ابو يزيد فاهذا اكم لما منذ خرجنا من مقاله فقال كم ذا والينا لئن لا تقوم من مكانك

حتى يبعث الحوالي من يغيثك فقال ابو يزيد فكم من موضعك الى هنا قال خمسمائة فرسخ

ثم صاح على ناقته وركبها وكارع الهرو وانا انظر اليه حتى غاب عني فجعل ابو يزيد يعيد

وغشي عليه ولم يفق الى الليل مما اراه الله من كرامته لذلك العبد الاعور وعبرته

° **قال** بعض الصالحين رايت ابا سليمان القراني يريد الحج فقلت له اريد ان اصحبك
قال على شرط الا افعل شيئا الا وعلمته فعاهدته على ذلك واشهدت الله على فخرجنا
فسالك البلاد اربعة اناس فلما كان في بعض الايام نزلنا في قرية على البحر فبعث ابو سليمان
اولائك الاربعة يشترون ما يحتاج اليه ثم امرني ان اطلب في القرية ان يخبزوا
فيها فطلبته فوجدته ثم اعلمته فقال احتطب الحطب في التنور فاذا احمي فاعلمني
ففعلت فاذا احمي اعلمته فوجدته مفكرا قد اشتغل خاطره فقلت له يا سيدي قد رميت
الحطب في التنور وقد حمي والخبز مخمور فما اصنع فلم يرد علي فالححت عليه فرفع
راسه وقال سر اليه وادخله واجلس حتى نأتيك فاتيت فنظرت التنور فهممت ان
اذهب فيه فرجعت ثم قلت الم اعاهده واشهدت الله علي ان افعل ما يقول فتوكلت
بامره على الله ودخلت التنور وقعدت فيه فلم تعد النار علي بقدرة الله وكرامة لابي
سليمان فلما ان علمنا ذلك اولئك الغلمان التفتهم الى ما فعلت فقالوا والامر له ان يخرج النار فاقبل
الاربعة على وجوههم التنور بالسلا ولم تعد على النار فلما نظر الشيخ ما جرى الله لي
ذلك فخلعه بيده فتبع فبكى شاكرا مما من الله عليهم ° **حديث** ° واخبر يروي انه كان في زمان
بني اسرائيل شاب من اعبد الناس لم يكن في زمانه اجمل منه حتى بلغ خبره الى بنت الملك فا
حتالت عليه حتى دخلته معها في الغرفة وبعثته اليه نفسها فقال لها اتركيني حتى
اتوضأ فدخل البيت ودخل المستراح فدعا الله وخرج وقد اخذه الجذام والبرص من
قرنه الى قدمه فلما رأته الجارية هربت منه وامرت باخراجه فخرج فدعا الله فزال ما كان
به ورجع شابا كما كان اولا فرحمه الله وجاءه بقدرة الله وعزته ° **باب ما جاء**

في فضل الذكر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا من هلل
أو كبر أو سبح أو استغفر وقرأ القرآن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعض
الحكماء من أعظم الذكر وقال الطاعنة لا نصيب لذاكر الله والذاكر من قرأ مائة
وذكر الله مائة مرة **وقال** صلى الله عليه وسلم من هلل الله وكبر مائة مرة كانتا
له خير من عتق رقاب ومن سبح بدنانا بنحرها وقال أبو ذر قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أوصني قبل أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله **وقال** موسى عليه
السلام اصطفيتني وكرمتني فكيف لي أن أشكرك فأوحى الله إليه يا موسى إن أردت أن تشكرني
ولا يزال لسانك رطبا من ذكري فإذا ذكرتني فقد شكرتني وإذا نسيتني فقد كفرتني
وقيل ذكر الله خير من جليس يمحو السيئات ويكثر الحسنات ويطرد الشياطين ويرضي
الرحمن ويقول الله جليس الذاكر استكثر من الذكر **وعن الضحاك** بن مزاحم
لو أن رجلا كان له واد من ذهب وفضة ووقفا على قارعة الطريق والناس غزاة
في سبيل الله ولا يزال رجلا إلا أعطاه دينارا أو درهما حتى يتم المزود وكان رجل آخر
في السماء لذكر الله لكان الذاكر أعظمهم أجرا وأكثر ثوابا قال بعض الصالحين يلازم يوما
أن أعمل وبطلان عمل وعملت بقبلها أفضل الأعمال ذكر الله **وقال** مجاهد لا يكون الرجل
من الذاكرين حتى يكون كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا وقال رجل يا رسول الله
أي العباد أفضل درجة عند الله قال الذاكرين كثيرا قلنا يا رسول الله ومن الغزاة في سبيل
الله لو ضرب الغازي في سبيل الله بسيفه في أعناق الكفار حتى ينخضب دما لكان الذاكر أفضل
عند الله **وعن معاذ بن جبل** أنه قال آخر كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله

عليه وسلم قلت له أي الأعمال أفضل قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله وقال أبو
ذر خرجت أصلي في المسجد فإذا برجل خلفي يضرب بالمنكب فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أبا ذر ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت دلني يا رسول الله قال لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقال رجل مررنا برجل من العباد فقلت له عظني يرحمك
الله فقال يا أخي لا شغلتك بالتسبيح

باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله
وعن أبي ذر أنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال يا أبا ذر إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة
تمحها قلت يا رسول الله ما الحسنة قال لا إله إلا الله قال هي أفضل الحسنات وعن
أبي بكر الواعظ أنه قال من قال في يومه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير فقد اشترى نفسه من النار وقال صلى الله عليه وسلم
من قال لا إله إلا الله جاء إبليس يقول أهلكتهم بالذنوب وأهلكوني بقول لا إله
إلا الله وعنه صلى الله عليه وسلم من قال في يومه لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة وكان له حرزا
من الشيطان يومه حتى يمسي ولم يأت أحد بمثل ما أوتي إلا رجل أكثر من ذلك ومن قال
لا إله إلا الله ومد صوته بها وكان متبعا الشروط فقد غفر الله له أربعة آلاف من
الذنوب الكبائر وقيل إنه إذا قال العبد لا إله إلا الله مرة واحدة أعتق الله ثلثه من النار

وان قالها ثانية اعتق الله ثلثيه وان قالها ثلاثة اعتقه الله كله من النار **وعنه**
ان في بعض الكتب المنزلة ان في الجنة شجرة اغصانها من قلب كل مومن واذا قال العبد لا اله
الا الله تحركت الشجرة التي في الجنة فاخذ الملك الموكل بتلك الشجرة من طعمها ويجعله
في فم العبد الذي قال لا اله الا الله ثم يقول له طوبى لك يا عبد الله انت في الدنيا وانت
تاكل من طعام الجنة وانت لا تشعر واذا قال العبد لا اله الا الله خرج من فيه نور يخلق الله
من ذلك النور طيرا اخضر عيناه من الياقوت وعنقه من الزبرجد وراسه من الذهب فيصعد
حتى يقف بين يدي الله فيغرد ثم يرفع راسه بهذا الطير فيقول نعم يا رب فيعرف ذلك اغفر
لقائل هذه الكلمة فيقول الله جل ذكره وعزتي وجلالي ما اجريتها على لسان عبد من عبيدي
الا وقد غفرت له **ومن قال** لا اله الا الله الذي لا شريك له والناس غافلون كتب الله له مائة
الف حسنة ومحا عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة ومن قال لا اله
الا الله ومد بها صوته في ملا من الارض لم يبق حجر ولا شجر ولا مدر ولا رطب ولا يابس
الا شهد له بها يوم القيامة **وعن ابن عباس** لم ... لا اله
انه قال في قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب غافر الذنب لمن قال لا اله
الا الله قابل التوب لمن يقول لا اله الا الله شديد العقاب لمن علم يقول لا اله الا الله
قال كان في زمن بني اسرائيل رجل من اعبد الناس ورجل من افجر الناس فمات العابد فقيل
لموسى عليه السلام انه من اهل النار ومات الفاجر فقيل لموسى عليه السلام انه من اهل
الجنة فسال موسى امراة العابد ما كان عمله قالت ما كان عمله الا ... فلا اجيء ... فراشه
ما جاء موسى به ... وسال امراة الفاجر ما كان عمله قالت اذا اوى الى فراشه يقول
لا اله الا الله **وروي** ان في السماوات السابعة ملك راسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض

السابعة وله جناحان قد نشرهما من المشرق الى المغرب فاذا قال العبد لا اله الا الله
ومدّ بها صوته سمعته ملائكة السماوات فيقولون لا اله الا الله فتنزع السماوات والارض
السابعة فيقول الله سبحانه للملائكة ما هذه الضجة وهو اعلم فيقول الملائكة يا رب رجل
في الارض قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي ما غفرت له فيقول الله اشهدكم يا ملائكتي اني قد
غفرت له ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله قبل كل احد لا اله الا الله بعد كل احد لا اله الا الله ليس كمثله احد
ثلاث مرات في عمره وكلت به الملائكة ينفضون التراب عن راسه يوم يبعث من قبره
ويبشرونه بالجنة وكانت امراة الرشيد زبيدة تطعم المساكين وتحفر
الابيار وتعمل الجسور في طريق [illegible] فلما ماتت رؤيت في المنام فقيل لها ما فعل الله بك
على ما كنت تعمليه من الخير فقالت اخذ كل واحد ثواب ماله وانما رحمني بكلمات
كنت اقولهن عند كل صباح ومساء فقيل لها وما هن قالت هن في درجتي [illegible]
[illegible] لا اله الا الله افني بها عمري لا اله الا الله ادخل بها قبري لا اله الا الله اخلو بها
وحدي لا اله الا الله القى بها ربي لا اله الا الله ارضي بها ربي لا اله الا الله آنس بها حبيبي

باب ما جاء في فضل التسبيح

قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان في اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ومن قال سبحان الله العظيم وبحمده في يومه مائة مرة
غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وقال ابن عباس جاء اسرافيل الى النبي عليه
السلام فقال يا محمد قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم مثل ما علم وعدد ما علم وزنة ما علم فمن قالها مرة واحدة

كتب الله له ستين حسنة وكتب من الذاكرين الله كثيرا وكانت له غرسا في الجنة وحط
عنه ذنوبه كما تسقط الاوراق اليابسة ونظر الله اليه ومن نظر اليه رحمه الله وادخله
الجنة **وقال** ابن عباس لما خلق الله حملة العرش يحملونه فثقل عليهم فقال لهم الله
قولوا بسم الله فقالت الملائكة بسم الله فخف عليهم حمله فجعلوا يقولون على طول
الدهر سبحان الله الى ان خلق الله آدم فلما عطس الهمه الله ان يقول الحمد لله رب العالمين
فقال الله تعالى لهذا خلقتك يا آدم فقالت الملائكة هذه كلمة ثانية لا ينبغي لنا ان نغفل
عنها فضموها الى الاولى فجعلوا يقولونها طول الدهر الى ان بعث الله نوحا عليه السلام وكان
اول من اتخذ الاصنام قوم نوح فامر الله نوحا ان يامر قومه ان يقولوا لا اله الا الله فقالت
الملائكة هذه كلمة ثالثة شريفة فضموها الى الاوليين فجعلوا يقولونها على طول الدهر بسم الله
لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله الى ان بعث الله ابراهيم عليه السلام فامر بذبح ولده ثم فداه
بالكبش فلما رأى الكبش قال الله اكبر فقالت الملائكة هذه الكلمة رابعة شريفة ضموها الى
هؤلاء فجعلوا يقولون على طول الدهر بسم الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث
جبريل النبي عليه السلام بهذا الحديث قال تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبريل
ضمها الى هذه الكلمات **وقال** ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان
أقول بسم الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم احب الي
مما طلعت عليه الشمس **وقال** عليه السلام افضل الكلام اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا سمعتم سائلا يسأل من الله
يقرض الله قرضا حسنا فقيل له ما هو فقال القرض الحسن بسم الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيقال ربما ما ينال بالشرف **وعن** النبي صا

صلى الله عليه وسلم حرض أصحابه على الصدقة فجعل الناس يتصدقون وكان أبو أمامة الباهلي
جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرك شفتيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
إن الذي تحرك شفتيك ماذا تقول قال أبو أمامة يا رسول الله الناس يتصدقون وليس عندي ما
أتصدق به فأقول في نفسي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم فقال له عليه السلام يا أبا أمامة هذه الكلمة خير من ذهب يتصدق به على المساكين
ومن قال سبحان الله وبحمده يعجب بها ويسمعه كتب الله له مائة ألف حسنة وأربع
وعشرون ألف حسنة ومحى عنه مثل ذلك العدد من السيئات وإذا قال العبد سبحان الله العظيم
وبحمده خلق الله له ملكاً له عينان ولسانان وشفتان وجناحان يطير بهما مع الملائكة يسبح الله
إلى يوم القيامة ويكون تسبيحه لقائلها ومن قال سبحان الله وبحمده في يومه مائة مرة أعتقه
الله من النار ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وقال عليه السلام من قال سبحان الله العظيم
الدائم سبحان الله الباعث الوارث سبحان الله الحي القيوم سبحان الله الملك القدوس سبحان الله
رب العالمين سبحان الله وبحمده كتب الله له قنطاراً أحداً وفيه مثل أثقال السماوات والأرض
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ملائكة سماء الدنيا موقوفة منذ خلقهم الله إلى يوم
القيامة يقولون سبحان الله ذي الملك والملكوت وملائكة سماء الثانية ركعاً منذ خلقهم
الله إلى يوم القيامة يقولون في سجودهم سبحان الحي الدائم الباقي الذي لا يموت فمن صلى
وقال في سجوده سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الله ذي العزة والجبروت سبحان الحي الباقي
الذي لا يموت خلق الله ملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة وشكى رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله كبر سني ورق عظمي وذهبت الدنيا عني وما معي شيء
فقال له عليه السلام عليك بصلاة الملائكة وتسبيح الخلق وبه ترزق نصح النجم في الرزق

وتسلم وتقول سبحان الله العظيم وبحمده ثم تستغفر الله مائة مرة في كل يوم جاءتك صاغرة
ثلاثة يبني الله له في كل يوم ثلاث مرات سبحان الله وبحمده من قال

وقال كعب من قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات في كل يوم يبني الله له ثلاثة مدائن في الجنة مدينة من ياقوتة خضراء ومدينة من درة بيضاء ومدينة من ذهب أحمر **وقال** كعب الأحبار ما من مؤمن يستغفر الله في الدنيا وتقبل في الجنة إذا قرأ القرآن أهبط الله كثيرا من الغصون وإذا أصبح غرس له الثمار والأشجار بمشيئته فرائته القرآن كثيرا فقصوره وتسبيحه كثيرا ثماره وأشجاره

باب ما جاء في فضل الاستغفار

قال عليه السلام ما من رجل يذنب ذنبا فيسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له وقال أيضا إذا أذنب العبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي فيقول الله أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يأخذ بالذنب يا عبدي اعمل ما شئت فقد غفرت لك **وقال** ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة **وعن قتادة** بن الوليد بن معاذ يقول الله أحب العباد إلي المستغفرين بالأسحار **وروي** أنه قحط الناس في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخرج يستسقي الناس فأكثر من الاستغفار ثم شكى إليه رجل بالغلة فقال له عمر أكثر من الاستغفار ثم شكت إليه امرأة بقلة الأولاد فقال أكثري من الاستغفار وقال ألم تسمعوا قوله تعالى واستغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا **وقال قتادة** إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أما داؤكم فالذنوب وأما دواؤكم فالاستغفار **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وقال عليه السلام كان فيمن قبلكم رجل [illegible] عمل [illegible] ثم رفع رأسه نحو السماء فقال إني [illegible] رب اغفر لي فقال الله لقد عرف أن له ربا [illegible] وقال [illegible]

ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه غفر له ذنوبه وان لم يستغفر الله وقال ايضا يقول الله سبحانه
عبادي كلكم مذنب الا من عافيته فاستغفروني اغفر لكم وعن علي رضي الله عنه العجب ممن
يهلك ومعه النجاة قيل وما هي قال الاستغفار وما الهم الله عبدا الاستغفار وهو يريد ان
يعذبه وقال صلى الله عليه وسلم من قال سيد الاستغفار حين يصبح وحين يمسي وان مات
من يومه مات شهيدا وهو هذا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء اليك بنعمتك علي
وابوء بذنبي وما اكتسبت يدي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وقال من قال
عشرين مرة حين يصبح وعشرين مرة حين يمسي استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج وسمع اعرابي وهو متعلق
باستار الكعبة يقول اللهم ان استغفاري واستغفاري مع اصراري للؤم وان تركي استغفاري
مع علمي بسعة رحمتك لعجز فكم تتحبب الي بالنعم مع غناك عني واتبغض اليك بالمعاصي
مع فقري يا من اذا وعد وفى واذا اوعد عفا ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا من انعم
بعلمه على القلب فما افشى وعالج بلطفه علة الجسد حتى انتهى اذ قد فبعزتك
واستر بسترك واغفر انك انت الغفور الرحيم وقال عليه السلام ما من مؤمن ولا
مؤمنة استغفر الله في يومه وليلته سبعين مرة الا غفر الله له سبع مائة ذنبا وقد خاب من
عمل اكثر من سبع مائة ذنبا

باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي

قال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل انفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة واحدة صلى الله عليه
وملائكته عشر صلوات ورفعت له عشر درجات ومحيت عنه عشر سيئات ومن صلى عليك مائة

مرة صلى عليه الله وملائكته ألف مرة ورفعت له ألف درجة ومحيت عنه ألف سيئة
بل زاد بعضهم ذلك فجاء إليه رجل فقال يا رسول الله إني أجعل دعائي كله صلاة عليك
فقال إذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة وقال من نسي الصلاة علي فقد
أخطأ طريق الجنة ومن ذكرت عنده ولم يصل علي فقد أخطأ طريق الجنة وقال أيضا ألا أدلكم
على أبخل الناس قالوا من هو يا رسول الله قال الذي ذكرت عنده ولم يصل علي وما من قوم
اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا ولم يصلوا علي إلا تفرقوا على أنتن من جيفة حمار وقال إن
لله ملائكة سياحين في الأرض بأيديهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون من صلى
علي في مشارق الأرض ومغاربها وقال أيضا الصلاة علي نور يوم القيامة فمن صلى علي يوم الجمعة
ثمانين مرة غفر الله ذنوبه ثمانين سنة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من دعاء إلا وبينه وبين الله حجاب فإذا صلي على محمد انخرق الحجاب
الدعاء على ربه العنبر وقال صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
ما هو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح وما صلى علي أحد إلا صلى عليه سبعون ألف ملك
ومن صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ثلاثين في الدنيا وسبعين في الآخرة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مسلم يصلي علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد
عليه وقال عليه السلام أكثروا من الصلاة علي فقال يا رسول الله فكيف تبلغك الصلاة بعد أن
تفارقنا قال نعم يا علي إن الله وكل ملكا بقبري اسمه صلصائيل له ثلاثة أجنحة جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب والثالث منشور على قبري فإذا قال العبد اللهم صل على محمد لقطها من فيه ثم
يبلغها النعيم الجنة على قبري فيقول يا محمد إن فلان بن فلان يصلي عليك ويقرأ عليك
السلام ثم يكتب ذلك في رق من نور بالمسك الأذفر ويكتب له عشرون ألف حسنة ويمحى عنه

عشرون ألف سيئة ويرفع له عشرون ألف درجة ويغرس له عشرون ألف شجرة
على شاطئ الكوثر ويختم عليه بالمسك الأذفر ويجعله عند رأسه فإذا كان يوم
القيامة ودعا الناس للحساب ودعا الذي كان يكثر الصلاة علي ووضع عمله في الميزان
فأقول للموزان رفقا رحمك الله فإن لي عنده وديعة فيقول نعم يا حبيب الله أنت أمين
ثم تخرج له براءة باسمه واسم أبيه فيضعها في كفة الميزان فلا تقدر الدنيا أن ترجح ميزا
نه فرحم من أراد أن يكيل بالمكيال الأوفى فليكثر بالصلاة علي من صلى علي عشر مرات
من أول النهار وعشر من أول الليل فإنه يشفع فيه يوم القيامة **وعن وهب**
ابن منبه أنه لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح فتح عينيه فنظر إلى باب الجنة وفيه
مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله قال يا رب هل خلقت خلقا أكرم عليك مني
فقال الله له نعم يا آدم نبي من ذريتك من أجله خلقت الجنة والنار فلما خلق حواء
وركب فيها الشهوة فنظر إليها قال الله يا آدم اغمض بصرك عن أمتي حواء حتى
تمهرها مهرك قال آدم يا رب وما مهرها قال تصلي على صاحب هذا الاسم ألف
مرة في نفس واحد فصلى آدم على محمد خمسمائة مرة فصار النقد والكالي من أجل هذا
فمن أراد أن يلقى الله وهو عنه راض فليكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وقال من صلى علي خمسمائة مرة في كل يوم لم يفتقر أبدا وهدمت ذنوبه واستجيبت
دعوته وأعطي أمله وأعين على عدوه وكان من مرافقيه في الجنة **وعن مقاتل**
ابن سليمان أنه قال إن لله ملكا في السماء ما بين مفصل ومفصل من مفاصله من جلده أربعة آلاف
سنة له أربعة آلاف جناح ما بين جناح وجناح أربعة آلاف سنة وفي رأسه ذوائب
لو أذن له أن ينشرها لطمست الشمس وإن التسبيح إذا صلى العبد على محمد لم تبق [illegible] ذلك

الذنوب شيء الا ويستغفر له ما دام يصلي عليه وعن سفيان الثوري انه قال رايت رجلا يطوف
بالكعبة وهو لا يبرح عن الصلاة على محمد فقلت له يا هذا موضع دعاء وثناء فقال ومن انت
اسمع الا الصلاة على محمد يا اخي فقصصت جمع الرجل راسه فقال من انت يرحمك الله ايها
الشيخ فقلت له انا سفيان الثوري فقال الرجل لولا انك من غرباء امة محمد ما اخبرتك فيا
سفيان خرجنا مع ابي الى بيت الله الحرام فبينما نحن في بعض المنازل اذ مرض ابي ومات واسود
وجهه وازرقت عيناه وصار وجهه وجه حمار فبقيت يا هذا متحيرا افكر كيف اغسله
وادعو له على هذه الحالة اذ غلبتني عيناي واذا بشاب قد دخل من باب الخيمة لا بالطويل ولا با
لقصير كان الجبة انسط الشعر واضح الجبين ادعج العينين قنو الشفتين يفوح منه رائحة طيب
ازاغة فكشف الثوب عن وجه ابي ومسح بيديه اليمنى على وجهه وعينيه فعاد كالقمر ليلة
كما كان ثم اراد الخروج فقبضت بثيابه وقلت من انت يرحمك الله لقد من الله بك على ابي
وقال ما تعرفني فقلت لا فقال انا نبي ولد آدم ولا فخر انا محمد اعلم ان اباك كان له ذنوب
بينه وبين الله استحق به تعجيل العقوبة من الله في الدنيا والعذاب في الاخرة ولكن كان
ابوك لا يفتر في قيامه وقعوده ونومه وشرابه وليله ونهاره من الصلاة علي فلما نزلت
به ملائكة العذاب تسارعت الى الملائكة الموكلين بخبره وقالت بن عمي ان بلانا التي كانت
الصلاة تلقاء الي من عنده قد نزلت به ملائكة العذاب فحسوا ان تشفع له الى ربك بما تشفع به
فيه الي فشفعني فيه بفضله وكرامته اقبلوا مني يا سفيان اكثر الصلاة عليه وعلى اهل
بيته قال سفيان والله انها الفضيلة خصه الله بها واني ما فعلت ذلك حتى امرت وعن جماعة
انهم اتوا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وشهدوا عليه بسرقة بعير وكان البعير بباب
المسجد فامر رسول الله بقطع يده فصاح البعير من وراء الباب لا تقطعه فانه بريء ففيصل

نجوت بإذن الله فقال الله ما نجوت إلا بالصلاة على محمد في كل يوم مائة مرة وعن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت كنت نخيط شيئا بضوء السراج فسقطت الإبرة من يدي وطفئ السراج
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأضاء البيت من وجهه فوجدنا الإبرة فقلنا ما أضوء وجهك
يا رسول الله فقال الويل لمن لا يرى وجهي فقلت ومن الذي لا يرى والله أعلم وجهك يا رسول
الله فقال البخيل فقلت ومن البخيل يا رسول الله قال الذي إذا ذكرت عنده ولم يصل علي
وقال صلى الله عليه وسلم ملائكة أقلامهم من نور يكتبون الصلاة علي وعلى أهل بيتي من
صلى علي صلى عليه ربه ولم يبق شيء في السماوات السبع والأرضين السبع والبحار والأشجار
والطير والنبات إلا صلوا عليه وقال عليه السلام رأيت رجلا من أمتي على الصراط يمشي
على بطنه حتى هو يحبو ويتعلق بأخرى فجاءته صلاته علي في دار الدنيا فأخذت بيده وأقامته
ومشى على الصراط وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لآدم موقفا يوم القيامة من بين
العرش ... ينظر بها إلى كل مؤمن من ذريته إلى الجنة وإلى النار فبينما هو كذلك إذ
نظر إلى رجل من أمتي إلى النار فبادر إليه قبل أن يهلك قال صلى الله عليه وسلم فأقف بين الملائكة
فقال يا معشر الملائكة قفوا بهذا العبد حتى أشفع له فتقول له الملائكة يا محمد
حسبنا لا نستطيع عصيان ربنا إلا بأمر ربه وهو على عرشه فأقول يا رب البشر قد وعدتني
أن لا تخزني في أمتي فيأتي النداء ويقول الله ردوا هذا العبد إلى الموقف فيوضع له
الميزان فيرجح له السيئات على حسناته فيخرج له براءة على قدر الأنملة فيها صلاته
علي فتوضع في كفة حسناته فترجح فتقول الملائكة قد نجا هذا العبد ثم يؤمر به
إلى الجنة ويقول لي من أنت برحمة الله لقد من الله بك علي واستنقذتني من النار وقد
قربه أنا نبيك محمد كانت لك هذه إلى أحوج ما كنت تعرف وقال بعض الصالحين

خرجنا حاجا الى بيت الله الحرام فلما قضينا حجنا وزرنا النبي صلى الله عليه وسلم
واردت الرجوع الى بلدي قلت يا رسول الله اني رجل كبير سني وضعفت قوتي وكثر
اولادي وليس عندي ما ارجع اليهم فما زلت اسأله حتى غلبتني عيني فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي يا هذا امش الى بغداد وسل عن عبد الله
ابن محمد الانصاري فاذا اجتمعت معه فقل له يقرئك رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام ويقول لك اعطني الف دينار فان طلب منك امارة فقل له انك تصلي عليه
في كل يوم الف مرة لا يعلم بها احد الا الله فاستيقظت من نومي ومشيت حتى
وصلت الى بغداد فسألت عنه فدللت عليه وقلت امانة لك عندي فقام الرجل
الي فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك اعطني الف
دينار فامارة ذلك انك تصلي عليه في كل يوم الف مرة لا يعلم بها احد الا الله فلما سمع
الرجل كلامي خنقته العبرة فاخذ بيدي واتى بي الى منزله واطعمني واسقاني واعطاني
الف دينار ثم قال لي سألتك بالله الا ما وصفت لي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت اصف له وهو يبكي حتى غشي عليه واستحييت فخرجت من منزله وقد اعطاني
ثلاثة الاف دينار ومشيت الى اهلي واولادي ثم افاق من غشيته وقال لاهله اين هو
قالوا انصرف من عندك وخرج فقال والله لو وجدته مائة مرة لاعطيته مائة الف
دينار وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلى العبد على مرة واحدة اثنى الله بعظمته لا يكتب
عليه سيئة من الكبائر وعن الشبلي انه قال كان يجاورني شاب من اهل العلم فمات فرأيته
في المنام فقلت له ما لقينا قال لقيت اهوالا لما سالني الملكان واخرجوا لي
فقلت في نفسي الم تكن مسلما واشهد واصلي عليه فبينما انا هائم اذ قعد امامي رجل

حسن الوجه نقي الثياب طيب الرائحة فقال لا تخافا فلقيت جبريل فقلت من أنت يرحمك الله
فقال انا ملك خلقت من صلاتك على محمد وامرني الله ان اخلصك حتى اخلصك من كل هول
وقال عليه السلام ان الله وكل بي ملائكة فاذا سمعت احدا يذكرني يصلي علي قالت
الملائكة غفر الله لك يا عبد الله فيقول الله وملائكة السماء امين واذا ذكرت ولم يصل
علي قالت الملائكة لا غفر الله لك يا هذا فيقول الله وملائكة السماء امين وقال الله
لا تغفلوا عن الصلاة على محمد وقال عليه السلام من خسر وخاب ولم يصل علي بعد جفاني
وقيل في بعض الكتب الورد انما نبتا من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه
لما عرج به من بيت المقدس الى سماء الدنيا كان العرق يتحبب على جبينه حتى يتسبق
في الارض نقطة نقطة وتلقيه اقطار الارض والمواضع التي قضى الله ان تنبت فيها
الورد وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان نسوة المدينة اذا دخلن علي يقلن يا عا
يشة انا نجمع الطيب والمسك من افواه الارض فاذا دخلن عليك انك انت رائحة عند
طيبك فما ترجع به تقول عائشة والله ما هو طيبا وانما هو عرق النبي صلى الله عليه

باب في فضل الصلاة على جبريل

مقام جبريل عليه السلام سدرة المنتهى والسدرة في منتهى العرش في ظلها اربعين
عاما يقطعها على فرس الغلة الكبيرة طعمها البر من الزبد واحلى من الشهد وابوح من المسك
ويقام الملائكة ما يحصي عددهم الا الله فاذا صلى العبد على جبريل يغشاه نور عظيم
فتقول له الملائكة يا جبريل ما هذا النور الذي يغشاك فيقول جبريل عبد من امة محمد صلى الله
عليه وسلم صلى علي في الدنيا قالوا فما جزاؤه عندك يا جبريل فيقول اجمع بينه وبين حبيبه
محمد يوم القيامة والملائكة تحت ظل جناحي من حر يوم القيامة حتى يقضي الله بين الخلائق بوقاره

بيت مائة جنان فيها جنان محللات بالدر والجوهر والياقوت والزمرد ينشر بهما يوم
القيامة على أمة محمد فطوبى لأمة محمد لما هي فيه من النعيم والكرامة خالدين **باب ما جاء**
في فضل أبي بكر :: أبو بكر أفضل الناس بعد **محمد** صلى الله عليه وسلم المناجي بالأسحار كثير
الدموع عند ذكر النار والمتقدم في الشهادات والأبرار وعالم المهاجرين والأنصار والبادر
في ذات الله خواص درهم ودينار لبسه خشنا وعيشه وأوصله حين هجره وناصره
حين أمره دوله وكاد قوله حين قد يقولوه ثاني اثنين إذ هما في الغار خليفته من بعده وجميعه
[illegible] للغزاة [illegible] البلاد عن الشر خاليا وعن الميل ناسيا وعن المنكر ناهيا عن الشهوات
صابرا لما كان يبغيه عالما بالله ولربه خائفا نهاره صائما وليله قائما وعن أبي بكر رضي الله عنه أنه صلى يوما
الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه رجال من اليهود لعنهم الله فقالوا
أعطنا أو نسب محمدا أمامك فلم يكن عنده دراهم فجرد ثيابه وأعطاها لهم ودخل
منزله ولم يكن عنده إلا عباءة يتخلل بها جاءت صلاة الظهر افتقده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يره فنزل عليه جبريل عليه السلام وهو قد تخلل بعباءة فقال
يا رسول الله ارفع رأسك وانظر إلى ملائكة السموات السبع قد تخللوا في
العباءة من أجله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فوجده قد تخلل
في العباءة فقبله بين عينيه وقال يا أبا بكر ما أكرمك عند الله لما تخللت في العباءة
تخللت من أجلك جبريل وملائكة السماوات السبع في الأعبية **وعن** رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه جلس يوما في المسجد ومعه أصحابه فأقبلت [illegible] رجل [illegible] يعجبوا
من حسنها وكمال خلقتها فقال عليه السلام أتعجبون منها إن الله خلق في جنته
[illegible] أنه ما بين السماء السابعة وعرشه ثمانين ألف مدينة في كل مدينة ثمانون

والالوان بستان فيها نور الالوان شجرة وفي كل شجرة ثمانون الف ورقة تحت كل ورقة ثمانون
الف الوان سبع جلة على كل سبع جلة فيها نور ملك لكل ملك ثمانون الف راس وفي كل راس
ثمانون الف وجه في كل وجه ثمانون الف لسان لكل لسان ثمانون الف لغة بالتسبيح
والتهليل والتكبير والتعظيم والتحميد وثواب ذلك لمن احب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
حديث اخر وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خرجت انا وعمر بن الخطاب
رضي الله عنه في بعض الاسفار فلقينا رجلا فمشى معنا وهو لا يعرفنا فسمعته يسب
ابا بكر فنهيته عن ذلك فلم ينته وكان معه غلام فاعتزلنا عنه حتى وصلنا المدينة
فبال بنباه وخرج منه انا عنه فقال الغلام خبرا عني لمولاك مسخ الله يده ورجليه خنزير
فقلنا له الم تنهك عن سب ابي بكر فلما اردنا الخروج من عنده اقسم علينا ان يمشي
معنا فخرج معنا ومشينا حتى وصلنا قرية من قرى اليهود وكانت كثيرة الخنازير فلما
رات الخنازير صاح صيحة ومسخه الله خنزيرا ودخل في جملة الخنازير فلما رايته بعد
ذلك **قال بعض الصالحين** خرجنا مسافرا الى بيت الله الحرام فلما كان في
بعض الايام نزلنا في قرية كبيرة من قرى مصر فبتنا بها فصلينا في بعض المساجد العشاء
الاخرة فصلى بنا شيخ عليه ثياب حسن فلما سلم التفت بظهره الى المحراب وجعل
يسب ابا بكر وعمر فلما سمعته ادخلني امر عظيم وخرجنا هاربا فلما قضينا حجنا وزرنا
وانصرفنا الى بلدنا فلما كان في العام القابل خرجنا حاجا ونويت على نفسي ان اصلي
في ذلك المسجد فاذا سمعته يسب ابا بكر وعمر نتراما عليه نقتله ونقتل عليه فلما اتيت
الى القرية وبتنا فيها صلينا العشاء الاخرة في المسجد الذي صلينا فيه المرة الاولى فصلى
بنا شاب حسن الوجه والثياب فلما سلم بنا التفت بظهره الى المحراب فجعل يثني على

ابي بكر وعمر فتعجبنا من ذلك فلما اراد الشاب الخروج خرجنا معه وسألته عن الشيخ وكيف
عشت معه على قتله فاخذ بيدي وقال انظر الى الشيخ وما صار اليه فتبعنا معه الى منزله
فقدم امامه طعاما فلما اكلنا اخذ بقية الطعام وقمنا معه الى بيت ثان واذا
بكلب مربوط في سلسلة من حديد فجعل بقية الطعام امامه ثم خرجنا فقال الذي
ما هذا الكلب هو ابي الذي صلى بكم وسب ابي بكر وعمر فقلنا وكيف صار امره الى هذا فقال
لما كان في العام الذي خلا عنا بينما هو راقد اذ اتى ليلة واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر قد وقفوا على رأسه فقال ابو بكر يا رسول الله هذا هو الشيخ الذي يشتمنا
ويبرأ منا فقال له النبي عليه السلام انت تؤذي اصحابي وتشتمهم اخسأ يا عدو الله
فمسخه الله كلبا. وقال معاذ بن جبل سمعت عثمان بن عفان يقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم صف لنا عرش ربنا فقال له عليه السلام يا عثمان بن عفان عرش ربنا
له ثلاثمائة قائمة كل قائمة مثل الدنيا بسبعين الف مرة ومن وراء كل قائمة
سبعون الف صحراء في كل صحراء سبعون الف عالم وكل واحد منهم مثل الثقلين الجن
والانس لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس فدأبهم يستغفرون لمحبي ابي بكر وعمر
وان وراء المشرق والمغرب سبعون الف صحراء كل صحراء على قدر الدنيا سبعين الف
مرة في كل صحراء سبعون الف عالم كل عالم منهم مثل الثقلين الجن والانس فدأبهم
اللعن يبغضوا من ابغض ابي بكر وعمر. **وفي رواية اخرى** لما خلق الله العرش
نظر اليه ملك من الملائكة والى عظم خلقه وله ثلاثمائة الف جناح واربعة وعشرون
الف جناح واربعة وعشرون فاختلج في سر الملك ان ينظر حتى يعلم ما وراءه فزاده
الله قوة واجنحة ثم طار هو زمانا طويلا حتى ضعفت قوته وانقطعت اجنحته

ولم يجاوز عشور فانتبه واسرع برفع راسه وقال يا أعلى صوته سبحان الله العظيم
فالتفت عليه حوراء وقالت ايها العبد كيف ما مت من دهور واحقاب ما مرت
بعد فما اعطى لي بكره الجنة ومرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاره
أبو بكر ومرض ابو بكر من اجله فشفي النبي فزاره ابو بكر فشفي من نظره الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانشدوا مرض النبي فزرته • فمرضت من حزني عليه
شفي النبي من زائره • فشفيت من نظري اليه •

باب ما جاء في فضل عمر

قال تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد جعل الحق على لسان عمر وقلبه ولقد
كان اسلامه الفتح وهجرته النصر وخلافته رحمة وما روي انه من الاشياء ان بعد
عمر فلما طعن رضي الله عنه اوتي بلبن فشربه فخرج من الجرح فقال الله اكبر فقال علي والله
يا عمر لقد [illegible] انا انظر ونصر بك [illegible] واعز بك شريعة محمد صلى الله عليه
وسلم فقال عمر والله يا علي لقد وددت اني اخرج من الدنيا كفافا لا علي ولا لي ثم غشي
عليه فاخذ عبد الله ابنه راسه ووضعه في حجره فلما افاق قال يا بني ضع راسي
في التراب ثم قال ويل لعمر ان لم يغفر الله له ثم قال يا ابني اطرح وجهي على التراب لعل الله
ان يرحم اباك وعن عمر انه مشى يوما في المدينة فوقف على باب فسمع فيه
اصوات الصبيان يبكون بالبكاء فدخل عليهم فوجد امراة قاعدة وقد اوقدت نارا وجعلت عليه قدرا
فيه ماء وهي تحرك عليه والاطفال يبكون حولها وما في الدار شيء فيمشون عليه التراب فقال
عمر للمرأة ما شانك فقالت له يا سيدي مات زوجي وترك لي هؤلاء الاطفال يبكون من
الم الجوع وانا اشغلهم بهذه القدر فبكى عمر حتى كاد ان يموت ثم قال انظروني

فخرج واخذ عدلا وجعل فيه دقيقا وزبيبا وتمرا وملأ جرة بعسل وجرة بزيت وجرة
بسمن وجعلها على عنقه حتى دخل على الاطفال فجعل من الدقيق في القدر فلما ملأ صحفة
كبيرة وجعل فيها سمنا وعسلا وقدمها امام الاطفال والمرأة وجعل يشبعهم حتى اكلوا
ثم خرجوا اعطاهم كساء يرقدون فيها وما يستترون وما يقوم بهم من النفقة من الشهر
الى الشهر ثم قال دخلت عليهم وهم يبكون والله لا اخرج من عندهم الا وهم
يضحكون فجعل يجول فيهم فجعل يمشي على يديه ورجليه حتى اضحك الاطفال فقال الحمد لله
وفي الفاتحين وعن عمر بن الخطاب انه خرج يوما الى العراق فنظر الى امرأة حسنة وهي
تملأ زقا بماء وعليها عباءة خلقة وعلى وجهها اثر الشقاء فقال عمر ما عندك من يحمل
هذا الزق فقالت له انا امرأة ارملة مات بعلي وترك لي اطفالا صغارا وانا اشوش
عليهم فقال لو وصلت الى عمر لاعطاك غلاما يخدمك فقالت ومن يوصلني الى عمر فاخذ
الزق على عاتقه فقرعنا بابها النساء فقال لا تخافي ثم مشى الى بيته الذي فيه واعطاها
غلاما وخادما واعطاها من بيت المال ما يقوم بها وقال عليه السلام لما خلق
الله آدم ونفخ فيه الروح ووصل الى صدره قال يا جبريل انطلق الى جنات عدن والى رضوان
يعطيك منها تفاحة فانطلق جبريل الى جنة عدن ورضوان فاعطاه تفاحة فلما وصل بها
قال الله يا جبريل اعصرها في فم آدم فعصرها فوقع منها خمس نقط فجعل الله
من النقطة الاولى محمد والثانية ابو بكر والثالثة عمر والرابعة عثمان ومن الخامسة
علي وهو قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

باب ما جاء في فضل عثمان صاحب جيش العسرة

ونص المظلوم بلا انتصار في الجمعة عدا ان الدار والمستسلم بالمشيئة والاقدار

لبس المحبس الثياب :: ونفعهم قبلة المحراب حتى انهم فرحوا به في الكتاب :: اذاوا الله فلانله
اشد العذاب. **وروي** ان عثمان دخل يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكمه مملوءة
دنانير ودراهم فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امنح ما نقصت فقال
عليه السلام يا عثمان ما عمل بعد يومه هذا **وعنه** صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات
يوم من عند عائشة رضي الله عنها الى صلاة الصبح ولم يكن في منزله ما يؤكل عليه
فلما صلى الصبح رجع الى منزله وجد عائشة رضي الله عنها عندها ثمانية وعدلا
من دقيق وجرة من عسل وجرة من سمن فقال يا عائشة من اين لك هذا قالت من عند
عثمان فقال يا عائشة هلا ارسلت من هذا الى من احتاجك فقالت يا رسول الله قد بعث
عثمان الى كل واحد مثل هذا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه نحو السماء حتى
ظهر بياض ابطه فقال اللهم لا اله الا انت فاجز عثمان بفعله هذا **وروي** اصاب
الناس في المدينة شدة في زمان عثمان وكان قد ارسل عيرا فانه حمل الى الشام فاوقرها
بالزيت والتمر والدقيق واتوا بها الى المدينة فاجتمع الناس الى عثمان فقالوا له بع منا
ونعطوك الدنانير فقال اني اعطيت فقالوا ما اعطاك اكثر وهؤلاء اما مكلهم فقال
الله اعطاني كثيرا حيث يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها ثم تصدق بها على فقراء اهل المدينة وعلى المهاجرين والانصار ولم يحبس منها ذرة
وقال ابن عباس كنت منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم ار المنام فلما كان في تلك
الليلة التي صنع ذلك عثمان رأيت حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان وهو راكب
على نجيب من اللؤلؤ الازرق وسرجه من الزبرجد الاخضر ولجامه من النور ورأسه من الذهب
وعيناه من الياقوت الاحمر واذنيه من المسك الاذفر ومعه ابو بكر وعمر فقلت له يا حبيبي

أنا مع بابه مشيئا واني زرتك فقال لي يا ابن عفان سرّ ان عثمان صنع اليوم طعاما أهنئه لرب
السماوات والارض فزوّجه الله بكل حوراء فاذا مشى أحضر العرش من عثمان قال الله
تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقال صلى الله عليه وسلم
لكل نبي رفيق في الجنة وعثمان رفيقي في الجنة

باب ما جاء في فضل علي بن أبي طالب

رضي الله عنه ليث الليوث وابن عم المبعوث زوج البتول وابن عم الرسول سيف الله
المسلول لا يرع البطين والمتنعم باليمين وابن عم أفضل النبيين وكاشف كرب
المسلمين ونقمة الله على الكافرين آيات الله في الارض ومنتصفا بعضه من بعض زوج
اطهر النساء وطهر أكرم الانبياء وقال صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى القضيب
الأحمر الذي غرسه الله بيده في جنات عدن فلينظر الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال
ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة وقال
صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة الاسرى في العرش مكتوب لا اله الا الله أيدته ونصرته
بأخيه علي وعنه صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي في السابعة وسدرة المنتهى
رجلا أشبه الناس بعلي فقلت يا جبريل أسبقني الى هذا المكان علي فقال لي جبريل يا محمد
ان ملائكة السماوات اشتاقوا الى رؤية علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخلق الله ذلك على صفة
علي ينظرون اليه الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب وانا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حضرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة الحمد
سقفها عرش الرحمن ولا يجتمع حب ابي بكر وعمر وبغض علي ابن ابي طالب في قلب مؤمن وقال عليه
السلام يقول يوم القيامة علي لعثمان بيده حتى يدخل معه الجنة حبيبا حزن علي

بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان في الكوفة فاشترى له جارية وكانت من اجمل الناس النساء وكان يحبها رضي الله عنه فخرجت الجارية يوما الى حاجة فمرت في الطريق على رجل مؤذن يؤذن في المسجد الذي كان يصلي فيه ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان المؤذن من اهل الفضل فنظر الى الجارية فاحبها فكان كلما مرت به يقول يا جارية والله انا احبك فاخبرت الجارية عليا فامرها ان تقول له اذا مرت به ويقول لها انا احبك فقولي له وانا احبك اكثر حتى تسمع ما يكون كلامه فلما كان في الغد امرت به فقال يا جارية انا احبك فقالت له وانا احبك اكثر فقال وانا اصبر حتى يفتح الله علي فاعلمت عليا بمقالته فارسل وراءه فلما دخل عليه المؤذن والجارية جالسة بازاء علي فقال يا مؤذن انا احب هذه الجارية وانت تحبها فقد فتح الله عليك فيها اني اشهد الله اني قد آثرتك على نفسي وهي هدية اليك فخرج بها المؤذن فاعتقها وزوجها ودخل بها فولدت اولادا حسانا فكانوا يمرون بعلي فياخذهم ويقبلهم فيرافقهم ويعطيهم ويرضيهم وعن علي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك وترك علي بن ابي طالب رضي الله عنه على المدينة فلما رجع من غزوته مؤيدا منصورا قد فتح الله به وعليه فيه فقسم النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وعلى الانصار والمهاجرين ثم اعطى لعلي ابن ابي طالب نصيبين فتكلم الناس في ذلك فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب على الناس فقال يا قوم تكلمتم في امر علي لما اعطيته نصيبين قالوا نعم يا رسول الله قال يا قوم الم تروا الى الفارس صاحب الفرس الاشهب والراية الخضراء الذي يذبح في المقدمة ويرجع ثم يذبح في الميسرة ويرجع قالوا رايناه يا رسول الله قال



تعلموا امرهم فقال كان جبريل يجعل في الجنة ويقول هذا لعلي ويجعل في الميمنة ويقول هذا
لعلي فلما فتح الله علينا فاتى جبريل اخرج سهمي وسهم علي فقال جبريل معه وثبت
نصيبي الى علي فاعطيته نصيبه ونصيبا جبريل. **وانشدوا**

من دعا الله في الجلال اجابه ۞ فاقرعوا بالحمد والشكر بابه
الزموا سنة النبي وخلوا ۞ سنة غيره من نابه
لعن الله ابغضوا ۞ نبيهم من بعد الصحابه

باب ما جاء في فضل الحسن والحسين

رضي الله عنهما لقد كان صلى الله عليه وسلم يحب الحسن والحسين من صغره ويقبلهما
ويقول والله انهما لمن نحائل الجنة. وعن دحية الكلبي وكان من اهل المدينة وكان من
الانصار وكان النساء يتعرضوا به فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يشتغل بالاسفار
وكان ذو مال كثير وكان اذا دخل المدينة يسير الى المسجد وسلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يجلب الطرف والفواكه ويطعمها الى الحسن والحسين فمتى
ما دخل على النبي تعلق به الحسن والحسين وكانا صبيين صغيرين فلما كان ذات يوم
نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد نزل على صفة دحية الكلبي فجلس
بين يديه صلى الله عليه وسلم يتحدث معه وكان دحية مسافر فدخل الحسن والحسين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظروا الى جبريل عن يمين النبي فظنا انه دحية الكلبي الذي
كان ياتيهم من اطراف البلاد بطرف الفواكه والثمار فلما دخلا على النبي صلى الله عليه
وسلم ورايا معه جبريل ظنا انه دحية الكلبي فتعلقا به على سبيل العادة فاخذهما
جبريل تحت جناحه وخرج بهما الى الجنة البعيد وسر واجمع عليهما من كل جانب فيها

من البوادي اعرابي من الحي فاتى به دحية الكلبي فاذا بالثمار على قدر القلة الكبيرة
والعنب في عنقود واحد وهذا كله بقدرة الله وكرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد روي ان اعرابيا دخل الكوفة في خلافة الحسن والحسين وعليه اطمار رثة فوجد
الناس قعودا حلقا فقعد بينهم ينظر مرة ويتحير اخرى فنظر اليه فعلموا ان له حاجة
فقالوا له يا اخا العرب اذكر حاجتك ان كنت تستحي بها فخطها في الرمل فجعل
يقول : ان رزقك فنون من شرود وقرو . ثم قالوا الحقان يوم ريح جمعوه .
صعب الجميع ولكن حلم في تعلمه . ربنا ان رحيم بان موم راقبوه .
قال فلما عرفوا ما به من الحاجة قالوا له يا اخا العرب سر الى صاحب الدار السنية
والطلعة الهاشمية يرحم ما بك بذلك الحسين بن علي فجاء يقول ووضع يده على
حلقة الباب وجعل يقول لم يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة .
انت جواد وانت ذو كرم . وابوك منه كان قاتل الفسقة .
لولا الذي كان من اوائلكم . كانت علينا الجحيم منطبقة .
قال وكان الحسين قد نهض للصلاة فلما صلى دعا بكيس مملوء دراهم ولم يكن
عنده غيرها واخرجها اليه واستحيا منه وانشد
خذها واني اليك معتذر . واعلم باني عليك ذو شفقة .
لولا ان الله عندنا ساعة . كانت علينا سماء منه فقا .
لكن ريب الزمان منعني . بالكف عن قليلة النفقة .

باب ما جاء في فضل عائشة رضي الله عنها .

وعن ابن عمر انه قال دخلت يوما على عائشة لاسلم عليها فاذا هي تصلي صلاة الضحى وتقرأ

في

هذه الابنة فبعث الله علينا وفدانا بغذاء السموم وتزدادها وتبكي ودموعها تجري على خدها فوقفنا حتى مللنا وهي على حالها فلما رأيتها كذلك خرجنا الى السوق وقلت نفرغ من حاجتي ونرجع فلما فرغنا من حوائجي ورجعنا فاذا هي على حالها تزيد هذه الابنة وتبكي وقال عليه السلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقالت عائشة رضي الله عنها عليه السلام ورحمة الله وبركاته ودخل يوما صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجدها تبكي فقال لها ما يبكيك يا عائشة قالت ابكي على اني لم نرزق منك ولدا فقال لها ابشري يا عائشة من لم تكوني انت بابي لم اكن لهم نبي وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان فاطمة من سيدة نساء هذه الامة واني علي خطب بنت ابي جهل لعنه الله فلما سمعت فاطمة بذلك اتت النبي صلى الله عليه وسلم واعلمته به فقال عليه السلام يا علي والله لا تجتمع بنت رسول الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد ابدا فانتهى علي عن الخطبة وقالت فاطمة اني اشتهي سفرجلة فلقيني الله من جنان عدن قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه عليه السلام ان يأخذ تلك السفرجلة ويعطيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياه فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصفين فاكل النصف الواحد واعطى النصف الثاني لخديجة فاكلت نصفها حورية ونصفها آدمية وما عندي اني يقول في فاطمة وكان عليه السلام يقول لعلي يا فاطمة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انها معصية ايضا ان

يوم القيامة حتى يجيء منها وما عسى أن يقول في الزبير ولقد كان صلى الله عليه وسلم
يوما نائما فجاء الزبير عند رأسه يذب الذباب عن وجهه حتى استيقظ فقال له
لم تزل هكذا منذ نمت قال يا رسول الله قال له هذا جبريل يقرئك السلام ويقول
لك أنا معك أذب عن وجهك شرر جهنم وكان الزبير يعرف فيه قوس اثنا عشرة ويقول
لداري بن لدى أبي ولهب **وما عسى** أن يقول في سعد وسعيد لهما شأن عظيم **و**ما عسى
أن يقول في عمر أجمل ابن عمر قال وكان النبي عليه السلام يوما عند فاطمة والحسن والحسين
يتضاغيان من الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصلنا بشيء فأتى عبد الرحمن
بصحفة فيها ثريد بلحم وشحم فقال له السلام دنياك وآخرتك **وقال** عليه السلام
أبو عبيدة من أمناء هذه الأمة من أبغضه على ما كلح عليه فرزقه الله يوم القيامة
وأدخله الجنة **وقال** عليه السلام لبلال يا بلال ما عملك فإني سمعت نشق نعليك في الجنة
فقال يا رسول الله ما توضأت ليلا ولا نهارا إلا وصليت ما قدر الله لي أن أصلي **وقال** أبو
موسى الأشعري ما رأيته حسبته أنه من أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عبد الله بن
مسعود مما رأيت من دخوله ودخول أمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشتهي إذا
غبنا رؤيته قال إذا غبنا **وعن** أنس بن مالك أنه قال جميع قراء القرآن في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حفظته إلا أربعة أناس كلهم من الأنصار أبي بن كعب
وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وأبو زيد الأنصاري **وقال** عليه السلام لأبي بن كعب إن الله
أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقال له الله سماني لك فبكى أبي حتى كاد أن يموت حبا لله
وعن جابر بن عبد الله أنه قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فتعجب منه
من لينه وحسنه فقال عليه السلام تعجبون منه إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة

اكبر منه واحسن منه ولقد اهتز عرش الرحمن لموت سعيد بن معاذ وقال سعيد بن ابي وقاص
عن ابيه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله خادمك انس ادع الله له
اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته فبلغ من اولاده اكثر من مائة

باب ما جاء في فضل الدعاء وثوابه

من قال يا خفي اللطف يا لطيف المنع يا جميل الستر يا عظيم الحلم لا يعجل من قالها انه القضاء
كان في امان الله حتى يمسي وكانت عائشة تكثر من الدعاء فقال لها النبي عليه السلام
يا عائشة الا اعلمك دعاء اجمع لك فيه كله تقولين اذا اصبحت وامسيت اللهم اني
اسألك العفو والعافية والمعافاة في الدين والدنيا والاخرة وكان عليه السلام
يكثر من قول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وكان عليه
السلام اذا اخذ مضجعه قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت واذا استيقظ قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وقال عليه السلام من قال يا رب
يا رب يا رب قال الله لبيك لبيك يا عبدي اسأل تعطه ومن قال اذا اوى الى فراشه
اللهم لك وجهت وجهي اليك اللهم اني اسلمت نفسي اليك اللهم اني فوضت
امري اليك لا منجا ولا ملجأ منك الا اليك فاحفظني كان في حفظ الله حتى يصبح فقال
الله العظيم ادعوني استجب لكم وقال عليه السلام من لا يسأل الله يغضب عليه وان
الله يحب الملحين في الدعاء وقال عليه السلام ان العبد ليدعو الله وهو عليه غضبان
فيعرض عنه ثم يدعوه فيعرض عنه ثم يدعوه فيقول الله للملائكة ابى عبدي ان يدعو غيري

وقد استجيب له ادع بما شئت ولاجل هذا قال عبد المطلب لا تشك ان من داوم على قرع الباب يوشك ان يؤذن له بالدخول **وقال** عليه السلام ثلاثة يستجاب الله دعاؤهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم ترفع على الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين **وقال** عليه السلام الدعاء يرد انواع البلاء وان الدعاء ليلقى البلاء فيتوقفه الى يوم القيامة فلا يدعو احدكم الا وهو موقن بالاجابة

دعاء حسن اعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل حاجة استغيث بالله ولكل ضيق وشدة حسبي الله ولكل ذنب استغفر الله ولكل هم ما شاء الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل مصيبة انا لله وانا اليه راجعون ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

حكاية غريبة قال محمد بن داود كان عندنا بدمشق رجل له بغل يكريه الى البلاد وكان رجلا صالحا امينا يرسل التجار مع تجارتهم ويسافر بهم الى البلاد فخرج مسافرا وعلى بغله متاع كثير وودائع ومال فلما توسط البرية خرج عليه لص فقال له الرجل ما تريد قال اريد نفسك وآخذ مالك فقال له الرجل وما يفيدك قتلي قال لا بد فقال له دعني حتى اصلي ركعتين فتوضأ وصلى ركعتين ثم سلم ثم رفع يديه نحو السماء ودعا بهذا الدعاء الذي ما دعا به مكروب الا فرج الله كربته ولا مهموم الا فرج الله همه ولا مغموم الا ... ولا مستغيث الا اغاثه ولا يدعو به احد لشيء الا استجاب الله له

وهو هذا الدعاء اللهم يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد اسألك بنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك

وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني فلم يتم كلامه واذا بفارس قد اقبل
عليهما وفي يده رمح وعلى راسه شعلة نار فطعن الرجل الطعنة فشق كبده فارداه عن فرسه ثم
اشعل نارا فخر الرجل ساجدا لله وقال للفارس بحق الذي اغاثني بك من انت فقال انا عبد الله الذي
يغيث المضطر اذا دعاه فسر حيث شئت فلا خوف عليك **حكاية اخرى**
قال بعض اهل الخير حججنا مرة من المرات ثم زرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا هذا اذا اتيت ودخلت
الى بغداد فسل عن اسحاق اليهودي وقل له يقول لك رسول الله اجيبت فيك الدعاء ثم قلت
له اخبرني بقضيتك فقال صنعت طعاما فاكل منه كثير فلما حصلت ادركني العيال وضعف علي
[illegible] العيال الايتام وكانت جارة لي امراة ولها بنات ايتام وكانت من ذرية الحسين فسمعتها تقول
يا سيدة اما ترين هذا اليهودي كيف اذاق طعاما ونحن لنا ثلاثة ايام لم ناكل شيئا فادركتني الشفقة
ودخلت الى منزلي واملات صحفة كبيرة بثريد ولحم كبش وشحم واملات عدة امداد قمح وبرة بدراهم
ودفعت اليهم وقلت لهم انتم من بيت لا تاكلوا الصدقة وهذا كله هدية مني اليكم فخرجت وقالت
الجارية يا ابتي ادعي الله وانا اؤمن فرفعت المراة يدها وانا اسمع فقالت يا مقرا ولا بقي فلا عاش
يدي ولا بقي احسن مع جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجيبت الدعوة وانا اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله **دعاء مستجاب** في بعض الاخبار انه كان في زمان بني اسرائيل
رجل لا يقوم ولا يقعد ولا يمشي ولا يتكلم الا وهو يقول اللهم القاضي في قضائك والمانع عن رزقك
وكان يثني على الله بهذا الدعاء فلما كان ذات ليلة وهو نائم راى كان يده قطعت وسمع واقفا
عليه يقول يا هذا ان الله تعالى قد قضى عليك بقطع يدك في الدنيا فلما انتبه عليه بدعائه
اللهم القاضي في قضائك فاجابه عزتك ولطفا بك فقطعت يده في النوم ثم رايت مثلها في
انتم بلطف الله وقدرته فلا تستغفر ويده مكانها فنعم من يقول الشيء [illegible] **ومن**

في السماء السابعة ملك اسمه اليسع فإذا قال العبد يا أرحم الراحمين سبع مرات قال له الملك
يا عبد الله اسأل ما تشتهي وقال عليه الصلاة والسلام من علق على بابه أربعين رجلا بعد اجتناب الرعو
وفي رواية أخرى سبع دعائه حسن من قال اللهم يا غياث المستغيثين أغاثه الله ولو كان في
تخوم الأرض السابعة وروي أن رجلا من ملوك بني إسرائيل كان له سكنى في بلاده على البحر وكان
مؤمنا بالله فأصابه ذات ليلة هم وفكرة فلم يقدر أن ينام فقال والله ما يزول عني همي حتى
أدخل في زورق فأمشي في البحر وأتسلى به فأمر أن يحمل له زورق فأكبر في تلك الساعة في أول الليل
فقعد ودخل فيه ورفع القلاع ساعة وهو في لج البحر فبينما هو كذلك يتنزه إذ سمع صوتا
وهو يقول اللهم يا غياث المستغيثين فنظر عن يمينه وإذا برجل على عود في ظلمة الليل والأمواج
تزعجه وتنزله فقصد إليه حتى أخذه وطلعه معه وأطعمه وأسقاه ثم قال والله ما كنت
فكرت في دخول البحر في هذه الساعة إلا من أجل هذا الرجل الذي يستغيث بالله فأغاثه الله في
فرجع إلى منزله والليل على حاله وقد زال ما كان به حين تشاهد الأمر وقيل في بعض الكتب
من أصابته شدة أو خرج عليه اللصوص أو ثارت العدو أو أهوال البحر أو غرق فيرفع يديه
نحو السماء ويقول هذا تقدير العزيز العليم بقلب خالص له أنقذه الله من كل ما أصابه وقال
بعض التجار أنه ركب في البحر في عام من الأعوام فلما كان في ليلة من الليالي والناس قد رقدوا وأنا
لم يكن في شركة جرية في ظلمة الليل وهي في لج البحر وكان بإزائي رجل يجير تثني وتعرته فقام الى حاجة
له وقعد على حاشية المركب إذ ... وسقط في البحر ولم يشعر به أحد إلا أنا فنظرت إليه
وقد طار بينه وبين المركب أزيد من ثلاثة أميال وهو بين الأمواج إذ سمعته يقول هذا تقدير العزيز
العليم فوالله ما استتم من كلامه حتى رأيته بإزائي في مكانه كما كان فقلت له ما هذا إلا أن
غيرك لما وقعت في البحر ورأيت المركب قد طار عني قلت هذا تقدير العزيز العليم فرأيتنا ...

الوقت قد اختطفني وقال لي يا عبد الله هذا التقدير من العزيز العليم وأنزلني في مكانه دعاء حتى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله شيئا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي والذي بعثني بالحق نبيا ما عندي شيء قليل ولا كثير
ولكن هدية من الله اليك اكرمني بها لم يعطها لأحد من الانبياء قبلي ما سأل الله بها في
شيء الا اعطاه وهي اثنا عشر حرفا اربعة منها مكتوبة حول العرش واربعة منها مكتوبة
في جبهة اسرافيل اللهم يا عماد من لا عماد له ويا ذخر من لا ذخر له ويا ستر من لا ستر له ويا سند
من لا سند له ويا حرز من لا حرز له ويا غياث من لا غياث له ويا كريم العفو ويا حسن التجاوز ويا عظيم
الرجا ويا مجير الضعفا ويا منقذ الغرقا ويا منجي الهلكا ويا محسن ويا مجمل ويا منعم ويا مفضل ويا
بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام انت الذي سجد لك سواد الليل وبياض النهار ونور
القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الاشجار يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
لا اله الا انت لا شريك لك ثم تسمي حاجتك التي تطلب منه فانه يستجاب لك ان شاء الله قال
بعض الصالحين السادات بينما انا اطوف ذات ليلة اذ سمعت صوتا حنينا من وراء حجر بير فالتفت
فرأيت شيخا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام ضعف فؤادي
وقل عنائي ونفدت ايامي وحان حمامي وكثرت عيوبي وظهرت ذنوبي فاسألك يا كريم يا عظيم
من سمائك والمخزون من بهائك ان ترحم هذا الشيخ الخاطئ وهذا البدن الضعيف يا خير من
قصد اليه القاصدون ويا خير من مد اليه الوافدون ووقفت ببابه الواقفون ولا تردنا خائبين وبابك
ذنبه بيده وانقطاع اليك اذ سمعت قائلا من الهوى يقول يا عبد الله قد بكيت ملائكة السماء
ابشر بان الله قد استجاب لك ورحمك وغفر لك ولكل من كان حولك في هذه الليلة يا عبد الله انشد
يا من يجيب دعا المضطر في الظلم ويا كاشف الضر والبلوى مع السقم

فذا قام وحدهم البينة وانتهوا ... بجود ... بالقيوم لم تنم
أيا بعود لا يدركه إلا ذو شرف إذا يجود على العاصين بالنعم
يا رب عبدك جاءك لا تخزيه من حر لظى نار وزمهرير جهنم
واختم له بالخير إنا منتظر يا من إليه يفزع الناس في الكرم

باب ما جاء في فضل القرآن وثوابه

وعن هاشم أنه قال سمعت سليم بن عيسى يقول دخلت على حمزة بن حبيب الزيات فوجدته
ساجدا أو هو يمرغ خده في التراب وهو يبكي فقلت له ما هذا فقال يا أخي رأيت البارحة
في النوم كأن القيامة قد قامت وقد دعي بقراء القرآن فكنت فيهم فسمعت قائلا
يقول بكلام عذب لا يدخل علي إلا من عمل بالقرآن فرجعت إلى ورائي فهتف باسمي هاتف
من ذلك وقال قل لبيك فقلت لبيك فادخلني دارا سمعت فيها ضجيج القرآن
فوقفت وأنا أرتعد فسمعت قائلا يقول لا بأس عليك ارق واقرأ فأدرت وجهي فإذا بمنبر من در
أبيض دفناه من ياقوتة خضراء فقيل لي اقرأ فقرأت ثم قيل اقرأ سورة الأنعام وأنا
لا أدري على من أقرأ حتى بلغت وهو القاهر فوق عباده فقال السنن القاهر فوق عباده
حتى انتهيت إلى آخر السورة فأردت السجود فقال لا تسجد يا حمزة من أقرأك هذه
القراءة فقلت سليمان قال ومن أقرأ سليمان قلت يحيى فقال ومن أقرأ يحيى
قلت عبد الرحمن السلمي قال فمن أقرأ عبد الرحمن السلمي قلت علي بن أبي طالب قال فمن أقرأ
عليا قلت نبيك صلى الله عليه وسلم قال فمن أقرأ نبيي صلى الله عليه وسلم قلت جبريل
قال من أقرأ جبريل فسكت فقال أنت يا حمزة وحق القرآن كلامي ما أحببت
أحدا حبي لأهل القرآن. وعن أحمد بن حنبل أنه قال رأيت ربي في المنام فقلت

يا سيدي ومولاي ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال بكلامي يا أحمد فقلنا يا ربي بفهم أو بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم فاكثروا من تلاوة القرءان في بيوتكم من قرأ القرءان في صلاة نافلة فله بكل حرف خمس حسنات ومن قرأه في غير صلاة فله بكل حرف عشر حسنات وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين في الارض فقيل من هم يا رسول الله قال هم اهل القرءان اهل الله وخاصته وقال بعض العلماء القرء والقرءان فانه قربة بحرز وقال عليه السلام القرءان له ظاهر وباطن فمن اتبع الظاهر بصدق وفقه الله على الباطن فمعنى صدق في الكلام يفتح الله له في الباطن وقال بعض العلماء ان لله غضبا يعرفه اهل السماوات يقولون ما يعرفه الاحد فاذا نظر الى اهل المساجد يقرءون يسكن الغضب قال عبد الله بن حبيب ان الملائكة اذا ضربت في الارض غضب الله بالتسبيح ويقولون يا ربنا خلق من خلقك يأكلون رزقك ويعبدون غيرك ويعبدون غيرك لا اله الا انت سبحانك وغضبا تغلي على اهل الارض فاذا نظر الى الصبيان يقرءون في المساجد سكن غضبه وقال انس بن مالك أيما مؤدب وله ثلاثة اطفال من امة محمد عليه السلام ولم يعلمهم بالسوية فهو مع غيرهم جلس يوم القيامة مع الخائنين وقال أيضا اذا انقطع المتعلم عن اخوته فلم يعدل بين الصبيان الفقير مع الغني كتب من الظلمة وقال عليه السلام مثل المومن الذي يقرأ القرءان كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرءان كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر وقال أيضا مثل الفاجر الذي لا يقرأ القرءان كمثل الحنظلة ريحها منتن وطعمها مر وقال عليه السلام عرضت علي الذنوب فلم أر ذنبا اعظم من ذنوب حامل القرءان يقرأ القرءان رياء وسمعة لقي الله يوم القيامة

ووجده عظما بالجلد يده بعد القرآن في قبره حتى يرده الى النار ومن تعلم القرآن ثم نسيه
وأنه ارذى به رده الله عظما يوم القيامة ولم يكن في النار احد اشد عذابا منه ومن قرأ
القرآن ولم يعمل به لقي الله أعمى وقال عليه السلام يوشك أن يغضب الله لكتابه
فيسري عليه ليلا فلا يبقى منه ورقة ولا في قلب أحد منه حرفا ويصبح الناس قالوا يا رسول
الله فكيف يكون الناس يومئذ قال من اراد الله به خيرا ابقى الله في قلبه لا اله الا الله ويروى
ان السماوات تفاخرت على الارض فقالت فينا الدابور وفينا الملائكة وفينا المعمور وفينا
جبريل أمين الله وقالت الارض علينا اعضاء حملة القرآن وأجوافهم فيها علمه وعزته وجلاله
لو وضع ما دون العرش في كفة ووضع عضو واحد من اعضاء حملة القرآن في الكفة الاخرى
لرجحت وقال عليه السلام ثلاثة يجعلهم الله على كثيب من مسك رجل قرأ وأم به
قوم وهم له راضون ورجل اذن في مسجد ابتغاء مرضات الله ورجل اعطاه الله رزقا
واسعا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة وقال الفضيل بن عياض حامل القرآن حامل
راية الاسلام لا ينبغي له ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو
وقال قتادة المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة
وقال عمر بن [illegible] من فتح مصحفا بعد ما صلى الصبح وقرأ فيه مائة آية رفع الله له
مثل عمل اهل الارض وقال عبد الله بن مسعود ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا
الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس فرحون وببكائه
اذا الناس يضحكون وقال محمد بن كعب القرظي اذا سمع الناس القرآن من الله يوم القيامة
فكأنهم لم يسمعوه قط من بلغه القرآن فكأنما كلمه الله وقيل عليه السلام انه قال ما من
عمل افضل من القرآن

باب ما جاء في فضل بسم الله الرحمن الرحيم

الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله وقيل الباء بكاء التائبين والسين
سجود العابدين والميم مغفرة الله للمذنبين وعن قيس قال بسم الله الرحمن الرحيم حين يخرج
من منزله فصنعت لصخرا في ذلك اليوم ما كانت في الطاعة وقال بعض الصالحين كان
لامرأة ابن وكان مسرفا على نفسه وكانت أمه تنهاه فلم ينته فلما حضرته الوفاة
قال لأمه يا أماه إذا أنا مت فاكتبي على صدري بسم الله الرحمن الرحيم وادفنيني واتركيني
في قبري فلما مات فعلت به أمه ما أمرها فرأته بعد أيام في النوم في أحسن ما يكون فقالت
له يا بني ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي ببركة بسم الله الرحمن الرحيم وعن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من كتاب يلقى في الأرض يكون فيه
بسم الله الرحمن الرحيم إلا بعث الله الملائكة يحفون عليه بأجنحتهم حتى يبعث الله وليا من
أوليائه فيرفعه فمن رفع كتابا من الأرض يكون فيه بسم الله الرحمن الرحيم رفع الله اسمه في عليين
وغفر لوالديه ببركة بسم الله الرحمن الرحيم وقال شيطان المؤمن ضعيف هزيل وشيطان
العاجز سمين فإذا اجتمع شيطان الكافر وشيطان المؤمن يقول شيطان الكافر لشيطان المؤمن
كيف أنت مع صاحبك فلذا أراك ضعيفا فيقول إني إذا كان قال بسم الله الرحمن الرحيم فلا آكل
معه فإني ضعيف فيقول شيطان الكافر وأنا مع صاحبي إذا أكل أكلت معه وإذا شرب
شربت معه فأنا سمين

باب ما جاء في فضل الصلاة عليه

ولما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا قال أبو بكر يا حبيبي يا رسول الله اذكروا الله في اليوم إلا أمرك أو الليل فقال جبريل يا
لا علم عندي ثم عرج إلى السماء فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك اذكرني عدد

ما خلقت وما أنا خالق إلى يوم القيامة فأعطيت ذلك عليك وعلى أمتك بفضلي أنزلت مائة
كتاب وأربعة كتب فجعلت القرآن الكتاب الذي نزلته عليك وخصصته بسورة لم أنزلها
في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في كتاب وهي سورة الحمد لله حمدنا نفسي بنفسي
فيا أنا إذا أكشف أنا دلني أنا هو ولا شاهد غيره ثم شيء غامض عليه أن أفخر على عبادي
فعلمت ضعفا عبدي عن حمدي فتحملت حمد عبادي بنفسي فقلت ولقد آتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم يا محمد إذا وقف العبد بين يدي فقال الله أكبر رفعنا الحجاب بيني
وبينه فإذا قال الحمد لله قلت يا عبدي من الله فإذا قال رب العالمين فأقول يا عبدي وأنا رب
العالمين فيقول الرحمن الرحيم فأقول من الرحمن الرحيم فيقول ملك يوم الدين فيقول إياك
نعبد وإياك نستعين فأقول هل من حاجة فيقول اهدنا الصراط المستقيم فيقول صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فإذا قلت آمين قلت يا عبدي كملت
عليك نعمتي أنا رب العالمين يا محمد مثل الحمد كمثل رجل جمع عشرة فضة فزاد الشيء
فثقل عليه حمله فباع الفضة واشترى ذهبا وثقل عليه ثم باع الذهب واشترى جوهرا
فخف عليه حمله يا محمد جعلت الكتب كلها في القرآن وجعلت القرآن في سورة الحمد
وجعلت سبعة أسماء وجعلت الحمد سبع آيات وجعلت كل آية تعدل سبع القرآن
فإذا أردت يا محمد أن تذكر حقيقة ذكري وتعظيمي فاقرأ سورة الحمد حقيقتها أن تسبق
وانتك فلغ لما قال صلى الله عليه وسلم كل صلاة لم يقرأ فيها بالحمد لله فهي خداج أي ناقصة
ومن قرأ الحمد لله في يوم سبعين مرة فقد أعتق نفسه من النار وسورة الحمد مائة حرف واثنان
وعشرون حرفا لكل حرف مائة حسنة يكمل فيها اثنا عشر ألف حسنة لكل من قرأها وقال

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق واذا
ركبوا الفلك ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة الى قوله يشركون بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله مجريها ومرساها ان ربي
لغفور رحيم

باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآل عمران

قال تعلمهما فان في تعلمهما بركة وفي تركهما حسرة وانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان
يظلان قارئهما حتى يقضى بين الناس ويشفعان فيه وقال عليه السلام من قرا سورة البقرة
وآل عمران كل ليلة جمعة جعل الله له جناحين يطير بهما على الصراط وقال ان قارئ سورة
البقرة وآل عمران تقول لهما النار لستما من اهلي وتقول الجنة انتما من اهلي وقال وهب
ابن منبه من قراها ليلة جمعة كتب الله له من النور ما بين السماوات والارض السابعة وقال
عليه السلام من قرا آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال
الصديقين وثواب النبيين وبسط الله يمينه بالرحمة واذا مات دخل الجنة [illegible] بلا سؤال
الله ومن يداوم على ذلك الا نبي او صديق او رجل رضي الله عنه وقال عليه السلام من قرا
حين يصبح آية الكرسي وآيتين من سورة غافر الى قوله اليه المصير حفظه الله في ذلك اليوم
حتى يمسي ومن قرا حين يمسي حفظه الله حتى يصبح ومن قرا آية الكرسي وآمن الرسول عند منامه
بات جبريل عند راسه وميكائيل عند قدميه يحفظانه حتى يقوم من نومه ولما نزلت
سورة الحمد وآية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وقل اللهم مالك الملك
الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن يا الله تنزلنا الى ارض وفيها العصاة فقال الله سبحانه
وعزتي وجلالي لا تقراكن ... لغفر لهم حق جوار حضرة القدس ومن قرا آية الكرسي واقراها لاهل
البيت ادخل عليهم نورا من المشرق الى المغرب واعطاه الله من الحسنات على عدد كل مومن

ومومنة ومن قرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا
هو العزيز الحكيم وأنا على ذلك من الشاهدين عند مضجعه خلق الله له سبعين ألف
ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة ومن قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة نظر
الله إليه سبعين نظرة أقلها المغفرة ∴ ولله على الناس حج البيت فوجب الحج فهذا الخطاب كافة
ثم عاد العلم برمته بالضعفاء من وجد الاستطاعة فقال تعالى رحمة منه لعباده من استطاع
إليه سبيلا وليس فرض الحج كسائر الفروض التي تقضى في غير مواقيتها قال الله تعالى الحج أشهر
معلومات فمن فرض فيهن الحج لا يؤدى الحج إلا في الوقت الذي فرضه الله وقال عليه السلام العمرة إلى العمرة
كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وقال عليه السلام من علامة الحجة
المبرورة أن يكون صاحبها بعد حجه خيرا مما كان قبله وقال رجل يا رسول الله ما لي في الحج من الثواب
قال لك بكل خطوة تخطوها رجلاك حسنة تمحو عنك سيئة وترفع لك درجة وأما طوافك فإنك
تخرج من ذنبك كيوم ولدتك أمك وأما وقوفك بعرفة فإن الله تعالى يهبط إلى سماء الدنيا
فيباهي بأهل عرفة الملائكة وأهل السماوات فيقول عبادي شعثا غبرا أتوني من كل فج عميق
فلو كان لك ذنوب مثل زبد البحر ورمل عالج وعدد أيام الدنيا لغفرتها لك وأما رميك
فذخر لك إلى أحوج ما تكون إليها وأما استلامك الحجر فإنه يأتي يوم القيامة له عينان ولسان
وشفتين يشفع لمن استلمه ويشهد له وهو يمين الله في أرضه يصافح به من يشاء من عباده وقد
اختلف فيه كثير من العلماء فقال سعيد بن جابر عن ابن عباس أن الحجر الأسود كان من الجنة كان
أشد بياضا من الثلج حتى سوده خطايا أهل الشرك وروي أيضا عن محمد بن الحنفية إذ سئل
عن الحجر الأسود فقال هو من أحجار الوادي والأخذ الظاهر على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
أعرف لعلمهم الله وقال أبو عبيد يكون في الجنة أحجار وقد قال إن الأسود من خطايا أهل الشرك وقيل

يعود الى بياضه حين أسلموا فقيل لهم ينكر ان يقال ان ابن الحنفية وابن عباس وعلي وابن عمر وزيد
ابن ثابت وعبد الله بن مسعود في كلا منهم من قال فيه بشيء يشهد ومنهم من قال ذا شنعتم سال
عنه ولقد لعا لمختلفوا في ذا وقبل الفداء ان في كثير من اهل ... فقال ابن عباس فيه شيء وقال ابن الحنفية
يقينه انه في الجنة لتغيره من قواعد البيت فقضى عليه انه اخذ من حديث آخر والمشهور
قول ابن عباس انه من الجنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي يوم القيامة وله عينان ولسان
وشفتين يشهد لمن استلمه وانه يمين الله في أرضه يصافح به من يشاء من عباده وقلتم هبا منه
انه كان لؤلؤة بيضاء فاسود للمشهور واما قولهم في الجنة فقال الله عز وجل يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤا وهي حجارة وقال عليه السلام ان في الجنة قصورا من الجوهر والياقوت والزمرد
وكل ذلك حجارة واما انكارهم من تفضيله على غيره حتى يستلم فقد استلمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد ثبت في الاخبار ان آدم وجميع الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
استلموه وانه اودع الله العهد الذي اخذه على آدم وذريته من الانبياء وغيرهم والله يفضل
بعض خلقه على بعض فليلة القدر خير من الف شهر والسماء أفضل من الارض لان السماء لم يعص
فيها والارض يعصى فيها والعرش افضل من السماء والمسجد الحرام أفضل من المسجد الاقصى كذلك
الحجر افضل من الركن اليماني والركن اليماني من قواعد البيت واما قولهم كان يجب اذا اسود من
خطايا اهل الشرك ان يبيض حين اسلموا فلو شاء الله بقدرته اعاده كما كان ابيض قال سفيان
الثوري دخلت على جعفر بن محمد وقد اناخ بالابطح فقلت له يابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم جعلت الموقف من وراء الحرم فقال ويحك يا سفيان الكعبة بيت الله والحرم حجابه والموقف
بابه فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب يتضرعون فلما اذن لهم بالدخول ادناهم من الباب الثاني
وهي المزدلفة فلما نظر الى كثرة تضرعهم رحمهم فلما رحمهم امرهم ان يقربوا قربانهم فلما قربوا

قربانهم وتصبرون من الذنوب التي كانت حجابا بينهم وبينه أمرهم بالزيارة الى قبر نبيه عليه
السلام فقلت لما اكره الصوم في ايام التشريق قال لأنهم في ضيافة الله فقلت له فما بال الناس
يتعلقون بأستار الكعبة وهي خرق ولا تنفع شيئا فقال ذلك مثل رجل بينه وبين آخر جرم
فهو يتعلق به ويتضرع اليه رجاء أن يعفو عنه جرمه وقد اثنى الله على مكة في مواضع كثيرة
فقال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقال لخليله واذن في الناس بالحج ياتوك
رجالا وقال فليعبدوا رب هذا البيت وقال مخبرا عن ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا
وأما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقال حين اخرجه المشركون من مكة والله
انك لأحب البلاد الى الله واحب ارض الى الله ولولا ان المشركين اخرجوني ما خرجت
فما زال مرابطا بالبيت الملائكة وما من نبي في من قومه الا هرب الى مكة يعبد الله حتى
مات وقال عليه السلام ان قبور ثلاثمائة نبي حول الكعبة كلهم قتلهم الجوع
وبين الركن اليماني وبين الحجر الاسود قبور سبعين انبياء وقبر اسماعيل وامه هاجر في الحجر
تحت الميزاب وشكا اسماعيل الى ربه حر مكة فاوحى الله اليه ان افتح لك بابا من ابواب
الجنة في الحجر وقال عليه السلام ان الله يضاعف الحسنة الواحدة بمائة الف في مكة فمن صلى
فيها صلاة واحدة كتب الله له مائة الف صلاة ومن صام فيها يوما كتب الله له
صيام مائة الف يوم ومن تصدق فيها بدرهم كتب الله له مائة الف درهم ومن ختم القرآن
فيها مرة واحدة كتب الله له مائة الف ختمة ومن سبح فيها مرة واحدة كتب الله له مائة
الف تسبيحة وفي مكة ينزل فيها كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين الى الكعبة والنظر الى البيت عبادة وأبواب الجنة كلها مفتوحة اليه
فباب الكعبة وباب تحت الميزاب وباب عند الركن اليماني وباب عند الحجر الاسود وباب

خلف المقام وباب عند زمزم وباب عند الصفا وباب عند المروة ولا يدخل أحد الكعبة إلا
برحمة ولا يخرج إلا بمغفرة من الله قال الله سبحانه ومن دخله كان آمنا من صام شهر رمضان
بمكة كتب الله له مائة ألف شهر ومن مرض بمكة يوما واحدا حرم الله جسده على النار
ومن صبر على حرها ساعة من النهار أبعده الله خمسمائة عام وقربه إلى الجنة **وقال** عليه السلام
من مات بعد حجه وعمرته لم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقيل إن عثمان أقبل يوما فقال إنما تسألونه من
أين أقبلت فقيل من أين أقبلت قال كنت واقفا على باب الجنة وكان تحت الميزاب واقفا **وقال**
عليه السلام ما بين الركن اليماني والحجر الأسود روضة من رياض الجنة فمن دعا الله بينهما
استجيب له **وقال** عليه السلام من مات بمكة فكأنما مات في سماء الدنيا ومن مات في أحد
الحرمين حاجا ومعتمرا أبعثه الله يوم القيامة لا حساب عليه ولا عقاب وحشر مع النبيين
وقال عليه السلام الحج وفد الله إن سألوا أعطوا وإذا دعوا أجيبوا وإن أنفقوا أخلف الله
عليهم بكل درهم مائة ألف درهم **وقال** عليه السلام من طاف حول بيت الله سبعا في يوم
صائف شديد الحر حاسرا عن رأسه واستلم الحجر من غير أن يؤذي أحدا وقل كلامه إلا من ذكر
الله جاز له بكل قدم يرفعها سبعون ألف درجة ويكتب الله له سبعون ألف حسنة ويمحو
عنه سبعون ألف سيئة ويعطيه الله فضل الماشي على الراكب كفضل القمر على سائر الكواكب
وقال عليه السلام للحاج الراكب بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون ألف حسنة وللحاج
الماشي على قدميه بكل خطوة تسعة مائة حسنة من حسنات الحرم الحسنة بمائة ألف
وقال عليه السلام أكثروا من الطواف قبل أن يحال بينكم وبينه فكأني بجبل من الحبشة أصلع
جالسا عليه يهدمه حجرا حجرا وهي مكة منازل الأخيار وشراب الأبرار فلا ماء زمزم **وقال** عليه
السلام إذا كان يوم عرفة ينزل الله إلى السماء فيباهي بالملائكة ويقول سبحانه يا ملائكتي

انظروا الى عبادي شعثا غبرا اتوا من كل فج عميق يرجون رحمتي فقد غفرت لهم كلهم ولو
كانت ذنوبهم مثل زبد البحر وعدد النجوم وعدد ايام الدنيا وعدد الرمل والقطر ثم يباهي
ملائكته باهل عرفة استانفوا العمل فقد غفرت لكم وان الدعاء مستجاب لكم في خمسة
عشر موضعا تحت الميزاب وخلف المقام وفي الوقوف بعرفة وبالملتزم وبمنى وجمع عند
الجمار الثلاث عند الصفا والمروة وفي المسعى فمن اجتهد في الدعاء في هذه المواضع المذكورة
ضمنت له الاجابة على كل حال وقد اختلفوا في الصلاة فيها فاما اهل المدينة فقالوا ان الصلاة في
مسجد الرسول عليه السلام افضل من الصلاة في مكة وغيرهم يقول الصلاة في مكة افضل

باب ما جاء في فضل المدينة

ومكة حرم الله والمدينة حرم النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لهم فقال اللهم بارك لنا
في مدنا اللهم ان ابراهيم خليلك ونبيك دعا لمكة وانا عبدك ونبيك ادعو للمدينة بمثل ما
دعا لها ومثله معه **وقال** عليه السلام لا يصبر احد على لاوائها وشدتها الا كنت له شفيعا
وشهيدا يوم القيامة ولا يخرج منها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها خيرا منه وانها لتنفي
الناس كما ينفي الكير خبث الحديد **وقال** عليه السلام من مات بالمدينة يبعثه الله من الامنين وقال ايضا
من مات بالمدينة فانا شفيع له يوم القيامة

باب ما جاء في فضل الجهاد

قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية وقال بعض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وددنا ان نعلم افضل الاعمال فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم **وقال** عليه السلام لمقام احدكم
في سبيل الله افضل من الصلاة يصليها في اهله ستين عاما وقال عليه السلام لا يجتمع غبار في
سبيل الله ودخان جهنم في جوف مسلم ابدا وقال عبد الله بن عمر لان اقف وقفة في سبيل الله

مواجهاً للعدو ولا ضارب بسيفها ولا ضحى بنفسه والأرض بنيتي أحب إلي من عبادة ستين
عاماً **وقال** عليه السلام وقوف ساعة في سبيل الله أفضل من شهود ليلة القدر وقال أيضاً يقول من نفسهم
الله سبحانه ما يغني العبد في جهاد ولو ساعة إلا استجيبت منه أن أرده إلى منزله ولم نحققه من
أنا **وقال** عليه السلام لو وقف أحدكم في الصف في سبيل الله خير من عبادة في أهله ستين
سنة ومن أعمال البر كلها عند الجهاد إلا كبزقة في البحر وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال أي عملاً أعمل يدرك عمل المجاهد في سبيل الله فقال عليه السلام وما عملك قال أصوم النهار
وأقوم الليل فقال صلى الله عليه وسلم ما عملك عند المجاهد إلا كنومة نائمها المجاهد فقال عليه
السلام وكم عمره مالك قال ستة آلاف دينار فقال عليه السلام لو أنفقتها في سبيل الله لم
تبلغ غبار شراك نعل المجاهد فما من أحد يغزو في سبيل الله إلا أعطاه الله بعدد ما خلق من قوس
وكل من صغير وكبير ذكور وإناث فيما كان في الكأس الأجر **و**سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول
إني أسألك الرضوان العلا فقال له عليه السلام أتدري لمن هي قال لا يا رسول الله قال هي للغازي في
سبيل الله وكلما ازداد الغازي عن أهله بعداً ازداد من الله قرباً وبعث صلى الله عليه وسلم بدفنه مع جماعة
أن رجل فتقدم القوم وجلس معاذ حتى يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ لقد سبقك القوم بشهر إلى الجنة فقال معاذ يا رسول الله إنما أردت
الصلاة معك فتدعوا لي فيكون لي الفضل عليهم فقال صلى الله عليه وسلم بل لهم الفضل عليك
ألحق بأصحابك فلو كان لك جبل أحد من ذهب وتنفقه في سبيل الله ما أدركت سبقة القوم الغازين
سبقوك **ثم قال** صلى الله عليه وسلم وددت أن أقاتل في سبيل الله ثم أقتل ثم أحيا
ثم أقتل ثم أحيا **وجاء** عليه السلام أنه أتاه جبريل عليه السلام وأمره أن يجهز جيشاً إلى العدو
فجهز لهم رجالاً رجالاً ونسي منهم رجلاً اسمه جرير ثم خرج عليه السلام مع الجيش يجهز الرجال

رجل ولبس عنده زاد وهو صائم محتسب لا يريد الغنيمة ولا بضاعة الا وهو يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم الزاد هذا
يا رب فنزل جبريل عليه السلام فقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك انت نسيت
جبريل السلام بجهازه وانه مقبل في اخر العسكر ويحمد منه كلاما اقبل به ملائكة السماء
فحمل جهازه فبعث اليه ما يحتاج فوصل اليه فقال وتك هذا جهازه فقال ارفع عني
يا رسول الله فقال انما نسيتك حتى ذكرك فخرج مسرورا وقال اللهم اذ نسيتني
جبريل لا ينساني **وقال** عليه السلام من مرض يوما او بعض يوم او ساعة في سبيل الله غفرت
ذنوبه وكتب له من الاجر كمن اعتق مائة الف رقبة منها بالف دينار ومن صلى وقرأ
اية الكرسي وءاية من كتاب الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب من النبيين
والصديقين ومن كبر تكبيرة في سبيل الله رافعا بها صوته كانت بها صخرة في ميزانه اثقل
من السماوات السبع ومن الارضين السبع وما فيهما وما بينهما ومن قال في سبيل الله لا اله الا الله
والله اكبر كتب الله رضوانه وجمع بينه وبين عيسى وابراهيم وجميع النبيين في دار
الجنان وكان ممن ينظر اليه ربه بكرة وعشيا ومن اكثر ذكر الله في سبيل الله كتب الله
له بكل كلمة سبعون الف حسنة بعشر امثالها ومن صام يوما من رمضان في سبيل الله
كان له خير من عبادة ثلاثمائة الف سنة وستمائة الف حجة وستمائة الف عمرة وعتق
مائة الف رقبة ويجعل الله بينه وبين النار خندقا عرضه ما بين السماء والارض لا يجب لاحد
يغزو الا باذن والديه ولو كان الغزو عند باب البيت **وقد جاء** رجل للجهاد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله جئتك لاغزو معك وتركت ابواي يبكيان فقال
عليه السلام ارجع اليهما واضحكهما كما ابكيتهما ولا تغزو حتى يريدا [illegible]

اجل

رجال خرجوا إلى الجهاد بغير إذن آبائهم فقاتلوا في سبيل الله فمنعوا من الجنة بمعصية آبائهم
ومنعوا من النار لما قتلوا في سبيل الله **وجاء** رجل إلى رسول الله أيكفر الله عني ذنوبي
فقال له نعم إلا الدين كذلك قال جبريل إلا أن يكون على ثلاثة أوجه رجل ضعفت قوته عن
الجهاد فيبيته يغزو على الغزو فمات ولم يقضه فإن الله يقضيه عنه ومن سبقنا له من
الله الحسنى **وقال** الحسن قال ابن عباس عن كعب الأحبار أنه قال جنة المأوى فيها طير
خضر يرتع فيها الشهداء والشهيد له خصال أول قطرة من دمه يمحو الله بها كل ذنب
ويوقى فتنة القبر ويلبس حلة الإيمان ويرى مقعده في الجنة وينظر إلى أزواجه من الحور
العين ويؤمن من الفزع الأكبر ويشفع في سبعين من أهله بل من أهل بيته وجيرانه ممن كان
مسلما ولا يجد ألم الموت إلا كدفعة قملة **وجاء** رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أنا رجل أسود حطيط الحسب قبيح اللون منتن الرائحة ولكني أشهد أن لا إله
إلا الله وأنك رسول الله لا فقاتل من قاتلك ومن عاداك فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض المغازي فلما التقت الصفوف قاتل حتى قتل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف
عليه ونظر إليه ساعة ثم قال أطيب لك الرحمن ريحك وما أحسن لونك وما أطيب
رائحتك **وقال** أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى فصعق من
في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله أنهم الشهداء الذين استثنى الله في كتابه إذ صعق الصعقة
الأولى قالوا هذا إذا لم يسلمهم في الدنيا فلا يموتون ولا يفزعون وهم تحت العرش متقلدون
سيوفهم قال إن الشهداء ليأتون يوم القيامة شاهرين سيوفهم واضعة على عواتقهم لم
يمرون بإبراهيم ولا نبي من الأنبياء إلا فتح لهم الطريق فيقولون يا أهل الجنة هؤلاء الذين أهرقوا
دماءهم في سبيل الله حتى يجلسوا على منابر من نور وهم ينظرون إلى الخلق كيف يحاسبون

وهم قد امنوا **وقال** كعب الاحبار يوجد رجل على باب الجنة يبكي فيقال له ما يبكيك وانت في
الجنة فيقول ابكي لاني لم اقتل في سبيل الله الا قتلة واحدة فلو قتلت مائة قتلة لكان خيرا قليلا
لما اعد الله لي من الكرامة **وقال** عبد الله بن عمر ان الملائكة لتتمنى منزلة الشهداء الذين ماتوا
على فرشهم واما الذين قتلوا في سبيل الله فلا يطمع فيها احد من الملائكة الا ان يكون
منهم اسلم قوما من ميتنا يموت لا يريد الرجوع الى الدنيا فليقتل مرة اخرى **وعن** شهر بن
حوشب قال كنت في غزوة فنمت ثم استيقظت واذا برجل يبكي اشد البكاء وهو يقول
يا ليلي يا ليلى فقلت يا عبد الله انك ستمر الى اهلك فلا تبك الله واصبر فقال اني ابكي
على اهلي الذين فرقت ولكن كنت الساعة نائما فاتاني شخص فقال انطلق الى زوجتك
العيناء فجئت بعدها الى ارض لم ار احسن منها فسلمنا عليها فردت علينا السلام
فقلت لها اينكن العيناء فقلنا نحن خدامها وهي امامك فمضيت انظر احسن
من حلي وثيابها فقلت لهن اينكن العيناء فقلن نحن خدامها وهي في تلك القبة وهي من درة
بيضاء والعيناء على كرسي من ياقوتة حمراء في القبة وتبصر عجزها خارج من الستر من
فجلست اليها فجعلت تنظر وجهها ثم اردت النهوض فرحبت لها كما شاء الله لا تعود
عن وجهه فقالت لا تفارقني حتى تقاهر الله انه تبيتنا عندنا هذه الليلة فعصرتها ثم
انتبهت فعليها ابكي فبينما نحن كذلك اذ نودي بالركوب فجر من الناس الى حبوبهم و
سلاحهم وقتال العدو فقاتل حتى قتل فقام شهر بن حوشب اني اشهد الله انه
بات تلك الليلة على عهده من زوجته العيناء **وقال** عليه الصلاة من تقلد سيفا في سبيل
الله البسه الله تاج الكرامة ومن ربط فرسا في سبيل الله كان له عملا يوم القيامة وكانت
جنات من الجنات ومن حمل ... في سبيل الله علما يوم القيامة وما يسير به الملائكة ريحين

بالبهي

به إبليس اتخاذ فرس في سبيل الله والخيل تنقسم على ثلاثة أقسام فرس للرحمن الذي
يتخذ للجهاد في سبيل الله وفرس للإنسان الذي يحمل عليه من حاجته وفرس للشيطان الذي يتخذ
للغزو والفخر وقال عليه السلام الذي يركب فرسه في سبيل الله كمثل الصائم نهاره
القائم ليله والفرس له ثلاث دعوات كل يوم في الأولى اللهم اجعلني أحب ماله والثانية اللهم
وسع عليه ليوسع علي والثالثة اللهم ارزقه الشهادة علي وقالت عائشة رضي
الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه وعينيه بردائه وكمه فقعد
فقلنا له يا رسول الله أتمسحه بثوبك فقال جبريل عاتبني في سياسة الخيل وقال عليه
السلام أفضل الغزوات خادمهم وراعي دوابهم ومعالج لأصحابه خبزا في سبيل الله حتى غزوا
وأخذه وهي النار لم تمسه وهي نار جهنم وروي عن عطية بن الوليد أنه قال خرجنا للجهاد
وكان معنا شيخ وكان يتلو ويسلو ثيابا بيضا فيها الزيلات فإن وجدت في كتبه اليمنى ليس
الخيم والجلد هذا من الجنة . **فصل في بركة رباط تونس وأبوابها** .
وقال عمر بن الخطاب لو أذننا ورابطة ثغورها لأن تونس لأن الإسلام فيه أبدا زماننا لم يخل [illegible]
على ركعتين في رباط هذه البلدة المذكورة ثم كنت أحج عنه حجتين ولقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هكذا روي بعده وهو مدينة الخضراء وتسميها أهل المغرب طرطوشة وهي
مما على باب من أبواب الجنة ورباط البيضاء وهي مدينة القبلة وتسميها أهل المغرب سرقسطة
وقال عليه السلام إن المرابط في تلك الزمان بها عنده أجر من الثواب عدد كل نعمة من الدنيا
ضيقة وكبيرة وهي بمنزلة بدر ورباط يوم واحد في باب سرقسطة أو مدينة طرطوشة على كمرانها
أعظم من يقوم الليل ويصوم النهار ويحيي في جوف الليل ألف عام ولمن رابط بينهما فضل وحرمة
على أهل السماوات والأرض حرمة من نصر محمد عليه السلام ينجبر كسبه ومن رابطها الجهاد المذكور

من نعم طرطوشة يوما او حولا فهو بمنزلة من خدم الانبياء واتبع شرايعهم عشرة الاف
سنة وان حسناتهم ونورهم يملا المشرق والمغرب وعن اسماعيل بن عمير انه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فمر على فاطمة رضي الله عنها فالفته ضاحكا فقال والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لقد حدثني جبريل في افق الارض جزيرة يقال لها اندلس
فيهم شهيد ومنهم صديق مرابط تحشرهم السحاب الى ارض الموقف يوم القيامة من
ربطتين منه زالهم شهداء على قدر شهيدهم الا من لهم يكمل ايمانه منهم رباط يوم واحد
في ثغورها افضل من رباط عام في ثغور غيرها وسبيل شهيدهم [illegible] اي رباط افضل في الاندلس
فقال منها [illegible] ابدا لا يعرف العاملون يبعث الله اهل الاندلس يوم القيامة
على خيل لا [illegible] فقد جعلوا [illegible] والنور وهم رؤوس المجاهدين [illegible] انظروا
اطراف الاندلس بعضها على بعض فيميل الناس الى ناحية ويتركون ناحية الامر [illegible]
بالاندلس فهم في اخر الزمان يمشون على الماء حتى يجوزوا الى [illegible]
من العلم الا ما كان له ويعصمهم الله من البدع والاهواء المختلفة ويجب السلام
الجهاد وجهاد البحر يبعثهم الله من بطون السمك من بطون البحر شهداء فقد يسمع ابليس
لهم الا [illegible] غير تكبيرهم فاذا كبروا يهتز العرش من تكبيرهم فيبعث الله عليهم في اخر
الزمان ملوك [illegible] اراد الله ان يكون جورهم في [illegible] اعمال الله وقال عليه
السلام العدو في ارض فهو في [illegible] اربعين سنة واذا نزل مرتين فهو فيها ثمانين سنة واذا
نزل ثلاث مرات فهو رباط ابدا وقال ايضا من رابط اربعين يوما على البحر فكانما حج سبعين
حجة مقبولة مبرورة ومن نظر الى البحر ايمانا واحتسابا فله بكل ما [illegible] نافذ
الرفع له بعدد كل قطرة حسنة وبكل قطرة زوجة من الحور العين وقال عليه السلام رباط

ليلة على البحر افضل من قيام الليل وصيام سنة ومن مات مرابط كتب مرابط الى يوم القيامة
ومن خرج مرابطا في سبيل الله فله بعدد امة محمد صلى الله عليه وسلم كبيرا وصغيرا ذكورا او
اناثا في الطاعة او من في حجر الحد وانما جعل الجهاد ليسفك دماء المشركين
وجعل الرباط ليحقن دماء المسلمين وحقن دماء المسلمين افضل من سفك دماء المشركين
وقال عليه السلام كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة اعين عين سهرت في
سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين بكت من خشية الله وقال عليه
السلام من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من المسبحين
ومن صلى ست ركعات كتب من العابدين ومن صلى اثنا عشر ركعة بنا الله له بيتا في
الجنة وقال عليه السلام من صلى اربع ركعات بعد الظهر حرم الله جسده على النار
وقال عليه السلام رحم الله عبدا صلى اربع ركعات قبل العصر وقال عليه السلام من صلى
يوم السبت اربع ركعات يقرا في كل ركعة بام القران وقل يا ايها الكافرون ثلاثا فان
فرغ قرا اية الكرسي كتب الله له بكل حرف حجة وعمرة ورفع له بكل حرف اجر سنة
صيام نهاره وقيام ليله واعطاه بكل حرف اجر شهيد وكان تحت العرش مع النبيين
والشهداء وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة اربع ركعات
يقرا في كل ركعة بام القران وامن الرسول كتب الله له بعدد كل نفس انس وجن الف حسنة واعطاه
الله ثواب نبي وكتب له حجة وعمرة وكتب له الف صلاة واعطاه في الجنة بكل حرف مدينة من مسك
وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاثنين اثنا عشر ركعة
عند ارتفاع النهار يقرا في كل ركعة بام القران واية الكرسي فاذا سلم قرا قل هو الله احد اثنا
عشر مرة واستغفر الله اثنا عشر مرة ينادى يوم القيامة اين فلان بن فلان فيقوم فيعطى

كلها نعم غير عين تحبركه

والالف حلة وتتوج ويقال له ادخل الجنة فيستقبله الف ملك مع كل ملك هدية يشيعونه
حتى يدور على الف قصر من نور يتلألأ وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة الثلاثاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة بام القرآن وقل هو الله احد ثلاث مرات لم
يكتب له خطيئة سبعين يوما فان مات في السبعين يوما مات شهيدا وغفر له ذنوب سبعين
سنة وقال معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الاربعاء اثنتا عشرة ركعة يقرأ
في كل ركعة بام القرآن وقل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات نادى ملك من عند
العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وقد رفع الله عنك
عذاب القبر وضيقه وظلمته ورفع عنك شدائد يوم القيامة ورفع لك من يومك اجر نبي وقال عليه السلام
من صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في الاولى بام القرآن مرة واية الكرسي مرة واحدة
وفي الثانية بام القرآن وقل هو الله احد مائة مرة فاذا سلم صلى على محمد صلى الله عليه وسلم
مائة مرة اعطاه الله ثواب من صام رجب وشعبان ورمضان وكان له ثواب من حج وكتب له بعدد من
آمن بالله تعالى حسنات .

باب ما جاء في فضل الجمعة .

من صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل الاذان يقرأ في كل ركعة بام القرآن وقل هو الله احد خمس
مرات فلا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه السلام اذا صلى العبد الجمعة غفر الله
له ما بين الجمعة الى الجمعة الاخرى ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر فاذا خرج من المسجد نادى مناد من العرش
يا امة محمد غفر الله لكم ارجعوا مغفورا لكم وقال عليه السلام من صلى يوم الجمعة اربع ركعات
اذا ارتفع من النهار يقرأ في الركعة الاولى بالحمد وسبح وفي الثانية بالحمد وسبح وتبارك وفي
الثالثة بالحمد والنجم وفي الرابعة بالحمد وقل هو الله احد فكأنما قرأ كل كتاب انزله وكأنما
أشبع جميع اليتامى وكان له من الثواب عدد ما طلعت عليه الشمس وقال عليه السلام ان لله

لله سرير على سرادق العرش سبعين مدينة كل مدينة منها مثل الدنيا سبعين مرة مملوءة
بالملائكة يقولون في قيامهم وركوعهم وسجودهم اللهم اغفر لمن حضر الجمعة واشفع لهم صلاتنا من
امة محمد عليه السلام **وقال** ابن وضاح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راح العبد الى الجمعة كتب الله له بكل قدم يرفعه ويضعه عبادة عشرين سنة صيامها
وقيامها فاذا دخل المسجد كتب الله له عبادة سنة فلا تغفلوا عباد الله عن الجمعة الا من
عذر بين فان صلاة الجمعة خير من عبادة مائة عام ليس فيها جمعة **وقال** عليه السلام من فاتته
جمعة فهي مصيبة لا تجبر عليه ابدا ومن ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر ولا علة طبع الله
على قلبه بطابع النفاق **حديث آخر** قال عليه السلام من صلى يوم الجمعة بين
الظهر والعصر ركعتين يقرا في كل ركعة بالحمد خمسة عشر مرة والمعوذتين مرة واحدة فاذا
سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمس مرات فلا يخرج من الدنيا حتى يخرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه ويرى محمدا صلى الله عليه وسلم في منامه ويرى مكانه في الجنة **وقال**
ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله فليتوضأ وليحسن وضوءه
ويصلي يوم الجمعة ركعتين عند ان تطلع الشمس يقرا في كل ركعة بالحمد واذا جاء نصر الله خمسة
وعشرين مرة وقل هو الله احد مرة واحدة ويتم ركوعها وسجودها وقراءتها فاذا سلم رفع
يديه الى السماء ويطلب حاجته فاول ما يعطى له العتق من النار ويكتب له عبادة ستين
سنة ويعطى له يوم القيامة ثواب اربعين صديقا ويفتح الله له ابواب الدنيا والاخرة **وقال**
عليه السلام اذا كان يوم الجمعة ينزل جبريل واسرافيل وملائكة سبعة المشهورين والسماء
والمغفرة وينزل معهم من الملائكة ما لا يعلم عددهم الا الله الى البيت المعمور في وقت صلاة الجمعة
فيسجد جبريل على ركبتيه وينادي ولقد اخلص من الخلق فقال يا معشر الملائكة من تمنى فقد غرب

ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه باسمي أنا جبريل أمين الله على وحيه أشهدكم يا ملائكتي أني
قد وهبت له من الأجر في هذا اليوم مثل ما قد جعلته في صحائف المؤذنين من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم يخطب إسرافيل ويصلي بالملائكة فإذا صلى قال يا معشر الملائكة من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه باسمي أنا إسرافيل صاحب الصور أشهدكم يا ملائكتي
أني قد وهبت له من الأجر في صلاة اليوم فقد جعلته لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
الله جل ثناؤه وتقدست صفاته وأسماؤه يا ملائكتي على تكرمي أشهدكم أني
غفرت لأمة محمد أجمعين وقبلت مسألتهم وأنا أكرم الأكرمين وقال علي ابن أبي
طالب رضي الله عنه كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشركم بثلاث
بشارات بشرني بها جبريل فقلنا بشرنا يا حبيبنا فقال صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل
إن الله في كل ليلة جمعة ويوم جمعة له تسعة وتسعون نظرة فينظر في أمتي من نظر الله
إليه لم يعذبه أبدا فقلنا البشارة الثانية يا رسول الله فقال قال لي جبريل إن الله في كل
ليلة جمعة ويوم جمعة ألف عتيق من النار وقال من قال يوم الجمعة آخر النهار اللهم أغننا
بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك لم يجئ عليه جمعة
أخرى حتى يغنيه الله وفي يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
أو جالس ينتظر الصلاة فيسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه قال ومن صلى ليلة الاثنين ركعتين
يقرأ في كل ركعة بأم القرآن خمسة عشر مرة والمعوذتين خمسة عشر مرة غفر الله له ذنوبه
أذنبه وجعله الله من أهل الجنة وإن كان من أهل النار قال الله العظيم يمحو الله ما يشاء ويثبت

باب ما جاء في قيام الليل

من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فيها بالحمد

وقل هو الله أحد عشر مرة فكأنما عبد الله اثنا عشر سنة بصيام نهارها وقيام ليلها
ومن صلى سبع ركعات بعد العتمة فكأنما أحيا ليلة القدر **قالت** فاطمة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الأربعاء بين المغرب والعشاء ست
ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد مرة وقل اللهم مالك الملك إلى آخر الآية فإذا سلم يقول
سبعين مرة جزى الله عنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله غفرت له ذنوبه سبعين
سنة وكتب له براءة من النار **وقال** أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
ليلة الخميس بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة بالحمد مرة وآية الكرسي خمس
مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فإذا سلم استغفر الله خمس عشرة مرة
وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه وإن كان عاقا لهما ومن صلى ليلة الجمعة أربع ركعات
يقرأ في الأولى بالحمد لله وسورة السجدة وفي الثانية بسورة الحمد وسورة يس وفي الثالثة
بالحمد لله وسورة الدخان وفي الرابعة بسورة تبارك ويسلم من كل ركعتين من صلى هذه الصلاة
بنى الله له اثني عشر ألف قصر في الجنة وفي كل قصر سبعون [illegible] وعلى كل سرير حوراء لو أن
حورية بارزت أهل الدنيا لماتوا كلهم شوقا إليها **وقال أبو هاشم** من قال عند [illegible]
من صلاة الجمعة إذا سلم الحمد لله سبع مرات والمعوذتين سبعا وقل هو الله أحد سبعا ويقول سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من تبركات في أمان الله من جمعة
إلى الجمعة الثانية **و**من صلى ركعتين بعد المغرب ولا يكلم أحدا بنى الله له بيتا في الجنة ومن صلى
بعد المغرب أربع ركعات من غير أن يكلم أحدا غفر الله له ذنوب أربعين سنة وهي صلاة الغفلة
وعند ذكر الله قيام الليل وأثنى عليهم فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون
وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا **وقال** والذين يبيتون لربهم

سجدا وقياما وقال صلى الله عليه وسلم ركعتان يركعهما المؤمن في جوف الليل خير له من الدنيا
وما فيها وقال موسى عليه السلام إلهي إني أريد أن أعرف وقتا أدعوك فيه فتجيبني فأوحى إليه
يا موسى احفظ عني في ظلام الليل يا موسى من قام في ظلام الليل فتوضأ وصلى ما قدر عليه ثم دعاني
غفرت له ذنوبه ورحمته واستجبت له ولو كان عشارا وقال عليه السلام يا أبا هريرة إن أردت
أن تكون رحمة الله عليك حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم من الليل وصل يا أبا هريرة في زوايا
بيتك يكون نور بيتك عند أهل السماء كنور الكواكب والقمر عند أهل الأرض وقال عليه السلام
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله وتكفير الذنوب وقال عليه السلام ما من
امرئ تكون له صلاة بالليل فغلب عليه النوم إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة
وقال عليه السلام قيام الليل نور يسعى بين يدي صاحبه وقال سفيان الثوري قمت أصلي
وردي حتى انتهيت إلى هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فجعلت أرددها وأبكي حتى كادت
روحي أن تذهب ولقد أبصرت من ناحية البيت يقول لي كم تردد هذه الآية فوالله لقد قتلت منذ
أربعة نفر من الجن وروي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله بن
عمر لو كان يقوم الليل فأخبره النبي بذلك فكان عبد الله يقوم الليل كله ولا ينام منه شيئا وروي
أن يحيى بن زكرياء عليه السلام شبع ذات ليلة خبزا شعيرا فنام عن حزبه حتى أصبح فأوحى الله إليه
يا يحيى أوجدت دارا خيرا من داري أم وجدت جارا خيرا من جواري وعزتي يا يحيى لو نظرت إلى الفردوس
لذاب شحمك وزهقت نفسك اشتياقا إليها ولو نظرت إلى جهنم لذاب [illegible] لبكيت القيح
بعد الدموع وعن عبد الله بن مسعود أنه كان إذا هدأت العيون قام فيسمع له دوي
كدوي النحل حتى يصبح وقال سفيان الثوري أكلت ليلة حتى شبعت ثم قال إن الحمار إذا زيد
في علفه زاد في عمله ثم قام يصلي حتى يصبح وكان يقرأ ذكر جهنم أكثر نوم ... بعدين

وكان طاوس يفرش له الفراش لينام عليه فيضجع وكان يتقلى عليه كما يتقلى الحوت
في الماء حتى يصبح وعن بعض الصالحين أنه اشترى من سوق بغير فتاة له زوجته فراشا فأقام عليه
وكانت له ساعة من الليل يصلي فيها فنام فيها فلما أصبح حلف أن لا ينام على فراش أبدا وكان
ابن الورد اذا جن عليه الليل طلع على فراشه فيمسح عليه بيده ويقول انك لين ووالله فراش
الجنة ألين منك فلا يزال يصلي الليل كله وقال لبعض اخ لم نقدر على صيام النهار وقيام الليل
فقال اعلم أنك محروم وقد كثرت ذنوبك وقال بعض الرجال لبعض الحكماء اني ضعيف عن قيام
الليل فما اصنع فقال له يا أخي لا تعص الله بالنهار ولا تقوم بالليل وباع بعض الصالحين خادما
له كانت عنده فلما كان من الليل قامت الخادم وتوضأت وقالت يا أهل الدار الصلاة فقالوا
طلع الفجر فقالت لنا وما تصلون الا الفريضة فرجعت الى مولاها وقالت يا سيدي بعتني من قوم لا
يقومون الليل ردني فردها وقال أبو سليمان الداراني مثل أهل قيام الليل على ثلاثة طبقات
منهم من اذا انتبه ومنهم من اذا انتبه قام ومنهم اذا انتبه نعس وقال ابا
البناء اذا انتبهت ثم استيقظت ثم رجعت الى النوم فلا نامت عيني ومر أبو حنيفة بقوم
فسمعهم يقولون هذا يقوم الليل كله وقال بعض السادات اذا قام الرجل في جوف الليل
للصلاة تعجب الله اليه وقال يا ملائكتي ما حمل عبدي أن قام يصلي من بين أهل داره فيقولون
الملائكة يا ربنا خوفته أمرا فخافه ورجيته أمرا فرجاه فيقول الله اشهدكم يا ملائكتي
لقد أعطيته ما رجاه وامنته لا يخافه وقال المغيرة رأيت مالك بن دينار قام بالليل الى الصلاة
فقبض على لحيته وخنقته العبرة وجعل يبكي ويقول اللهم حرم شيبة مالك بن دينار على النار
اللهم قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار فأي الرجلين مالك وأي الدارين دار مالك فلم يزل
الفجر وقال مالك جاري ورد بالليل فنمت ذات ليلة واذا انا بجارية في المنام كذا

الارض من نومها فقالت أنخمس نفرات لما زعم من وقت التي رفعه فيها نحو **الابيات**

الهتك الراحة والأماني … عن عون الوافيين في الجنان

تعيش مخلدا لا موت فيها … وتلهو في النعيم مع الحسان

تنبه من منامك إن خيرا … من النوم التهجد بالقرآن

وكان بالبصرة غلام يقوم الليل كله فقالت له سيدته يا غلام ان قيامك هذا فوات لذوال بل سيدتي اذا ذكرت النار اشتد خوفي واذا ذكرت الجنة اشتد شوقي فلا انام **وانشدوا**

يا طويل الرقاد والغفلة … كثرة النوم تورث الحسرات

ان في القبر بعد الممات ومهادا … ممهدا لك فيه بذنوب عملت وحسنات

وقال بعض الصالحين رأيت في نومي كأن قوما يقومون من قبورهم الى الموقف فرأيت الناس يمشون على اقدامهم واقواما ركبانا على نجائب من ذهب فقلنا من هؤلاء فقيل لي هؤلاء الذين يقومون الليل على اقدامهم **وعن** أزهر ابن مغيث وكان من القوامين انه قال رأيت في النوم امرأة لا تشبه نساء الدنيا فقلت لها من انت قالت انا من الحور العين فقلت لها زوجيني فقالت اخطبني الى سيدي وامهرني فقلت لها وما مهرك قالت طول التهجد **وعن** العلاء بن زياد كان يختم القرآن كل ليلة فقال لامرأته اذا مضى من الليل الثلث ايقظيني فلما ايقظته قال اتركيني ساعة ثم نام ثم اتاه آت فأخذ بشعر رأسه وقال قم يا ابن زياد اذكر ربك يذكرك فلم تزل تلك الشعرة في رأسه قائمة الى ان مات **وقال** عليه السلام اذا قام العبد نصف الليل للصلاة نظر الله اليه وقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي كيف ترك فراشه ونومه وقام بين يدي اشهدكم اني قد غفرت له كل ذنب اذنبه واعطيته بكل آية قراها قصرا في الجنة بقبته

في بيتين من اهله ثم يأمر الله ان يصلى خلفه صفا من الملائكة كل صف من المشرق الى المغرب في كل
سبعون الفا ويكون ثوابهم له وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد
الله ان يوفق عبدا للصلاة بالليل والتهجد والذكر والدعاء يقول للملائكة ايقظوا عبدي
من نومه فاني احبه واحب مناجاته وتضرعه ودعائه واذا ابغض الله عبدا يقول الله للملائكة
نوموه وهجدوه ولا ايقظوا حوائجه فاني ابغضه وابغض مناجاته وصوته ولا اريد ان [illegible]

باب ما جاء في صيام التطوع

من صام عشرة ايام من ذي الحجة كتب الله له بكل يوم عبادة الف سنة وقال عليه السلام
من صام منها يوما كان له عدل مائة رقبة ومائة فرس يحمل عليها في سبيل الله فاذا صام
يوم عرفة كان له عدل الفي رقبة والفي فرس يحمل عليها في سبيل الله

باب ما جاء في صيام يوم عرفة

وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء اعطاه
الله ثواب عشرة الاف شهيد ومن مسح على راس يتيم اعطاه الله بكل شعرة درجة
في الجنة ومن افطر مسلما صائما يوم عاشوراء فكانما افطر امة محمد اجمعين ومن
وسع على عياله فيه وسع الله عليه السنة كلها وصومه سنة قال عليه السلام
خلق السماوات يوم عاشوراء وفيه خلق الجبال والقلم واللوح والجنة وحواء
وابراهيم عليه السلام وفيه نجاه الله من النار النمرود وفيه غرق فرعون وفيه كشف
البلاء عن ايوب وفيه تاب الله على آدم وفيه غفر ذنبه وفيه رد ملك سليمان وفيه ولد
عيسى وفيه رفعه الله وفيه اهبط نوح من السفينة وصامه شكرا لله وقال عليه
السلام الاعمال عند الله سبع عمل يثقله وعمل موجب وعمل بعشرة من عمل حسنة والعمل

الموجب من لقي الله ولم يشرك به دخل الجنة ومن لقي الله وفيه غير ذلك وجبت له النار والعمل
الذي بعشرة من عمل حسنة كتبت له عشر حسنات والعمل الذي بسبعمائة من عمل في سبيل الله
والعمل الذي لا يعلم ثوابه الا الله فهو الصوم **قال** صلى الله عليه وسلم من صام يوما تطوعا
له جعل الله بينه وبين النار خندقا عرضه ما بين السماء والارض وقال صلى الله عليه وسلم
من صام يوما تطوعا لله ابعده الله من النار بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما و
دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ياكل طعاما فقال له النبي كل يا بلال
قال اني صائم فقال عليه السلام ناكل ارزاقنا ورزق بلال في الجنة **وقيل** اذا كان
الرجل صائما بين قوم ياكلون سبحت اعضاؤه وكل شعرة في راسه ما داموا ياكلون
وعن ابي موسى الاشعري قال ركبنا البحر فلما توسطنا فاذا هاتف يقول يا اهل السفينة
قفوا حتى اخبركم فنظرنا فلم نر شخصا فنادى سبع مرات فقلت يا صاحب الصوت نحن في مكان
لا نستطيع ان نقفوا عليك فاخبرنا بما تريد فقال اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه
فقلت اخبرنا قال ان الله قضى على نفسه انه من عطش نفسه في شدة الحر لله حق على الله ان
يسقيه الله يوم القيامة وهو يوم الحر الشديد **وعن** ابن عباس انه سال رجلا عن
الصيام فقال نحدثك بحديث وهو عندي من النخبة المخزونة ان كنت تريد صوم داود
وكان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صوم ابنه سليمان وكان يصوم ثلاثة
ايام من اول الشهر وثلاثة ايام من وسطه وثلاثة ايام من اخره وان كنت تريد صوم
ابن العذراء البتول عيسى عليه السلام كان يصوم الدهر كله وان كنت تريد صوم امه
مريم كانت تصوم يومين وتفطر يوما وان كنت تريد صوم نبينا وحبيبك ابي القاسم
محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وهي الايام البيض

وسميت الايام البيض **وروي** انه لما نزل الله ادم عن الجنة وكل الشجرة فلما اكلها تحرك بطنه
واراد حاجة الانسان فلم يجد مكانا يخفي ما اتى فقيل له يا ادم ما تركت الجنة الا انها
للمزبلة وهي الدنيا فاسود جسمه فاتى الكعبة وطاف فلما رأى الحجر الاسود وكان ابيض
من الثلج وعلم انه من الجنة اشتاق اليها فاراد ان يعتنق الحجر فقال اليك عني يا ادم فا
وجه الله الى الحجر وقال له ايها الحجر خلقت ادم بيدي واسكنته جنتي واسجدت له ملائكتي
ولم تتكبر عليه وتكبرت انت عليه وعزتي وجلالي لأرد سواده عليك فزال السواد
عن ادم ورجع الى الحجر بقدرة الله تعالى **وقال** ابو هريرة من صام ايام البيض كتب
الله له بكل يوم عشرة الاف حسنة ومحى عنه عشرة الاف سيئة ورفع له عشرة الاف
درجة فاذا صام الثالث كتب الله له سبع مائة الاف حسنة ومحى عنه سبع مائة الاف
سيئة ورفع له سبعمائة الاف درجة وحشر يوم القيامة ووجهه مثل البدر ليلة كماله
ويقول اهل الموقف ما كان عمل هذا العبد في الدنيا فيقول لهم كان يدوم على صيام ايام
البيض **وصوم** يوم الاثنين ويوم الخميس لهما فضل لا يقدر احد على وصفه وكان
عليه السلام يصومهما وكان يقول ان تعرض الاعمال على الله في يوم الاثنين ويوم الخميس فاعمالكم
تعرض فيهما على ربكم ثم تعرض علي فما رايت من عمل صالح حمدت الله بالزيادة وما
كان من غير عمل صالح دعوت الله بالمغفرة **وقال** كعب الاحبار قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعة ايام السنة من صامهن من قبل ذلك اكثر او اكثر او اعتق الله
جسده على النار واوجب له الجنة وان شاء ان تعرف فلو هو يوم سبعة وعشرين
من رجب فيه بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم من صام ذلك اليوم فكانما صام سبعة مات والثاني
أربعين فيه والثاني خمسة وعشرين من شهر القعدة فيه اتخذ الله ابراهيم خليلا وفيه احدى

مكانا عليا ومن صامه رفعه الله في جنة العليا والثالث يوم نزعه من الجنة فيه نزل الزبور
على داود وتقبل الله منه التوبة وتاب عليه كما تاب على أيوب والرابع يوم عرفة فيه جمع
الله بين آدم وحواء ومن صام ذلك اليوم جمع الله بينه وبين أهله في الجنة والخامس الثالث
من المحرم فيه دعا زكرياء ربه فاستجاب له ومن صام ذلك اليوم ودعا فيه ربه أجابه ومن صام
يوم عاشوراء أعطاه الله من الحسنات عدد من دخل مكة وطاف حول البيت وسعى بين الصفا
والمروة وعدد كل رطب ويابس وقال أبو هريرة أوصاني خليلي بثلاثة لا أتركهن حتى أموت
لا أنام إلا على وتر ولا أترك ركعة الضحى وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر ومن صلى ليلة النصف
من شعبان وتطهر قبل ذلك ويصلي مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر
مرات يتكلم فيها إلا الخاتمة ثم يصبح صائما كتبه الله طاهرا ويبعث الله ملائكة ثلاثون يكتبون
له الحسنات وثلاثون يمحون عنه السيئات وثلاثون يرفعون له الدرجات وعشرة يحفظونه من
كيد الأعداء وإذا مات لم يذق مرارة الموت وإذا دخل القبر لم ير منكرا ونكيرا فأفضل

فصل في ما جاء في فضل الصدقة

وروي أن رجلا كان في زمن بني إسرائيل
بقي خمسة أيام لم يأكل فيها طعاما فقالت له أهله قد ضعفت عن عبادة ربك فاخرج فعسى
أن تجد شيئا فخرج الرجل وكان يلبس قميصا فجعل يمشي في الأسواق ويقول من يأخذ مني القميص
ويعطيني الخبز ويعطيني فيه رغيفا فلم يزل يمشي في الأسواق كلها فلم يعطه أحد فلما أراد
الرجوع صاح به رجل فأعطاه القميص وأخذ منه القميص وأعطاه رغيفا فأخذ الرغيف
وانصرف به إلى منزله وإذا بسائل على الطريق وهو يقول أعطني شيئا لله في سبعة أيام لم آكل
شيئا فقال الرجل هذا الله أولى به مني فأعطاه الرغيف ورجع إلى أهله بلا شيء فقالت
له ما فعلت فأخبرها بما فعل فقالت أحسنت هو الله أولى به منا فقامت امرأته

ومالنا عندها غداء فقالت كنا دفعنه لتخبز احدنا فاخرج به عشيٌ من يعطيك فيه دقيقا
تتقوى به فمشا به النهار كله ولم يجد من يكلمه فيه فجلس على حلوانى معه حوت قد نتن
فقال له الرجل يا عبد الله هذا الحوت اما ما لقيته قد كسد قال له نعم قال له وهذا الغزل
قد كسد علي ولم يجد من يكلمني عليه انا خذ لو مني وتعطيني ذلك الحوت فاخذ منه الغزل
واعطاه الحوت فاخذه واقبل به الى منزله فقال لزوجته اخرج عشي تحطب فانطبخه به فخرج
المرأة الحوت وغسلته وشقته فخرج من جوفه حجر اضاءت البيت منه لا يقدر احد على ثمنه
فلما جاء اليها بالحطب قالت له الا ترى هذا الذي اخرج من بطن هذا الحوت فاخرج الرجل اذا
فطيبه لابنه يلعب به عشي يعطيك فيه دقيقا فما ناكل هذا الحوت فخرج الرجل الى جاره فاخبره
بما تقوله وكان جاره من اهل البصر فاخذه فيده ومشا معه الى سوق الجوهر فاعطاه الف
درهم منهم فما زال الرجل يمشي من واحد الى واحد حتى انتهى الى امير السلطان فاخذه بمائة الف
دينار واخذ الرجل المال على اعناق الحمالين واقبل الى منزله ووضعه امام المرأة فبينما هم
كذلك واذا بسائل عند الباب يقول اعطوني مما اعطاكم الله فقال له الرجل ادخل يا عبد
الله فقير كنت مثلك فخذ النصف فاعطاه النصف وبقي النصف واذا بسائل اخر فقال له
ابشر ما لك ما انا بسائل انا ملك ارسلت اليك لانظر فوجدناك شاكرا فبارك الله
لك فيه فلو انفقت به الى يوم القيامة عشرة الاف ما انقصه لك حتى تقوم الساعة
وهو قوله عليه السلام استجلبوا الرزق بالصدقة وكان يقول الحكماء اذا ضاق عليه الرزق
فيتصدق دينار بنية صدقة فيعطيه الله عشرة امثاله ويبسط البلاء وقال
الرزق مفتوح عند باب العرش فينزله الى العباد على قدر نفقاتهم فمن قلل
[illegible] انتهى حديث [illegible]

في زمن بني إسرائيل رجلا أعطاه الله خيرا كثيرا وكانت له دار حسنة وكان في وسط الدار شجرة
عالية وكان قد عشش عليها طير وقد فرخ فيها فإذا كانت الفراخ على أن يطير طلع صاحب الدار
فأخذها وذبحها وأكلها وكان يفعل به ذلك حتى فرخ كذلك إلى أن طال عليه الأمر فشكا الطير
إلى الله فقال يا رب ألا تنظر ما حل بي أفراخي في كل وقت أفراخا فيسمونها وبعد سمونها وأفرح بهم
فيتغدى هذا العبد عليهم فيذبحهم ويأكلهم ويفجعني فيهم فأوحى الله إلى الطير وحيا
إنها إن فرخوا فارتفعا عليها وذبحها أنزل به بلاء لا تعلمه أرض ولا سماء ففرخ الطير فراخا
كثيرا فلما بلغت الأفراخ حدها وطابت وسمنت قال صاحب الدار اصنعي رغيفا طيبة ونطلع
إلى تلك الأفراخ فنذبحها ونصنع بها طعاما نأكله ونتغدى به هذا اليوم فقامت المرأة
وصنعت الرغيف وقام الرجل يأخذ الأفراخ وإذا بسائل يقرع الباب يقول أعطوني شيئا كفاكم
الله بلاء أنتم عنه غافلون فقال الرجل للمرأة هل عندك شيئا من ذلك الرغيف فقالت له ما عندنا
إلا واحدة فأخذها وأعطاها للسائل ثم رجع وطلع إلى الشجرة وأخذ الأفراخ وذبحها وأكلها هو
وأهله فجاء الطير عشية إلى أفراخه فلم يجد شيئا فقال يا رب ألم توعدني وأنت
لا تخلف الميعاد فأوحى الله إلى الطير أني أردت أن أهلك رجلا تصدق اليوم لوجهي صدقة الخالص
عنده [illegible] وارفع بسعة فقال صلى الله عليه وسلم استدفعوا البلاء بالصدقة قال أبو الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة رغيفا تتصدق بها فإنه خير لك من قيام ليلة
وعن بعض التابعين كان رجلا يوما جالسا في منزله يتغدى مع أهله فوقف ببابه سائلا
يقول أعطوني شيئا لله فقال الرجل لأهله عندك شيء فقالت أربع بيضات فقال أعطوها لنعيم عليها
وكان الرجل صائما فقال أعطيهم له فأعطينا السائل ثلاثة وحبست الواحدة له كان
عند عشية النهار إذا الفقير عند الباب فخرجت إليه امرأة فقال لها أنا صاحب الـ

فاتت ثم فاخرج لها سلة مملوءة بيضا فانصرفت فدخلت بها الى زوجها فرفع غطاءها فوجد
فيها ثلاثين بيضة فنظر لها فقال كم اعطيته شيا بل قالت اربعا فقال لها لو اعطيته اربعا لجاء
لها اربعون لما سمعت قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **وعن ذي النون** المصري انه
قال بينما انا على شاطئ نهر بالشام وانا اريد الوضوء اذ سمعت خلفي حسا فرددت راسي
واذا بعقرب اسود قد اقبلت نحوي فقمت من مكاني فكنت انظر حتى وصل الى شاطئ النهر واذا
بسلحفاة قد خرجت اليه فصعد العقرب على ظهرها وعامت به فقلت سبحان الله والله لا
تبعتها حتى ارى ما تصنع فقطعت النهر الى الناحية الثانية فرايت رجلا ملقى بالفلاة
راقدا وعليه ثعبان عظيم قد اخذ من قرنه الى قدمه فرايت العقرب مقبلا فطلع
على صدر الثعبان فضربه ضربة فلم يبق منه شيء حتى سقط ميتا الى ناحية ورجع العقرب
الى شاطئ النهر فوجد السلحفاة منتظرة اليه فصعد على ظهرها وقطعت الى الناحية التي اخذ
ته منها فنزل عن ظهرها ومشى الى المكان الذي خرج منه واقبلت الى الرجل فقلت هذا
هذا لو من اولياء الله فايقظته وقلت يا ولي انظر الى ما خلصك الله منه فقال لي قصة والله
ما انا بولي وانما انا رجل مذنب مغني فقلت بما نجاك الله قال بت البارحة في هذه القرية
وكان بها عرس فسهرنا الليل كله نغني لهم فلما اصبحنا اخذنا اجرتنا واعطوا خبزا
كثيرا وملئت بها الكم وخرجت اريد منزلي واذا بسائل على الطريق يقول من يطعمني شيئا لله
كفاه الله بلاء يراد به قبل ان يحل عليه فاعطيته تلك الخبزة كلها واقبلت الى هذا النهر
وقد ادركني التعب والنوم فنمت في هذا المكان فما ذكرت له وخرج يتعبد الله حتى مات
وقال عليه السلام صدقة السر تطفئ غضب الجبار **حديث** اخر روي انه
كان في زمن عيسى عليه السلام رجلا يسمى ملعونا من بخله وشحه وكان له مال كثير

ذا انا بيوم يريد الجهاد فقال له اعطني شيئا من السلاح استعين به في غزوتي واتقي به من
النار فاعرض عنه ولم يعطه شيئا ورجع الرجل ثم ان الملعون خاف به فاعطاه سيفه
فمر به عيسى فقال له من اعطاك هذا السيف فقال له الملعون ففرح عيسى بمعرفته و
كان مع عيسى رجل من عباد الله يمشي على اثر عيسى العابد والملعون في اثرهم فقال
الملعون في نفسه اقوم وامشي الى وجه عيسى ووجه هذا العابد لان انال من بركتهما
فلما انتهى اليه قال العابد في نفسه ابعد من هذا الفاجر فيه بناره فاعرض العابد بوجهه
عنه فاوحى الله الى عيسى ان قل لعابدك لا تعرض عن عبدي فانه قد حرمته ونجيته عليه و
جعلتك ملعونا من اهل النار وجعلته هو من اهل الجنة **قال هشام** رايت بمكة
امراة قد اجتمع الناس اليها وقد شلت يداها فقربت منها وقلت لها ما بال يديك
قد شلت فقالت انه كان لي ابا كان كثير الصدقة وكانت والدتي لا صدقة لم تصدق
قط شيئا الا يوم واحد تصدقت بقطعة شحم وخرقة خلقا جميعا ونمت تلك الليلة
فرايت كانه على الحوض من ماء يسقي الناس ورايت ابي يسقي الناس ورايت امي الى ناحية
مستلقية الى قفاها وفي يدها تلك القطعة من الشحم والخرقة على وجهها وهي تنادي
العطش العطش فقلت سبحان الله ابي يسقي الناس وامي تموت عطشا فدنوت من
الحوض فاخذت الاناء مملوا وسقيتها فسمعت مناديا يقول من سقاها شلت يمينه
فاصبحت وقد شلت كما ترى **وقال عليه السلام** اللوم شجرة في النار وا
غصانها في الدنيا من تعلق بها ادخلته النار والسخاء شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا
من تعلق بها ادخلته الجنة **حكاية اخرى** روي ان عيسى عليه السلام
مر بقرية من قرى بني اسرائيل وكان فيها رجل خمار فراى الناس يشربون وهم عاصية ويشو

به الى عيسى وقالوا ادع الله لنا ان يرده الينا فقال عيسى اللهم لا تهلكه ابدا فاخذ
القصار رزمته وخرج الى شغله وكان عنده ثلاثة رغفان لغدايه فخرج عليه الذي كان يتعبد
في تلك الجبال وقال له هل عندك خبز تطعمني منه وانظر اليه فاني لم اكل شيئا منذ كذا
وكذا فاطعمه رغيفا فقال له اطعمك غفر الله لك ما تقدم من ذنبك واطعمه الرغيفا الثلاث
وقال له يا قصار كفاك الله بلاء اتاك عنه غدا فرجع القصار الى منزله عشية النهار
فقالوا اهل القرية يا روح الله هذا القصار قد رجع فدعا به عيسى ولما اتاه قال له
اخبرني بما صنعت اليوم قال يا روح الله انه اتى رجل وشكا الي تعبا له فاعطيته غداي
وبقيت بلا شيء فاكل حتى شبع ودعا لي بثلاث دعوات فقال عيسى هات رزمتك حتى
انظر فيها ففتحها فاذا فيها حية سوداء قد لجمت بلجام من حديد فقال لها يا سوداء الم تبعثي
الى هذا قالت نعم ولكن جاء سائل فتصدق عليه فدعا له فبعث الله الي ملكا فلجمني
بهذا اللجام وقال عيسى يا قصار قد غفر الله لك فتب وخرج يتعبد الله حتى مات حكاية
واخر انه كان في زمن بني اسرائيل رجل عبد الله في صومعة ستين سنة لم يعصه بالحرام
فلما كان ذات يوم نظر الى الارض فرأى الخضرة واحمرت من النبات فقال انزل الى
وانظر ما فيها من النبات فنزل وكان عنده رغيفا لغدايه فبينما هو يمشي وينظر الى النبات اذ
اذا هو بامرأة فنظر الى جمالها فاقبل بما يعلم نفسه حتى وقع عليها
في نفسه فمر به سائل فقال له اعطني شيئا لله فاعطاه الرغيفا ثم مات من ساعته فوزن
عمله ستين سنة في كفة ووضعت خطيئاته في كفة فرجحت خطيئته على عمل ستين سنة
ثم جيء بالرغيفا التي تصدق بها فوضعا مع عمله فرجح على خطيئته فكانت الصدقة
افضل من عبادة ستين سنة والصدقة تدفع سبعين بابا من الشر وقيل هكذا

على باب الجنة ثلاثة أسطار الأول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثاني امة مذنبة ورب غفور وفي الثالث وجدنا ما عملنا وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما تركنا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة رجال في بني اسرائيل الواحد ابرص والآخر اعمى والآخر اقرع فبعث الله اليهم ملكا فأتى الابرص فقال له اي شيء احب اليك قال جلد حسن ولون حسن قد قذرني الناس فمسح الملك عليه بيده فذهب عنه البرص واعطاه الله لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب فقال له الابل فاعطاه ناقة عشراء وقال له بارك الله لك فيها ثم أتى الاقرع فقال له اي شيء احب اليك فقال له شعر حسن فمسح الملك بيده على رأسه فذهب عنه واعطاه الله شعرا حسنا ثم قال له اي المال احب اليك فقال البقر فاعطاه بقرة حاملا وقال له بارك الله لك فيها ثم اتى الاعمى فقال له اي شيء احب اليك فقال ان يرد الله على بصري فانظر به الى الناس قال فمسح الملك بيده على عينيه فرد الله عليه بصره ثم قال اي المال احب فقال له الغنم فاعطاه شاة والدا فكان للابرص له واد من الابل وللاقرع واد من البقر وللاعمى واد من الغنم ثم تحول الملك بصفة سائل اتى ومشى حتى وصل الابرص فقال له يا هذا انظر في انا رجل مسكين تقطعت بي الحبال ولا أقدر على المشي فاسألك بالذي اعطاك الجلد الحسن واللون الحسن ان تعطيني بعيرا اتبلغ عليه فقال له الحقوق كثيرة وما عندي ما نعطيك فقال له الم تكن ابرص يقذرك الناس فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا كابرا عن كابر فقال له ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت فرجع كما كان ثم اتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال للاول ورد عليه مثل ذلك فقال له ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت فرجع اقرع كما كان ثم اتى الاعمى في صورته وقال له انا رجل مسكين فاسألك بالذي رد عليك بصرك ان تعطيني شيئا فقال قد كنت أعمى

برد الله على بدنه وبصره وبقي فخذ ما شئت فلو اخذتها كلها احب الي فقال له الملك يا هذا امد
انا فسائل امسك مالك فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك **فمن منع** خمسا منع
خمسا من منع الزكاة منع الله منه حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله منه العافية ومن منع
العشور منع الله منه بركة ارضه ومن منع الدعاء منع الله منه الاجابة ومن تهاون بالصلاة منع
الله منه عند الموت لا اله الا الله حكاية واخبر وعن الحسن البصري انه كان يعظ الناس
بالبصرة اذا قام اليه من بين الناس رجل فقال له يا ابا سعيد انا رجل كبير سني وضعفت قوتي
وكثر عيالي وقل ما بيدي فمن يتصدق علي بقوت شهر لوجه الله فقام اليه غلام عليه
جبة صوف فاعطاه خمسة دنانير ثم قال للحسن يا ابا سعيد ادع لي اربع دعوات
فاني مملوك لابن الربيع اخاف ان يعاقبني على اعطائي تلك الخمسة دنانير لا تشتهي هذا مال
شرابا ثم قال ادع الله ان يخلفها بعد ماله ثم قال ان سيدي يشرب الخمر فادع الله له
ثم دعا له ثم قال الرابعة ادع الله لي ولسيدي وللواعظ ولاهل المجلس فقد
عداهم ثم انطلق من المجلس فجر رجل الى سيده ان غلامك فعل كذا وكذا فلما اتى عليه
الغلام قال له سيده يا ميمون اين الغنى ان سلمتك اليه فقال الغلام يا سيدي لقد تصدقت به
واخذت اربع دعوات فقال فهلا هذا ظني اصنع ما شئت فقال الاولى يعتقني
والثانية ان يخلفها الله والثالثة ان يتوب الله عليك من شرب الخمر والرابعة ان يغفر الله
لي ولك وللواعظ ولاهل المجلس اجمعين فقال له سيده انت حر لوجه الله واعطيك
لك من مالي مائة دينار وانا تائب الى الله لا اشرب خمرا مسكرا ابدا واما ان يغفر الله
لي ولك وللواعظ ولاهل المجلس اجمعين فلا يقدر على ذلك الا الله سبحانه فلما كان اليوم
قام الاجل ملك فقال يا هذا انكرت اليوم ثلاث خصال والله تعالى يتكرم بالرابعة

فلا يبقى قد غفر الله له، وللملائكة وللواعظ ولأهل المسجد كلهم أجمعين وهذا كله ببركة الصدقة

حديث واخر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر يوما في بعض ازقة المد
ينة فرءا امرأة بالباب باب الدار رجل يهودي بالباب وفي يده ينتظرها بقوله واذا بالباب قد انفتح
ووقفت جارية بالباب فلما نظرت الى السائل اخرجت له درهما وكعكة بمسكة واعطته
للسائل فقال لها عليه السلام لم صنعت هذا قالت سمعت ان الصدقة تقع بيد الله قبل ان تقع
بيد السائل فلا احببنا ان تكون صدقتي طيبة بمسك فقال لها عليه السلام وما تنفعك صدقتك
وانت على غير الاسلام فقالت له الجارية من انت فلم ار اعذب منك كلاما فقال لها انا
(محمد) فقالت صدقت هذا وصفنا لنا ابي يعد فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله
صلى الله عليك وعلى ءالك فقالت طائفة انا اسلمت ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت طائفة اخرى انما اسلمت ببركة الصدقة وهذا كله حسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا سبق عليه القدر بدخول النار وكان ممن يتصدق فتدخل الصدقة معه فاذا ارادت
النار اليه حالت بينه وبينها حتى يخرج منها بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في بر الوالدين

قال عليه السلام بر الوالدين افضل من الصلاة ومن الصيام ومن الحج ومن العمرة والجهاد والنوافل وقال ايضا
من اصبح والديه راضيين عنه اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة واذا امسى مثل ذلك
فاذا كان واحدا فواحد وقال عليه السلام الجنة يوجد ريحها على مسيرة مائة عام
ولا يجد ريحها عاق لوالديه وروي ان الله عز وجل قال لموسى من بر والديه وعقني كتبته
بارا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وقال عليه السلام اذا تصدق احدكم
بصدقة يجعل ثوابها لوالديه ويكون له من الاجر مثل ذلك وقال عليه السلام بر الوالدين افضل

من بر الوالد بفقير لأن الوالدة أسرع إجابة لأنها أرحم من الأب وقال رجل يا رسول الله من
أبر قال والدتك قال ثم من قال أباك **وقال** عليه السلام رحم الله عبدا أعان ولده على بره وجاء
رجل إلى عبد الله بن المبارك يشكو إليه ولده فقال أدعوت عليه قال إي قال أنت أفسدته **حديث
غريب** بينما نبي الله سليمان عليه السلام على بساط في الهوى إذ نظر إلى البحر فأمر الريح
أن تنزل البساط فنزل على ساحل البحر بجيوشه وجنوده فلما استقر به القعود أمر بالغواصين
فأحضروا بين يديه فاختار منهم ألفا ثم اختار من الألف مائة ومن المائة عشرة ومن العشرة
ثلاثة وقال لهم هل تعلموا ما أردت بكم قالوا له لا فقال تغوصون وتأتون بما في قعر هذا
البحر فغاص الواحد وغاب في لجج البحر زمانا ثم خرج فقال له سليمان ما الذي رأيت فقال
رأيت حيتانا كثيرة وأمواجا هائلة ثم غاص الثاني وغاب زمانا وخرج فقال له ما الذي
رأيت فقال له رأيت أمواجا تتلاطم بعضها ببعض والكرات في لجج البحر فيه خضر لا أعلم
ما فيها فقال سليمان علي بها فغاص وأخرجها حتى وضعها بين يدي سليمان فنظر إلى قبة
من الزجاج الأخضر ففتحها فإذا فيها شاب يعبد الله فخرج وسلم على سليمان فقال له صف لنا
كيف كان حالك حتى وصلت إلى هذا المكان فقال له الشاب يا نبي الله كان لي أبوان شيخان كبيران
لا آكل حتى أطعمهما ولا أشرب حتى أسقيهما ولا أنام حتى يناما فلما حضرتهما الوفاة أخذ
بينهما وقبلاني وبكيا علي وعلى وحدتي من بعدهما ثم قالا يا بني [illegible] عنك فقل
الحاجة التي بك فقلت لهما أن تدعوا أن يرزقني عبادته في مكان لا يدخل إليه شيطان فدعوا الله
فأجاب الله دعاءهما ثم ماتا جميعا في وقت واحد فغسلتهما وكفنتهما و[illegible] عليهما
حتى أتممت السابع ثم تفكرت في وحدتي فأخذني هم عظيم فخرجت إلى هذا المكان أنظر هذا
البحر إذ خرجت هذه القبة من لجج هذا البحر فتفتحت الأبواب ودخلت أنظر ما فيها فانطبقت

عني ثم غاصت بي في لجج هذا البحر فقال له سليمان من اين تعلم الليل من النهار والنهار من الليل وانت ها هنا
قبلة القبة قبة بيضاء تبيض وتصير اسود فاذا غلب البياض على السواد علمنا انه النهار واذا غلب
السواد على البياض علمت انه الليل فقال له من اين معيشتك فقال اذا تكلمت انا فلم يجلي بعث
الي رزقها فلا ومشرابا من حيث لا اعلم قال له سليمان اتحب البقاء معنا قال لا فدخل القبة وا
نطبقت عليه ثم رجعت الى مكانها بقدرة الله الذي يعطي من يشاء ويمنع من يشاء حديث
واخبر عن ابي عمر مالك بن دينار انه قال خرجت حاجا الى بيت الله فلما قضينا حجنا ونسكنا
اخذت ورقي من الليل واذا بهاتف يقول يا مالك بيت اهل الحج الا الله قد غفر لهم الكل الا رجل
يقال له عبد الرحمن بن محمد البلخي فان الله عليه غضبان ثم اخذتني ورقة فهتف بي مرارا فلما
طلعت الصبح خرجت الى رفقة البلخيين حتى وقفت عليهم فسلمت عليهم فردوا علي السلام
وقالوا ما حاجتك قلت اتدرون رجلا منكم اسمه عبد الرحمن بن محمد البلخي فدلوني على خيمته
من شعر اسود فلما وقفت بباب الخيمة اذ سمعت صوتا حزينا من فؤاد حزين فعلمت وسلمت
(لونه قد تغير) عليه برد على التلة واذا بشاب حسن الوجه الا انه قد تغير من شدة الحزن والبكاء وهو قد
قطع برد اليمن وعلقها في عنقه سلسلة وقد اعطى راسه الى غلام اسود له وهو يقول له
جرني على وجهي وناد علي هذا جزاء من عصى الله وعقوبة الدنيا فقال من تكون يا شيخ
قلت انا من شيوخ البصرة فقال انت مالك بن دينار قلت نعم قال يا مالك اتيت لتعلمني
ان الله قد غفر لاهل الحج الا انا قلت ومن اعلمك قال انا حاج منذ عشرين سنة فاذا انقضى
الحج هتف بي هاتف اسمع صوته ولم ارى شخصه وهو يقول قد غفر الله لاهل الموقف كلهم الا عبد
الرحمن بن محمد البلخي قلت ما كان ذنبك قال كنت مصرا على المعاصي وشرب الخمر مضيعا للصلاة والا
تحضر جمعة ولا جماعة فلما كان ليلة من بعض ليالي الجمعة وافق الليل منزله وما فيه

وقال ابن عبد الرحمن لهم اول الليلة فقالت له ابي هو وافد سكران البغي فتغفر ولا
وانعة
دخول مضار يا قبل الى الشيخ وقال يا بني قم توضأ وطرح هذه الليلة الباطلة فقلنا ليك
عني فقال استغفر الله وتب اليه ففهمت وانا لا ادري ورفعت هذه البيد المشوهة ولطمت وجه
ابي ووقع بدلو الى السماء وقال عبد الرحمن اللهم غير وجهي لا رضي الله عنك حين تعرض
العباء فلما اصبح انشنى الوالدة الشفيقة وقالت عبد الرحمن كيفا ابو البيت وانت لطمتها
خد ابيك فقلت انا فعلت هذا فاهرقت الخمر واكسرت الملاهي واعتقنا كل جارية اللذة
بها وقلنا لو الدة نصدق على بما ورثته من ابيه فتصدقنا بمال كثير وتبت الى الله وقطعت يد
المشوهة بما ترى وانا انتقل البيه من الارامل واطعم الفقراء والمساكين واحج منذ عشرين
سنة واقوم الليل واصوم النهار ولا يقضي له وها انا على راسه وهو يقول قد عفر الله لا بل الموت
لا عبد الرحمن بن محمد البلخي فقلنا له ان يكون حيا فطوبى لك وان كان ميتا فالويل لك قال هو عبد
قلت له هو في هذا الموسم قال نعم فدلني عليه فمشيت حتى وقفت على باب خيمته واذا بشيخ
مع والوجه ناعم البدن طيب الرائحة وفي حجره مصحف وهو يقرأ بصوت حنين فسلمت عليه
على السلام وقال اما جئت بما لك فقلت له سألتك بالله هل رأيته فبز هذا فقال لا فقلت له
عرفتني ذات الساعة البارحة وغارت النجوم ونامت العيون ودعا بي وطلبت الحي القيوم اجعل
وبينه فهل لك من حاجة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حاجة من حوائج
الدنيا يريد بها وجه الله كشف الله له سبعين كربة من كروب الاخرة فقلت له يا شيخ مثل نفسك
كانك في عرصات القيامة والناس في الهول العظيم فنظرت الى شاب حسن الوجه قد الفي في عنقه
والزبانية تجره الى النار وهو يستغيث ولا يجد من يغيثه فلما سمع الشيخ بكى بكاء شديدا وقال
تعلمت عن وليد بعينه قلت له نعم قال يا عبد الله انا اشهد الله انه قد عفي له ورضيت عنه قال فبينما انا

اخا صب الشيخ واذا برجل يقول عبد الرحيم في سكرات الموت فمشينا مع الشيخ حتى دخلنا
على الغلام وهو موجه الى القبلة فتراءى عليه الشيخ يقبله وهو يقول يا بني لا يؤاخذك الله
بما كان منك انه قد رضيت عنك رضي الله عنك فقلت له قل لا اله الا الله فلم يستطع ان يقولها فكرر
عليه ثانية وثالثة وهو لا يستطيع ان يقولها فقلت في نفسي هذا الشاب منع ان يقول لا اله الا
الله وابوه يتضرع اليه حتى فتح عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ثم قال يا ابتاه ادن مني وضع خدك على خدي وافتح فمي وقل هذا جزاء من عصا الله وعق
والديه فتراءى عليه يقبله ويبكي ويقول ان الله عنك غفر الله لك ما كان السبب قلت لك قل لا اله الا الله
فلم تجبني فذكر له الشاب كان عند راسي ملك من ملئكة العذاب وبيده قضيب من نار كلما اردت ان
اقولها قال اسكت حتى اتاني ملك من ملئكة الرحمة وبيده منديل من سندس اخضر يمسح به وجهي
وقال قل لا اله الا الله لا تخف قد رضي الله عنك وغفر لك برضاء والديك عنك ومات الشاب
فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه رحمة الله تعالى عليه **حديث اخر**
ان رجلا من الفقراء خرج مسافرا وكان معه ولد له كان في بعض الايام والقافلة قد عرضت
عليهم عشرة او اربعة [illegible] حتى [illegible] العرب فنزل التجار كل واحد منهم تحت شجرة ونزل الشاب مع ابيه
تحت شجرة فنام الرجل [illegible] الشاب رجله واذا برجل من اهل القرية قد اخبره [illegible]
القافلة كلها [illegible] فيها [illegible] ذلك الشاب فسلم عليه واخرج له [illegible]
[illegible] وقال [illegible] قد اشتريته بعشرة الاف دينار فطلب المال
فوجده تحت راس ابيه [illegible] فقال له اصبر حتى يقوم ابي من النوم [illegible]
[illegible] الف دينار واعطني المال الساعة فقال له الشاب [illegible] اصبر حتى يقوم
ابي [illegible] ويقول [illegible] انا [illegible] واعطني المال هذه الساعة
الشاب

قوله [illegible] الخ

الالف دينار وبقي الشاب على البقي خبار فقال له الشيخ والله ما اخذت بهذا الا تريد ان
اعرف والبيع اذهب يعوضها فوالله لو فعلت لاخذته بين اصحابي ان يستعفوك من نومه
[illegible] وانصرف الرجل بجوهره وبقي الشاب حتى استبضع ابوه وان الرجل حمله فاخذ [illegible]
الله على الشباب ان شاء الله [illegible] فيها بنوا اسرائيل مع [illegible] بالعشرة
[illegible] حتى انتشروها [illegible] وهذا بركة الشباب

باب ما جاء في صلة الرحم

قال عليه السلام تشعبت الرحم الى ربها فقالت يا رب انت الرحمن وانا الرحم فمن وصلني وصلته
ومن قطعني قطعته وقال عليه السلام الجنة يوجد ريحها على مسيرة خمسمائة عام ولا
يجد ريحها قاطع رحم حديث غريب روي ان رجلا اتى الى الحج فلما قضى حجه واراد
الرجوع وكان عنده مال كثير اودعه عند رجل من اهل مكة معروف بالخير والصلاح وكان
له مال وجاه وخرج الى الزيارة فلما رجع الى مكة وجد الذي اودع عنده المال قد مات
ولم يعلم اولاده بالمكان الذي جعل فيه المال فاعلم اولاد الرجل فقال لهم اعطوني [illegible] مالي
[illegible] عندكم فقالوا ما علمنا من كان ابونا [illegible] وديعته ولا نجد في الدار شيئا للوديعة فاخبر
صاحب المال فقيها من الفقهاء بما اتفق عليه فقال له الفقيه اسمع يا اخي اذا كان الليل وقام الناس
[illegible] ونام [illegible] بئر زمزم عن [illegible] فان كان الرجل [illegible] من المسلمين [illegible]
ثلاث ايام فلم يجبه احد فلما علم الفقيه بذلك فقال والله ما نعرفه الا من اهل [illegible] و
لكن الله اعلم [illegible] ولكن [illegible] الى الواد فلما [illegible] ارواح اهل النار [illegible]
[illegible] الرجل الى الواد فلما [illegible]
[illegible] الرجل من الواد يسمع الصوت ولا يرى الشخص [illegible]

لمدابع مثل كذا وكذا فقال الرجل يا هذا ابلغ بنا منزلة عند الله وكيف عند الناس من اهل العقل
والصلاح فقال اسمع كنت رجلا كثير المال وكان لي اخوة فقراء فقطعتهم لفقرهم ولم اصلهم بشيء
فعاقبني الله بذلك وهو حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شكت صلة الرحم الى ربها
قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لأصلن من وصلك ولأقطعن من قطعك

باب ما جاء في البكاء

قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كانت
مثل رأس الذباب فتصيب حر وجهه من خشية الله الا حرمه الله على النار وقال عليه السلام
لا يدخل النار احد بكى من خشية الله حتى يعود اللبن الى الضرع قالت عائشة رضي الله
عنها يا رسول الله ايدخل الجنة احد من امتك الجنة بغير حساب قال نعم من ذكر ذنوبه
فبكى عليها وقال عليه السلام ما من قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله وكان
يحيى بن المنكدر اذا بكى مسح وجهه بدموعه ويقول بلغني ان النار لا تحرق موضعا مسته
الدموع ويقول الله الاعمال كلها توزن الا الدموع من خشية الله يخرج من عين المؤمن فليس
لها وزن وانها تطفي البحار من الذنوب وقال انس بن مالك لثابت البناني ما اشبه
عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثابت حتى عمشت عيناه وروي ان شعيب
عليه السلام بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله بصره فبكى حتى عمي
ثالثة فاوحى الله اليه ما بكاؤك وهو اعلم ان كان شوقا الى الجنة فقد ابحتها لك وان كان خوفا
من النار فقد امنتك منها فقال يا رب ما بكائي لهذا ولا لهذا وانما بكائي لحبك
والشوق الى لقائك وقال بعض العلماء البكاء من الخوف والبكاء من الحب ومن
الشوق وقال ابن سليمان الداراني ما من عين قطرت يوم الجمعة قبل الرواح الا اري
الله عز وجل اصحابها ... ولا يكتب عليه خطيئة الى الجمعة الثانية ولو ان رجلا بكى

من خشية الله تعالى ما عوقبت تلك المذابح ابدا **وقال** كعب الاحبار لان ابكي
من خشية الله احب الي من وزني ذهبا اتصدق به **وقال** وهب بن منبه فقد زكريا
ابنه يحيى عليهما السلام فوجده بعد ثلاثة ايام ملقى على قبر وهو يبكي فقال له
ما هذا البكاء فقال يا ابت انت اخبرتني ان جبريل عليه السلام اخبرك ان بين الجنة والنار
مفازة لا يقطعها الا الدموع فقال له ابك يا بني وكان عليه السلام يقول اللهم
ارزقني عينين هطالتين تبكيان من خشيتك قبل ان تكون دما والاضراس جمرا وكان
المواظن يبكي ويقول في مناجاته سيدي قد كبر سني وضعف جسمي عن حر نارك فاعتقني
وقال عبد الرحمن بن عمر احب الي ان ابكي دمعة من خشية الله خير من ان اتصدق بالف
دينار وكان في خد عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطان اسودان من الدموع **وقال**
محمود نظرنا يوما الى رجل يبكي فوقع في ظني انه مراء فحرمت البكاء سنة عقوبة
لهذا وكان بعض الزهاد يكثر البكاء حتى ذهب بالبصر فقال ان ذلك شهادة له
ثم بكى حتى عمي **وقال** كعب الاحبار رضي الله عنه ان العبد ليبكي حتى يبعث الله
له ملكا يمسح بجناحيه على عينيه فاذا فعل ذلك بكا **وقال** يحيى بن معاذ من اراد
القرب من المحبوب فليكثر البكا على الذنوب شعرا **وانشدوا**

يا الخلا ويا مطلقا في قليلا ۔ والى اللهو دار وعطلت [illegible]
كم اناديك فلا ازال مجيبا ۔ وسمعت البين الهات العويلا
الشد من سيرته انك تغرب ۔ وهنا مقيدا اشتبي دابيلا
اخواني كيفا لا يطول بكائي ۔ ونجم عصيانا ربا جليلا
فمن ناتي اذا الخلايق ناموا ۔ يا مقيل العثرات كن لي مقيلا

باب ما جاء في الضحك

قال عليه السلام كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بهاء المؤمن وقال عليه السلام من كثر ضحكه وكلامه قل حياؤه وورعه ومن قل حياؤه وورعه مات قلبه واستخف وقال رجل لأخيه يا أخي هل أتاك أنك وارد النار قال نعم قال وهل أتاك أنك خارج منها قال لا قال ففيم الضحك فما رؤي ضاحكا حتى مات وروي عن الحسن أنه مر عليه ثلاثون سنة لم يضحك وروي عن عطاء السلمي أنه مر عليه أربعون سنة لم يضحك وكان وهب يقول عجبت للعالم كيف يضحك وهو يعلم أن الله عز وجل يوم القيامة وقفات وربما ثم غشي عليه وقال محمد بن واسع إذا رأيت رجلا في الجنة يبكي ألستم تتعجبون منه قالوا نعم قال فالذي يضحك في الدنيا ولا يدري إلى ما يصير إليه هو أعجب منه

باب ما جاء في البشر وحسن البسمة

قال الأحنف ذو الوجه البشير يحبه الله وجنة في الدنيا وحسنة في الآخرة وقال يحيى بن معاذ القلوب مثل القدور تغلي بما فيها ومغارفها ألسنتها وقال عقبة بن الغفار إذا وقفنا من العبد على بيته باهى الله به ملائكته يقول هذا عبدي وقال يوسف بن أسباط إن الله أوحى إلى نبي من الأنبياء إن أردت أن تكون معهم أظهر لهم وقال يحيى بن معاذ من بكاء الليل باسم النهار وأنشدوا

كم عكفنا وأحكمنا المقال … وفعلنا الخير جهدا ليقال
فإذا أصمت يوما سائلا … ابتغي الشكر عليه ليقال
وإذا صمنا نهارا صائفا … اشتكى العطش عطشا ليقال
وإذا صليت والناس معي … أتلو في صلاتي ليقال

واذا يقين

فإذا طلبت وجدت انفرها — حيثا لا اخشى عليها ان يغال

على ضعف وجهل وزيد — فيا لها من عثرات لا تقال

فالمجرمون واحد دون عنكم — ان احمالي واوزاري ثقال

وقال عليه السلام لو ان لاحدكم في بيت الى سبعين بيتا وكان الكل بيت سبعون بابا من حديد لاخرج الله عبادته الى الناس ومن عصى الله في بيت الى سبعين بيتا وعلى كل بيت سبعون بابا من حديد لاخرج الله معصيته الى الناس **وقال** صلى الله عليه وسلم من تحلى بحلية ليس له الله رداؤها يوم القيامة ان خيرا فخير وان شرا فشر **حديث آخر حسن** قال صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بناس من امتي فيساقوا الى الجنة فاذا بلغوا الى باب الجنة ونظروا الى ما اعد الله فيها من النعيم والكرامات للاولياء وهموا بالدخول اغلق باب الجنة في وجوههم ونادى مناد من قبل الله عز وجل اصرفوهم عنها فليس لهم حظ ولا نصيب فاحملوهم الى النار فيقولون يا ربنا لو امرت بنا الى النار قبل ان تريه الجنة وما اعددت فيها من النعيم لكان اهون علينا فيقول نعم هذا الذي كان بكم كنتم اذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين كانكم زهادا واذا خلوتم بي بارزتموني بالقبائح والخطايا فاليوم اجمع لكم حسرتين حسرة على ما فاتكم من نعيم وجزيل ثواب وحسرة على ما تستقرون اليه من عذاب نار واليم عقاب وانشدوا:

ومالي لا انوح على خطايا — وقد بارزت جبار السماء

قرأنا عفوه وعصيته — فيما دينا على طول الجفاء

وفي الناس حقا مع خشوع — وفي الخلوات لا اعصي هواه

فما حجتي ان قال ربي — في القيامة هذه واذا الجزاء

فيا ذا الذي كان يعصي استتارا ۞ ويزعم انه من اوليا
نصحت بالعبادة في برده ۞ وكان يريد بالمعنى سواء
وما في مليكك شدا ۞ فناديت فلم يسمع نداء
دعوة الظلم الخذ حزنا ۞ انا اعمى بداوي من دوا داء

وقال ابو حامد ان رجلا قرا ذات ليلة طه فلما نام راى ملكا عليه فيها لكل حرف
عشر حسنات وكان فيهما حرفا بلا شي فقلت للملك ان هولا الرحمن الرحيم
عليهما حسنات فقال لي الملك يا هذا ما كان لله جريت عليها وما كان لغير الله
لم تجز عليه انه من قد رجلا معرا نفسا استعاذه ولم تكن له فلم تخذ عليه

باب ما جاء في الطاعة والمعصية

قال الفضيل بن عياض وجدت في بعض الكتب اذا عصاني من يعرفني استكنت عليه من لم
يعرفني فلا تنظر الى صغر ذنبك ولكن انظر من عصيت وقال عابد من عباد بني اسرايل الهي
كم اعصيك ولا تواخذني فاوحى الله الى نبي زمانه ان قل له كم نفعت في فيها
وهو لا يدري جمود عينيه وقساوة قلبه عقوبة مني له لو عقل وقال سليمان ليس العجب
ممن يجد لذة الطاعة انما العجب ممن وجدها كيف يصبر عنها قد اسكنهم الجنة فبل ان
يعصوه ولو خلقهم النار قبل ان يعصوه وقد كان عمر بن الخطاب يحمل الطعام الى
الاصنام والله يحبه وقال ابراهيم بن ادهم لا دخل النار وقد اطعت الله احب الي من
ادخل الجنة وقد عصيته وقال حميد الطويل لسليمان بن علي عظني فقال له لين كنت اذا عصيت
خاليا ظننت انه يراك لقد اجترأت على امر عظيم وان كنت تظن انه لا يراك لقد كفرت

نفس بامر خطا به على الله في القلم ۞ في اللوح يثبت فعل الشر بالقلم
فلو جلوت وعين الله ناظرة ۞ وانشابه ثم منه غير مكتتم

فعل امنت من المولى عواقبه فيها واخرجه من منزل الكرم
ونوم من اجله طالت فيا حسرته وحزن دائم ودمع غير منسجم

باب ما جاء في اعمال البر

قال صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى اربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
يا ابا هريرة اذا قدت اعمى فخذ بيده فان اخذ بيده اليسرى فانها صدقة يا ابا هريرة من مشى
في حاجة اخيه كان له بكل ذراع من المشي عتق رقبة يا ابا هريرة ان تريد ان يكون اجرك
مثل اجر شهيد فانظر رجلا مسلما ليس له ثياب يصلي به الجمعة فاعطيه ثوبا او قميصا
وقال عليه السلام بينما رجل يمشي اذ وجد غصن شوك في الطريق فانزعه وزاله
فشكر الله له ذلك فغفر له وقيل بينما رجل يمشي وقد اشتد عليه الحر فاشتد العطش
حتى كاد ان يهلك فوجد بئرا فنزل فيها وشرب من الماء فخرج واذا بكلب يلهث عطشا
حتى وصل البئر فلم يجد ماء وكان يأكل التراب من شدة العطش فقال والله ما اصاب هذا
الكلب الا العطش كما اصابني فهبط الى البئر فملأ خفه بالماء وحمله بفيه حتى
طلع واسقى الكلب حتى روي فشكر الله على ذلك فغفر له فقال رجل يا رسول الله انا في
البهائم اجر فقال صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر قال الحسن [illegible]
اعمال الخير خمس المساجد وعمارتها قال عليه السلام من اوقد سراجا في مسجد لم
تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في المسجد ضوءه وقال الا ادلكم
على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس اذا فسدوا وتقرب بينهم اذا
ابعدوا وقال عليه السلام من اصلح بين اثنين كتب الله له اجر شهيد وفي الخبر
وما لك من نفس مد يانه فله بكل يوم عند الله وزن جبل احد ما لم يتهـ

باب ما جاء في المراقبة والمراقبة ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال الله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا وقال سفيان عليكم بمراقبة من لا تخفى عليه خافية وعليك بالرجاء لمن يملك الوفاء وعليك بالحذر ممن يملك العقوبة وروي لما دخل يوسف بامراة العزيز ضربت بيتها قال لها وما هذا قالت استر بيني وبين الصنم فلا يرانا خاليين معك فقال عليه السلام وانا اي شيء لا يسترني عن الله عز وجل وقال بعض السادات لابنه يا بني اذا دعتك النفس الى معصية فارفع راسك الى السماء وقف من فيها وقال بعض السادات انا خرجنا بعض الليل فاذا بجارية كانها البدر فراودتها فقالت لي ويلك ما لك زاجر من عقلك اذا لم يكن لك زاجر من دين فقلت ما يرانا الا الكواكب فقالت واين مكوكبها وقال عبد الله بن دينار خرجنا مع عبد الله بن عمر الى مكة فعرسنا بعض الطريق فانحدر علينا راع من الجبل فقال عبد الله بن عمر يا راعي بع لنا شاة من الغنم فقال اني مملوك فقال له عبد الله قل لسيدك اكلها الذيب فقال فاين الله فبكى عبد الله ثم غدا الى مولاه فاشتراه واعتقه وقال اعتقتك بكلمة في الدنيا وارجو ان يعتقك بها في الآخرة

باب ما جاء في الحياء بالله قال سعيد بن جبير الحياء بالله ان تنادي في العبد المعصية وتستحي على الله المغفرة وقال ابن السماك يعاتب نفسه ويقول تقول بقول الزاهدين وتعمل بعمل المنافقين وفي خلال ذلك تطمع في الجنة هيهات ان للجنة قوما ولهم اعمال غير ما تعمل وقال عليه السلام اذا رايت الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره وقال الحسن ما بسط الدنيا لاحد الا غرة له

باب ما جاء في الذنوب قال عليه السلام اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا وقال عليه السلام يا صفية عمة محمد ويا فاطمة بنت محمد استوهبا انفسكما من الله فاني لا اغني عنكما من الله شيئا وقال

القضا داءان أعني تعلم القرآن ثم نسيه لا بذنب أصابه **وانشدوا**

شكر مضوع السم الثغر نرجيا * كما يشكو العليل الى الطبيب

فعم من هن في الارض حيا لا * واعلنا بالبكاء وبالنحيب

وهن يمايحار ان يصلى [illegible] * كما يصبوا الصب الى الحبيب

فبات خاضعا والبا [illegible] * لذا الغوث الجليل في الذنوب

وخفف الاعوذ لكسب ذنبا * بعوضة قاسر عيوب

باب ما جاء في الرجاء: قال عليه السلام ارحم بعبده المومن من الوالدة الشفيقة بولدها وقال يحيى بن [illegible] مكتوب في الزبور يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني لا اغفر لك على ما كان منك ولا ابالي **وقال** عليه السلام يوتى يوم القيامة بشيخ من امتي له من الذنوب كعدد رمل عالج فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول انطلقوا به الى النار فيلتفت العبد فيقول الله تبارك وتعالى ردوه فيردونه فيقول له يا عبدي لم التفت فيقول [illegible] خرجت من الدنيا [illegible] بالنار ولم انقطع رجائي منك فيقول الله [illegible] وعزتي وجلالي ما كان [illegible] ولا رجاه ولكن دعوته دعاها الساعة اشهدكم يا ملائكتي اني قبلت دعوته [illegible] وعفوت **وقال الاصمعي** كان رجل يحدث بالجود يوم القيامة وكان [illegible] جالسه فسمع اليه فقال [illegible] يا هذا من لي هذا من العباد قال الله [illegible] قال [illegible] الله اكبر ان الكريم اذا قدر عفا وقال الفضيل **الخوف** افضل [illegible] بها نزل به الموت والرجاء افضل ما قال [illegible] في قلب المومن [illegible] لو وزن خوفه ورجاؤه [illegible] وقال يحيى بن معاذ [illegible] الشيطان [illegible] عليه [illegible] المسلم حبيب الله ان يطلع على معصيته ولا يحب ان يطلع الخلق [illegible] وجوده وفضله ولا اله الا الله سبحانه **وانشدوا**

فيا من اذا الرب اعرضا ⁘ اذ لبس وجلى عنى من خطا
امرضنى هجر لبا بيعى ⁘ وحق للمهجور ان يمرضا
بحرمة الاشفع يا لبيعى ⁘ بهوانك اكمعنبة الرضا
قد كان ما كان بجهل الصبا ⁘ فلا تواخذنى بما قد مضى

باب ما جاء في وسواس الشيطان

قال عليه السلام ان ابليس عرشه في البحر يبعث جنوده وسراياه فاعظمهم عنده فتنة
الفتنا فيه وقال وهب بن منبه يقول ابليس يارب اما ترى عبادك وعصيانهم لك وخضوعهم
في وكثرة طاعتهم بعبادتهم في وتجاوزك عنهم فثنى طاعتهم له فيغفرهم فيه
ابليس يريد لما اخرا ابليس لما سأله النظرة الى يوم القيامة وقال وعزتك وجلالك لا اخرج
من قلب بنى ادم مادام فيه الروح وروى ابليس ظهر ليحيى بن زكرياء وعليه معالق
فقال له يحيى ما هذه المعالق قال له الشهوات التى اصطاد بها بنى ادم قال يحيى هل تجد
فيها شيئا قال لا غير انك شبعت ليلة من الخبز يوما فشبعت منه فثقلت عن الصلاة فقال يحيى
والله لا شبعت ابدا فقال ابليس وانا لا انصح احدا ابدا بعدك وقال وهب بن منبه اتق الله
ولا تسب الشيطان في العلانية وانت صديقه في السر وكان محمد بن واسع يأتى مسجد البصرة
ليلا يتنفل النوافل فجرى لحضار بعض اصحابه بالسراج ليسقه فلما كان ذات ليلة
كثر المطر والطين اشرفت عليه امراة فقالت ما افطن قلب هذا الشيخ يحمل معه
هذا السراج اصحابه في الطين والمطر فسمعها محمد بن واسع فقال لها ذا عيد فيفقد فقال الله
فالخاطر الا السراج ولم يظهر ابدا وكان محمد بن واسع يقول كل يوم بعد صلاة الصبح

اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا مطلع على عوراتنا يرانا هو وقبيله من حيث
لا نرونهم اللهم آيسه منا كما آيسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك و
باعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك انك على كل شيء قدير قال فتمثل له
ابليس يوما في طريق المسجد فقال له يا ابن واسع هل تعرفني قال له ومن انت قال ابليس
قال وما تريد قال لا تعلم احدا هذه الاستعاذة ولا اتعرض لك ابدا فقال له ابن واسع
والله لا امنعها من احد اصنع ما شئت ولقي ابليس عيسى عليه السلام فقال له يا
عيسى قل لا اله الا الله فقال له عيسى كلمة حق لا اقولها بقولك **وقال** [illegible]
رضي الله عنه ذكر الله في جنب الشيطان كالاكلة في جنب ابن ادم وقال كعب الاحبار حصون
المومن من الشيطان ثلاثة ذكر الله وتلاوة القرآن والجلوس في المسجد وقال حاتم الاصم
ما من يوم الا والشيطان يقول لي ما تاكل اليوم وما تلبس واين تسكن فاقول له آكل
الموت والبس الكفن واسكن القبر **وقال** ابن وضاح اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب
مسح الشيطان على وجهه ويقول له حيا بوجه لا يفلح ابدا

باب ما جاء في الخلوة والعزلة

قال عقبة بن عامر يا رسول الله ما النجاة فقال له املك
عليك لسانك واعتزل الناس وليسعك بيتك وابك على خطيئتك **وقال** عيسى عليه السلام
لو كان المومن على ذروة جبل لبعث الله منافقا يوذيه يوجر به **و**قال سفيان الثوري
هذا زمان السكوت وملازمة البيوت وقال سفيان بن عيينة لقيت ابراهيم بن ادهم
في بلاد الشام فقلت له تركت خراسان فقال ما تهنيت العيش الا هاهنا افر بديني
من جبل الى جبل وقال ابن السماك كان الناس قبل دواء يتداوى بهم فصاروا اليوم داء
لا دواء له [illegible] **و**قال الفضيل بن عياض [illegible]

والشهوة لها اذا اكلت به بيتي شيئا **وقال** ابو الدرداء كان الناس قبل اليوم ورقا ولا شوك
فيهم فانتم اليوم شوكا لا ورق فيهم وقيل لبعض الزهاد ما اصبرك على الوحدة فقال انا جليس
الله اذا شئت ان يناجيني قرأت كتابه واذا شئت ان اناجيه صليت والوحدة خير من قرين
السوء وقال حماد رايت مالك بن دينار وهو قاعد وحده وكلبه قد وضع راسه على ركبته
فاردت ان انزعه فقال دعه فانه خير من الجليس السوء **وقال** ابن عباس خير المجالس
مجلس في قعر بيتك لا ترى ولا تُرى **وقال** عبد الواحد بن زيد ما طاب لمن عاش في الدنيا عيش
الا في خلوة **قيل** له وكيف ذلك قال يناجي الله في الدنيا ويجاوره في الآخرة وقال ابن المبارك فيما
اعرض من الفضيحة الى الله وانشدوا: انست بالوحدة من بعد ما كنت من الوحدة مستوحشا
فصرت بالوحدة مستانسا وصارت الوحدة لي مجلسا
وقال ابن المبارك بينما انا امشي على شاطئ البحر اذ سمعت صوتا يقول يا من يرشد دليلا [illegible]
وقد غلب عليه [illegible] ان [illegible] الغيب حتى وقفت على شاب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عليه حتى خرج من البكاء والغيب [illegible] عليه [illegible]
فقلت [illegible] [illegible] [illegible] مسئلة فقال [illegible] لا [illegible] تشغلني عن ذكر ربي فقلت له
[illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] الله [illegible] الله من الاشياء واخذ [illegible] من [illegible]
ثم خرج من [illegible] وجعل يمشي على الماء [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] **وقال** مالك بن دينار بينما انا في جبل الشام اذ [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فقلت [illegible] الله [illegible] على [illegible] **باثنا** [illegible] السماء وقال

عليك بالدليل . **باب ما جاء في الفكرة والحزن** .

قال عليه السلام أشد المؤمنين إيمانا أشدهم فكرة في الدنيا وأشد الناس فرحا يوم القيامة أشدهم حزنا في الدنيا وأكثر الناس ضحكا في الجنة أكثرهم بكاء في الدنيا **و**قال بعض العلماء من التزم قلبه الفكرة ملأ الله قلبه نورا وحكمة **وقال** عليه السلام إن الله يحب كل قلب حزين وقال مالك بن دينار القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب كما أن البيت إذا لم يسكن فيه أحد خرب **وقال** سفيان بن عيينة لو أن محزونا بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكائه وقال تنقضي قوم وهم مسرورون ويمضي قوم وهم محزونون **وروي** عن بعض الصحابة أن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن اغسل وجهك ويديك ورجليك وقلبك فقال إلهي أما يداي ورجلاي ووجهي فقد عرفت غسلها وقلبي كيف أغسله قال بطول الهم والحزن على ما فاتك مني وما يفوتك **وقال** بشر بن الحارث مالي أراك مهموما فقال مطلوب وقال [illegible] منا يجوز على الموت مورده والقبر ملحده والساعة موعده والوقوف بين يدي الله منتهاه فأنى يطول في الدنيا حزنه **وقال** عبد الله بن عمير [illegible] حتى [illegible] وكان طاهر بن عمير إذا انصرف يوم الجمعة جمع أولاده [illegible] إخوانه فقالوا يرحمك الله هذا يوم عيد وسرور فما هذا الحزن فقال إنما أنا عبد مملوك أمرني سيدي أن أعمل له عملا فلا أدري أقبله مني أم لا **وأنشدوا**

مالك يا [illegible] وأمري عجيب ... بين [illegible] ما [illegible]

مالك [illegible] إذا [illegible] ... [illegible]

[illegible] العباد جميعا ... وعلى [illegible]

[illegible] ... [illegible]

باب ما جاء في العافية قال عليه السلام ما سُئِل الله تعالى شيئا احب اليه من العافية وقال مطرف بن عبد الله لأن أعافى فأشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر **وقال** عليه السلام اذا رايتم اهل البلاء فقولوا الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا **وقال** سليمان التيمي ان موسى عليه السلام مر برجل كان يعرفه من اهل الطاعة لله والعبادة فوجده قد مزقت السباع جلده واكلت لحمه فوقف موسى عليه متعجبا وقال الهي عبدك ابتليته بما اراه فاوحى الله اليه يا موسى انه سألني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته ليبلغ الدرجة وكان الفضيل بن عياض اذا سمع اصوات اهل السجن يقول يا اهل العافية ارحموا اهل البلاء ثم يبكي على اهل السجن ويقول لعلكم تقولون انكم خير منهم ثم بعث اليهم بطعام ودراهم **باب ما جاء في شكر النعمة** قال ابو هارون دخلنا على ابي حازم فقلت له يرحمك الله ما شكر العينين قال اذا رايت بهما خيرا اعلنته واذا رايت بهما شرا سترته فقلت له وما شكر الاذنين قال اذا سمعت بهما خيرا حفظته واذا سمعت بهما شرا دفنته قلت له فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما ما ليس لهما قلت فما شكر البطن قال يكون اسفله صبرا واعلاه علما قلت فما شكر الفرج قال كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وما شكر القدمين قال [illegible] **وقال** سهل بن عبد الله ادنى الشكر ان لا تعصي الله بنعمة من نعمه فان جوارحك كلها نعمة من الله عليك فلا تعص الله بها **وقال** مطرف بن عبد الله الهي متى يكون النعمة عليك تكون تمامها وانت تجود بشكرها وعليك يكون ثوابها **باب**

ما جاء في التوكل على الله

قال الله العظيم ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال عليه السلام لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وعنه صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها **وقيل** لأبي حازم ما التوكل قال الثقة بما في ايدي الله والياس مما في ايدي الناس وقال ابو حازم وجدت الدنيا شيئين شيئا هو لي وشيئا لغيري فأما ما كان لي فلو كان في ذنب الريح لأدركته حتى آخذه وما لم يكن لي فلو اجتمع اليه الخلق على ان يعطوه لي لم يقدروا عليه يعني اللهم ها هنا **وقال** الفضيل بن عياض خصلتان لا ينبغي لاحد ان يغتم بهما العافية والغنى بينما تراه معافى اذ تراه مبتلى وبينما تراه غنيا اذ تراه فقيرا **وقال** ابراهيم ابن ادهم سألت بعض الرهبان من اين تأكل فقال ليس هذا العلم عندي ولكن سل ربي من اين يطعمني **وقال** لعبد العزيز بن ابي رواد كان لابيه صديقا فقال له كيف اصبحت فقال بخير ما كانت بي حاجة اصبح من الغداء وقد شغلت يدي وقال رجل لاعرابي في فلاة من الارض من اين معيشتك فقال لو كنا لا نعيش الا من حيث نعلم لطال جوعنا **وروي** ان اقواما من الاعراب زرعوا زرعا فلما دنا وقته اصابته آفة فجزعوا لذلك من ناحيته فخرجت اعرابية منهم فقالت لهم ما لي اراكم تجزعون وتعبون ان هذا ربنا يفعل بنا ما يشاء رزقنا عليه يأتينا به من حيث يشاء

وانشدوا:

لو كان في صخرة في البحر راسية … صما ململمة ملس نواحيها

رزق لنفس براها الله لانفلقت … حتى تؤدي اليه كل ما فيها

او كان بين طباق السبع مسلكه … لسهل الله في المرقى مراقيها

باب ما جاء في شماتة الاعداء

قال الله تعالى في قصة موسى

فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين **وقيل** لأيوب عليه السلام
اي شيء عليك كان من بلائك فقال شماتة الاعداء **و**قال عليه السلام لا تظهر الشماتة
لأخيك فيعافيه الله ويبتليك واوتي برجل في جناية الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
فنظر الى الناس يشيرون خلفه فقال لهم لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند المكاره **وانشدوا**

اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله وناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

باب ما جاء في الصبر على المصائب

قال عليه السلام من يرد الله به خيرا يصب منه وقال ايضا اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة
في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب
له ميزانا او انشر له ديوانا **وقال** عليه السلام من اصيب بمصيبة فقال كما امر الله انا
لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني خيرا منها الا فعل الله [illegible]
وقال بعض العلماء ان الله يبتلي العبد بالبلاء بعد البلاء حتى يمشي على الارض وليس عليه
ذنب **و**قال انس بن مالك كان رجل قد فقد بصره فقد بصره فقالوا [illegible] لا اعقل
فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال يا جبريل ما جزاء من سلبت
حبيبتاه فقال جبريل سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال الله جزاؤه الخلد في
داري والنظر الى وجهي **وقال** الاحنف ابن قيس اشتكيت يوما ضرسي فقلت لعمي
ما نمت هذه الليلة من وجع ضرسي ثم قلتها ثانية وثالثة ثم قال لقد اكثرت علي
من ضرس في ليلة واحدة وهذه عيني قد ذهبت منذ ثلاثين سنة ما اعلمت بها احدا
الا الله **وقال** عليه السلام الصبر كنز من كنوز الجنة وروي عن ابن عباس انه خرج يوما و[illegible]

والامر دنيا ياما مفعدا فاذا هي قد اخذت من جسمه فقال يا رب ذا الذي بيها العلة كان اخرج
ابها عني فدعا فذان بعض الصالحين مرة على سالم غلام ابي حذيفة في القتلى وهو في السياق
فقلت أسقيك ماء فقال اجرني قليلا واجعل الماء في الترس فانا صائم فان عشت الى الليل
شربته قال عليه السلام انما يجد الانسان الخير بصبر ساعة **وانشدوا**

اصبر لكل مصيبة وتجلدا ... واعلم بان المرء ليس مخلدا
واصبر كما صبر الكرام فانها ... نوب تنوب اليوم تكشف في غدا
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها ... فاذكر مصابك بالنبي محمدا

باب ما جاء في الرضا بقضاء الله تعالى

قال ابن عباس اول شيء كتبه الله في اللوح انا الله لا اله الا انا محمد رسولي من استسلم
لقضائي وصبر لبلائي وشكر نعمائي كتبته صديقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر
على بلائي ولم يشكر نعمائي فليتخذ الها سواي وقال ابو سليمان الداراني لو ادخلني النار
لكنت له بذلك راضيا **قال** بشر بن الحارث مضيت الى عبادان فرأيت مجذوما مجنونا
أخوانه في الشمس والنمل تأكل لحمه فرفعت رأسه ووضعته في حجري فلما افاق قال من هذا
الفضولي الذي يدخل بيني وبين ربي فلو قطعني اربا اربا ما ازددت فيه الا حبا ومر عيسى
برجل اعمى ابرص مقعد مضروب الجنبين بفالج وقد تناثر لحمه من الجذام وهو يقول
الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه فقال له عيسى عليه السلام يا هذا
اي شيء من البلاء مصروف عنك فقال يا روح الله انا خير ممن لم يجعل الله في قلبه ما
جعل في قلبي من معرفته فقال له عيسى صدقت هات يدك فناوله يده فاذا هو
احسن الناس وجها نذهب الله عنه ما كان به فقطها عيسى ثم

مات **وقيل** لعمر بن عبد العزيز ما تشتهي قال ما يقضي الله **وروي** أن عروة بن الزبير قطعت رجله
التي ركبته من أجله خرجت فيه فقال الحمد لله الذي قطع واحدة وترك ثلاثة وكان جزءه
نصف الباقي جمع يقوم الباقي

باب ما جاء في صفة المؤمن والمنافق

إنما المؤمن من صفا النصح في قلبه وإذا بان له النصح نصح وقال الله المؤمن فأنذر أولي
المؤمنين وقال أيضا التائبون العابدون الحامدون وقال أيضا الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
ووصف النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن بصفات كثيرة **وقال** عليه السلام المؤمن يحب لأخيه
المؤمن ما يحب لنفسه **وقال** عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره **وصفة** المؤمن كثير الحياء قليل
الأذى قليل الفساد صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الزلات قليل الفضول بر وصول
وقور صبور رضي شكور حليم رفيق شفيق لا لعان ولا سباب ولا نمام ولا مغتاب ولا عجول
ولا حقود ولا حسود ولا بخيل يحب في الله ويبغض في الله فهذه صفة المؤمن
وأما المنافق فإذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان **وقال**
المؤمن مشغول بالعبر والمنافق مشغول بالحرص وأما المؤمن يحب الوحدة والخلاء
والمنافق يحب الخلطة والملا **وقال** كعب الأحبار إن أدنى الأمة إيمانا من قلبه معلق
بالمساجد **وقال** صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم المؤمن صموتا وقورا فادنوا
منه فإنه يلقن الحكمة **وقال** عليه السلام المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا
وقال المؤمن للمؤمن كالجسد إذا اشتكى بعضه تألم الكل والمؤمن يرحم المؤمن
ويجبره **وقيل** في بعض الكتب أنه يؤتى يوم القيامة بعبد فيوقفه بين يدي الله
حسناته ... فيأخذه ... فيقال له ... الرجل

[illegible] بالشبع لا تنس الذكر على داوود في شهر داوود في يوم داوود في بلاد [illegible]
[illegible] الرحيم وحزم المسلمين جزت أنت الذات وتم [illegible]
[illegible] تلك الليلة لما [illegible] من الحزن [illegible] على المسلمين [illegible] على [illegible]
[illegible] الجنة **وأنشدوا**

يا عالما [illegible]	[illegible] عن عطايك بمعدول
يا من [illegible] بعرضه [illegible]	[illegible]
[illegible] عمرو [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] عليه من	خلقه [illegible] من [illegible]
[illegible]	[illegible]
يا من [illegible] علمه	وعليه [illegible]
يا من [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

باب ما جاء في النصيحة للمسلم

والرحمة [illegible] عليهم. قال ابو هريرة [illegible] **وقال** عليه السلام من قضى حاجة لأخيه المسلم [illegible] الله [illegible] **وقال** عليه السلام من مشى في حاجة أخيه المؤمن ساعة من ليل أو نهار قضاها أو لم يقضها [illegible] له خيرا من اعتكاف شهرين **وقال** عليه السلام إن الله خلق خلقا لقضاء حوائج [illegible]

لا منبر يوم القيامة من الجرح [illegible] وقال عليه السلام ما أحسن قوما من قوم [illegible] يبعث الله إليه

يوم القيامة ملكا يحمي لحمه من نار جهنم وقال صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه المسلم

في الغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار وقال معروف الكرخي من قال اللهم ارحم أمة محمد كتبه

الله من الأبدال وقال أبو حذيفة [illegible] يوم اليرموك أطلب ابن عم لي في القتلى فوجدته وبه رمق

فقلت أسقيك الماء فأشار أن نعم فأتيت بالماء إليه فإذا هو بهشام بن العاص [illegible]

ليسقيه فسمع آخر يقول آه فقال انطلق إليه فجئته فإذا هو قد مات فرجعت إلى الذي قبله فإذا هو

قد مات رحمة الله عليهم **باب ما جاء في الحلم والعفو** قال الله سبحانه خذ العفو

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين [illegible] أين أصفياء الله يوم القيامة الذين يصلون من قطعهم

ويعطون من حرمهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم وقال صلى الله عليه وسلم ما من جرعة أحب

إلى الله من جرعة غيظ ردها بحلم أو جرعة مصيبة ردها بصبر وحسن عزاء [illegible]

[illegible] فقال له [illegible] الله [illegible] وقيل إن رجلا بسط لسانه

في الشعبي فقال له يا هذا إن كنت صادقا فيما تقول يغفر الله لي وإن كنت كاذبا يغفر الله

لك وقال رجل لبعض الحكماء والله لأسبنك سبا يدخل معك قبرك فقال له إنما يدخل معك

باب ما جاء في كراهة الغضب قال عليه الصلاة والسلام الغضب يفسد الإيمان

كما يفسد الصبر العسل وقال [illegible] من [illegible] غضبه دخل النار وقال الشديد من ملك نفسه

عند الغضب وقيل يا رسول الله أي شيء أشد غضبا قال غضب الله قيل فما يبعد من غضب الله

قال لا تغضب وقال عليه السلام من كظم غيظا وهو قادر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا

وقال رجل يا رسول الله علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى قال لا تغضب وقال الفضيل

[illegible] المؤمن عند الغضب [illegible] وقال الشعبي إذا غضب حامل القرآن

قال له الخضر اما تستحي مني ولم تعرك بالليل والنهار اخرجت في الدنيا الا رغبة في الدنيا
والاخرة وقال رجل لابي ذر انت الذي نفاك معاوية من الشام لو كان فيك خير ما
نفاك فقال له ابو ذر يا ابن اخي ان ورائي عقبة كؤودا ان نجوت منها لم يضرني ما قلت
وان لم انج منها فانا اشر مما قلت وقال ابو الدرداء اقرب ما يكون العبد من غضب
الله اذا غضب وكانت امراة من الصالحات تعجن فجاءت صبية فقطعت عليها غزلها
فتبسمت ولم تغضب ودخل بعض الصالحين السوق فاشترى خبزا فقال للخباز زد
فقال له الخباز ابتغ سواه فضحك الرجل وقال له اليوم لي اربعين سنة لم يزدني احد على
[illegible]

باب ما جاء في حسن الخلق

قال عليه السلام أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة حسن الخلق وقال ابو ذر
... عليك بحسن الخلق فقلت وما حسن الخلق يا رسول الله قال تصل من قطعك وتعفو
عمن ظلمك وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه اتاه رجل فقال له يا رسول الله أوصني
فقال له اتق الله حيث كنت قال له زدني قال اتبع السيئة الحسنة تمحها قال زدني قال خالق
الناس بخلق حسن وان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقد قال تعالى
لنبيه وانك لعلى خلق عظيم وذلك انه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من
بيته ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فلقيهم ثلاثة فتقدم اليهم ابو بكر وسلم عليهم
ونقصها عثمان وعنه علي فقال صلى الله عليه وسلم ما انتم وقد علمتم وما اقام اسوق
الغضب بما نصنع فقالوا كيف نبايعك يا رسول الله فقال لا بد واخذ العصا وسار يعيب
واتى بخبزة الى ... فقه صلى الله عليه وسلم فنزل عليه الامين جبريل وقال له يا محمد ان الله يقرا
السلام ويقول لك اقرا وانك لعلى خلق عظيم باب ما جاء في سوء الخلق قال عليه السلام

أن مالك ان الرجل ليبلغ بسوء الخلق الدرك الاسفل من النار وهو عابد **وقال** وهب ابن منبه مثل سوء الخلق مثل الفخارة المكسورة لا ترقع ولا تعود طينا **وقال** الفضيل لأن يصحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيء الخلق **وقيل** لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي جيرانها فقال صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي من أهل النار **وأنشدوا**

لسانه بليل وقلب نسبه بحد ۞ وعينه باكي معها لا يجود

ونفسه بنار عن غيها ۞ في حال جسم ذنوب تربد

وعمر يبيعه وابتغاء ۞ بعصيانه على شهيد

وجسمي ضعيف فما حيلتي ۞ اذا قالت النار هل من مزيد

باب ما جاء في حسن الثناء

قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة والنار أهل الجنة من ملأت مسامعه بالثناء الحسن وأهل النار من ملأت مسامعه من الثناء السوء وهو يسمع **وقال** كعب الاحبار والله ما استكمل العبد ثناءه في الارض حتى يستكمله في السماء وقال كعب الاحبار اذا اردتم ان تعلموا ما للعبد عند الله فانظروا ماذا يتبعه من الثناء الحسن **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يخرج المؤمن من الدنيا حتى يملأ مسامعه بما يحب ولا يخرج الفاجر من الدنيا حتى يملأ مسامعه بما يكره

باب ما جاء في السخاء وما يجزى به والكرم

وقال صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فان الله آخذ بيده كلما عثر وما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه **وقالت** عائشة رضي الله عنها الجنة دار الاسخياء والنار دار البخلاء وان امرأة من قالت لا من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ... بعض ... اخذ ...

ورجع إلى قومه وقال يا قوم أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخاف الفقر وقال السخاء
شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تعلق بها قادته إلى الجنة والبخل شجرة في النار
وأغصانها في الدنيا فمن تعلق بها قادته إلى النار وأتى بعض الأعراب سعيد بن العاص فأمر
وقال يا غلام أعطه خمسمائة فقال الغلام دنانير أو دراهم فقال ما أردت إلا دنانير فأعطيه
دنانير فأخذها السائل وبكى فقال له ما يبكيك والله لا الأرض كيف تأكل مثلك وأنشد

لعمرك ما الرزية فقد مال ... ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد حر ... يموت لموته بشر كثير

باب ما جاء في فضل المعروف

قال عليه السلام من صنع لكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له بخير وقال عليه السلام إن لله أواني في الأرض
وأحبها إلى الله أصفاها وأصلبها وأرقها أصفاها من الذنوب وأصلبها في الدين وأرقها
على الإخوان وقال ابن عمر أهدي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال إن
فلانا أحوج إليها مني فبعث به إليه فلم يزل يبعثه واحد إلى واحد حتى تداوله سبعة بيوت ورجع
إلى الأول وقال صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وقال
عليه السلام استكثروا من فعل المعروف فإنه لا تأكله النار قيل يا رسول الله فإن فعل المعروف وقال إذا
كان يوم القيامة ينادي مناد من قبل الله يا أهل المعروف هلموا أنتم في الجنة قد غفر الله لكم

ما أحسن الدنيا وإقبالها ... إذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله ... عرض للإدبار إقبالها
فاحذر زوال النعمة فما لها ... وواس من دنياك من سألها
فإن ربي جزيل العطا ... يعطيك بالحبة أمثالها

باب ما جاء في المتحابين في الله

قال عليه السلام يقول الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في الله والمتزاورين في وقال رجلين خرج امرأ ... تحابا في الله فلما كانا في بعض الطريق خرج الواحد الى زيارة الثاني فبعث الله اليه ملكا في المقبرة الطريق فقال له الى اين تريد فقال أزور أخا لي في الله فقال له الملك ما أتيت لشيء الا الزيارة قال نعم قال له أبشر انا ملك ارسلني الله اليك انك صاحبه في الجنة **وقال** عليه السلام حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم من نور ووجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا بشهداء قالوا يا رسول الله أجلهم لنا من هم قال هم المتحابين في الله **قال** الفضيل كان رجلان أحدهما غني والآخر فقير وأحبه الفقير في الله فعرضت حاجة الى الغني فطلبها له فلم يقضها ثم أتاه مرة ثانية وثالثة ثم رده فلا شيء يذكر لذلك فلا يتغير وجه الفقير فجاءه الغني وقال له الغني يا أخي سألتني حاجة ثلاث مرات فرددتك فيها ولا يتغير وجهك شيء ولا عز عليك فقال له الفقير يا أخي انا أحببتك في الله فلم يكن شيئا في أمر الدنيا يفسد بيني وبينك فلما سمع الغني كلامه علم أنه أحبه في الله فقاسمه في ماله وحاله. وان في الجنة قبة من ياقوتة حمراء على عمد من زمرد أخضر فيها عليها الهوى أربعة الاف فرسخ وللقبة أربعة آلاف باب فإذا اطلع واحد منهم أشرقت الجنة من نوره فيقول أهل الجنة بعضهم ما هذا النور فيقول لهم رجال المتحابين في الله اطلع الى الجنة فنزل ... زوجه

باب ما جاء في المهاجرة

قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فيلتقيا فيعرض هذا ويعرض هذا وأفضلهما الذي يبدأ بالسلام فالسابق بالسلام السابق الى الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل عنكم وتهادوا تحابوا تذهب الشحناء **وقال** عليه السلام تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا من كان بينه وبين أخيه شحناء فيقول

انظروا هاهنا حتى يبتغا المجلو قال الحسن البصري الحب في الله ومواصلة الاخوان في الله
من الله وكرم المؤمن من حرمة الله ۔ **باب ما جاء في الاخوان الصدق** ۔
قال عليه السلام ما احدث عبد اخا في الله الا احدث له درجة قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عليكم
بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والآخرة الا تسمع قول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم وقال ابو حازم اذا كان لك اخ في الله فلا تعامله في امر دنياك وقال ابن عباس ان الله
[illegible] المؤمن على اخيه وينفق عليه وقال رجل لاخيه في الله فاحتاج الواحد منهما شيئا فجاء الى
منزل صاحبه فلم يجده فدخل الدار الى المجلس واهله عنده قاعدة ففتح خزانته واخذ [illegible]
واخذ ما احتاج وخرج فاخبر صاحب الدار فقالت له امرأته جاء صاحبك وفتح الخزانة وفتح
الشيء واخذ منها ما احتاج وانصرف فقال لها انت حرة فقالت له لم فقال لها لو وجدتها
ما كان بطالب وقال بعض الحكماء اذا اصطفيت من الاخوان اهل الدين فانهم وقد لك [illegible]
ويدعنا بينك وانت عنده [illegible] وقال عليه السلام عليكم بالاخوان
الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء وقال [illegible] كثير بالبطيه والحرق البلاء
هم قليل وقال [illegible] الا ابنه احسن الغريب من ليس له حبيب وانشدوا

اخلاء الرجال هم كثير ۔ ولاكن في البلاء هم قليل ۔
فلا يغررك خلة من تواخي ۔ فما لك عند نائبة خليل ۔
وكل خليل يقول انا وفي ۔ ولكن ليس يفعل ما يقول ۔
سوى خل له حسب ودين ۔ فذاك لما يقول هو الفعول ۔

۔ **باب ما جاء في اخوان السوء** ۔ قال عليه السلام الصاحب رقعة
في الثوب فلينظر احدكم بما يرقع به ثوبه وقال [illegible] ادركت اقواما كان الرجل

كأنك في أخاك شيء فإذا لقيته لم يجد كيف أنت وكيف حالك ولو سألته نصف ماله لا أعطاه
وإذا لقيته اليوم قال كيف أنت وكيف حالك ثم يسأله حتى يسأله عن الدجاجة ولو سألته
حبة من ماله ما أعطاه له قال الشاعر بيتا وجدت إخوانه زماننا مثل مرقة الصباغ غيبة ونحوه
ما صنع لنا إن اختبروا . ذهب التكرم والوفا وباد رجاله وبقي الأراذل .

وأسلمني الزمان إلى أناس . كأمثال الذباب لهم عواء .
إذا ما جئتهم يتدافعوا . كأن أجدام أعباله دواء .
صديق إذا استغنيت عنه . وأعداء إذا نزل البلاء .
أقول ولا ألام على كلامي . على الإخوان كلهم العفاء .

وقيل .
إذا المشاة فرق بالمال فيما بهم . ولا أتعب الرأي منه مع الرحم .
من المرء المتيسر وما عن قريبه . وفاقر بر والمقاد ومفتعي .

باب ما جاء في الضيف : قال عليه السلام لا تتكلفوا للضيف
فتبغضوه فإنه من أبغض الضيف فقد أبغضه الله وكان إبراهيم عليه السلام
إذا أراد أن يأكل خرج ميلا وميلين يلتمس من يأكل معه وقال أنس بن مالك كل بيت لا يدخله
الضيف لا تدخله الملائكة وقال العجلة من الشيطان إلا في خمسة إطعام الطعام الضيف
إذا نزل عليك وتجهيز الميت إذا مات وتزويج البكر إذا أدركت وقضاء الدين إذا حان
والتوبة من الذنوب إذا أذنبت فهذه الخمسة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
[illegible] فجاء رجل إلى رسول الله فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نسائه فلم يجد عندهم
شيئا فقال صلى الله عليه وسلم من يضيف هذه الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا
رسول الله فأتى الأنصاري إلى امرأته فقال لها هذا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم

التبيان

بار شيء عنده شيئا فقالت والله ما عندنا الا قوت صبية قال اذا ارادت الصبية العشاء
فاذا جعلت الطعام امامنا فاستحي اطفاء السراج ونطوي بطوننا معه ولا ناكل شيئا
فيما فيه الا ما ياكل الضيف ففعلوا ابو طلحة ابيهم في الظلمة ولا يرفعون ايديهما حتى شبع
ولم يذوقا شيئا فلما اصبح مشى الضيف الى غيره واتى الانصاري الى المسجد فنزل جبريل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او قال لقد ضحك الله البارحة من فلان وفلانة ثم
قال اقرا يا علي ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه قال ان ضيفا
اتى ابراهيم عليه السلام وكان كافرا فقال ابراهيم ما تكون ضيفي حتى تسلم فخرج من عنده
فنزل جبريل على ابراهيم عليه السلام وقال له يا ابراهيم اتاك ضيف فقهرته في دينه لم تضيفه
ليلة واحدة واليوم له اربعون سنة بكفره ونطعمه خبزا وانا ارزقه يقول الله فخرج ابرا
هيم في طلبه حتى لحقه فقال له الرجل ما شانك يا ابراهيم قال له ارجع تكون ضيفنا قال لم
ذا فقال له ان الله عاتبني من اجلك قال الرجل يا ابراهيم الله عاتبك من اجلي قال نعم قال
الرجل انا اشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله بحرمة الضيف ولقد امنه
وسمل الاوزاعي ما حرمة الضيف فقال ان تلقاه بوجه منبسط وانشد

اضاح الضيف قبل انزال رحله ... ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرا ... ولكنما وجه الكريم خصيب
وانما اقول اذا الضيف جاء به ... ترحيبا بالقبا منك قريب

باب ما جاء في حقوق الجار

قال عليه السلام الجار
ثلاثة جار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي له ثلاثة
حقوق فالمسلم ذو الرحم له حق الجار وحق الاسلام وحق الرحم والذي له حقان الجار

المسلم والغني له حق واحد الجار الكافر له حق الجوار خاصة وقال عليه السلام ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال ايضا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وقال ايضا اذا انت رميت كلب جارك فقد اذيته واتى رجل الى ابن مسعود فقال له ان لي جارا يؤذيني ويشتمني ويضيق علي فقال اذهب فانه عصى الله فيك فاطع الله فيه وروي ان الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة ويقول يا رب سل هذا لم منعني معروفه وسد بابه دوني وآذاه بريح طعامه وقال بعض السادات كان لي جار فبلغني انه يبيع داره في دين ركبه فقلت والله ما رعيت حرمة جاره فبعثت اليه ثمن الدار وقلت له لا تبعها

باب ما جاء في الرفق بالمملوك

قال عليه السلام العبد اذا نصح سيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين وقال عليه السلام للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم قال اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة وقال عليه السلام اتقوا الله في ملك ايمانكم اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم وروي ان ابا هريرة رأى رجلا ركب دابته وغلامه يمشي خلفه فقال له يا عبد الله احمله خلفك فانما هو اخوك وروحه مثل روحك فحمله فقال ابو هريرة لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما مشي خلفه وقالت خادم لابي الدرداء اني سممتك منذ سنة فلم ار يعمل فيك شيئا فقال لها لم فعلت قالت له اردت الراحة منك فقال لها اذهبي فانت حرة لله وقال الزهري متى قلت للعبد اخزاك الله فهو حر وروي ان رجلا كان جالسا في بيته وكان امامه ابنه صغيرا اذ اقبلت الخادم في يدها سفود حمي وفيه شواء فسقط من يدها على الصبي فبرد

فيقبض يدها على القضيب فمات فدهشت الخادم فقال الرجل لها اذهبي فأنت حرة لله وقال عامر بن عبد الله اذا اعطاك غلامه فالزمه اشهد فيسيره يعني مولاه وانت نفع مولاك واتقيه يوما فقال الغلام اشهد أنت حر لله وهذا ضيفة الهرمي بن عمران فقال لها اخرقتني بالهزل فقالت يا شيخ الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قالت عنتي قد جاز الله يحب المحسنين قال انت حرة لله وضرب رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامه على ماله والغلام يقول نسألتك بالله لا تفعل فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح الغلام فاقبل اليه فلما رأى الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك يده فقال عليه السلام سألك بالله فلم تعفوا عنه فلما رأيتني أمسكت عن ضربه فقال يا رسول الله هو حر لله فقال عليه السلام لو لم تفعل ذلك لوجبت النار

باب ما جاء في اليتيم

قال عليه السلام من ضم يتيما من ابوين مسلمين حتى يستغني فقد وجبت له الجنة وقال عليه السلام أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار باصبعه وقال عليه السلام من وضع يده على راس يتيم ترحما كانت له بكل شعرة تمر يده عليها حسنة وقال عليه السلام اذا بكى اليتيم وبكت الملائكة يقول الله من ارضى اليتيم الذي غيب ابوه وتلا تحت التراب فوعزتي وجلالي لاخذن له الحق وقال عليه السلام خير البيوت بيت فيه يتيم يحسن اليه

باب ما جاء في الاستخارة والاستشارة

قال جابر بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بامر فليصل ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي

وعاقبة أمري وعاجله وآجله فيسره لي وبارك لي فيه وإن كان هذا الأمر شرا لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه إنك على كل شيء قدير وقال بعض الحكماء من أعطي أربعا لم يمنع أربعا من أعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن أعطي التوبة لم يمنع القبول ومن أعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن أعطي المشورة لم يمنع الصواب وقال [illegible] مكتوب في التوراة من عمل بغير مشورة فلا يلومن إلا نفسه ولا يستغني العاقل عن المشورة كما لا يستغني الجاهل عن [illegible] **وذكر في الخبر** أن آدم عليه السلام وصى ابنه شيث عليه السلام بخمسة أشياء وأمره أن يوصي بها أولاده من بعده أولها قال لهم قل لأولادك لا تطمئنوا للدنيا فإني اطمأننت في الجنة الباقية فلم يرض الله تعالى عني فأخرجني الله منها والثانية لا تعملوا بهوى نسائكم فإني عملت بهوى امرأتي فأكلت من الشجرة فلحقتني الندامة والثالثة كل عمل أردتم فانظروا إلى عاقبته فإني لو نظرت إلى عاقبة أمري لم يصبني ما أصابني والرابعة إذا نفرت قلوبكم من شيء فاجتنبوه فإني حين أكلت من الشجرة نفر قلبي فلم أرجع فلحقتني الندامة والخامسة استشيروا في الأمر فإني لو شاورت الملائكة لم يصبني ما أصابني ولا تشاوروا إلا تقوى الله ومن هو ذو عقل كامل لأنه يدلك على الخير ويصرفك عن الشر وروي عن شقيق الزاهد أنه قال اخترت أربعة آلاف حديث واخترت منها أربعمائة من أربعة آلاف ثم اخترت من الأربعمائة أربعة أحاديث أولها لا تعقد قلبك مع امرأة فإنها اليوم لك وغدا لغيرك وإن أطعتها أدخلتك النار ولا تعقد قلبك مع المال فإنه عارية اليوم لك وغدا لغيرك ولا تتعب نفسك بما لغيرك فإن المهنأ لغيرك والوزر عليك وأنه إذا عرض في قلبك المال فمنعته من حقوق الله ودخل قلبك خشية البخل فاعلم أنه من الشيطان والثالث انتهى عما حاك في قلبك فإن [illegible] بمنزلة

النصف

الشهداء بخطرة عن الشبهة ويحرم عن الحرام ويشغل العمود الرابع كانما اشياؤه
تعني تحكم بالاجابة . **باب ما جاء في النكاح واخلاق الزوجة والرفق** بالعيال
واتى رجل الى الحسن فقال يا ابا سعيد ان لي بنتا وقد خطبها خلق كثير فمن ترى ان تزوجها
قال زوجها من رجل يتقي الله فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها **وقال** عليه
السلام خياركم خيركم لنسائه وانا خيركم لنسائي وحكي عن بعضهم انه اراد ان يطلق زوجته
فقيل له ما الذي رابك منها قال العاقل لا يهتك ستر زوجته فلما طلقها قيل له لم
طلقتها فقال ما لي ولامرأة غيري **وقال** صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالعيال والصبيان
وقال ابو حاتم الاصم مثل المرأة في البيت كالدابة اي توجهه فان قدم اليها شيء اكلته وان منعته
وقال عليه السلام من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب على
بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم **وقال** الاصمعي
دخلت البادية فاذا بامرأة من اجمل الناس وكان زوجها من اقبح الناس وجها فقلت
لها اترضين لنفسك ان تكوني تحت هذا فقالت يا هذا اسكت فقد اسأت في قولك لعله احسن فيما بينه وبين
ربه فجعلني ثوابه ولعلي اسأت فيما بيني وبين ربي فجعله عقوبة لي ولا ارضى بما رضي لي ربي من هنا **فقال** صلى الله عليه وسلم تنكح المراة على اربع
لمالها وجمالها وعقلها ودينها فعليك بذات الدين وروي ان امراة اتت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا اقدر ان ابقى بلا رجل فزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رجل من اهل الفضل والخير فباتت تلك الليلة معه فلما اصبح اتت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت طلقني منه فقال لها عليه السلام ولم ذلك وهو من الاخيار فقالت
يا رسول الله هو يتنفل بالصلاة ويصوم في يوم وانت قلت من اكثر الصلاة ان يصبر يوما
برئ الله منه **وقال** بعض السادات عشت اجل من عند رجل من اهل التجارة فجاء اذا

السلعة بربحها واذا باعها بمدحها ثم غبنا عنه زمانا ثم جلست عنده برابيه
اذا اشترى السلعة لا يذمها واذا باعها لم يمدحها فتعجبنا منه فسألناه فقال يا اخي
كانت لي زوجة لم يكن لها ذلك الصبر وكانت تطلب مني ما لا اقدر عليه فكنت من اجله
لا ابالي من اين اخذ الرزق فماتت فتزوجت غيرها فكانت تسامحها اذا اصبحنا تقول لي
ومللت ثم تقول لي بطني قطعا فلما خرجنا من البيت بعد الغذاء تقول لي فقال بل هذا
مغترا انما سبب يزيد الله تعالى ان اطعمني حراما وانا اقنع بكسرة من شعير اسد
بها جوعي ومدرعة حشيشية استر بها عورتي فاراد الله خيرا فتبت فلا امدح في بيع
ولا اذم في شراء ابدا بعد هذا قال عليه السلام عليك بذات الدين تربت يداك وقال عليه
السلام لا يقع احدكم على اهله كالبهيمة ليس بينهما رسول فقيل وما الرسول قال القبلة
والمزاح وقال عليه السلام اعظم النساء بركة احسنهن وجها واقلهن مهرا وروي
ان امرأة اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني وهبتك نفسي فسكت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليها رجل وقال يا رسول الله زوجنيها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعندك ما تمهرها قال ما عندي الا هذه الملحفة فقال من اين تلبس وا
طلب فطلب ثم فقال عليه السلام اوجدت شيئا فقال لا والله فقال هل معك شيء من القرآن
قال نعم سورة كذا وكذا فقال علمها ويكون مهرها فعلمها اياها ودخل بها فقيل
انها سورة الاخلاص ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم اعظم النساء بركة اقلهن مهرا
وقال عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانقى ارحاما وارضى با
ليسير ومعنى انقى ارحاما ... حديث اكثر اولادا وقال عليه السلام عليكم بالودود
الولود ولا تنكحوا الحمقاء فان صحبتها بلاء وولدها ضياع وخطب رجل من عبد الرحمن

ان ابن عباس بهيمة كانت عنده فقال له لا ارضاها لك لانها مشرفة فقال انا ارضى به فقال له ابن
عباس رايت امها منها فلا ارضاها لها وقال ما تقرب المراة بشيء الى الله مثل تقوى الله
وطاعة زوجها **وروي** ان اعرابيا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد ان اسجد لك
فقال عليه السلام لا يحل ذلك ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها فان باتت امراة وزوجها غضبان عليها باتت والله
غاضب عليها فان باتت وزوجها راض عليها باتت والله راض عليها **قال** سلمان
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها فلما نظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تغير لونها وبكت فقال لها وما شانك يا فاطمة فقالت يا رسول الله
جرى بيني وبين ابن عمي فخرجت مني كلمة ولم اعقدها فغضب علي واعرض عني بوجهه
فجازلت اليه وانه لا يقوله وارغب اليه اثنين وسبعين مرة فجبينه رضي عني وضحك وجهي
وانا مع هذا خايفة من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا لو متت البارحة ولم يرض عنك زوجك ولم يغفر لك ما صليت عليك
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فوجد عليا راقدا والتراب قد انتشر على جسده
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول قم يا ابا تراب وكان احب
الاسماء الى علي ابو تراب **وقد** جعل لا عبدا رضي الله عنه كان في بني اسرائيل رجل من العلماء
وكان من حكمائهم وكان له ولدان وكان له امراة صالحة تخدم بوجهها وتعزف بقربه وكانت
اذا اخذ ابن غداه تقبل يده وتنزل اليه فلما كان بعض الايام خرج الرجل لبعض امر
وانت المراة فقيل لها ان ولدك قد وقعوا في البير فقامت المراة ودخلت البير وجعلت في وجهها
فغسلتهما وكفنتهما وجعلتهما في مكانهما الذي كان ينام فيه وقالت زوجها

فعامه وتركت البيت وأخذت حزنها وأظهرت السرور على وجهها لئلا يتكدر زوجها إلى
الوقت الذي كان يأتي فيه كل يوم فوقفت المرأة إليه وقبلت يده وأكلت معه الطعام وأصاب من
أهله ثم قال وأين ولداي فقالت هما في مضجعهما نيام وإنما أخذتهما فأبى إلا أن يمشيان
معه فقعد له من بعد الطعام وهو ريهم فقالت المرأة والله إنهما كانا ميتين وأخبرته
كيفما جرى لهما وقيل [illegible] أبا وجاء إلى النبي [illegible] الزمان فقال للمرأة إن الله جزاك بهذا بإكرامك
لزوجك وبصبرك فعليكم بذات الدين وقال عليه السلام أيما امرأة خرجت
من بيت زوجها بلا إذن لعنها الملائكة أن تبرز إليه وجهها ولا تنزع دمالها ولا تطع أخرى
لعنها الله لها بيتا في نار جهنم وإن أطاعت زوجها ورضي عنها كان له من الخير مثل ذلك وروي
أن امرأة كان زوجها مسافرا وكان أبوها والدها يجود بنفسه فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن أبي مريض وقد أمرني زوجي قال عليه السلام هل أمرك زوجك
فقالت لا فقال لها لا تخرجي فمات والدها فبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن قد مات [illegible] بالخروج أن احضر جنازته فقال لها هل أمرك زوجك فقالت لا فقال
لها لا تخرجي إلى الخروج وقال عليه السلام كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن
الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام وقال عليه السلام أمر بي
ليلة أسري بي نساء معلقات بشعورهن فسألت جبريل عليه السلام قال هن اللواتي
يكشفن شعورهن لغير أزواجهن ثم نظرت إلى النار فرأيت أكثر أهلها النساء فقلت لم
يا جبريل قال بكفرهن العشير لو أحسنت لواحدة منهن الدهر كله ثم رأت منك
شيئا تكرهه تقول ما رأيت منك خيرا قط. **باب ما جاء في النفقة**
قال عليه السلام قال الله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال عمر الرجل

فيما نفقت لأهلك فإن حسنة بين سيئتين كما قال الله تعالى والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فالإسراف سيئة والإقتار سيئة والقوام بينهما حسنة
وقال عمر إذا وسع الله عليكم فوسعوا على أنفسكم وقال محمد بن الحنفية الكمال في ثلاثة
الفقه في الدين والصبر على النوائب وحسن تدبير المعيشة وقال إن لله ملكين يقول الواحد منهما اللهم أعط
كل منفق خلفا ويقول الثاني اللهم أعط لكل ممسك تلفا وأنشدوا

أنت شيء وفيه الله خالقه ... فلا تخاف التضييع من خلقت
وإنما خالي من الرزق حينئذ ... ترد ما قدمت قدما وعمرت
وإن وأتوك الله يجيء ... ولكن للقلوب كما علمت

باب ما جاء في الطعام

قال العلماء إذا اجتمع في الطعام أربعة
كملت فيه البركة إذا كان حلالا وإذا ذكر اسم الله عليه وكثرت عليه الأيدي وإذا حمد الله
بعد الفراغ وقال عبد الله بن عمر لا تطعمن طعاما لبخيل تعق وقال سفيان الثوري ما رفع رجل
يده في قصعة رجل إلا ذل له وقال بعض الطامعين أتى سفيان الثوري يوما فأكل حتى ملئ ثم
قام من أول النهار يصلي حتى رحمته وكان عليه السلام إذا أكل لا يأكل الثوم والبصل
ولا الكراث من أجل أنه يكلم جبريل عليه السلام وكان بعض الصالحين يأكل حتى يشبع ثم

باب ما جاء في اللباس

يقوم يصلي حتى يقع ويقول إذا زيد علف الدابة زيد في عملها
قال عليه السلام ثياب المؤمن إلى نصف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين
وما أسفل من الكعبين في النار ولا ينظر الله إلى من جر ثوبه وقال أبو سليمان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يلبس الشعر إلا مراء وأحمق وقال الأوزاعي لباس الصوف في السفر سنة وفي الحضر
بدعة وكان إبراهيم عليه السلام لا يتخذ من الثياب إلا واحدا ومن النعل إلا واحدا

اذا غسل واحد لبس الآخر وقال يحيى بن سعيد رأيت ابا معاوية الاسود وهو يلتقط
الخرق من المزابل فيغسلها ويرقعها ويلبسها واشترى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قميصا بثلاثة دراهم وخليفة وقطع كمه وقال الحمد لله الذي كسانا من غير حول منا
ولا قوة وكانت لعمر بن عبد العزيز جبة شعر وكساء من شعر يلبسهما اذا قام يصلي بالليل
وقال الحسن اتحسب ان لك فضلا على الناس بلباسك للكساء بلغني ان في بعض الكتب ان الله
[illegible] واعتزل اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا
وخير خصال المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا
قال الحسن بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لبنة على لبنة ولا قصبة
وقال عليه السلام اذا اراد الله [illegible] اهلك ماله جعله في البنيان والطين
وقال عبد الله بن عمر مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلح بيتا من قصب فقال
فقال الى ما هذا قلنا بيت لنا قد انهدم فنحن نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك وقال من بنى فوق
ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيامة ومن تمنع حول الله من ماله ابتلاه الله بالبنيان وكان
نوح عليه السلام قد عمر بيتا من قصب فقيل له لو بنيته من طين فقال هذا لمن يموت
كثير وقال الحسن دخلت على صفوان بن محرز بيتا من قصب قد مال عليه فقال
له الحسن لو اصلحت هذا البيت فقال كم من رجل قد مات وهو ينظر اليه وقال عبد الله بن مسعود
بانه قوم يجيئون من اخر الزمان يرفعون الطين ويضعون الدين ويستعملون البراذين وهم يصلون الى
قبلتكم ويموتون على غير دينكم

باب ما جاء في الطيب

وكان عليه السلام يحب الطيب وقال عليه السلام يا ابا هريرة عليك بالطيب [illegible]
فانه من تطيب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام ذلك الريح يفوح عليه

باب ما جاء في الكحل وكان عليه السلام يكتحل بالاثمد وكان يكتحل في اليمنى ثلاثا وفي اليسرى اثنين باب ما جاء في تعليم الرمي : قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة ... منها باب ما جاء في الخضاب وكان مالك يقول ما يعجبني ان يخضب الرجل من سبعة ايام فانه من فعل اليهود لعنهم الله باب ما جاء في الحجامة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الدواء يبلغ الداء لكانت الحجامة تبلغه وكان صلى الله عليه وسلم لا يشكو شيئا الا اسرع للحجامة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم في يوم السبت او في يوم الاربعاء واصابه البرص فلا يلومن الا نفسه وقال بعض العلماء هذا الحديث ضعيف فاحتجم فاخذه البرص من قرنه الى قدميه فعظم ذلك عليه فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا اليه فقال له عليه السلام لم تسمع الحديث قال سمعته وانا تائب لله لا اكذب حديثا سمعته عنك فدعا صلى الله عليه وسلم له فلم يستيقظ من نومه الا وقد برئ من البرص باب ما جاء في الشيب : قال بعض الطلبة رايت يحيى ابن اكثم في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال قربني وسالني فقال يا شيخ السوء قلت كذا وقلت كذا ثم امر بي الى النار ثم الحقني فقلت يا رب ما هذا بلغني عنك فقال وما بلغك عني وهو اعلم فقلت حدثني معمر عن الزهري عن انس بن مالك عن نبيك عن جبريل انك قلت من شاب شيبة في الاسلام لم نعذبه بالنار قال يا نبي والزهري ومعمر يبررا الى الجنة فقال الله تعالى وجده كم النار بعد اختلف اهل التاويل فمنهم من قال النذير هو الشيب ومنهم من قال القران فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من رأى الشيب ابراهيم عليه السلام

فيقال يا رب ما هذا فقال هو الوقار فقال اللهم زدني وقارا وقال عليه السلام الشيب نور المسلم فمن نتفه فلا نور له وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينتف الشيب مؤمن ولا مؤمنة ما شاب احد شيبة في الاسلام الا كتب الله له بها حسنة ومحى بها عنه سيئة ويرفع له بها درجة يقول له سبحانه الشيب نوري وكيف أحرق نوري بناري وأنشدوا

لقد لعبت وجد الموت في طلبي ... وان في الموت شغلا عن اللعب

لو شمرت فكرتي فيما خلقت له ... لصدني عن الدنيا ولا طلب

سبحان من لا شيء يعجزه ... أن يخرج من العين إلى تعب

عريت عن الشباب وكنت غصنا ... كما يعرى عن الورق القضيب

ونحت على الشباب بدمع عيني ... فما يجدي بها نوح النحيب

فيا ليت الشباب يعود يوما ... فأخبره بما فعل المشيب

باب ما جاء في العطاس

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب العطاس ويكره التثاؤب وقال ابو بكر الفقيه في انوار البهجة قال صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا يعطس فيقول يرحمك الله عافاه الله من وجع البطن وعنه صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا اربعة اشياء فان الله يدفع بها اربعة اشياء اعظم منها لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عرق العمى ولا تكرهوا الزكام فان الله يدفع به الفالج ولا تكرهوا الدماميل فان الله يدفع بها البرص واذا قال العبد المؤمن لمن عطس يرحمك الله فعلى العاطس ان يقول يرحمه الله واذا رد عليه يقول يغفر الله لي ولك فان الله اكرم من ان يرد دعاءنا بغير رد وروي انه يؤتى يوم القيامة برجل فيوقف بين يدي الله جل ثناؤه فيعاتبه وهو اعلم ولا يجد له حسنة واحدة فيأمر به الى الجنة

فيتعجب العبد من ذلك فيقول الله له عبدي من عجبت وهو اعلم فيقول يارب انا ما عملت
في عمري حسنة فيما استوجبت الجنة فيقول الله يا عبدي انك عصيتني يوما فذكرك رجل
برحمة الله فرحمتك بقوله فيقول العبد يارب واين هو الآن فيقول يا عبدي انه قد بقي عليه
قضاء من النار فيبكي العبد فيقول وهو اعلم ما يبكيك فيقول العبد يا مولاي رحمني من
اجله من النار فلا تبقى ادخلني معه في النار حتى اقاسمه عذابه فيقول الله عز وجل انت
تكرم على جهنم وتجود على النار وانا اكرم الاكرمين فسر يا عبدي واخرجه من النار
وادخلا الجنة جميعا برحمتي وانا ارحم الراحمين وكانت العصابة سببا لرحمتهما معنى
وانشدوا

يا حبيب القلوب ما لي سواك ... ارحم اليوم مذنبا قد اتاك
انت سؤلي وبغيتي وسروري ... قد ابى القلب ان يحب سواك
انت ذخري وعدتي واعتمادي ... طال شوقي متى يكون لقاك
ليس سؤلي من الجنان نعيما ... غير اني اريدها لاراك

باب ما جاء في السلام

قال الله العظيم واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والرد واجب وقال صلى الله عليه وسلم اذا سلم المسلم على
المسلم تعجبت الملائكة من المسلم يسلم على المسلم فيرد عليه وعنه صلى الله
عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي واذا سلم واحد من الجماعة اجزأ عنهم وقال عبد
الله بن مسعود ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه في الارض فافشوه بينكم فان الرجل
على المسلمين وسلم عليهم فردوا عليه كانت له عليهم فضيلة لانه ذكرهم السلام فان لم
يردوا رد عليه الملائكة وقال قتادة كانت تحية المسجد من قبلكم السجود فاعطاكم الله عز
وجل السلام وهي تحية اهل الجنة قال الله تعالى تحيتهم فيها سلام وقال

الحق اذا امر القوم فلا السلم عليهم قيل له وما ذلك قال اخشى ان يرد علي فتلعنهم
الملائكة وكان عبد الله بن عمر يخرج الى السوق ويمشي وما له حاجة الا ان يسلم على الناس فيقال له
ولم تفعل ذلك قال هو اسم من اسماء الله افشيه بين الناس وقد [illegible] اذا دخلت منزلك فسلم
على اهلك فانه يكثر الخير في بيتك فان لم يكن فيه احد فقل السلام علينا [illegible]
اخرها بانها تنفي الفقر من بيتك وان السلام يزيل العداوة من القلوب **باب ما جاء في**

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال المؤلف لكل [illegible] ابن ادم يجب
عليه الامر بالمعروف او نهي عن المنكر [illegible] الله سبحانه وقال عليه السلام ان الله لا يعذب
العامة بذنوب الخاصة حتى يروا المنكر بين اظهرهم فهم قادرون على ازالته فلا ينكرونه
وقالت عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم عذبت قرية من قرى [illegible]
فيها ثمانية عشر الف [illegible] كانت اعمالهم اعمال الانبياء فقلت بماذا يا رسول الله قال
كانوا لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر وقال ابو الدرداء اذا لم تامروا بمعروف او تنهوا
عن منكر سلط الله عليكم سلطانا ظالما لا يوقر كبيرا ولا يرحم صغيرا ويدعو عليه خياركم
فلا يستجيب لهم [illegible] اوحى الله الى يوشع عليه السلام انه مهلك من قومه اربعين الفا من
اشرارهم [illegible] هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر

باب ما جاء في الولاة والقضاة والامر بالعدل قال ينبغي للخليفة اذا ولى قاضيا
[illegible] القضاء [illegible] فاضلا [illegible] عمر بن الخطاب رضي
الله عنه [illegible] فلما خرج [illegible]
ابوه [illegible] امير المؤمنين [illegible] عمر الله [illegible]
[illegible] ورُوي عن [illegible]

فقد مروا بجعفر بن محمد [illegible] وسلم بالباب [illegible] فقال لهم من اراد منكم ان
يجمع بين الدنيا والآخرة فلينظر ما هو عليه قال بشر بن الحارث كان لي اخ في الله وكان
يقول انه من الزهاد فبلغني انه يمشي الى الظلمة [illegible] اعلم ان الله يراك بالنهار و
بالليل وانه لا [illegible] اشترو قال اول ما [illegible] العتاب التبعات وقال محمد الوضين
بن الفضل وحرثت [illegible] لا [illegible] ضرب عنقي وشكت امرأة الى ربها وقالت يا رب
لقد جاء امر عظيم فنودي ان اسكتي فلو جلست [illegible] فاني [illegible] اعلم
ومن [illegible] من اشراط الساعة ان تكون امراء فجرة والوزراء [illegible] و
امناء خونة والعلماء فسقة ودخل [illegible] على سليمان بن عبد الملك وهو امير فقال
له انت يا امير المؤمنين ما هو اشد الناس غدا يوم القيامة قال له من شارك
الله في ملكه فجار في حكمه [illegible] سيما من التجبر وجعل
الى البر ولما حضرته الوفاة امر ان ينثر له التراب فرقد عليه واخذ [illegible] الجراشي
وغيره وجعل يمرغ خده على التراب ويبكي ويقول يا من لا يزول ملكه وقال
مكحول الدمشقي ينادي يوم القيامة اين الظلمة واعوانهم فلا يبقى احد منهم قلما
حضروا او [illegible] مرقد [illegible] عليهم بسلاسل من حديد [illegible] فقيل
نار ويغط بهم في جهنم وقال عمر [illegible] ما وجد الله
قال [illegible] ولا يعلم [illegible] وقال [illegible] السلام لا يفقها احد منهم
بشار [illegible] فيه [illegible] على كل [illegible] اذا [illegible] عنه وقال [illegible]
الثوري [illegible] وجه ظالم [illegible] وقال [illegible]
من اعوانهم وقال صلى الله عليه وسلم من ظلم [illegible] خصمه يوم القيامة [illegible]

يقوم بالرقة فدنا منه [illegible] هارون الرشيد وقال اتق الله يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الرشيد عن دابته وسجد لله في التراب ومعك [illegible] وجهه وجبينه ثم قام واخذ له
حقه فقيل له لما فعلت ذلك فقال [illegible] اخشى ان اكون [illegible] الذين قال الله
[illegible] واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ثم اتاه **وروي** ان هارون الرشيد [illegible]
[illegible] فكتب له هذه الابيات

اما والله ان الظلم لؤم • ولا زال المسيء هو الظلوم •
الى ديان يوم الدين نمضي • وعند الله تجتمع الخصوم •

فلما [illegible] الى هارون الرشيد بكا بكاء شديدا [illegible] والبعد
واعطاه الالف دينار وقال له [illegible] **وروي** ان محمد بن عبد الله تزوج ام كلثوم
بنت ابي بشر [illegible] واعطى صداقها مائة الف دينار [illegible]
[illegible] ما [illegible] ام كلثوم بنت ابي بشر فقال [illegible]
[illegible] لو علمت [illegible] **فقال** [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] **فلما** سمع [illegible] قال والله [illegible]
رده **وقال علي** بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible]
وقال [illegible] الظلم ثلاثة ظلم لا يغفره الله وظلم لا يتركه الله وظلم لا يعبأ به
[illegible] الذي لا يغفره الله فهو الشرك بالله واما الظلم الذي لا يتركه فهو مظالم العباد
واما الظلم الذي لا يعبأ به الله فهو الذنب الذي بينك وبين ربك **و**قال [illegible]
[illegible] **فقالوا** [illegible] **فقال**
[illegible] والشجاعة فقالوا [illegible] بالعدل [illegible] الله [illegible]

الحق ونصيحة الخلق والتقا الفرق في جنب الله قال عليه السلام لا يبر الله رجل من العامة ولا يحبه
الا بالحق وقال ابو مسعود السلطان في الارض وما يصلح الله به اكثر مما يفسد فان عدل فعليهم الشكر
وان جاروا فعليهم الصبر وعليه الوزر وان امر الدعوة من طاعة الله سبحانه الصالح
وقال عليه السلام ما من امير على عشيرة الا ويأتي يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه
حتى يطلقه العدل او يوبقه الجور وقال وهب بن منبه اذا هم الامير بالجور والظلم ادخل
الله عليه النقص في ملكه وفساد في اسواقه وزروعه وفي كل شيء واذا هم بالعدل ادخل الله
البركة في ملكه وفي كل شيء وروي ان ملكا من ملوك الفرس خرج يوما للصيد ومعه
وزيره وحاشيته فلما وصل الى اطراف بلاده انفرد عن عسكره فنزل بواد مليح حسن
الماء والاشجار وكان فيه غنم لراهب وكان له غنم كثيرة وبقر فاذا بالغنم
مقبلة الى الغابة وهي تصيح من [illegible] فتعجب من ذلك الملك وقال في نفسه اذا انا
رجعت الى المدينة فانه هذا المكان فصار خصيبا ويكون لذا الملك فيه ويأخذ تلك
الغنم كلها للملك واذا اردت النزاهة خرجت الى هذا المكان ثم قال للوزير له
عطشان اطلب لي شيئا من لبن نشربه فاخذ الوزير قدحا ومشى الى الراهب وقال للراهب
لا بد لك ان تعطيني شيئا من اللبن فقال نعم فاخذ القدح بيده وحلب
شاة فاذن حلب ثلاثة اقداح فلم يجد فيها الا قطرة واحدة فرفع الراهب الرأس الى
السماء وقال ان الملك نوى الخديعة فرجع الوزير الى الملك واخبره بما قال
قال الراهب ان الملك نوى نيته واعلم ان الله لا يغير هذا الراهب الا بما
[illegible] ثم تاب الملك عما نواه فتبين له صلاح الغنم وخرج [illegible]
الوزير الى الراهب واخذ القدح واخذ ماء وحلبها فاذا اللبن

مرجمة واحدة فيفرح الراهب وقال جعلت فيه إنما هي ورب الكعبة فلما أصبحت بنة الملك
يسمع كل شيء وإذا [illegible] صلح [illegible] **وقال** بعض الحكماء إن السلطان في نفسه إمام
متبوع فإن عدل لم يجر أحد من عماله وإن جار لم يعدل أحد من عماله ومن الواجب على الملك
أن يعرف هو [illegible] في بلاده وأرضه فيخبره عن الظلم أو جور من عماله **وقيل** عليه السلام
الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا [illegible] فلما تولى عمر ولى أبا هريرة
على الحجاز وولى أبا الدرداء على اليمن وولى أبا العلاء على البحرين وولى عمير بن [illegible] على
الشام فلما [illegible] ونقلع [illegible] وأخذ [illegible] وخرج [illegible] ويرد
كل ما يعمل كل واحد منهم فلما دخل الحجاز قال للناس أين منزل الوالي فقالوا له الخيمة
من [illegible] فلما وصل إليه نادى يا صاحب الخيمة فخرجت إليه زوجة أبي هريرة وقالت [illegible]
فقال لها أين الملك فقالت خرج يبيع قبضات من شعر وإذا بأبي هريرة مقبل فلما نظر
إلى عمر [illegible] وأدخله الخيمة وبات عنده فلما أصبح قال
[illegible] يا أبا هريرة في حالك قال يا أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] عرقا [illegible] قبضات [illegible] فينفقوا في الواحد والثلاث
[illegible] بلا رأس المال [illegible]
وقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه الله ثلاثة أنفس فلم يعدل فيهم
حشر [illegible] يده إلى عنقه فإن كان عادلا [illegible] دخل الجنة وإن جار [illegible] في النار فقال
أبو هريرة والله لا وليت أبدا [illegible] ثم سلم عليه [illegible] وسار إلى اليمن فلما
[illegible] قال يا قوم أين منزل الوالي عليكم فدلوه عليه فنظر إنما له خيمة من [illegible]
فلما [illegible] نادى يا صاحب الخيمة فخرجت إليه أم الدرداء فسلمت عليه فقال أين أبو الدرداء

قال انه خرج يحتطب حطبا واذا به مقبل وعلى رأسه حزمة من حطب فلما راه عمر نزل
الحزمة وتراما عليه وقبله بين عينيه وادخله الخيمة وبات يبكي فلما اصبح سأله عن حاله
فقال يا امير المومنين حالي محتطب كل يوم حزمة نبيعها بقيراط فان يسر الله بيعها قوتنا
بها وان [illegible] انا واهلي فبكا عمر وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه
الله شيئا فلم يعدل فيهم حبسه الله على جسر من جسور جهنم حتى ينفذ له [illegible]
يخشبه النار فقال ابو الدرداء والله لا وليت له ولاية ابدا ثم سلم عليه ومشا حتى وصل
الى الشام فقال يا قوم اين قصر الوالي عليكم فدله الناس عليه فلما وصل القصر وجد على بابه
حاجبا قال عمر استاذن لي على صاحب هذا القصر فصاح الحاجب على عمر وقال والله لولا
أنك غريب [illegible] فقال له لولا انك مامور [illegible] ثم دخل
القصر فدخل ثم وجد عمر بن العاص على سرير عظيم وعليه رداء من حرير منسوج بالبروق
وان [illegible] فلما نظر الى عمر تحول واستخبل فقال عمر [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] ثم انه [illegible] الحاجب على فمه [illegible] ثم مشا حتى وصل
[illegible] اهل الشام [illegible] عمر [illegible] به عمر
[illegible] علينا [illegible] المسجد [illegible] واجمعوا على الشام
[illegible] فمشوا اليه [illegible]
[illegible] امير المومنين عمر بن الخطاب فلما سمع [illegible]
[illegible] يا اخوان بالله [illegible] على هذا الحالة وانا [illegible] والله [illegible]
[illegible] عن الناس [illegible]
[illegible] بيابه [illegible] رجع [illegible]

يا إلهي إن هؤلاء لم يقبلوا توبتي وأنت أعلم بما قبل توبتي ثم خرج وحملوه حتى دخل على عمر
فلما رآه عمر بكا وسلم عليه فقال له عمر لا سلم الله عليك فجلد الناس على الخمر [illegible]
قال عمر أعطوه كاس فلما أعطي له جرعة لبن كانما خرج من جرع الشباب فيقضي
الى الشيوخ فقال تعهدوا علي ثم أمر بتجديد ضربهم فلما نظر عمر بن سفيان الى
ذلك فقال يا أمير المؤمنين أنزلهم الله ما فعلوا الله أعلم بنية الهم ولم يقبلوا توبة
تبت الى الله فقبلها منه وبدل الخمر لبنا بقدرته وحكمته وكان عمر بن عبد العزيز قبل أن يلي
الخلافة تشترى له الحلة بألف دينار فيقول ما أحسنها فلما ولي الخلافة تشترى له جبة
بثلاثة دراهم فيقول انها لينة وكان الذئاب والسباع أيامه تمشي مع الغنم ولا تعدو عليها
روي أن راعيا كان يرعى غنما [illegible] وكان يخرج كل يوم غنمه الى الصحراء ثم يتركها
[illegible] ويرجع هو الى منزله فلما كان عند العشي خرج الى غنمه فيجد الذئاب و
السباع معها لا تعدو عليها فلما كان ذات يوم تركها على عادته وأراد يرجع الى منزله
واذا بالسباع دخلت في الغنم فقتلتها فقال الراعي والله [illegible] لقد مات عمر بن عبد العزيز
[illegible] وقال أبو الدرداء قد قسم الله هذه الامة على خمسة أصناف
أولها العلماء ثم الزهاد ملوك [illegible] والغزاة أنصار الله والتجار أمناء الله والولاة رعاة
الله فاذا كان العالم طماعا [illegible] فبمن يقتدى روي أنه كان في زمان بني اسرائيل
رجلا وكان يواظب مجلس موسى عليه السلام ويعظمه ولا يبرح من مجلس موسى عليه السلام
[illegible] وكان من [illegible] لما كان يرى من طلبه واجتهاده حتى [illegible]
[illegible] ثم غاب [illegible] زمانا [illegible] ولم يره [illegible] موسى عليه السلام فلما كان في بعض
الأيام [illegible] في [illegible] وقف عليه رجل بيده سلسلة [illegible]

[illegible]

خبز بر من جوع فلما مضى موسى الى الخضر بن وقص الخضر بن الى موسى طعام الخضر بن وبكى
موسى حتى شاء ان يموت ثم قال يوسف يا بني اسراءيل انه ورد مثل هذا الخضر بن فانوا
لا فقال هو فلان الخ دارهم بعنا وكان يشبه الطلب ثم قال الخضر ماذا لنا فيه
فاوحى الله اليه اليوم تعلم واخذ من شيء علما فيها ومن يجب اسراءيل بن يغول فقال
موسى انه نبي وكان جمع المال والبخل فيه وينفقه في غير طاعته فمنه خبز بر وهذا
قوله صلى الله عليه وسلم ما اتى الله عبدا علما فازداد في الدنيا حبا وللمال جمعا
فزداد من الله الا بعدا وازداد الله عليه غضبا فاذا كان العلم هكذا من لا ينفع به
واذا كان الزاهد مرائيا وكيفا يقتدى به واذا كان الناهي خائنا وكيفا يغتر به واذا كان
الورع فلا يقيمها نفسه الا رعية **باب ما جاء فيمن ترك ماله ونفسه** قال المؤلف
رحمه الله يقول الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحدة منهما القيته
في النار فمن ترك ماله فلا خير في المال قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
اتقى وقال عليه السلام يدخل الجنة الفقراء قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام
وكان عليه السلام يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
وكان سليمان عليه السلام اذا رأى المساكين جلوسا جلس معهم ويقول مسكينا جلس مع
المساكين وما ذكر فيه انه عرضا في ليلة انا مررت فرأيت اكثر اهلها الاغنياء
فقلت ما هذا يا جبريل فقال يتعلمهم ونقيم على المساكين وحبسهم يغفر الله ولهم
النار وفي بعض الكتب المنزلة ان اخر من يدخل الجنة الاغنياء وكان سليمان عليه
السلام من اهل الملك الذي اعطاه الله وكان مع ملكه يصوم النهار ويقوم الليل ويأكل الشعير
والقمح من النار قبل سيدخل الجنة اهل البلاء قبل اهل العافية وان تخص بنفسه الانبياء

الله وهو المتقي ولم تنفع العرب تفاخرها بانسابهم قبلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمدت انسابهم لانه كان صلى الله عليه وسلم احقهم من الله واتقاهم له واكرمهم عند الله
فمن هنا قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر فقيل المعنى لا اقول انا سيد ولد آدم
فخرا انما اراد عليه السلام التحدث وقد قال عليه السلام في حديث يدخل الجنة تحت لوائي
آدم ومن دونه وقال عليه السلام لا احد ينجو بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله برحمته ولما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين قال صلى الله عليه وسلم
يا زبير يا عباس يا صفية عمة محمد يا فاطمة بنت محمد اشتروا انفسكم من الله فاني لا
اغني عنكم من الله شيئا فما ينفع بعد هذا العلم والنسب والعمل وقال ابو هريرة اذا كان
يوم القيامة نادى مناد يا معشر الناس يقول الله يا ايها الناس اني جعلت لكم نسبا وجعلت ان
اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا تقولون فلان ابن فلان فاليوم ارفع نسبي واضع نسبكم واوضع
نسبي اين المتقون فمن تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ولما امر السفينة ان تستقر
على جبل تطاولت الجبال العظام الطوال وكان الجودي جبلا صغيرا فتواضع لله وامر السفينة
ان تنزل عليه فلا ينفع مال ولا نسب ولا احد الا التقوى وروي انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جليبيب احد الغزاة فقال يا رسول الله انا عبد اسود كما ترى ولا يهمني النسب فبيع القوم
منزل الجنة فمن [illegible] الله ورسوله فقاتل [illegible] وقتل تلك الغزاة فاعلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحاله فمشى اليه وقال [illegible] ما احسن وجهك وما اطيب ريحك
وما ارفع نسبك ثم انظر [illegible] ذكر الله [illegible]
[illegible]
[illegible] وروي ان جليبيبا من بني اسرائيل

تفاخرا فقال الواعظ للثلاثة انا اغلبكم حسبا واربع نسبا فانا فلان بن فلان حتى نسبه جدا جدا
فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان ان قل له هؤلاء التسعة اجداد الذي تفاخر بهم كلهم في النار
وانت عاشرهم • وفي شقوة المرء بلا فخرا في قوته • وفي اسعاد يوما بلا شقاوة •
• ان الشقي الذي في النار منزله • والفائز الذي نجوا من النار •

باب ما جاء في فساد الزمان

قال عليه السلام لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا مهدي الا عيسى بن مريم عليه السلام ولا تقوم الساعة حتى لا يقال لا اله الا الله في الارض قال عليه السلام يخرج في اخر الزمان رجال يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلا من الشهد وقلوبهم قلوب الذياب وقال ابن مسعود شرار الايام والشهور والسنين اقربها الى الساعة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يأتي على الناس زمان لا يبقى من الدين الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى وعلماؤهم اشر من تحت اديم السماء منهم خرجت الفتنة واليهم وقال ابراهيم التيمي اعظم ما يكون عند الله قرب الساعة وقال كعب الاحبار لا يذهب انقضاء الدنيا حتى يعبروها ولا اهلها وليتمنين زمان يخرج فيه ابو عقبة حتى يجيء الرجل بامانته فما يجد الذي يقبلها بحمولة وقال ابو هريرة والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان تكون الغيرة فيه احب الى العلماء من الذهب الاحمر ويأتي الرجل قبر اخيه فيقول ليتني مكانه وقيل لبعض الزهاد لاي شيء قست قلوبنا وكثرت ذنوبنا فقال لانكم فرحتم بالدنيا وغفلتم عن الاخرة وتركتم العلم وتهتم في الجهل وضيعتم الامانة واكلتم الخيانة واتبعتم الكبر وضيعتم الصلاة ومشيتم بالنميمة وطلبتم الدنيا فيوجهتم الحرام ومنعتم الزكاة وقطعتم الرحم وشربتم الخمر واعطيتم الشهوات وظلمتم الناس

واستغنى النساء بالنساء فعليهم بالحرير وشهد ثم بالزور ويشرب بينهم الخمور وتواضعهم للاغنياء
وتجبرهم على الفقراء فبئسا قلوبهم تركتها ذنوبكم فلا والله لا جر ولا خايف داهم
كلامهم حلوا وفعلهم مر السنتهم فاشية وقلوبهم قاسية فلا من الله يستحيون ولا
الى الله يتوبون يستغفرون ويسئلون ابن القرون الخالية والامم الماضية فذا خرجوا من
القصور وساروا الى القبور فقالوا وجوههم الحسان وسالت اعينهم على الخدود وا
كلت لحومهم الديدان وبليت عظامهم فلا تلاوا صحفهم ولا بيوتهم خراب لا يسمعون من
نداهم ولا يجيبون من دعاهم ابدا انهم قد بليت واخبارهم قد نسيت فلا اله الا الله عباد
الله انتم ذو البصائر قبل حلول اجالكم وانقطاع اعمالكم باب ما جاء في صحبة
الغرباء قال عليه السلام بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل ومن الغر
باء يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الزمان وقال عليه السلام افترقت بنو اسرائيل
على احدى وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
فقيل وما هي يا رسول الله قال الذين انا عليه واصحابي فالصابر على دينه عند
فساد الزمان كالقابض على الجمر وقال عليه السلام الا اخبركم بملوك الجنة قالوا اخبرنا يا رسول
الله فقال كل ضعيف مستضعف لو اقسم على الله لابره باب ما
جاء في الصدق وقال الله تعالى وتلك من الفضل العظيم قال الصدق
... وقال لقمان لابنه يا بني عليك بالصدق فان فيه النجاة
وقال ابن مسعود عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وقال
الفضيل ... احب الى الله من اللسان ... وقيل لبعض الحكماء ما البرهان
قال الصدق ... منه الكذب وروي ان الحجاج ... العقل ...

بين

الفتل قال الحجاج استبقني عذرا عليك بدا فترك له الحجاج وما هو الا ان تمكن الناس واشهر له
الرمل قال له الحجاج ومن يعلم صدقك قال صاحبي هذا فقال الحجاج للرجل الذي اخذ هذا يقول
قال نعم قدا وانت مثله قال له الحجاج ولم لا تشهد مع صاحبك قال بغضي فيك وقوله
قال الحجاج صدق وهذا وصرف هذا باطلاقه جميعا انصرفهم **باب ما جاء في الكذب**
قال عليه السلام كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقال ايضا ويل للذي يحدث فيكذب
ليضحك القوم ويل له وقال ايضا ويل للطامع من غد وبعد غد وقيل يا رسول الله يكون
المومن خائنا قال نعم يكون المومن كذابا قال لا وقال انس يا بني اياك والكذب فان فيه
الهلكة وقال ابن مسعود اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى
النار وقال [illegible] ما بغضه ابغض الى الله من لسان كاذب وقال ابن مسعود لا يزال العبد
يكذب وينكت في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين وقال
عليه السلام ويل للناس من غد وبعد غد له **باب ما جاء في شرب الخمر**
قال عليه السلام من شرب خمرا ولم يسكر منها اعرض الله عنه اربعين ليلة فان سكر
منها لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا [illegible] والصرف هي النافلة وان مات فيها
مات كعابد الاصنام وقال عبد الله بن [illegible] وهو [illegible] كعابد وثن [illegible]
مدمن خمر فقال النبي لا يستنقذ من شربه ابدا [illegible]
بعد اعوام واحقاب ومن سقا الخمر لصبي صغير لم يعقل سقاه الله من طينة الخبال
وهو عصارة اهل النار في النار القيح والدم والقيح وقال عليه السلام من شرب الخمر لا تعادوه
ولا تعاشروه ولا تشيعوا جنائزه [illegible] هذه الامة [illegible] وقال عليه
السلام من شرب الخمر في الدنيا ومات ولم يتب منها لم يشربها في الاخرة وقال [illegible]

سكرانا فان زاد ادخله النار ومن زوج ابنته من شارب الخمر فكانما اعان على قتل مسلم وقال
عبد الله بن مسعود اذا مات شارب الخمر فادفنوه ثم اصلبوه بعد ثلاثة ايام في
قبره فان لم تجدوه محرورا عن القبلة فاقتلوني وخطب عثمان بن عفان يوما فقال ايها
الناس اجتنبوا الخمر فانها ام كل خبيثة وهي ام الخبائث وان رجلا كان ممن قبلكم ارادته
امراة فقالت لا يخرج لك ابدا الا ان تسجد لهذا الصنم او تشرب الخمر او تقتل النفس
فنوكل بنفسه فلم ير اهون من شرب الخمر فلما شربها قتل النفس وزنا بالمراة وسجد
للصنم وقال اذا مات شارب الخمر بعث يوم القيامة وهو سكران والكاس في يده والقدح
معلق بعنقه وعليه نجره على صدره وانه لا يجمع بين الخمر والايمان في جوف واحد فاذا
دخل الخمر خرج الايمان فاذا مات يحفر قبره فيصير حفرة من جمر النار ويلبسه الله جلدا حيات و
عقارب ويلبس نعلين من نار يغلي منهما دماغه وقال عليه السلام من اطعم شارب الخمر
لقمة سلط الله على جسده في قبره حية تعذبه ومن قضى له حاجة فقد اعان على هدم
الاسلام ومن جالس شارب الخمر حشره الله يوم القيامة اعمى وروي عن بشر بن قيس
ما مررت يوما بالمقابر بعد صلاة العصر فجلست بقبر واذا بالقبر قد انشق وخرج منه
رجل جسده كجسد الانسان وراسه راس حمار وجعل ينهق كما ينهق الحمار ثم عاد الى
قبره وانطبق عليه بعد ذلك فتعجبت فانتظرت عسى ان ارى منه خبرا واذا
بامراة فقلت لها يا امة الله اتعرفين صاحب هذا القبر فقالت هذا ابني واذا بعجوز
فقلت يا عجوز ما قصة ابنك فقالت كان مصرا على شرب الخمر لا ينقطع عنها ساعة وكنت
انهاه ابدا من شربها فكان يصيح علي ويقول انت تنعقين كما ينعق الحمار فمات سكرانا بعد
صلاة العصر فاذا كان في كل يوم بعد صلاة العصر خرج كما ترى ونهق ثلاث مرات ثم يعود الى

قبره وخرّج أبو داود في كتاب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب
الخمر مرة واحدة وسكر فاجلدوه وإن شربها ثانية فاجلدوه وإن شربها ثالثة فاقتلوه وإن
شرب الخمر وحملها فقد كفر بجميع ما أنزل الله على نبيه ولا يستحل الخمر إلا كافر ومن استحل
الخمر فأنا بريء منه وقال ابن مسعود من شرب الخمر بالنهار كان مشركا الى الليل ومن
شربها بالليل كان مشركا الى النهار حكاية أخرى روى عبد الرحمن بن زيد
وكان من الصالحين قال خرجنا الى بلد الروم فدخلت بلاد الشام ونزلنا بإزاء قرية على
البحر فعبرنا الى غسل منها فسمعت ضجيجا فدخلت عليه فوجدت رجلا ميتا على سريره وعليه
رداء فكشفت الرداء عنه وإذا بثعبان عظيم عليه قد جلس من قرنه الى قدمه مثل الجمل
وعيناه كأنهما جمرتا نار ففزعنا وأردنا الخروج فقال أهله لا تفعل لم نجد له غاسلا من
يغسله فنصيح على اليهود والنصارى ليغسله فرجعت إليه وقلت له يا ثعبان الذي
أنت مأمور به فتنحى عنه وصار الى ناحية فرفعنا البيت وأخذنا في غسل القوم وجعلت يدي على
رأسه فغسلته وعصرت بطنه فخرج منه الخمر كأنه شربها ثم كفنته وشددت الأكفان ثم
رجعنا حتى إذا حملناه في قبره فوجدنا الثعبان ينتظره في قبره فسألت عنه فقيل لنا وهو
سكران وقال الحسن إذا شرب العبد شربة من الخمر اسود وجهه وإذا شربها ثانية تبرأ منه
ملك الموت وإذا شربها ثالثة تبرأ منه الحفظة وإذا شربها الرابعة تبرأ منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وإذا شربها خامسة تبرأ منه الصحابة وإن شربها سادسة تبرأ منه جبريل وإن
شربها سابعة تبرأ منه إسرافيل وإن شربها ثامنة تبرأ منه ميكائيل وإن شربها تاسعة تبرأ
منه السماوات وإن شربها عاشرة تبرأت منه الأرض وإن شربها إحدى عشر تبرأ منه حيتان البحر
وإن شربها اثنا عشر مرة أغلقت عنه أبواب الجنة وفتحت له أبواب النار وإذا شربها عشرين

في نبي اسمه الحي الجبار القهار سبحانه. **باب ما جاء في الغيبة** قيل ان الغيبة
تنقض الوضوء وتفطر الصائم وفي اخرى من خير الجنة اللذين من الغيبة وان من [illegible] الى التي
يقولوا عنهم تايبا منها **وروي** ان عايشة رضي الله عنها كانت يوما جالسة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليها امراة فتحدثت معها ما شاء الله ان تتحدث ثم
خرجت فقالت عايشة انها لقصيرة **فقال لها النبي** صلى الله عليه وسلم اغتبتيها يا عايشة
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان في غزوة من الغزوات **وكان اخر** ما تبلغه عن معيشته
واحرقوا فارسلوا واحد منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب لهم اداما يأتيهم به
فلما قام صاحبهم قالوا من ورايه انه ليشبه المشي فلما وصل الرجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان هؤلاء ارسلوه اليك تعطيهم اداما فتبسم [illegible] فقال عليه
السلام ارجع اليهم وقل لهم [illegible] رسول الله انهم قد اكلتم فرجع اليهم واعلمهم
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزم القوم فقالوا والله ما اكلنا بعدك شيئا فاتوا
الى النبي عليه السلام فقالوا يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ونذيرا ما اكلنا شيئا
فقال لهم اولم تاكلوا لحم صاحبكم ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد
رايت لحمه بين اسنانكم وقال لهم [illegible] واحد منهم علقة [illegible]
[illegible] **وقال عليه السلام**
يا ابا هريرة ان اردت ان تلقى الله [illegible] الدنيا والاخرة فحقا ليتك الدعوى غيبة
[illegible] **وقال** عليه السلام مررت ليلة اسري بي فرأيت اقواما ياكلون
الجيفة فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين ياكلون لحوم الناس ثم نظرت فرأيت
أقواما يقطعون [illegible] فقلت من هؤلاء قال الذين ياخذون

أعراض المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم من رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله
على جسر جهنم حتى يخرج مما قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ان تقول في اخيك ما
فيه ويكره ان يسمعه فان قال قائل حقا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذ
لك البهتان وقال صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل يأكل لحوم الناس وقال رجل لبعض السلف ا
انه ذكرك بما يكره فقال صعبة بن عامر مد على الرجل بن عمر اثمه لعنه الهلك وقال ابن عباس
اذا كان اخاك فيه غلبة عنك لستر ما تعيب ان يذكر اذا اغتبت وقيل للحسن ان فلانا اغتابك
فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك بهذا وقال ابن
المبارك لو كنت مغتابا احدا لاغتبت والدي لانهما احق بحسناتي قال ابو امامة ان العبد يعطى
كتابه يوم القيامة فيرى فيه ما لم يعمل فيقول يا رب من اين هذا فيقال هذا ما اغتابك به الناس وا
نت لا تشعر قال رجل جاء به اشراه بل يقول الله ليس ما الحسنة فيه لكل مسلم اصاب
عرضه بعض على ترفة فارجى الله الى نبيه زمانه ان اذل لعاله قد غفرت له وقال بعضهم
ان العبد يؤتى يوم القيامة بالعبد فيعطى كتابه فلم ير فيه حسنات وقد صلى فيقول
يا رب ما هذا شيئا ان كنا فيه حسنة ولم ير فيها الذنب منها شيء فيقول
له ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك كله بغيبتك الناس وقال بعضهم الغيبة
فاكهة القراء وضيافة الفساق وبستان الملوك ومراتع النساء وادام كلاب الناس
ومزابل الاتقياء قال حاتم الاصم ثلاثة اذا كانت في المجلس فالرحمة مصروفة عنهم ذكر
الدنيا والضحك والوقيعة في الناس وقال كعب الاحبار قال رجل من الصالحين يا وما
في مسجد الكوفة ثم قعدت في حلقة ثم جلست في حلقة فذكروا رجلا فنهيتهم
ثم عادوا الى الغيبة فذكرته فلما كان من الليل نمت فرأيت في المنام

الرجل وافطر عمر رأسه وبيده درة وبين فصعة من لحم خنزير فقال افتح فاك وكل
هذا اللحم فقلت لا اقدر على أكله فيفتح فاه عنوة فرجع فيه اللحم واستيقظت
وإذا ما سمعنا رأيت فمن عاش عشرين سنة ما زال طعمه في فمي وقال عليه السلام
يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فمن اتبع عورات
أخيه اتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته وقال صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع ايها الناس حرام عليكم دم المؤمن وعرضه كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا فمن اغتاب مسلما فكأنما قتله ومن اغتاب ميتا و
شتمه فكأنما اغتاب سبعين نبيا باب ما جاء في النميمة روي عنه صلى الله
عليه وسلم انه خرج يوما الى المقابر فمر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما
يعذبان في كبيرة أما أحدهما فإنه كان لا يستتر من البول والثاني كان يمشي
بالنميمة وقال سعيد بن جبير من سعى بين اثنين بالنميمة سلط الله عليه في
قبره [illegible] يعذب بها الى يوم القيامة وقال ابن حاتم النمام اشد من الساحر يعمل النمام في
ساعة واحدة ما لا يعمله الساحر في شهر وعن بعض الصالحين انه قال كان لي غلام
نمام فبعته وكان ينادى عليه من يشتري نماما فيشتريه رجل [illegible] حبة يا مشتري الرجل [illegible]
وعقد له وقال ما يضيع هذا الغلام شيء فلما كان بعد ايام ارسله الى منزله في
حاجة فدخل الغلام وقال لسيدته ان سيدي ملتفت الى خادم في كل يوم ويريد بها وقالت
له فبقي على خادم [illegible] فعظم ذلك على الزوجة وقالت والله لا افعل عليه
[illegible] فخرج الغلام وافتقدا [illegible] ما تصنع مولاته فخرجت الى
الدار واذا بالغلام [illegible] الغلام [illegible] وقال يا سيدي [illegible]

غلاما مع سيدته في الدار وهو راقد معها فبينما الرجل في منزله فوجد هامع الغلام فلم
يتمالك فقتلها وقتل الغلام ثم جرت الغلبة الى اخوة المراة وقالوا بسببه قتل اختنا
فجردوا اليه ما لقوا الحبال في عنقه فجذب على امره فوجد ذلك من الغلام فقتل واستراح
فلينظر النمام فيحدث بساعة واحدة ما لا يفعل الساحر في شهر وعن كعب الاحبار
انه قال قحط الناس في زمن موسى عليه السلام فخرج بنو اسرائيل يستسقون فلم
يسقوا ثم خرجوا ثانية وثالثة فاوحى الله اليه يا موسى انا لا استجيب لك ولمن
معك لان فيكم رجل نمام فقال موسى يا رب ما هو حتى اخرجه من بيننا فاوحى الله
اليه يا موسى انهاهم عن النميمة واكون نماما فقال موسى يا بني اسرائيل توبوا بجمعكم
عن النميمة فتابوا فارسل الله عليهم الغيث وقال الفقيه ثلاثة يهدمن من عمل الرجل ويفطرن
الصائم وينقضن الوضوء الغيبة والنميمة والكذب وقال بعض السادات ان الغيبة [illegible]
على الماء [illegible] في الشجرة [illegible] وروي انه كان في زمان بني اسرائيل رجل له
اخت وولدت فماتت امها [illegible] فاخذ في غسلها وكفنها ودفنها فلما رجع من دفنها
ذكر انه [illegible] دنانير فسقطت في القبر ولم يشعر بها فمشى وعليها التراب
[illegible] ورجع الى المنزل وجعل يجد [illegible] ساعة بساعة الى ان خرج الى صاحب كان
له ومشوا الى القبر فحفروه ونزعوا ما كان عليه من التراب وجعلوه في ناحية القبر
فوجد [illegible] التراب ثم قال لصاحبه تنح عني الى ناحية حتى انظر الشيء على اختي
وانظر الى ما صارت اليه فتنحا [illegible] فكشف على اخته فوجد في قبرها [illegible] نار
عليها التراب [illegible] فقال لها سالتك بالله العظيم ما حال [illegible] في [illegible]
عذبها هذا العذاب فقالت يا بني انها [illegible] الناس [illegible]

بل ان الصمت مشتاقيهم بالغيبة

باب ما جاء في التجسس

على الناس قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا الاية وقال عليه السلام [illegible]
من عورات اخيه المسلم تتبع الله عورته **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلا من عند الحجرة ومعه زوجته
صفية واذا الرجل فقال عليه السلام يا هذا انها صفية زوجتي فقال الرجل يا رسول الله
ما ظننت فيك الا خيرا فقال عليه السلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
وحكي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مشى ليلة بالمدينة فسمع غناء من داخل الدار
فرأى رجلا جالسا يشرب في بيته ويغني فقال له عمر اجعلت هذا تشرب وتغني فقال له
الرجل اخطأت انت هذا يا امير المؤمنين يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا فتجسست علي **وقال** عليه السلام
لا تتبعوا عورات المسلمين [illegible] انا [illegible] [illegible] فخرج عمر وهو يقول كل الناس افقه من عمر **وقال** الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ودخلت
انت بغير باب [illegible] [illegible] ان [illegible]

باب ما جاء في اكل الربا

قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
الملك [illegible] ويقول له [illegible] الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا الاية **وقال** عليه السلام ان [illegible] درهم واحد من ربا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اذا رجل يسرق [illegible] [illegible] بلا دا
وصلى [illegible] [illegible] ذلك العجب ثم [illegible] الى الثانية ورجع اليه فلقمه
فقلت يا جبريل ما هذا فقال اكل الربا ثم رأيت [illegible] بطونهم [illegible] البيوت
اذا اراد احدهم ان يقوم لا يقدر من كبر بطنه فقلت يا جبريل من هؤلاء فقال اكلي

باب ما جاء في اكل مال اليتيم [illegible]
قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية وقال عليه السلام اطلعت ليلة
اسري بي على النار فرايت فيها [illegible] الاجرم [illegible] من افواههم فقلت يا جبريل من هولاء قال الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة يوتى بوصي اليتيم فيقول [illegible] بوصية [illegible] ولم تعدل فيها
ثم [illegible] حسناته وتدفع الى صاحبه ثم يومر به الى النار [illegible] فيما فيه اليتيم
فليتق الله ولا يغبنه ولا يبخسه باب ما جاء في اكل الحرام قال الله تعالى
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا [illegible] من الحلال وقال عبد الله بن عمر من
اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيكون فيه درهم واحد حراما لم يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا ما دام ذلك الثوب [illegible] على هذا الحديث [illegible] قال العلماء [illegible]
صلاة [illegible] عليه [illegible] الحرام وقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اكل الحلال [illegible] واكل المتشابه حساب واكل الحرام عذاب وكانت الصحابة
رضوان الله عليهم [illegible] الحلال خشية ان يقعوا في الحرام [illegible]
اذ [illegible] فكان [illegible] بعث الله اليه امراة من الطاعات [illegible]
[illegible] ولم ياكله [illegible] لانه [illegible]
[illegible] الزهاد انه [illegible]
[illegible]
[illegible] انه خرج ذات يوم الى [illegible]
[illegible]

نصفها ثم تقدم والتمس النصف الباقي في الجفنا وسال عن صاحب الجفنا فقيل له هو لغلام الغلام
فمشا اليه وسلم عليه واعلمه بما اتفق له فقال له الغلام النصف لك والنصف الاخر لاخي
دعوناه فمن جاليس وانت في حل في نصفها الذي بيدك انت روح البحار وخرج مسافرا حتى
وصل الى البصرة وسال عن التاجر فعدله انا فمشا الى ان بلغ اليه وسلم عليه وعلمه بما اتفق
عليه من اكل نصف التفاحة وحبها فجعله اخاه في حزب نصيبه وكيفا مشا شهر حتى
بلغ اليه ان يجعلوه جارا لعرف الرجال اسم تفاحة وقال يا اخي انما جعلتك في جار بشرط
ان تتزوج اختي وهي حجبة والتقى جاري ثم تزداد ان تتزوجها لما جعلت في حل
فتفكر الرجل [illegible] ثم قال نعم اتزوجها فارسل الى العلما فاتوا فعقدوا الصداق
فلاه جلوه الحمام والبسوه ثيابا حسنا وعلو شوره والف دينار بازاء دار وجملهم
الى الدار وجعل له فيها [illegible] كان [illegible] ودخلت عليه زوجته فكلمها
اليه وبعثها انه [illegible] ما [illegible] وبقي مع زوجته فلم يكلمها يوم وجرح
[illegible] وجمالها وكان اسمها اثنتي عشرة دوابا فيه وقلت الى قد
بيننا فلما نظر الى الجارية ظن انها ليست بزوجته ثم قالت يفعله وغيرها وقالت
له انا زوجتك قال ولم يبقر الى ان قالت له يا [illegible] بن عيسى الخبر
في نصف تفاحة فجعله الله زوجته فيجمعه وزوج ابراهيم تراد ثم انه خرج مسافرا
من الشام الى بيت المقدس [illegible] ثم [illegible] فلما اخذه في [illegible] ثم
واصر [illegible] على النار فيض ابراهيم [illegible] انها [illegible] واحد ولم يعلم
ومشا حتى بلغ الى بيت المقدس [illegible] جنب المسجد [illegible]
ما [illegible] الله فلما [illegible] عليه الليل خرج ونام تحت [illegible] فبينما هو نائم اذ [illegible]

من السماء قد انفتح وخرج منه ملكان فلما انتظا الى الواقعة قال الواحد للثاني من هذا
الراقد قال ابراهيم بن ادهم قال الذي اشترى التمرة واحدة زائدة ليست له واخذها
حرام فلا ينتفع قال ابراهيم وسعدت للوضوء ثم صليت فلما طلع الفجر طلبت الشيخ
ورجعت ورجعت الى البلد عشرين يوما فاشتريت التمرة من صاحبها فلما اخذت التمرة
من عنده وانفتحت في تمره ثم رجعت عشرين يوما الى بيت المقدس فلما صليت العشاء
الاخيرة خرجت ونمت تحت الواقعة فبينما انا بين نوم ويقظة واذا بالباب الذي
في السماء قد انفتح وهبط الملكان فقال احدهما للاخر من هذا قال له هو ابراهيم بن ادهم قال
الذي رجع عشرين يوما ورد التمرة الى صاحبها قال نعم قال له رحمه الله مثله في الماشي وروي
انما نزل كل يوم على بيت المقدس عند طلوع الفجر ويقول من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا وان ملكا من ملوك بني اسرائيل بعث نوبة امرأة [illegible] وكانت من اجمل
النساء وخرج لها ثلاثة نفر وكانوا من ذرية الانبياء فلما حضروا بين يديه اخذ لحم الخنزير
وقال للواحد منهم كل هذا اللحم فقال هو حرام لا اكله فضرب عنقه ثم قال كله قال لا اكله
لانه حرام علينا فضرب رقبته ومات رحمة الله عليه ثم اخذ الثالث وقال له كل هذا اللحم
وانت تموت فقال له الثالث افعل ما شئت لا اكل حرام ابدا فلما [illegible] من [illegible]
وهو [illegible] ومات رحمة الله تعالى عليه ثم [illegible] الثالث وقال له كل هذا اللحم وانت تموت
فقال يا قوم [illegible] ولا اكل حراما [illegible] راضيا بالفقر [illegible] ثم قال الحق
وماتوا [illegible] ولم ياكلوا حراما ومن هذا قال عيسى عليه السلام لا تنظروا الى اموال اهل
الدنيا فان بريق اموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم فمن افتتح بما استعمله الله حلاله
[illegible] ونظر الى الاغنياء [illegible] وما فيه من الدنيا ثم [illegible] بما اعطاه الله [illegible]

في بيعه وشرائه حتى أحل الحرام وقال بعض الصالحين يوما عندنا في سوق الشرق فأوتي
بسلعة مشتهاة حاضرة فطلب بثمن حسن فلما اشتراها ودفع ثمنها وانصرف صاحبها
أخذها ورششها والهواها وجعلها في سنانيرها وأوتي الغير مشتر لها قلت له في هذا
لسانك في الله انا رجل نصيحا فيسرني بغشي ان يدخلني في تلك الخزانة ساعة واحدة
حتى اراها فاذا رأيت فلا تشتري سلعة فقلت انها لصحيحة فغششتها ثم ادخلتها في خزانتك
وصلحت فقلت عسى ان تدخلني فيها ونصلح وقال ابن البنا دخلت على رجل يجود
بنفسه فقلت له قل لا اله الا الله فقال يا ابتاه اذا انا في حبلين من النار واسود بين عمود
من نار يقول اطلع عليهما فسألت زوجته ما كان شغله فقالت كيالا وكان له مكيالا صغيرا
وكبيرا اذا اشترى اشترى بالكبير واذا باع باع بالصغير وعن بعض السادات انه قال
أتيت الى السوق اليوم حين عسى ان اشتري قميصا البسه فاردت قميصا قلت له كم تشتراوله
قال دينار وربعه درهم فاشتريته فلما باع اغلى ما تقومه فاردت قميصا ثانيا وقلت له
غفلت ثمنه ثانيا قال لا ابيع اليوم اكثر فاتيت الى جار له فاخرج قميصا مثله فقال نشتراوله
بدينار وربعه درهم فاشتريته منه فقلت له هذا القميص مثل الذي اشتريت من جارك
بثمنه درهم واحد وانت ربحت درهمين فقال في هذا كله في العيار ما يقوم به الدرهم
ولا ابيع اكثر فبمثل هذا تكون التجارة فان بعض الفقهاء الى ربا سيؤدي وارفع الغلو فيهما
او بهم دخولا وراء فيهم غرورها وقال بعض السلف من رزق من تجارة ربح فيه دوانق فيعطيها
له عوضه الله خيرا من ثمن درهما اعطاه الله عشرة حسنات **باب ما جاء في أخذ
الأجر** قال المؤلف رحمه الله ونفعه ذكر في كتابه العبيرة قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها
او دين وغير من الأقوال عليه السلام من اخذ دينا ... يريد به ادائها ... ومن اخذه

وحقه أن يبره ووكل الله به ملائكة يحفظونه ويدعون له حتى يقضيه وقال لقمان
لابنه يا بني إياك والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار وكان عليه السلام
إذا أوتي بجنازة يقول لأهلها عليه دين فإن قالوا نعم قال هل ترك ما يؤديه منه قالوا له
أداه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين رجل ولذلك قال بعض الصالحين دخلت
جامع دمشق فصليت فيه الظهر وسلم الإمام وانصرف الناس وبقي بعض الناس في
ورائي الناس فإذا اجتمعوا على رجل يحدثهم ويذكرهم وسألت عنه فقيل
إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه وغزا معه فقلنا كيف اسمه
قالوا اسمه سرجوق فلما خرج من المسجد قلت له يا سيدي أنت رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصحبته واسمك سرجوق فقال نعم أنا بهذا الاسم أسماني رسول الله
صلى الله عليه وسلم سماني بذلك وذلك أنه كان علي دين ولم يكن عندي ما
أوديه فخرجت فإذا أنا بأهل بيته وإذا بالأعرابي وإذا معه جمل وعليه حمل من فاشتريته
منه ولم يكن عندي ما أعطيه فدخلت به أزقة المدينة وأتيت به إلى الدرب منفود
فقلت له اقعد هاهنا حتى آتيك بمالك فقعد الأعرابي وخرجت من باب البلد
فبعته فجاءني فيه أكثر مما كان عليه وأعطيته لصاحب الدين فلما كان بعد
عشية النهار قلت نرى ما فعل الأعرابي فأتيت فوجدته قاعدا ينتظرني فلما
رآني الغريم تلببني وحملني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمه فقال عليه
السلام لم فعلت هذا قلت يا رسول الله كان علي دين ولم يكن عندي ما أوديه
فسألت ثمن هذا الأعرابي فقال عليه السلام أنت سرجوق ثم قال له خذه وبعه
فأخذه الأعرابي وباعني فلما رآه المهاجرون والأنصار يتزايدون فيه فقال ما تفعلون

به قالوا نعطوه ثمنه ونعتقه قال الأعرابي انا أولى به هو حر لله قال ابن عباس الذهب
آية الله في أرضه فإذا أراد الله أن يذل عبدا جعله طوقا في عنقه وروي عنه صلى الله
عليه وسلم قال إذا مات شعبة الجن وكان عليه دين فإن الله يؤديه عنه وشعبة البر
إذا مات وعليه دين يبقى عليه حتى يؤدى من حسناته يوم القيامة حديث وأخبر
وروي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه جلس ليلة بالطعام هو وأهله فلما كان في الليلة
الثالثة حضر لهم ما يأكلون فلما دنوا من أكله وإذا بسائل يقول يا أهل دار النبوة
ومعدن الرسالة أعطوني مما أعطاكم الله فإني يوما لم آكل شيئا فقال علي هو أولى
منا فتركوه وباتوا ليلتين فلما كان في الليلة الرابعة حضر ما يأكلون أتى سائل عند الباب
وقال أعطوني شيئا لله فإني خمسة أيام من الجوع لم آكل شيئا فقال علي هو أولى به منا
أعطوه ما كان عنده ثم فلما أصبح خرج إلى أزقة المدينة وهو جائع ولقي أعرابيا وهو يقود
بعيرا وعليه حمل عظيم فقال له الأعرابي يا علي اشتر مني هذا البعير بما حمله قال وما
وقره قال برونيه وزبيب قال له علي ما عندي ما نشتريه به فقال له الأعرابي نبيعه منك بالدين
منك صبرا وكرما فاشتراه بمائة درهم وافترقا وانصرف الأعرابي راجعا وقبض علي بالراحلة
فبينما هو ماش في الطريق فقال يا علي ما هذا فقال بعير عليه برونيه وزبيب اشتريته
بالدين فقال له بكم فقال بمائة درهم فقال له أنا أعطيك فيه مائتي درهم بالنقد ودفع
الرجل إلى علي مائتي درهم ثم قال يا علي احمله معك إلى منزلي وأخذه فحمل الراحلة إلى
منزله فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وفاطمة والحسن والحسين فقال له
صلى الله عليه وسلم ما هذه الراحلة قال أمانة الله يا رسول الله فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال يا علي أتعلم من البائع قال لا قال هو جبريل وأنا السائل الذي أتاك

خمس ليال فاذا هو ميت قال والذي اشترى منه قال هو حي بل كذلك والنبي الذي زعم ان الله
اعطاه ذلك فلما اشترى بالدين وعزم انه يؤديه اعطاه الله هذا الخير كله فمن هنا قال
صلى الله عليه وسلم من اخذ دينا وفي نيته ان يؤديه بعث الله اليه ملائكة يحفظونه
ويدعون له حتى يؤديه **باب ما جاء في الايمان بالله** قال الله تعالى ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقال عليه السلام الايمان البارة تورث الفقر والايمان الحا
نثة تورث النار من حلف بالله فليصدق وقال عليه السلام اليمين الكاذبة ليقتطع
حق امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان وقال عليه السلام من اقتطع مال امرئ مسلم
بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار وقال العلماء على نية المستحلف وقال عليه
السلام ويل للحالف ويل له وويل له **باب ما جاء في القتل**
قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية وقال عليه السلام لو ان اهل السموات
السبع والارضين السبع اتفقوا على قتل مسلم بغير حق لاكبهم الله في النار وقال عليه
السلام من اشترك في قتل مسلم بشطر كلمة وهو ان يقول نقتلوا هذا يبعث يوم القيامة
في جبهته مكتوب آيس من رحمة الله وقال القتل حتما من الحقوق وقال عليه السلام من قتل
عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول يا رب سل هذا فيم قتلني بغير منفعة
وقال عليه السلام من نزع عليه لص في ماله فليقاتله فان ابى فقتله فان قتله اللص
فهو شهيد وان قتل اللص فهو عليه في قتله فقتله اياه وقال عليه
السلام اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وقال عليه السلام لا يشير
احدكم على اخيه بحديدة فربما نزع الشيطان في يده فيقع في حفرة من النار وروي في الحديث انه
قال حضرت على رجل من العباد يجود بنفسه فكنت اقول له قل لا اله الا الله ولا يتكلم

جالت عليه وبتح بنيه فقال يا هذا ضعيها أقربها وقتلته وروي أنه كان عند الجنيد شاب
من طلبته فزاره يوما فلم عنده الشاب ما يجعل اماما من الاكثرة يابسة من شعير واحلة
الميتة ومر به على المسجد يبنون فيه الرجال فقطعت يده ورأسه خرجت بالليمانة قال الجنيد
للشاب بل هذا لو قنعوا هولاء بكسرة من شعير يابسة ما انفوا في هذا الذل من احد
الكبائر وذلك بعض الذنب من جاء يوم القيامة وهو لم يشهد فقد شهد مسلم خرق الله
عليه الحساب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الأشياء تجمع الهموم ونسبة الكافر لان الخاير
يحاول لا يبالي بما يفعل اكثر من يوط ربقة الشيء بعذا اذا اراد ان يفعل شيئا فكر في عذاب الله
فلا يفعل شيئا **باب ما جاء في الزنى** قال الله تعالى ولا تقربوا الزنى إنه كان
فاحشة الآية وقال عليه السلام ما من أحد أغير من الله ومن هذا حرم الله الفواحش ما ظهر
منها وما بطن وقال العلماء في الزنى ست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما التي
في الدنيا فيذهب نور الوجه ويقطع الرزق الناس ويورث الفقر واما التي في الآخرة فغضب الرب وسوء
الحساب والخلود في النار واما شهوة الفرج فلا يصيبها الا الجوع والشبع يمنع تقوى
الله لم يملك نفسه وقال عليه السلام العينان تزنيان وزناهما النظر واليدان تزنيان والفرج
يصدق ذلك او يكذبه من صبر على أول نظرة ثم يجانب شهوة من الشهوات فلا ينقص
بعضه كتاب الله في سورة النساء وقال ابو امامة اتى رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول
الله ائذن لي في الزنى فاراد الناس ان يخرجوه اليه فقال عليه السلام ادنوه مني فلما دنا قال له يا هذا
اتريد ان يزني احد بامك او باختك قال لا فقال كذلك لا يريد احد ان يزني بامه او باخته ثم
مسح صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة على صدره فقال اللهم طهر قلبه وحصن فرجه فلم يبق زمانه
الفرح منه **باب ما جاء فيمن يعمل عمل قوم لوط** ومن نظر الى الغلام بشهوة الشيطان

عمله أربعين يوما ومن مجد الى غلام صلب يوم القيامة على جذع في نار [illegible]
في النار هذا عصم فعل الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة وقال عليه السلام من احتقر [illegible] فلنفسه
ثلاث مرات ابتلاه الله بشهوة النساء في الرجال وقال مالك رحمه الله الذي يفعل كفعل
قوم لوط رجم احصن ام لم يحصن وقال غير مالك ما يلزمه قتل وانما يلزمه الحد ويأتي
يوم بدله يتعلق من شعره يوم القيامة كما عصم جبل في الدنيا فلا يزال يعذب به حتى يقضي
الله بين الخلائق ومن ناكح البهيمة قالت طائفة يقتل هو والبهيمة وقالت طائفة وانما يحد

باب ما جاء في التصوير

قال عليه السلام ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم
القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وان البيت الذي فيه التصاوير والكلب لا تدخله
الملائكة

باب ما جاء في اهل البدع

قال عليه السلام ان الله حجب التوبة
عن صاحب كل بدعة وقال عليه السلام يا ابا هريرة ان سرك ان لا توقف يوم القيامة على الصراط
طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثا برأيك وقال عليه السلام لا تزال
امتي على الفطرة ما صلوا المغرب ما لم ينتظروا النجوم وقال ابن عباس ما من عام الا و
تظهر فيه بدعة وتموت فيه سنة وقال [illegible] وراء [illegible] من بدعة فقال انا مومن كامل
له يا يونس من قال انا مومن حقا ومن قال انا مومن عند الله وقال سفيان الثوري من اتبع جنازة
مبتدع لم يزل في سخط الله حتى يرجع وقال الفضيل لا يرتفع لصاحب بدعة عمل وقال
الفضيل كلوا الطعام عند اليهود والنصارى ولا تاكلوا عند صاحب بدعة وقال الفضيل
أحب ان يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد وقال من عظم صاحب بدعة فقد اعان
على هدم الاسلام ومن احب صاحب بدعة احبط الله عمله وأخرج نور الاسلام من قلبه
وقال عليه السلام اذا علم الله من رجل انه يبغض صاحب بدعة رجوت ان يغفر الله وان قل

عمله وقال يحيى بن معاذ مصائب المؤمن في الدنيا ثلاثة صلاة فوته واخرج الله يموت وحدث
بجدنا في الاسلام **باب ما جاء في القدرية** قال عليه السلام القدرية مجوس هذه
الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنازتهم وقال ايضا يكون في اخر الزمان
قوم يقال لهم الرافضية يرفضون الناس فاقتلوهم فانهم مشركون وقال ايضا صنفان من امتي
لا نصيب لهم في شفاعتي وهم المرجئة والقدرية وفي رواية في اخر الزمان قوم يخرجون يسمعه
الله واما الخوارج فيخرجون من الاسلام مروق السهم من الرمية وهم كلاب اهل النار **باب
ما جاء في الحسد** قال عليه السلام ثلاثة من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله
الا الله لا تخرجه من الاسلام بذنب والجهاد ماض لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
كلها وقال عليه السلام اذا ذكر القدر فامسكوا وقال وهب بن منبه نظرت في القدر فتحيرت
ثم نظرت فاذا من اجاب الى فعله شيئا من الاستطاعة فقد كفر **باب ما جاء في بعثتي
واقتراب الساعة** وقال عبد الله بن مسعود سيأتي على الناس زمن يصبح الرجل
به مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا وقال الشعبي يغره وارثه
العالم الفاجر وقال ابن عباس كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاقبل علينا
بوجهه الساعة وقال يا ايها الناس كيفما تنامون كيفما تبعثون وكما تعيشون النور قد
انقطع الضوء به واختلط ... بشكل ... بالنجمة فقلنا له
يا رسول الله ما يكون اول الاشراط فاذا ذهاب العلم ولا يبقى منه شيء ويجيء الله الـ
ويبعث الناس ... شديدا ويكون الجوع من المشرق والمغرب **باب ما جاء
في خروج الدجال** قال عليه السلام ان الدجال الكذاب راسه من خلفه
وشعره حبك وهو اعور له عين واحدة في وسط جبهته ... يركب حمارا اذنه

الى اذنه قد مسخ وخضرته مد البصر بين عينيه مكتوب لا يقرأه الا مومن فيخرج على الناس
بجسره ويقول انا ربكم نحيي ونميت وله جنة ونار ويأمر بالثمار فتطعم من ثمارها
ويزرع الزرع وينبت ويحمل منه الخبز من ثمارها وله شياطين ومعه خلق من اليهود
يقولون انا ربكم فيقولون له كذا تقول انت ربنا ايه فيقول اذهبوا معي الى القفار
بلاد او قبورا على القبور فيقول الشيخ هذا فلان فيقول له الناس احي لنا هذا فيأتي
بابيه ويخرج له شيطان من القبر على صفة صاحب القبر فيقول له انت ربي ويسجد له
ويتبعه اليهود وابناء الزنى ومن لم يرد الله منه ثم يصنع تربة جنة داخل منه
كل من تبعه قال ويلقى الناس منهم من الجوع والفزع والعطش وان المومن ليصنع رغيفا
يجي بها من مغرب او صباح واهله فيعطيه عود من الشفر من بين يديه حتى يتم
عند الدجال او عطاه ويبقى المومن من تبعته بلا شيء فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله ما طعام المومن يومئذ لا يأكلون طعاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
طعام المومن يومئذ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واستغفر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
لا يجوعون ولا يعطشون ولا يخفى على المومن شيء من امره فجاء الا يومئذ يفرون
فيفر المسلمون الى بيت المقدس والدجال في اثرهم مع الملك فيقفو على
المومنين ويتبعهم الى السبع ولا يبقى في الارض مكان الا وتبعه فيشتد الرجال الا مدينة
فانها تعصم وينزل الدجال على بيت المقدس من ناحية القبلة ويحاصر المسلمين فيصيبهم
الحصار فذا حال بهم البلاء من شدة الدجال من الجوع والفزع باب ما جاء
في نزول عيسى عليه السلام قال فبينما الناس في جامع دمشق ينتظرون اذ نزل
عيسى عليه السلام عند المنارة البيضاء في الجامع فيستقبل القبلة ويركع قال فيكم

6 الناس اليه فيقولون ما اشبه هذا بعيسى ابن مريم فيقولون انه رجل فيقتله فيرى انه عيسى
فبينا الناس كذلك اذ جاء في وجه من قريش فتقام الصلاة فيقول الامام لعيسى تقدم فيقول عليك
اقيمت الصلاة فيتأخر الامام فيصلي عيسى والناس خلفه فاذا سلم يقولون يا عيسى انا
رأينا يخرجون الى المغارب يهود ونصارى يحملون صلبانهم فيقولون يا عيسى ادع لنا الله فيقول
عيسى يا قوم فاذن الله تعالى فيقوم الميت من النعش وهو يقول لا اله الا الله وان عيسى
روح الله فيخرج المسلمون ويقولون يا روح الله اما ترى فيرجم الدجال الذي يميت الموتى
فيقول لهم عيسى اخذه الله **باب ما جاء في خروج عيسى مع المؤمنين**
الى الدجال قال فيخرج عيسى عليه السلام مع المؤمنين لم تركوا اليها فيقوي الله ايمانهم
فيحصرون على الدجال فيجتمع عيسى عليه السلام على المسلمين ويقتلهم الى ان
يخرج عيسى عليه السلام ويكبر ويكبروا المسلمون وتقدمهم فينظر الدجال الى عيسى عليه
السلام فيقول فيذوب الى الماء كالرصاص بالنار فيضربه عيسى بحربة ويقتله المسلمون فيفرون الى الجبال
العالية والحصون المانعة فيجتمع المسلمون كلهم الى عيسى عليه السلام اذ يخرج عليهم
ياجوج وماجوج **باب ما جاء في ذكر ياجوج وماجوج** قال فيخرجون على المسلمين
في عدد لا يعلمه الا الله فيهرب عيسى ومن معه في جبل الطور اياما كثيرة فيصيب المسلمون
فيدعوا عيسى عليه السلام فيسلط الله عليهم دودا تنقب اعناقهم فيموتون على
آخرهم ثم يقول عيسى يا معشر المسلمين من ينزل اليهم وينظر ما فعل بهم فينزل اليهم رجل
وهو وارث فينظر اليهم فيجدهم متفرقة ودوابهم وخيولهم منها قائم ومنها قاعد فلما
رآها الرجل صعق فوجدهم ماتوا كلهم فاخذ منهم رجلا وجره
على دابته وياتي به الى عيسى عليه السلام فيفرح المسلمون وينزلون اليهم فياخذون
من الاموال ما لا يصفه الواصفون فياخذ المسلمون من الحلي والحلل والاموال والثياب

والدواب والنساء وأصوات الذهب والفضة قال صاحب الحديث فيمكث المسلمون
مع عيسى عليه السلام سبعين سنة وفي رواية أخرى أربعين سنة فيقول الحق للدنيا قم
بأهلك تروحا غدوا من النعيم وتخرج الأرض فيفشو الأرزاق ويبسط الذئاب لا تلدغ
الماشية ولا تقصد وعليها ويأخذ الأطفال الحيات فيلعبون بها ويأخذ الجمال لا تضر
والغنم يرعون فوق غنمه أحمالا ويتبع عيسى والمسلمون المشركين في مشارق الأرض ومغا
ربها ويلجأ العدو إلى الحجر فينادي الحجر يا مسلم هذا كافر بالله فاقتله فيقتله المؤمن
وكذلك تنادي الأشجار وكل شيء يستتر به الكافر بإذن الله ولا يبقى يهودي ولا نصراني
ويسلم ويؤمن بالله وبعيسى عليه السلام قال الله تعالى وإن من أهل الكتاب إلا ليؤ
من به قبل موته ثم يرفع الله عيسى عليه السلام فتكثر الأشرار وتعطل ولا يجد الإمام
أراد الله به خيرا تنقطع الخلافة ولا يعرفون الحلال من الحرام ولا يتفقهون بجماعة ولا
يوقرون كبيرا ولا يرحمون صغيرا ولا يعرفون بر الدين من أراد الله به خيرا **باب ما جاء في
خروج الدابة** قال عليه السلام فإذا امتلأت الأرض من الأشرار ولا يبقى من الخير شيء
... تخرج عليهم دابة من الأرض تكلمهم كما قال الله فيهم في المسلمين
جدهم فيعرف الكلام معهم تبلغ الدابة نفخة في الوجوه فلا يبقى على الأرض رجل ويبقى
وجهه وسار عليه نور ولا يبقى يهودي ولا نصراني ولا كافر إلا ويسود وجهه حتى
أبيض منهم مؤمن بنور وجهه ومنهم كافر يسود وجهه ويقول الناس يا فلان
... ويقولون له بكذا وكذا يا مؤمن وأبواب التوبة تغلق ثم قال صلى
الله عليه وسلم هي دابة عليها زغب ليس عليها شعر ولا ريش تقول للكافر ...
لأعلمت ... مثله في الناس ... وجه الكافر كافر.

المومن من ثم تقول للموحدين والمومنة هذه لكم الجنة وللكافرين والكافرة هذه
لكم النار ثم قال صلى الله عليه وسلم ابواب التوبة يومئذ مفتوحة والتوبة مقبولة
بالله الله عباد الله بادروا انفسكم **باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها**
تطلع الشمس من مغربها [illegible] السنة فاذا راوها امنوا كما قال الله
تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وقيام ليلة
الموت تسليم الشمس على ربها وتسجد لله تلك الليلة تسلم على ربها ولا يرد عليها
السلام فعند ذلك تطوى الصحف ولا تقبل لاحد توبة ثم قال عليه السلام بعد ذلك
ياتي الرجل بماله فيقول للفقير مستخبرا خذ هذا المال فلا ياخذه منه احد وقد
كان قبل ذلك يبخل به ولا يرحم به احدا فلا ياخذه منه احد فيرمي به الى الارض وقال
اخزاك الله من مال فيا ليتني لم اكن [illegible] قال ابن حبيب وجماعة من اهل العلم
ثم يبقى الدنيا بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين عاما ثم تمطر السماء حصى
وتلفظ الارض ما فيها من الكنوز ولا ينتفع بها احد وكل واحد مشغول بنفسه ويستغني
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتظهر الخلافة وتكثر العداوة بين الخلق ويظهر ان
في فتنة ويكثر [illegible] فتنة ويكثر اولاد الزنى ويلي امر الخلق اشرارها ويكثر الحرام
باب ما جاء في ذكر الدخان قال صلى الله عليه وسلم بينما الناس من طول
الى شهر الذات ثلاثة اشهر وبعد ذلك يصيب المومن منه الزكام واما الكافر فيدخل مسا
معه فيبقى [illegible] ثم تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
كاليوم واليوم كالساعة والعمر يومئذ تسع سنين يولد المولود في سنة فيتاهل
وفي الثاني يكمل وفي الثالث يهرم ولا يبلغ تسعة اعوام فقد كمل الدين من تسعين سنة

وتخرب المساجد ويفشو الخنا ويعمنا الزنا ويصدا الوقت وتتم عدة الدنيا فتقوم
الساعة بالله الله أيها الناس في أنفسكم كان من قبلكم نحو جعلنا الله ممن
يأتي بالحق واماتنا مسلمين وبأوليائه من الذاكرين ونعمائه من الشاكرين **باب**
ما جاء في شهادة الزور قد ذكرهم الله في كتابه العزيز واثنى عليهم فقال وهو
اصدق القائلين والذين لا يشهدون الزور الاية وقال عليه السلام شهادة الزور
من الكبائر وقال عليه السلام شهادة الزور قرينة الشرك قال الله العظيم واجتنبوا قول
الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن شهد بالزور فكأنما اشرك ومن اشرك فقد كفر بالله
تعالى **باب ما جاء في الامانة** ان الله امر بحفظ الامانة حيث يقول ان
الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عليه السلام من خان الامانة فقرينه
الشيطان يحبسها فلم يردها الى ان مات على غير الاسلام ومن ائتمن على الامانة
فيحبسها حتى يأخذ صاحبها يوم القيامة وعلى وجهه [illegible] وقال عليه السلام
لا ايمان لمن لا امانة له وان الامانة من اعظم فعل البر **باب ما جاء في الفقراء**
قال المؤلف رحمه الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمد
لله على نعمة الاسلام فقال له يا محمد اتحمد الله على نعمة عظيمة **قال** نعم ان
جاء [illegible] الى يعقوب عليه السلام فقال له [illegible] فقال لا [illegible] قال [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] بصيح الناس يوم [illegible] بفرق فرق فخرجوا من
[illegible] وفرقة خرجوا [illegible] ولم يخرجوا [illegible] وفرقة [illegible] فقال
[illegible] من الشاكرين الحمد لله الذي لم يجعلني من [illegible]
الكفار ولا من [illegible] وهم [illegible] من [illegible]

والشيخ

الطاعة وقال ابن عباس في قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فأما الظاهرة
فالإسلام وما حسن من خلقتك وتفضل عليك في الرزق وأما الباطنة فما ستر عليك من
الذنوب والعيوب **باب ما جاء في عيادة المريض** قال عليه السلام من عاد مريضا
قعد في مخارف الجنة فإذا قام بعث الله إليه سبعين ملكا يصلون عليه إلى الليل وقال أيضا
إذا زار الرجل أخاه يخوض في الرحمة فإذا قعد عنده غمرته [illegible] وقال أيضا إذا عاد الرجل
أخاه المسلم وزاره قال الله له طبت وطاب عيشك وثواب الجنة **وقال** عليه السلام
من أراد الله به خيرا يصب منه وقال إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكا يسمع ما يقول فإذا
حمد الله وأثنى عليه رفع ذلك وهو أعلم ويقول الله تعالى لعبدي علي إذا توفيته أن أدخله
الجنة وإن شفيته أن أبدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وأكفر عنه سيئاته وقيل دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو مريض فقال له يا علي قل اللهم إني
أسألك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا من الدنيا إلى رحمتك **وقال علي** إذا اشتكى
أحدكم فليسأل امرأته شيئا من صداقها فيشتري به عسلا ويشربه بماء السماء
فإنه يبرأ عنه ويستشفي للمريض بقول أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد **باب**
ما جاء في كلام الطبائعيين في المرض قال بعض الطبائعيين في كتبهم أن [illegible]
منسيا [illegible] على الله في كل يوم وليلة أربع وعشرون ساعة فيزاله وكتب ذلك فقال
النهار اثنا عشر ساعة والليل اثنا عشر ساعة بعدد [illegible] في كل ساعة فوجدت
[illegible] في كل ساعة خارجة وداخلة [illegible] اثنا عشر [illegible] من النهار
[illegible] أربع وعشرين [illegible] على [illegible] وقال
أبو بكر الصديق رضي الله عنه [illegible] فقال [illegible]
[illegible]

قال انه يغفر لي ما مضى ومرض ابو الدرداء فقيل له ما تشتكي فقال الجنة فقيل له ندعو لك
طبيبا فقال قد رآني فقيل الطبيب هو الذي امرضني ومرض ابي بن عبد الله فدخل عليه طبيب
نصراني فاراد ان يمسه فمنعه فلما قام الطبيب دمعت عيناه وقال يا رب البس قد عصيتني
ابتليته بهذا الطبيب فاصنع ما شئت فلما الحمد وقيل خيثمة ... من ... وكيف
انه مرض فقال انه يرجو ان يجونني من النار وقيل للربيع بن خثيم كيف اصبحت قال ...
قال انه ... طبيبه فجعل ساعة وقال ذكر عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا
بين ذلك كثيرا قد كانت فيهم الامراض وكانت فيهم الاطباء فلا هذا بقي ولا هذا
قصر ومرض ... بن الوليد المرض الذي مات منه فجاءه طبيب نصراني فقال له اخبرني
ما تشتكي فقال له اعوذ بالله من ان اخبر بعلة الذي به الله فقال له الطبيب لو علمت
شفاءه ... لقطعتها فقال له ... كذبت يا عدو الله ان ردنا شفاء في
... الله ثم قال انه ان يشفوا بغير ... فهم غني ولما ... المرض
الذي مات منه امر ان يفرش له جلال الدابة ويبسط رمادا ويرقد عليه وجعل ...
الى الله ويقول يا من لم يزل حكمه ارحم من قد زال ملكه وانا غالم وانا اخرج منها ...

فاعتبروا ... خلقت من التراب فصرت حيا ۞ وعلمت الفصيح من الخطاب
۞ وعدت الى التراب فصرت فيه ۞ كانما لم تبرح من التراب
۞ فخلقنا من التراب بغير ذنب ۞ وارجع بالذنوب الى التراب

باب ما جاء في ... من ... ولما احتضر ...
... واتى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما ...
... على ... عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ... بلاغ ...

من الدنيا فزاد الراهب فلما مات وجد تحت فراشه ثلاثون درهما ولما احتضر ابراهيم النخعي
بكا فقيل له ما يبكيك فقال انتظر في حالي الخاتمة وقلة علمي بالجنة العالية وما ينجيني
من النار الحامية ولما حضر عمر بن عبد العزيز الوفاة قال اللهم انك امرتني فقصرت ونهيتني
فعصيت وانت غفور رحيم فتفضلت علي فعفوا منك وان عاقبتنا فظلمنا انفسنا الذنوب
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك ثم مات رحمه الله ولما حضر الوفاة ابا ذر
قال لامرأته اذبحي شاة واطبخي شيئا جوهرة رحمه الله ليعلم ان الاصحاب للفاقة ولما
حضر الوفاة ابا هريرة بكا بكاء شديدا فقيل له ما يبكيك فقال بعد المفازة وقلة الزاد
وضعف اليقين والعقبة منها الى الجنة او الى النار وأنشدوا

وحق لمثلي بالبكاء عند موته * ومالي لا ابكي واجلي قد قرب
وفي اللوح اعمالي خالف * فان لم يجد بالعفو ربي اذهب

باب ما جاء في حسن الظن بالله قال جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاثة ايام لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قال الفقيه ابو
ومعنى هذا انه اذا كنت صحيحا فلا تذكر شيء اخاف من الله واذا مرضت فلا ييأس عند ذكر رجاء الله فقيل
لو شق قلب المومن لوجد فيه شيئين خوفا وفيه رجاء لا يزيد هذا على هذا ويروى
ان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فخير وان ظن شرا فشر وانا مع عبدي اذا ذكرني
العبد بين يدي الله انه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وكان يحيى ويحيى بن السلام
اذا اشتكى يجتمع يحيى يقول يحيى ليحيى ... واستبشر يحيى
فكانك ... احسنكما ظنا باب ما جاء في الخاتمة
قال عليه السلام ... العبد ... وقال الحسن ... ذلك الرجل وقال

اذا صعدت الملائكة بروح المومن فمرت على ملا من الملائكة قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقال روح فلان بن فلان ...
فلعل فيما قبلنا تيا ورود وروى ان سفيان الثوري كان يوما فقيل له ما يبكيك فقال رحمته على الله
ذنوبا زللنا ولا نبكي على الخاتمة وقال يسار ان الرجل ليعبد الله وتاركه الله عنه عجبه بنفسه و
ابا عمرو الجوزي عند موته فقال له ابنه يا ابتي ما يبكيك فلا تحزن فاني ذاكر ما اعد لك الخالق
الطاعات فقال يا اماه ما تقنع بليلة لا ادري احد يجزيني **وحكى** الجوزي انه قال جلست
بالشام مع رجل من العباد فرايت منه اجتهادا وعبادة لم ارها من احد فقلت له ما كان
سبب عبادتك قال يا اخي كنت رجلا نباشا فنبشت على اثنين وسبعين قبرا فوجدتهم كلهم
مصروفين عن القبلة فرجعنا الى الله **وقال** ابو حنيفة اكثر ما يسلب الناس ايمانهم
عند الموت وخرج فقيه في كتاب السياسة والامانة لما حضرت الوفاة عمر بن عبد العزيز
قال رغبا من رجال من جهة وكان غلاما صالحا قال يا رجل اذا انا مت ودفنتني وانصرف الناس
فاكشف على وجهي بعد وضعي في القبر فاحمد الله واخبر امرهم في الناس فان لم تجدني الى
القبلة فاكتم على ذلك فنظر الى اربعة من الخلفاء فوجدتهم مصروفين عن القبلة
قال ابو حامد في منهاج القاصدين قال الفضيل بن عياض لتلميذ له وكان مجتهدا في الطلب
والقراءة والعبادة فحضرته الوفاة فدخل عليه الفضيل وجلس عند راسه فقال يا بني
قل لا اله الا الله فسكت عنه فلحها عليه ففتح عينيه وقال يا استاذ لست اقدر ان امر بها فمات
وخرج الفضيل الى منزله وبكى عليه اربعين سنة لم ترقا له دمعة ولا خرج من منزله ثم رآه
في المنام ثم قال له ما ذنبك الذي سلب منك الايمان قال كنت مغتابا وحاسدا لمن كان
اعلى مني وكان مرد الى النمو والى الرضى فسالت الطبيب عنه فقال لي اشرب الخمر ...
اشربه بالايمان عظيم الوجد في الملك العظيم واشتياق الى العزيز الحكيم في كتب التصوف

في موضع مسطور فيه وعد خلوا منطوق لمن ابدا الى الجنان اشتاقا :: وحفهم العزا
لم نيتهم بل خر فصح الوصل منه :: ويشوقوا الى القبر الرحيم :: ان خر للتنعيم في الحلول
في اهل الخلود في الجنان تنعيم لمن ارجوا سواك في جبرا :: من ذنوب ومن عذاب الجحيم

باب ما جاء في ذكر الموت :: قال عليه السلام الموت تحفة لكل مسلم وقيل يا رسول
الله اي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا وقال عليه السلام
اكثروا من ذكر الموت فانه هادم اللذات وقال عليه السلام ارقب المومن عند ثلاث اذا رشح
جبينه وذرفت عيناه ويبست شفتاه فهي رحمة الله نزلت عليه واذا غط غطيط المخنوق
واحمر لونه وازبدت شفتاه فهو من عذاب الله نزلت به اعاذنا الله منه ولما قدم ابراهيم
على ربه قال له كيف وجدت الموت يا ابراهيم قال يا رب وجدت الموت كان نفسي تنزع بالسلا
سل قال اما انا فقد هونا عليك وقال ابن جبير جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام
ليقبض روحه فقال له يا موسى اشربت الخمر قال سبحان الله انه حاين فاستنشقه فقبض روحه
في [illegible] وقيل لموسى كيف وجدت الموت قال كالشاة تسلخ وهي حية وقال وهب بن الورد
لا يخرج العبد من الدنيا حتى يرى الملكين اللذين وكلا به فاذا كان صاحبهما ممن كان الله فيه راضي
قالا جزاك الله من صاحب خيرا فلقد اجلستنا مجلس الخير واسمعتنا كلام الخير فجزاك اليوم كما
[illegible] واذا كان صاحبهما بخلاف من كان الله فيه راضيا قالا لا جزاك الله من صاحب شرا فلقد اجلستنا
مجلس الشر والسوء واسمعتنا كلام السوء فجزاك على ما كنت وقال ابن مسعود من اصابه
مصيبة فحزن عليها وضاق صدرا فليعلم انه رفعها تعالى [illegible] وقيل لعيسى عليه السلام الخ
[illegible] فقال اريد قبره فوقف عليه وقال يا سام بن نوح قم باذن الله فانشق القبر وخرج
ولحيته وراسه قد ابيض فقال [illegible] قم قالت [illegible] فقال [illegible]

سترة الموت عني ومر الحسن بن علي بباب دار فقال ما أرى هذه الأبواب مفتوحة والله جارية
من دخل الدار هذه أبواب أهل البناء ... وانصرف بالخيل حكاية موسى عليه السلام
قالت الملائكة في السماوات بعضها لبعض وأشفقن ... يقولون أنا موسى
كليم الله ما في خلق لا يموت وقال ابن عباس وكل ملك الموت بقبض أرواح كل شيء وأرواح
شهداء البر ولم يوكل بقبض أرواح البحر يقبض الله نفسه وعزته وجعلها شهداء لأن أحدا قبض
أرواحهم غيره وأنشدوا ◆ يبين الفتى في لهو وغناء ◆ [illegible] في غفلاته ◆

◆ فدهره الأمل لغده وبيومه ◆ في حيل بين يديه من أمنيته ◆

◆ فينقطع أسبابه وقدرته ◆ وينزل المقدور من ... الله ◆

◆ لا يستبين لم دعاه ولا يدري ◆ شيء ليجود عليه من ... له ◆

باب ما جاء في فقد الولد

قال عليه السلام لا يموت لامرأة ثلاثة من الأولاد فتحتسبهم لله إلا كانوا له جنة من النار فقالت امرأة حضرت في المجلس ما لنا اثنان واثنان يا رسول الله صلى الله عليك قال وإن اثنان وقال ابنا لا ... السقط ... الموت أطفالكم ... يحملهم ... في ... السوقة ... مسلم توفي لداود عليه السلام ولد فحزن عليه حزنا شديدا فقال ما كان عندك عدله قال ملء الأرض ذهبا وفضة ما كان يعدله عنده قال فإنه لك عند الله ... الأجر ما ... ولفلفة هو ... والفلفة ... وفقه ... على ... ابنه وقال ... له ... عليه ... بالحزن ... ومر رجل على امرأة وهي جالسة على القبر ... فقال لها ... فقالت إن الله ... زوجها ... لا ... وكان ... الأحد ... أخذ ... له ... قال ... وما ... [illegible]

فمات من شدة البرد و... الى الجبل فاخذه الذئب فخرج اخوه يطلبه
الدم

باب ما جاء في خروج الروح

قال عليه السلام ان العبد اذا كان من انقطاع الدنيا واقبال من الاخرة نزلت ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم مثل الشمس فيجلسون منه مد البصر ومعهم كفن من الجنة وحنوط من الجنة ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج النفس فتسيل كما تسيل القطرة من السقا فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط فيخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض ثم يصعدون بها الى السماء فلا يمرون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه حتى ينتهوا الى السماء فيفتح له ويستقبله في كل سماء مقربوها حتى الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتابه في عليين ثم ردوه الى الارض منها خلقناهم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فيعاد روحه في جسده فاذا ادخل في قبره اتاه منكر ونكير فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات فامنا به وصدقناه واحببناه واتبعناه فينادي مناد من قبل الله صدق عبدي فافرشوا له فراشا من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه من طيبها وروحها ويفسح له في قبره مد البصر ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الثياب طيب الرائحة فيقول له ابشر بالذي يسرك فيقول من انت فوجهك الوجه الذي يبشر بالخير فيقول له انا عملك الصالح في الدنيا فيقول رب اقم الساعة لما يلحق به من الخير وما يرى من النعيم وان الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزلت به ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط

الا وتنضب فتخرج من جسده [illegible] ويقطع معها العروق والعصب فاذا اخذها لم يدعوها
بجلد المسوح [illegible] وخرج منها انتن من جيفة [illegible] ثم يصعدون ولا يمرون على ملا من الملائكة الا
قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه حتى يبلغوا السماء فلا
يفتح له ثم قرا عليه السلام لا تفتح لهم ابواب السماء الاية اكتبوا له كتابا [illegible]
في سجين فتطرح روحه طرحا ثم قرا عليه السلام ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء
الاية [illegible] فيأتيه ملكان [illegible] اسودان ازرقان يحفران الارض بانيابهما و
في شعورهما اعينهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف ويخرج من افواههما
لهب ويجلسانه [illegible] ويقولان له من ربك وما دينك وما
تقول في الرجل الذي بعث فيكم فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت [illegible] فيضربانه
بمقامع من حديد لو [illegible] على [illegible] ما قدروا [illegible] ثم ينادي مناد من قبل
العرش [illegible] فافرشوا له من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا من النار ثم يأتيه
رجل قبيح [illegible] منتن الريح [illegible] الثياب فيقول له ابشر بالذي يسوءك فيقول له انت
عملك الخبيث [illegible] يا رب لا تقم الساعة لما يعلمه من العذاب [illegible]

والشعر

القبر [illegible] والنار [illegible] وانت عن [illegible]
القبر والنار [illegible] [illegible] والنار [illegible]
ولكنها نار [illegible] على [illegible] الشيا التي [illegible]
فيا عابد الاوثان [illegible] من [illegible] [illegible] وجهك [illegible]
[illegible] فيه كل [illegible] وانك على [illegible] من [illegible]

باب ما جاء في [illegible] قال ابو هريرة اذا [illegible] له [illegible] وقال [illegible]
[illegible] اعلم [illegible] وقال عليه السلام من عمل [illegible]

فيه الدعا له ويصلي عليه سعد ما يكون منه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وقال** داود عليه
السلام الهي ما جزاء من يشيع الجنازة قال جزاؤه ان تشيع ملائكتي جنازته **وقال** عليه السلام
اول ما يجازى المومن ان يغفر الله لكل من شيعه وصلى عليه ومات رجل من جيران عمر بن ذر وكان مسرفا على
نفسه فلم يحضر احد جنازته الا عمر بن ذر فلما وقف على قبره قال يرحمك الله يا فلان فلقد صحبت
عمرك بالتوحيد وعفرت في السجود وجهك فقالوا انك مذنب فجماعتنا غير مذنب **وروي** ان الميت اذا حمل الى
قبره نادى الجنازة يا اخوان لو علمتم ما عاينت وقد بشرت بالنار الا انا اخاف ثم ان الدنيا غرتني وما
لا احد مني فلبست المال وتبرأ مني نبيي وجاء بي احسن قال ما فرطت في جنب الله والملائكة تنادي دونه ابشر
يا عدو الله فاذا وضع في قبره المود وجهه وانتشر عليه قبره من كل جانب **وقال** عليه السلام يتبع المسلم
المومن ثلاثة ماله واهله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد معه عمله **وقال** انس مرت جنازة فاثنوا
عليها خيرا فقال عليه السلام وجبت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما معنى وجبت قال من اثنيتم
عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار وانتم شهداء الله في ارضه **وقال**
عليه السلام من شهد عليه اربعة من المسلمين بخير ادخله الله الجنة فقلت له وثلاثة قال وثلاثة
فقلت واثنين قال واثنين **وقال** عليه السلام اذا مات العبد ويعلم الله فيه شرا ويقول الناس
فيه خيرا قال الله تعالى قبلت شهادة عبادي على عبدي وعفوت له على علمي وقال صحبة المومن من نعماء
الله عليه **وقال** عليه السلام يعرف اهل النار واهل الجنة واهل الخير واهل الشر فقلنا بماذا يا رسول
الله قال بالثناء الحسن **باب ما جاء في القبور واهلها** قال عليه السلام استعيذوا
بالله من عذاب القبر وقال عليه السلام لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم وقال ان الميت
ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه **وقال** عليه السلام استنزهوا من البول فانه عامة عذاب القبر
وقال عليه السلام ان احدكم اذا مات عرض عليه في قبره مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة
من اهل الجنة [illegible] فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة **وقال** النبي [illegible]

مشى وقال ان رسيه ... في رأيه في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بماذا فقال ويحي

بجزمي وعزمي وبرأيت تعجوه [illegible] وأنشد

بأيها [illegible] كان أصل ... فمن من بلوغه الأجل

بطنوا [illegible] امتن جنباته القصر

وما [illegible] حتى تعلقها حبا ترى ... كل الى مثله يستبق

وقال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة ومن بيته وجره حفرة من حفر النار **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر ميتا وبكينا ثم قال هذا قبر امنة بنت وهب استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي واستأذنته في الاستغفار لها فأبى [illegible] الرأفة وكان [illegible] اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولم تبك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه صاحبه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد **وقال** احمد بن حرب تتعجب الارض من رجل مهد فراشه لينوم وتقول يا ابن ادم لم لا تذكر طول بلائك في القبر وما بيني وبينك شيء الا التراب **وأنشدوا**

فيا ليت اخواني ... سترت ... تحت التراب قبورنا

ايا جامع الدنيا لغير بلاغه ... لمن تجمع الدنيا وانت تموت

وروي انه كان بالبصرة رجل صالح يخرج في كل يوم الى القبور ويقول السلام عليكم يا اهل القبور وقبل هذا انتم ... ولم ... كان ... اذ ... خيار رجال ... فقال لهم من انتم قالوا نحن اهل القبور وقد ... عنا ... قالوا ... به

وأنشدوا الموت ... والتراب اجمع من ... بيننا

لـه [illegible] في قبره وانه … وخافوا من [illegible] [illegible] النصار [illegible]

هذا [illegible] الدنيا وان نعموا … فيها وقد عم [illegible] التصاريف

استغفر الله من [illegible] ومن زلل … واستر الله العفو في [illegible] الترفيه

حكاية عن الحارث ابن داود وكان من اهل [illegible] انه قال خرجت [illegible] ما اجلس
في المقابر فبينما انا جالس عند قبر متفكر فيما الفؤاد اذ سمعت [illegible] في القبر وصاحبه يضرب به ضربا
مع [illegible] به وانا اسمع صياحه وعويله [illegible] الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويقول
[illegible] العذاب وصعب العقاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] به ما حل ولا
[illegible] صلاة [illegible] [illegible] ما [illegible] [illegible] والله [illegible] الدنيا [illegible] [illegible] [illegible] وتهاون
بالعبادة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وانا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تلك الليلة
فلما اصبحت [illegible] الى القبر [illegible] [illegible] فجلست في المكان الذي [illegible] [illegible] فبينما انا جالس
اذا بثلاثة جوار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشعور وقالت يا اختي
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من عذاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعد [illegible] الرجال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعد اشياء لو اطلعت [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بعد ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

جزع وهم [illegible] ثم قالت الوسطى وهي والله يا ابي وحق العذاب وانس الله يا ابي جبر[illegible]
وامنعه يوم هتيج وجعلت من [illegible] وفرحا [illegible] حتى انهم [illegible]
ثم ثمت ابيهن وقلنا يا عمر الجواري يا ايها [illegible] القبر [illegible] منه كلاما [illegible]
ما كان [illegible] عليه [illegible] زفيرا وعويلا وكربا [illegible] الا [illegible]
حتى [illegible] الجواري بكاء [illegible] وقلن [illegible] والله يا عمي يا [illegible] قد [illegible]
[illegible] من [illegible] بقول اسود [illegible] فلما [illegible]
[illegible] ثم قلن يا [illegible] علينا يا اباه والله لا [illegible]
[illegible] عليك [illegible] الجواري
[illegible] ويقلن يا [illegible] منه ما [illegible]
[illegible] النار [illegible] والله [illegible] قرارا ولا [illegible]
[illegible] ثم [illegible] فلما
في اليوم الثالث [illegible] الى القبر وسلمنا عليهم [illegible]
[illegible] وجه
حسن الوجه جميل الصورة [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] ورأينا معه غلمانا او [illegible] وضياء [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الجواري [illegible]
[illegible] الجواري [illegible]
[illegible] ما رأيت [illegible]
[illegible] والله [illegible] الثياب ولا [illegible]

العجائب ولا خلعت عرائس الغرائب لمن هو [illegible] نقض [illegible] وتجمع [illegible] فقد [illegible] البارحة
[illegible] ربه [illegible] وجعلوا [illegible] وجوه [illegible] منه وسا
[illegible] ولا [illegible] عليك [illegible] اليقين لا [illegible] الجوار
ان الله [illegible] في [illegible] رأيته في احسن صورة وامرأة اخرى فقالت الصغرى
[illegible] والله [illegible] وكشفت [illegible] ثم قالت يا مؤنس القلوب ويا
علام الغيوب ويا غافر الذنوب ويا [illegible] المطلوب قد علمت ما كان مني واعتذاري في خلوة
واشتغال [illegible] وأنت المطلع على سريرتي والعالم بخلوتي ولا تأخذنا بما جنيت [illegible]
بالرجاء [illegible] ويا حاضري في غيبتي ومقيل عثرتي ويا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رحمة الله عليها ثم قالت الثانية [illegible]
والتي [illegible] والزيغ فليس لي [illegible] وقالت
[illegible] رحمة الله عليها
ثم قالت الثالثة [illegible] والعالم بما [illegible] البعض
[illegible] الكريم العزيز [illegible] والتشبيه
[illegible] حاجتي [illegible]
[illegible] رحمة الله عليها **فهذا ما بلغنا** من [illegible] كثيرا [illegible] قال
عليه السلام الدنيا سجن المومن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا جنة [illegible] والقبر سجنه والنار

مأواه وقال أيضا لا يذكر الخضر والياس في موضع إلا كانا فيه ولا يموت أحد في بحر إلا صلى عليه الملائكة
الموكلون بالبحر ولا يموت أحد في البر إلا صلى عليه الياس مع الملائكة الموكلين بالبر إذا لم يكن
مقدم من ثم يصلي عليه **قال** عبد الله بن سلام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل على
الميت في قبره قال منكر ونكير قال يدخل عليه ملك يتلألأ نور وجهه اسمه رومان فيقول له اكتب ما
عملت في الدنيا من حسنات وسيئات فيقول بأي شيء أكتب ليس معي دواة ولا قرطاس ولا قلم
فيقول له قلمك اصبعك وريقك مدادك ثم ينزع قطعة من كفنه ويقول هذا صحيفتك قال
فيكتب الحسنات فإذا بلغ السيئات استحيا فيقول الملك تستحيي ولا تستحيي من الله حين
عملتها فيكتب السيئات ويختم عليه بظفره ويعلقه في عنقه قال الله تعالى وكل إنسان
ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ثم يدخل منكر ونكير

باب ما جاء في الرؤيا للميت قال عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد
رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي وقال رجل لمالك بن دينار رأيت البارحة كأن
مناديا ينادي الرحيل فما رأيت أحدا جرى إلا محمد بن واسع فصاح مالك صيحة ووقع مغشيا
عليه **وقال** سفيان بن عيينة رأيت أخي في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال كل ذنب
استغفرت الله منه غفر لي وما لم أستغفره لم يغفر لي **وقال** أبو قلابة جلست يوما في
المقابر وصليت يوما في المقابر ثم نمت فإذا بصاحب القبر يقول إنكم تعلمون ولا تعملون
ولا نقدر على العمل ولتلك الركعتان التي ركعتهما في يومك أحب إلي من الدنيا وما
فيها فقلت له أيها القبور أفضل فقال قبر ذلك الشاب فقلت بماذا فقال بكثرة الصدقة
في الدنيا وقال صالح بن المبشر رأيت عطاء السلمي في المنام فقلت له لقد كنت طويل الحزن
في الدنيا فقال أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا دائما فقلت في أي درجة أنت قال مع

البنيين والحب يقبل فحكى بعض الصالحين رأيت الفضيل في المنام فقلت له اوصني قال عليك
بالداء الخفي فلم ار شيئا منها قال بعض السادات رايت منصور بن عمار في المنام
فقلت رحمك الله ما فعل الله بك قال يا منصور قد غفر لي على تخليطه كان في الا انك
[illegible] عنه اتقى وذكر

باب ما جاء في وصف يوم القيامة واهوالها واشراطها

قال عليه السلام بعث الله الى صاحب الصور فاهوى به
الى فيه وقدم رجلا واخر اخرى ينتظر متى يؤمر بالنفخ الا فاتقوا النفخة قال عليه السلام
تقوم الساعة والرجل يرفع اللقمة الى فيه حتى تقوم الساعة قال عليه السلام يا ابا
ذر امامك عقبة كؤود لا يقطعها الا كل [illegible] ارتفاعها خمسمائة عام قال له ابا ذر
يا رسول الله انا منهم قال او لم يبق عنده قوت ثلاثة ايام قال ابا ذر خوفني [illegible]
[illegible] على بعد [illegible] ثم عليه السلام اذا تمت الدنيا وقامت القيامة يامر الله الملائكة فيقومون
على صخرة بيت المقدس ثم يقول الله تعالى لهم اقبضوا ارواح عبادي فيقبضون ارواح الخلائق
في دفعة واحدة ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا انس ولا جان ولا طير ولا وحش ولا شيء
له روح باذن الله تعالى وتبقى السماوات خالية من سكانها والعشار معطلة والقبور
من اجسادها والبحار خاوية والجبال منهدمة والجنة مزخرفة والنار مزمرة والارض
منجوفة والعباد [illegible] والشمس والنجوم مطموسة والاعمال منشورة والابدان عارية والـ
[illegible] والمحشر خاوية والميزان هاوية والابصار مظلمة والصحف منشرة والالسنة
[illegible] ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي
وهو اعلم فيقول الهي انت اعلم بذلك بقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى
وعزتي وجلالي لاذيقنك طعم الموت كما اذقته انبيائي ورسلي فيقول ملك الموت اللهم

والعاقبة يا ربنا فيقول الله ليس بين الجنة والنار وضع بينهما ... وما بين الجنة والنار

مسيرة ثلاث الاف سنة فيضجع على جنبه الايسر ويذبح بين ... فيصيح صيحة له

أهل السماوات احياء لما خافوا اجمعين فزعا من صيحة ملك الموت فيموتوا باذن الله ثم

يطوي الله السماوات كطي السجل للكتاب ويقول اين الملوك وابناء الملوك المتجبرين اين

أهل اللذات والشهوات اين الذين استمتعوا من النار ولم يستمتعوا في اين الذين جعلوا

لي شريكا اين من زعم ان لي ولدا اين من نسي الآخرة اين الذين نسوا لقاء يومهم هذا وجعلوا

الها سواي فلم يجبه احد من المكلفين وخمدت الاصوات كلها فيقول الجبار لمن الملك اليوم

لله الواحد القهار فيمكثون كذلك ما شاء الله ثم يامر الله ان ينزل عليهم مطرا كمني الرجال

فينبتون نبت البقل كما ينبت بعد الزرع ثم يحيي اسرافيل فيامره ان ينفخ في الصور نفخة البعث

والصور قرن من نور طوله اربعون الف سنة وفيه من الثقب عدد كل ما خلق الله فيلتقم

الصور ويتكلم فيه بعشر كلمات الكلمة الاولى يكون الناس منه ... والثانية ... والثالثة

... والرابعة ... والخامسة ... السادسة ...

والسابعة ... ويقول في كلامه يا عظام الموتى يا عظاما نخرة بالية يا اجسادا بالية

يا عروقا ... يا قلوبا واعية يا ابدانا فانية يا عيونا باكية يا جلودا ممزقة قوموا

للعرض والحساب فيقومون ... علوية قلوبهم ...

نفوسهم وغوية ابصارهم ... ربهم واجلين من هول يوم القيامة قال كعب الاحبار

... لو ان رجلا ... له عمل سبعين نبيا لخشي من شدة ذلك اليوم وقال بعض الناس

يوم القيامة على ثلاثة اصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم فقالوا يا رسول الله وكيف

يمشون على وجوههم قال الذي يمشيهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم ثم ...

الثمانية ثلاث لا تزول قدما عبد يوم القيامة من عند ربه حتى يسأله عن خمس عن عمره فيما أفناه
وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وما عمل فيما علم **قال** عليه السلام
يحشر الناس حفاة عراة غرلا **فقالت** عائشة يا رسول الله الرجال والنساء ينظرون بعضهم
بعضا فقال لها يا عائشة الأمر أشد من ذلك **وقال** عليه السلام ثلاثة مواطن لا يذكر فيها
أحد أحدا إذا نصب الميزان حتى يعلم أيثقل ميزانه أو لا وإذا تطايرت الكتب حتى يعلم
أيأخذ كتابه بيمينه أو بشماله وعند الصراط حتى يعلم أيجوز أم لا فالله الله عباد الله تذكروا في
هذا اليوم وعظموا أمره إذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وكورت
الشمس وخسف القمر وسيرت الجبال ونسفت الجبال وعطلت العشار وسجرت البحار وحشرت
الوحوش وزوجت النفوس وعظمت الأهوال وحشروا عراة وفنيوا حفاة واشتدت بهم
الأمور وعلاهم العرق حيارى سكارى فأخذهم الكرب وأجهدهم العطش واشتد
الخوف وطال الوقوف وكثر البكاء وجرت الدموع ولزم الخضوع واشتد القلق والجمع
العرق وطاشت العقول وتبلبلت الصدور وعظمت الأمور وتميزت الألباب وانقطعت الأ
سباب واشتد الحساب والعقاب وزجرهم النار وخشعت رقاب الكل وزلت الأقدام و
تبلدت الأفهام وطال القيام وانقطع الكلام ونشرت الأقوال وبرزت الشياطين في
يوم تعاقب فيه الأمور وتعلقهم خطيئة بين الأرض فلا ولا سماء تظل ولا شمس تضيء ولا قمر
يبين ولا شيء غير ولا ليل إلا البروز للمقدار والعقاب وهو القيامة ويوم الندامة ويوم المحاسبة
ويوم المناقشة ويوم المسألة ويوم المسابقة ويوم الزلزلة ويوم الدمدمة ويوم الصاعقة
ويوم الواقعة ويوم الراجفة ويوم الرادفة ويوم الغاشية ويوم الداهية ويوم الآزفة ويوم
الحاقة ويوم الطامة ويوم الصاخة ويوم التلاق ويوم الفراق ويوم المساق ويوم القصاص

ويوم التلاق ويوم الحساب ويوم المآب ويوم العذاب ويوم الفرار ويوم القرار ويوم اللقاء
ويوم الجزاء ويوم البقاء ويوم البلاء ويوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا ويوم الحشر
ويوم الوعيد ويوم العرض ويوم الوزن ويوم الحق ويوم الحكم ويوم الفصل ويوم الجمع ويوم
البعث ويوم الفتح ويوم الخزي ويوم عظيم ويوم عقيم ويوم عسير ويوم الدين ويوم اليقين ويوم النشور
ويوم المصير ويوم يسير ويوم الخلود ويوم التناد ويوم المأوى ويوم الميقات ويوم الميعاد ويوم
المرصاد ويوم القلق والعرق ويوم الافتراق ويوم الانكدار ويوم الانتشار ويوم الانفطار
ويوم الوقوف ويوم الخروج ويوم الخلود ويوم الوعيد ويوم التغابن ويوم عبوس ويوم قمطرير
ويوم موعود ويوم مشهود ويوم لا ريب فيه ويوم تبلى السرائر ويوم تظهر الضمائر ويوم لا تجزي
نفس عن نفس شيئا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ويوم تشخص فيه
الابصار ويوم يدعون الى النار ويوم يسحبون في النار ويوم تقلب وجوههم في النار ويوم يفر المرء
[illegible] ويوم ينفخ في الصور ويوم لكل امرئ منهم شأن يغنيه ويوم هم على النار يفتنون ويوم
لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم [illegible] العباد وبليت السرائر وظهرت
الضمائر [illegible] وخشعت الابصار الى الملك الجبار وخشعت الاصوات وذلت الاعناق
وبرزت الغافلات وظهرت الخطايا وسيق العباد وتقدمهم الاشهاد وشاب الصغير وسكر
الكبير وبرزت الجحيم [illegible] الجحيم وزفرت النار [illegible] وسعرت النيران ونصبت الموازين
للانسان وختم على الافواه ونطقت الجوارح بالاعمال [illegible] علقت الابواب واز
[illegible] الدنيا [illegible] عن الخلق [illegible] عليه الجوارح بما كسبت فالويل ثم الويل لمن
عصا مولاه وكيف [illegible] النار شراره روى [illegible] عن ابيه عن ابي موسى الاشعري انه قال [illegible] علي بن ابي
[illegible] فقال حدثني حديثا سمعته من ابيك وسمعه ابوك من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال اذا كان يوم القيامة والهول فيه اشتد ناداهم ابن آدم فيقومون القوم معهم احد
عشر الجليس من اثر السجود ويقول سائر الناس ما اشبه هؤلاء بالانبياء حتى اذا وقفوا بين يدي الله سبحانه
قال لهم يا امة محمد توافيتم مظالمكم فيقولون يا ربنا قد وهبنا بعضنا بعضا مظالمه فيقول الله
سبحانه جوزوا الصراط بعفوي وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم قال فاذا جاوزوا فضلهم
بين الجنة والنار مع اهل الاعراف فاذا نظروا الى اهل الجنة وما هم فيه من النعيم قالوا يا ربنا ادخلنا
الجنة برحمتك واذا نظروا الى اهل النار قالوا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فيجمعهم الله عليهم
فيقول لهم جوزوا الصراط بعفوي وادخلوا الجنة بفضلي ورحمتي فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شكور غفور لذنوبنا شكور لتوحيدنا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انت سمعت هذا من
ابيك قال نعم والذي لا اله الا هو لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لأبي طالب بنت
وقال ابي بن كعب يجيء الله تعالى يوم القيامة في ملائكة السبعة فيعلم عددهم الا هو
فيوقف الجنة مفتحة ابوابها فيتنفس اليها بزوجها عليها ملائكة الرحمة فينفح في يمين العرش
فيوجد ريحها من خمسمائة عام ثم يوتى بالنار تقاد بسبعين الف زمام في كل زمام
سبعون الف ملك سبعة ابوابها عليها ملائكة سود ومعهم السلاسل الطوال والانكال
الثقال ويسمع لها من زفيرها وتغيظها النيران مثلا كل بينهما وبين الخلق مسيرة خمسمائة عام زفرت
زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه واخذته الرعدة وطار قلبه فعلق
في حنجرته لا يخرج ولا يرجع كما قال الله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ونادى ابراهيم وغيره
من الانبياء لا نهلك نفسي رب لا تشمت بي الاعداء وبرزت الشياطين ووقع ميزان العرش
ونزل الملائكة على الركبان واصطفت الملائكة وسعرت النيران وقربت حور الجنان واحمد السلاسل
ونصبت الاغلال ونشروا الكتب للعرض فمنهم من تسعده الملائكة والرحمة

عليه النار ومن كان كافرا اسود لونه وجرده وقمعت الزبانية راسه بالمقامع الحلاوين
مائة وعشرون صفا امة محمد صلعم ثمانون والامم اربعون وعرضه عشرون الف سنة يجيء المومنون
ثلاثة صفوف والكافرون ثلاثة وسبعة عشر صنفا وما المومنون في الثاني فالتقوا البيضاء في
النور الاسود ويجيء المومنون بيض الوجوه مع الملائكة المقربين ويجيء الكافرون سود الوجوه مع
الشياطين ثم ينادي مناديا من قبل الله عز وجل ايها الناس انا انصت لكم زمانا فانصتوا اليوم
حتى اخبركم بما يحمد الله ومن شر اعماله فلا يلومن الا نفسه فتخمد الاصوات ويبقى مكانا لا يتكلمون
والابصار ما يعملون والشمس قريبة من رؤوسهم حتى يكاد الرجل يلجمه العرق بيده فمن الناس من يبلغ
العرق الى كعبيه والى ركبتيه والى حقويه والى ثدييه والى عنقه ومن الناس من يغوص فيه
فيغمره الناس لك واذا بملك بيده راية بيضاء ينادي اين اهل التقوى ثم ينادي باعلى
صوته اين الحامدون لله على كل حال فيقوم اليه خلق كثير تحت لوائه ويسير بهم الى الجنة ثم يخرج
ملك ثان وبيده راية خضراء ينشرها ثم ينادي باعلى صوته اين الذين تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقوم اليه خلق كثير ويجعلهم تحت لوائه ويسير بهم
الى الجنة ثم يخرج ملك ثالث وبيده راية حمراء فينشرها على الموقف فينادي باعلى صوته اين الـ
كاظمون الغيظ والعافون عن الناس فيقوم اليه خلق كثير ويجعلهم تحت لوائه ويسير
بهم الى الجنة فاذا دخل هؤلاء في الجنة خرج عنق من النار له اذنان وعينان وشفتان ولسان فيقف
في الموقف وينادي باعلى صوته اين الذين يجعلون مع الله الها اخر فيلتقطهم من الموقف كما
يلتقط الحمام حب الشعير فيلقيهم في النار ثم يخرج ثان وينادي باعلى صوته سلطت اليوم
على المتكبرين والمتجبرين فيلتقطهم كما يلتقط الحمام الحب ويسير بهم الى جهنم ثم يخرج ملك
ثالث وينادي باعلى صوته سلطت اليوم على اهل الصور واهل البدع فيلتقطهم كما يلتقط الحمام

الشك فيدخل بهم جهنم فاذا استقر هؤلاء في النار وهؤلاء في الجنة يقول الله عز وجل يا ادم
[illegible] ابعث وبعث ربك من كل [illegible] على شيء مثقال ذرة فلا الجنة حتى يعلم أنه
لا عذب بها ثم ينظر الى الخلق ووضع الميزان بين يدي الرحمن ويساق الناس الى الحساب
وينصب الصراط والصراط مسيرة ثلاثة آلاف سنة ادق من الشعر واحد من السيف
يضرب جهنم بالشفيف في البحر كعقبة كؤود نجاها مسيرة سبع مائة سنة لا يقطعها الا
كل عقبة مصرف قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فاول ما يجوز
الصراط الملائكة ثم المرسلون ثم الانبياء ثم المومنون ثم الكافرون فمن الناس من يجوز كا
لبرق الخاطف ومنهم من يجوز كالريح العاصف ومنهم من يجوز كالجواد المسرع ومنهم
من يجوز يجري ومنهم من يقع احيانا ويقوم احيانا فاذا دخل المومنون الى الجنة بقي
الكافرون بعث الله بهم الى جهنم فيصيح بهم الزبانية فيسحبون في النار على وجوههم فاذا مر بهم
فاذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يوتى بالموت في صفة كبش املح فيوقف
بين الجنة والنار وهم ينظرون اليه ثم يقال لاهل الجنة هذا هو الموت فربما انكروا فيقولون
اذ نحوه [illegible] بلا [illegible] من الموت ابدا ثم يقول لاهل النار هذا هو الموت اذ نحوه فيقولون
لا نعرف [illegible] الموت فيتبسم [illegible] من العذاب ثم يذبح الموت فيستبشر اهل الجنة في الجنة و
اهل النار في النار وييأس اهل النار من الخروج فالله [illegible] عبدا دائما [illegible] تعالى [illegible]
هذا [illegible] جعلنا الله واياكم في ذلك اليوم من الآمنين وحشرنا مع نبينا محمد خاتم النبيين
والمرسلين **باب ما جاء في وصف الجنة ولا يقدر على وصفها الا الله الذي صورها**
[illegible] لا يقدر على وصفها احد الجنة لا يقدر ان يصفها ما فيها من النعيم والنار
يقدر احد ان يصفها ما فيها من العذاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد ان يصفها وفضله

زوجه الله [illegible] لا [illegible] مثل احدهما الجنة اذا دنا المومن الموت [illegible]
الجنة [illegible] الجنة [illegible] واذا نزل المومن اللحد اتته من النور [illegible] ابن [illegible]
[illegible] اذا نزل المومن اللحد تزوجه الحور العين فاذا انا الحور العين [illegible] الملك
الموكل يقبض روح [illegible] صلى الله عليه وسلم اذا صلى المومن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الملك الموكل بقبر محمد يا محمد ان فلان ابن فلان صلى عليك من ارض كذا وكذا وقال
ابو هريرة يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب
بلاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصباؤها اللولو والياقوت من يدخلها ينعم
ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصر في الجنة من اللولو في ذلك القصر سبعون دارا
من ياقوت احمر وفي كل دار سبعون بيتا من زمرد اخضر في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير
سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين وفي كل بيت سبعون مائدة على
كل مائدة سبعون لونا من كل طعام وفي كل بيت سبعون وصيفة ويعطى المومن في غداة من
القوة ما ياتي على ذلك كله وقال عليه السلام في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها فقال اعرابي لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام
الصيام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام وقال عليه السلام دخلت الجنة فاذا
[illegible] ادخلها [illegible] ومثلها على قدر بيض النعام [illegible] والثمرة
[illegible] الكبيرة يحملها المومن [illegible] والصبر على [illegible] الجنة [illegible] اخبر [illegible]
[illegible] ورايت بيده جارية فقلت لمن انت
قالت انا لزيد بن حارثة وفي الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال [illegible]

ان الرجل ليتزوج في الجنة اثنا عشر الف حوراء يعانق واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا
قال عليه السلام ان اسفل اهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة الاف خادم بيد كل واحد صحفتان
احداهما من فضة والثانية من ذهب في كل واحدة منهما ما ليس في الاخرى يأكل من
اخرها كما يأكل من اولها ويجد من طعم اخرها ما لا يجد من اولها وقال عليه السلام ان اهل
الجنة ليتراءون الغرف كما تتراءون الكوكب على ضوء القمر وقال عليه السلام من سال الجنة ثلاث مرات قالت
الجنة اللهم ادخله ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره مني قال انس
انهار الجنة تجري في غير اخدود اللبن والخمر والعسل والماء [illegible] وحصباء انهارها [illegible]
والدر والياقوت وحافتاها قباب اللؤلؤ وقال سعيد بن المسيب ليس احد من اهل
الجنة الا وفي يده ثلاثة اسورة سوار من الذهب وسوار من الفضة وسوار من اللؤلؤ وقال عليه السلام
في قوله ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير قال فيهم المؤمن درة مجوفة [illegible]
[illegible] يخرج [illegible] سبعون حلة منظمة باللؤلؤ وقال مجاهد ان ادنى اهل الجنة
منزلة من يسير في ملكه الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه وارفعهم درجة من ينظر الى الله
بالغداة والعشي وقال محمد بن النعمان كنت جالسا بوادي المغيرة احرام وكان معي اخ
اذ مر بنا شيخ طويل عظيم الجسم اشبه اللون بالنور فقام اليه صاحبي وعرفت معه
[illegible] فقال الشيخ [illegible] حوراء بالربعة الاف [illegible]
[illegible] المنام [illegible] فقال له انا العزيز [illegible] ايتها من
الله بالربعة الاف [illegible] وقال [illegible] في الجنة
[illegible] باصنافها [illegible] وقال ابن عباس
[illegible] خلق اهل الجنة [illegible] النهار حين [illegible] الغداة وقبل [illegible]

في الجنة حلة ذات [illegible] يتكلمان بكلام عجيب يقول الذي في جسده أنا أكرم على الله منك
أنا أستر عورته ويقول الذي [illegible] أنا أكرم على الله منك على [illegible] الله أنا [illegible] والله لا أزال
[illegible] بقال لها [illegible]
وقال [illegible] من أصناف [illegible] **قال** أبو هريرة رضي الله عنه إن في الجنة حوراء
يقال لها العيناء إذا مشت مشى [illegible] سبعون ألف وصيفة وهي تقول
أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر [illegible] الدنيا [illegible]
الله [illegible] فيطلع عليه حوراء ثانية فيقول لها [illegible] فيقول لها من أنت فتقول أنا
من اللواتي قال الله فيهن [illegible] فيعانقها ما شاء الله [illegible] فيقول
[illegible] النور فيقول له [illegible] تبدت [illegible] النور [illegible]
ثم تقول [illegible] من الذين قال الله فيهم ادخلوا
الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون فيميل إليها فيعانقها مقدار عمره في الدنيا [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة سبعون [illegible] مثل الدنيا وله سبعون ألف خيمة
وسبعون ألف حجرة وسبعون ألف [illegible] وسبعون ألف حلة وسبعون ألف وصيفة لكل
وصيفة سبعون ألف دابة وسبعون ألف [illegible] في كل [illegible] ولو أن
رجلا من أهل الجنة يطلع إلى أهل الدنيا لضاء ما بين المشرق والمغرب ولو أن رجلا من أهل الجنة
وضع يده في الأرض [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] **باب ما جاء**
في صفة أهل الجنة قال عليه السلام يدخلون أهل الجنة الجنة على صورة آدم [illegible]
[illegible] ثلاثة وثلاثين سنة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] على [illegible]

في الارض ولو ان رجلا من اهل الجنة مد ذوابة من ذوائب رأسه لحجبت الشمس والقمر عن نورهما
وقيل يا رسول الله ما خلود اهل الجنة وبيتين من النار يا خلود ولا بيتين جرد وجلا معون
بجرود لا تبلى وذكر لا يخفى وشهوة لا تنقضي لاحد من اهل الجنة ولا نعيمها وجمع الله
بيننا وبينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في وصف
الحور العين من الجنة روجه ما يجبنا الرحمان لها اسما الحبار فيا بيننا
الى ان جعل اسمها الولدان مقاما جاءها من مخلوقة تنهج [illegible] طيبا وجهها
من عضد [illegible] ربيعها يجد بين ما [illegible] ما امرتها حاجبها مقرون وجهها [illegible]
منها متعد [illegible] شفتها [illegible] عنقها طويل منكبها غليظ
[illegible] رقيق بطنها واسع ثديها مشدود بها [illegible]
موجة [illegible] المحجوبة [illegible] في الجنة محجوبة قصور [illegible] مقصورة
[illegible] منصوبة [illegible] ومصفوفة لا يشتغل قلبها [illegible] بنفسها ولا تحرمه
ولا [illegible] ولا غاسة جارتها ولا [illegible] زوجها ولا [illegible] عن المراضية
والله [illegible] للمتقين والحمد لله رب العالمين باب ما جاء في ضيافة الله
وكرامته لاهل الجنة روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا [illegible] اهل الجنة
في الجنة يقولون [illegible] تعلى [illegible] الله من قال [illegible] وهو لا يبيد [illegible]
[illegible] زوايلها وتواجيها ولا نجد [illegible] ثم يدخل [illegible] العرش [illegible]
[illegible] ولا نجد [illegible] ثم يدخل [illegible] الماورد لا نجد شيئا ثم [illegible] الجنة [illegible] ولا نجد
شيئا ثم يرجع الى [illegible] فيقول [illegible] وقد [illegible] ولم اجد ما يقول الله تعالى
[illegible] بان [illegible] عما [illegible] لو [illegible] من [illegible]

الذي أودعه الله فيه ما وسعته السماوات والأرض فيسلم عليه جبريل فيقول له الملك
من أنت فيقول أنا جبريل فيقول له الملك هذا الاسم ما سمعته قط ثم يقول ما تريد فيقول
أريد أن أرى حضرة القدس وقد مشيت أربع جنات ولم أجد فيها شيء فيقول له الملك
وهل ترى جنة أخرى فيقول له [illegible] بل هي سبعة جنات غير التي أنت فيها فيقول له الملك ترى
حضرة القدس في ذلك الموضع فيقول له فيه أراد أن يدخلها فيقول له الملك هو بالله
قال ابن عباس والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا إن الموازين المفاتيح من الموضع الذي أودعه
الله فيه إنما وسعتها السماوات السبع والأرضون السبع وإن الملك عنده أن بناحيته من
عرفه ثم يقول له الملك ومن يدلك عليه فيقول أنا الحمد لله وحده فلا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم فبما فيها جبريل بقصورها وبنيانها وأشجارها وأنهارها وحورها وولدانها
فيعلمها في جنات عدن [illegible] الزبرجد [illegible] ثم يقول له [illegible] جبريل النبي [illegible] بمحمد
وأمته وجميع النبيين وأهل الجنة أجمعين قال فيهتدي جبريل عليه السلام على سور الجنة ويلحق
بأهل الجنة فهم بمنابر [illegible] وكرامته فيجلس محمد صلى الله عليه وسلم على كرسي من
ذهب [illegible] من الزبرجد الأخضر وعلى رأسه تاج الذهب الأحمر وعيناه من ياقوتة حمراء
وأذناه من اللؤلؤ شهب عليه مدرج بأمته عن الله وظاهر بيد الله وبين يديه أبو بكر عن
يمين النبي صلى الله عليه وسلم وواضع يمينه [illegible] وعمر عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم وأبي
[illegible] بلازم وعثمان بن عفان [illegible] ونوح بلازم [illegible] وعلي بن أبي طالب أمام النبي عليه
السلام والنبيئون وهم [illegible] مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا فوق حول النبي عليه السلام
والمؤمنون والشهداء [illegible] قوارير من الذهب [illegible] من [illegible]
أنهار الجنة مثل [illegible] لا [illegible] الأشجار [illegible]

لمنشأ [illegible] ونزول من حافات البلاط [illegible] عليهم البها فيمرون بقصر على قمم من الفضة البيضا
طوله [illegible] علا فيجوزونه كالبرق ثم يمرون بقصر ثان من الذهب لا يبلغ طوله ولا عرضه فيجوزونه
كالبرق ثم [illegible] بقصر خامس من الياقوت الأزرق طوله وعرضه خمسة آلاف سنة فيجوزونه
كالبرق ثم يمرون ببساتين من اللؤلؤ [illegible] طوله وعرضه ألف سنة فيجوزونه كالبرق
الخاطف ثم يتعرضون حضرة القدس من [illegible] عشرة آلاف سنة فيمشون [illegible]
[illegible] وينظرون إلى ما أعد الله لهم فيها فيجد كل واحد منهم اسمه
واسم أبيه مكتوبا على بابها بنور [illegible] والنبيين على الجراح [illegible] والشفعا
[illegible] والعنبر ثم يقول الجليل [illegible] الأعظم يا كروبيين [illegible] من ياقوتة حمراء [illegible]
[illegible] ألف سنة [illegible] ولا شيء ثم [illegible]
[illegible] ثم يقول الله يا كروبيين [illegible] ثلاثة [illegible] مكللة
بالدر والياقوت لا يعلم عددها إلا الله [illegible]
[illegible] والمؤمنين [illegible] ومحمد عليه السلام [illegible] ويقول الجبار
[illegible] يقول الله تعالى [illegible] فتأتيهم الملائكة بكؤوس
من الذهب والفضة والياقوت لا يعلم عددها إلا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
بقول الله [illegible] فتأتيهم الملائكة [illegible]
[illegible] الياقوت الأحمر والزمرد [illegible]
[illegible]

يبقى الفحم فاذا اكلوا يقول الله يا ملائكتي اسقوا عبادي فتاتيهم الملائكة بقلال [illegible] عدد [illegible]
فيشربون واحد منهم فيشربون العاقبة في كل مائة شربة لونها كل لون يشبه اللون الاخر فاذا
شربوا يقول الله يا ملائكتي سوروا عبادي فتاتيهم الملائكة باسورة الذهب والياقوت مكللة
بالدر والجوهر فيجعلون الحلي ويرجع ذراعهم الى معدنه ضوء ثم يقول الله خلقوا عبادي فتاتيهم
الملائكة بتاج الذهب والياقوت مكللة بالدر والجوهر فيجعلونه على رؤوسهم [illegible] وله
[illegible] على [illegible] ان يسمع له حسيسا ونغمة [illegible] مثلها قال صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لو ان اهل الدنيا يسمعون صوتا حسن صوت [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الى الجنة ثم يقول الله يا ملائكتي زوجوا عبادي فتاتيهم الملائكة بتيجان الذهب والياقوت
مكللة بالدر والجوهر لكل تاج اربعة اركان في كل ركن ياقوتة منها في [illegible]
[illegible] ضوء الشمس والقمر [illegible] ثم يقول الله يا ملائكتي ختموا عبادي فتاتيهم الملائكة
بخواتم الذهب [illegible] من الياقوت فيعطي كل واحد منهم عشرة خواتم في كل خاتم واحد
من [illegible] على [illegible] في الجنة [illegible] في الخاتم الاول ادخلوها بسلام امنين
والثانية [illegible] الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفي الثالثة [illegible]
[illegible] وفي الرابعة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الخامسة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون وفي السادسة وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وفي السابعة ان المتقين
في جنات ونهر وفي الثامنة ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون وفي التاسعة سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار وفي العاشرة لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ثم يقول [illegible]
يا ملائكتي [illegible] عبادي [illegible] على [illegible] في [illegible] المسك [illegible]
ثم [illegible] عليهم [illegible] عليهم [illegible] ثم يقول الجليل

بل بالله هل بقي لكم شيء تنظرون وهو اعلم فيقولون يا سيدنا بقي لنا ما وعدتنا على لسان
نبيك وحبيبك ان نراك وجهك الكريم فيقول الله بلا غرور فيبدا المنبر فيوضع منبر من ياقوتة
حمراء مرصع بالدر والجوهر طوله الف سنة فاذا النداء من قبل الله يا خليل الله ارق المنبر
فيصعد المنبر فيقرا الصحف التي انزلت عليه الى اخرها وينزل ثم ينادي يا موسى كليم
الله ارق المنبر فيصعد فيقرا التورية الى اخرها وينزل وينادي يا عيسى ارق المنبر فيصعد
ويقرا الانجيل حتى ياتي على اخرها فينزل فينادي يا داوود ارق المنبر فيصعد ويقرا
الزبور الى اخرها على سبعين صوتا لكل واحد فلا يبقى في الجنة واحد الا خشع لصوته
ثم ينزل فاذا النداء من قبل الله يا خير البشر يا محمد ارق المنبر فيخطب خطبة ما سمع
السامعون مثلها بصوت حسن لولا ان الله قوى الخلق لماتوا اجمعين شوقا الى حسن
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينزل ثم يقول الله العظيم يا ملائكتي ارفعوا الحجاب
فيرفع الحجاب بعد حجاب فيرون ربهم عيانا فاذا راوا وجه ربهم خروا له سجدا وصغر
عندهم كل نعيم راوه وذلوا لما راوا شيئا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا
يبقى شيء في الجنان الا خر ساجدا لله فيقول الله ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود
ولا عبادة فيرفعون رؤوسهم ويمكثون في ضيافة الله تعالى خمسين الف سنة وفي ضيا
فة رسوله خمسين الف سنة غير الفا وفي ضيافة ابي بكر عشرة الاف سنة وفي ضيافة
عثمان ثلاثة الاف سنة وفي ضيافة علي ستة وخمسين مائة سنة ثم ينصرفون الى منازل
لهم نولاه الله تعالى فلما بهم البعال الكثرة امامة التي فيمرون في الكرامة فيلقوا في الطريق
اسواق الجنة لا بيع فيها ولا شراء وفيها من الحلل والثياب والولدان والخدم والحلل
واليواقيت والجواهر واللؤلؤ والزمرد والمسك والعنبر فياخذ كل من يريده ثم نهب

عليهم ريح يقال لها المثيرة فتطيبهم وتذهب همومهم وغمومهم حتى يدخلون في قصورهم
وما اعطاهم الله وذلك يوم الجمعة فلا شيء احب الى اهل الجنة من يوم الجمعة لانهم
يرون فيه وجه مولاهم وهو يوم المزيد قال عبد الله بن مسعود بكروا الى الجمعة فان
الله يبرز لاهل الجنة في يوم الجمعة على كثيب من كافور ابيض فيكون بالقرب منهم على
قدر بكورهم الى الجمعة فيحدث لهم من الكرامة ما لم يكونوا يرونها جعلنا الله واياكم
من امة محمد وحشرنا واياكم في زمرته ولا يحرمنا هذا النعيم والنظر الى وجهه الكريم
والحمد لله رب العالمين

باب ما جاء في صفة جهنم

اعاذنا الله واياكم
منها قال عليه السلام اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم الف حتى
ابيضت ثم الف حتى اسودت فهي سوداء مظلمة قال ابو هريرة لا تحسبونها
كناركم هذه والله انها لاشد سوادا من القار وهو الزفت الاسود وقال عليه السلام
ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت
لكافية فقال انها فضلت عليها بتسعة وتسعين وقال ابو هريرة كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ سمعنا وجبة فقال ما تدرون هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا
حجر ارسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى الى قعرها قال الله تعالى لها سبعة ابواب
فينزل بعضها فوق بعض الباب الاعلى جهنم ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير
ثم الجحيم ثم الهاوية فيساقون الى جهنم عطاشا فاول ما يطعمون [illegible]
والغساق وطعامهم الضريع وهو الشوك اليابس وقال ابو هريرة لو كان في هذا المسجد مائة
الف او يزيد ثم تنفس رجل منهم لماتوا كلهم جميعا وقال موسى يا رب خلقت خلقا
ثم تلقيهم في النار فاوحى الله اليه يا موسى ازرع زرعا فزرعه وسقاه وقام عليه حتى حصده

ودرسه فاوحى الله اليه يا موسى فلو وعزتي لو نزعت مغفرتي فدرسته قال فما ترك
منه ما لا خير فيه **وقال** الحسن ما في جهنم واد ولا مغارة ولا سلسلة ولا غل ولا قيد الا
واسم صاحبه عليه مكتوب **وسئل** الحسن عن الطامة الكبرى ما هي فقال هي الساعة التي
يدفع فيها الناس الى النار وكان داود عليه السلام يقول الهي لا صبر لي على حر شمسك
فكيف صبري على حر نارك ولا صبر لي على صوت رحمتك فكيف صبري على صوت عذابك **وقال** عليه
السلام يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم ابعث بعث النار فيقول يا رب ما بعث النار فيقول
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة فلما سمع الناس ذلك [illegible]
فقال عليه السلام اعملوا وابشروا والذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالرقمة في ذراع
الدابة وكالشامة في جنب البعير وانتم مع خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه وهو يأجوج
ومأجوج ومن كفر من بني آدم بل وتكمل العدة من المنافقين **وقال** عليه السلام ان لجهنم سبعة ابواب
من حديد بين الباب الى الباب مسيرة الف عام على كل باب جزء من الجبابرة والمجرمين مطبقات بالاقفال
عليها سرادقات ظاهرها حجارة وباطنها النار وارضها النحاس والزجاج والحديد والرصاص مشتبكة
بالنار النار من فوقهم والنار من تحتهم والنار عن يمينهم والنار عن شمائلهم اهل النار اشقياء
جياع لا يشبعون عطاش لا يشربون في حبس لا يبصرون في عذاب لا يستريحون وفيها الرجال من
الكهول والنساء من الشواب ولا يرحم من بكا من شيخ ولا امرأة ولا ذكرا ولا انثى ولا تقال عثرة
جميع من الجنة محجوب وعن الرحمة مبعود في جهنم مكبوب وفي السلاسل مغلول وفي العذاب
محزون مع الشياطين مقرون سايل الدمع متغير لونه منقشعة عينه ساقط لسانه مشغول
قلبه مغلولة يداه الى عنقه طويل حزنه دايم شقاؤه وكم من نفس عبد ولسان في
عذاب الجبار في النار يصيح وكم من امرأة تعرف بالنهار والسوء ... ذل مقامها قائل

صديدها معلقة تشوى بها الذين ادخلوها والحيات في جوفها وكم من مولود يشتقيه
في النار كبعض ... عليه امه واشغلني عنك يا ولدي النيران في بطني والحميم يفور من راسي
قد اسودت وجوههم واظلمت ابصارهم في النار مغلولين وعليهم كالبيا واعينهم
كالبرق واعناقهم كالعروق وشعورهم كالغضب في نار وسعهم ... يسمع اصواتهم
كالحمار الحمير اسيرها لا يعدم ... لا يخلى سقيمها لا ... مريضها لا يشفى النار
حرها شديد وقعرها بعيد وماؤها صديد وحليها حديد لابثين فيها احقابا وقيل
يا رسول الله كم هو الحقب اربعة الاف سنة والسنة اربعة اشهر والشهر اربعة
الاف يوم واليوم اربعة الاف ساعة والساعة اربعة الاف عام من اعوام الدنيا اهل النار
يلبسون سرابيلهم من القطران اذا وقعت على الابدان انسلخت الجلود وتبقى الكبود و
تقطعت ... بسلاسلها ... عبابها ممدودة مغلوقة ابوابها اذا اشتكوا الحر يحمون
وان صبروا لا يصبرون وان ... والا ... ويقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
فجزعوا ما لنا من العذاب ينزع في النار سحابة سوداء فيقولون قد جاءتنا الغيث والله يمطر
عليهم حجارة تقع على رؤوسهم وتخرج من ادبارهم ولهم جبل يقال له صعود يصعد عليه
المشركون على الوجوه الاف عام فاذا بلغوا الى رأسه اهتز الجبل فينفضهم نفضة فيردهم الى
قعره ... ثم ينادون يا مالك ليقض علينا ربك بعد سبعين سنة فلا يرد عليهم
جوابا فيقول الله يا مالك اجب ... فيقول لهم المالك مالكم يا من غضب عليهم ربهم فيقو
لون يا مالك اسقنا ماء نبرد به حر اجوافنا بعد نضجت النار قلوبنا فيسقيهم مالك من الحميم
شرابا اذا اخذوها بايديهم تساقطت منه اصابع وتقرحت الوجوه وتساقط الاعضاء ...
... ومزقت ... ودخلت البطون تقطعت الامعاء والكبود فاروا اهل النار ...

من نار على رأس كل واحد منهم شياطين عدد نجوم السماء، واوراق الاشجار على كل باب من ابواب
جهنم سبعون الف بحر من نار وعرضه وطوله عشرون الف سنة في كل بحر سبعون الف مد
ينة من نار في كل مدينة سبعون الف دار في كل دار سبعون الف جب في كل جب سبعون
الف تابوت في كل تابوت سبعون الف بيت من نار لكل بيت سبعون الف نهر من نار في كل نهر
سبعون الف شجرة لكل شجرة الف غصن لكل غصن الف ورقة لكل ورقة مائة الف عرق لكل
عرق الف سلسلة من نار في كل سلسلة الف حلقة من نار لكل حلقة الف زمام على كل زمام
من الشياطين عدد نجوم السماء وعدد الشجر والحجر ويكون نصيب اهل النار في النار ابليس اللعين
لانهم بامره بلا علم وما نووا هم كانوا فيهم في جهنم خالدون في ظلمات لا يبصرون مع حسرات
لا ينصرون في قعرها مخلدين. باب ما جاء في وصف أهل النار. قال عليه السلام ان الكافر في النار
طوله مسيرة شهر وعرضه خمسة ايام وراسه على قدر جبل بالشام يقال له الاقرع وفي فمه
اسنان [illegible] مسيرة [illegible] من وجهه ويبعد من قفاه وشفته العليا
على [illegible] والسفلى على صدره وبطنه لو جعل فيها جبل احد لوسعته وله سبعون جلدا غلظ
كل جلد اربعون ذراعا بين كل جلد وجلد عقارب وحيات والحية على قدر البخت والعقرب على
قدر البغل [illegible] كالسفين لها اصوات كاصوات الحمير وما فيها [illegible] قدر [illegible]
وفيها نوع من العذاب كلما فنا لحمه وجلده عاد كما كان اول مرة قال الله تعالى ان الذين كفروا
باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب جعلنا الله واياكم ممن عمل بالحق وامنا ثم مسلمين وحشرنا مع محمد خاتم النبيئين
باب ما جاء في سعة رحمة الله. قال عليه السلام ان لله مائة رحمة انزل منها
رحمة واحدة في الدنيا بين الجن والانس والبهائم والهوام بها يتعاطفون [illegible]

وتسعين رحمة يرحم بها عباده المؤمنين يوم القيامة وقال اذا كان يوم القيامة باهى
الله ببسط الرحمة فتنبسط فيدخل كل مذنبا ومذنبة من المؤمنين والمؤمنات في حواشيها
ويبقى الكل خالدا وقيل اذا كان يوم القيامة يخرج الله كتابا من تحت العرش فيه مكتوب ان رحمتي
سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين مثل اهل الجنة قال عليه السلام يتجلى لنا ربنا يوم القيامة
يقول ابشروا يا معشر المسلمين فانه ليس احد منكم يوم القيامة الا وقد جعلت مكانه في
النار يهوديا ونصرانيا وقال عليه السلام يشفع ادم يوم القيامة في مائة الف الف
وقال عليه السلام يخرج من قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار وفي قلبه
مثقال حبة من خردل من الايمان وقال عليه السلام بينما رجلان يختصمان بين يدي الله تعالى
فيقول احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي هذا فيقول الله للظالم اعط الى اخيك مظلمته
فيقول يا رب ومن اين اعطيه الذي ذهبت عني الدنيا ولا املك شيئا ولا بقي من حسناتي شيء
فيقول الله للطالب سمعت ما يقول هذا فيقول الطالب فليأخذ من سيئاتي فتوضع عليه فبينما
كذلك اذ امر الله الطالب ان يرفع راسه فرفعه فينظر الى قصر خير من الدنيا وما فيها فيقول
يا رب لمن هذا القصر فيقول لمن اعطى ثمنه فيقول يا رب ومن يقدر على ثمنه فيقول انت [illegible]
فيقول يا رب قد تركته فيقول اعف عن اخيك فيقول قد عفوت عنه فيقول الله خذ بيد
اخيك وادخلا الجنة فقال عليه السلام يا عباد الله اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين عباده يوم القيامة وقال عليه السلام لما عرج بي الى الملكوت الاعلى [illegible]
قال الهي وسيدي انك لتجد نعمة فتحفظوا بعلو ما ثمة امتي اذا قدموا عليك قال يا
محمد تحفة امتك حسن ظنهم بي في الدنيا ورحمتي في الاخرة قال عليه السلام والذي نفسي بيده
الله ارحم بعبده من الوالدة الشفيقة بولدها ومن لطف الله ما رواه ابو الفرج النائمي

انه كان في قرية من قرى مصر امرأة ذات حسن وجمال وكانت زانية واراد الله بها خيرا فتابت
وخرجت من بلدها تريد الحج فطلعت في مركب فلما توسطت البحر والمركب يجري فاخذها الطلق
فولدت ابنا فضمته الى صدرها ثم ارسل الله تعالى عليها البحر وعلت امواجه وانكسر المركب ومات
الناس ونجت المرأة على لوح من الواح المركب واذا برجل اسود قد وصل اليها وكان يطلبها في
البلاد فلم يقدر عليها فدخل معها في السفينة فلما انكسرت السفينة خرج على ذلك الغرق
فلما راها هذا الاسود اراد الوصول اليها فلما قرب منها مد يده اليها فقالت له يا عدو الله
اما تستحي من الله في هذا المكان نتقرب الى الله فقال والله لئن لم تمكني من نفسك لاغرقنك
وطفلك فبكت ولا يحميها فغضب الاسود ورمى الطفل في البحر فرفعت عينيها الى السماء وقالت
اللهم وانت اعلم اني تبت اليك وهذا العدو قد رمى ولدي في البحر وانت ارحم بي [illegible]
في واذا بحوت عظيم ضرب الاسود ضربة بذنبه فشقه نصفين فجذبت المرأة والامواج ترفعها
وتضعها الى البر فلما وقع الصبي في البحر ارسل الله اليه بلطفه دابة فجعلته على ظهرها فبينما
هي تمشي واذا هي بمركب فوقفت الدابة امام المركب فنظر الرايس الى الصبي على ظهرها
وهو يرضع اصابعه فاخذه وجعله في حجره ومرت الدابة على حالها فتعجبوا اهل المركب
الى الصبي ومن حسنه ومن لطف الله اذا راوا المرأة على لوح بين امواج البحر فجذبوها الى [illegible]
فاخذوها وطلعت المركب وقالوا ما خبرك فقالت انكسر بنا المركب بالامس ونجوت
[illegible] فقال لها عندي من ترضع لنا هذا الصبي الذي اخذناه طافيا على ظهر
الدابة فقالت اعطوه لي فاعطوها الصبي فلما رأته فقالت هذا ابني فقبلته وضمته الى صدرها
وقالت الحمد لله الذي لطف بي ورحمني ثم اخبرتهم بما اتفق بينها وبين الاسود وكيف رماه
في البحر فتعجب الناس من لطف الله بها فنوقنا جابر بن عبد الله من اراد حسنة فيه على ابيه انه

يوم القيامة نجد لك يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابا
يسيرا وانه شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن اوبقته الذنوب **وقال** عطاء ارجى ما يرجى الله
به اذا ادخل في قبره وتفرق الناس عنه وقال بلال بن سعيد يؤمر يوم القيامة باخراج رجلين
من النار فيقول الله لهما ذلك بما قدمت ايديكما ويقول ردوهما الى النار فيعجل الواحد
بالسلاسل والاغلال ويتأخر الثاني فيقول الله ردوهما فلما رجعا قال الله للذي اسرع
بالرجوع لم اسرعت فيقول يارب عصيتك في الدنيا فاستوجبت النار فلما امرت بالرجوع
الى النار اسرعت لئلا اعصيك ثانية ثم يقول الله للذي تأخر لم تأخرت فيقول يارب حسن
ظني فيك انك لا تردني الى النار بعد ما اخرجتني من النار **وانشدوا**

تفنني ذنوب في الخلاء ... دبه بيني الى رب رجاء
ولكنني لساجد الله دائبا ... لعلي بشيء في دعاء
وكيف يخاف عبد يرد ... ومن شفاعة المصطفى

وقال عليه السلام ينادي يوم القيامة ربنا عز وجل تحت العرش ما كان قبلكم فقد
وهبته لكم وبقيت التباعات فتواهبوها بينكم فادخلوا الجنة برحمتي **وروي** انه يؤتى
يوم القيامة برجل فيوقف بين يدي الله فيخرج تسعة وتسعين سجلا كل واحد منها
مد البصر فيقول هل كتبنا عليك شيء لم تعمله فيقول لا يارب فيقول له هل تجد حسنة
فيقول لا يارب فيقول الله يا عبدي ان لك عندي وديعة وانا لا اظلم فيخرج له براءة فيها
لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع في ميزانه فترجح على ذنوبه كلها ثم يؤمر به الى الجنة
وسمع اعرابي ابن عباس يقول وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي
والله ما انقذكم وهو يريد ان يردكم اليها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه وانشدوا

ذنوبي كثيرا لا احصي احتمالها ... وعفوك عن ذنبي اجل واكبر
وقد وسعتني رحمتك منذ بدا لها ... وانت لها يوم القيامة اوفر

وروى ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان في زمان بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين رجلا فسال راهبا من الرهبان هل له توبة ام لا فقال له ليس لك توبة فقتله ثم سال غيره فدل على رجل عالم فقال له انه قتل مائة نفس هل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبينها ثم قال له اخرج من قريتك الى القرية التي فيها الانبياء وابناء الصالحين وهم يدلونك فخرج الرجل فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت فنزلت عليه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاختصموا عليه فاوحى الله اليهما ان اقيسوا الطريق من قريته الى القرية الثانية فايهما كان اقرب اليها فاجعلوه من اهلها فوجدوه كان من اقرب الى التي فيها الصالحون بشبر فاخذته ملائكة الرحمة وغفر الله له بتوبته وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا فاذا بامراة من السبي تطلب ابنا لها وقد جفت عليه فوجدته في السبي فاخذته وجعلت به وضمته وارضعته فقال عليه السلام ما ترون هذه المراة وحبها لولدها ورحمتها عليه اترونها تطرحه في النار قالوا لا يا رسول الله فقال عليه السلام ان الله ارحم بعبده من هذه المراة بولدها وقال عليه السلام يدنى المومن من ربه يوم القيامة حتى يدخل تحت ستر من استاره ويقرره بذنوبه فيقول يا عبدي فعلت كذا وكذا فيقول نعم يا رب فيقول الله يا عبدي لا تخف انا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال بعض الصالحين خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فطلعت في مركب في جملة الناس فجرينا ايام فلما كان في بعض الايام خلا علينا الريح ووقفنا وكانت في المركب امراة فاخذها

النعاس فولعنا واذا نزلنا في جزيرة منقطعة في البحر فقال الرايس انزلوا واغتسلوا واحتطبوا واطبخوا فبينما نحن بالارض فنزلنا ونزلت المراة معنا فبينما نحن مشتغلين كل واحد بشغله والمراة تغتسل وابنها الى ناحية اذا قيل الريح وقال الرايس اطلعوا فطلع الناس وطلعت المراة ونسيت ابنها في الجزيرة ولم تفتكره حتى ربع القلاع وسرنا في وسط البحر فقالت المراة ابني بالقوم نسيته في الجزيرة فقال لها الرايس لا نقدر على الرجوع فرفعت عينيها الى السماء وقالت الهي انا خلقته وانت ارحم به مني ان الطف له ثم جرينا ثلاثين يوما حتى وصلنا الى الاسكندرية ثم عرجنا ووصلنا بيت الله الحرام وقضينا حجنا وزرنا روضة المختار والمراة معنا فلما قضينا حجنا ورجعنا كل واحد منا الى وطنه حتى وصلنا الى الاسكندرية فوجدنا المركب الذي جئنا فيه على ان يقلع فطلعنا فيه والمراة في جملتنا وارتفعت القلوع ودخلنا البحر فبقينا وجرينا اياما كثيرة فبينما المركب يجري بنا اذ لاحت قدامنا تلك الجزيرة التي نسيت المراة فيها ابنها فجلا عنا البرج فنزل الناس يستقون ونزلت المراة واذا بغزال قد بعثها الله لابنها والغا خشيش والطفل بينهما ونديا الغزالة في فمه وهو يرضع مع اولادها فجرت المراة وجرى الناس معها واخذنا ابنها وطلعت المركب والغزالة تتبع المراة حتى كادت ان تموت ثم رجعت الغزالة الى اولادها وبقيت المراة بولدها وهي قد غابت قرب سنة واننا نتعجبون من لطف الله ورحمته التي خبا ذلك بالنداء رحم والطعام الوالدة الشفيقة على ولدها قال الله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء باب ما جاء في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسي طاعة من نبع الماء من بين اصابعه وحنين الجذع في المسجد وتوبيخه وحنين البهايم ونطق له وعا بالشمس فاقبلت وتكلم للبهايم فتكلمت وتفل في بئر الماء الملح

بعد بشقه القمر ونبع الماء من بين اصابعه الخمس خير مولود واعز مفقود رسول
الملك المعبود صاحب الحوض المورود والكرم والجود واللواء المعقود والمقام المحمود صا
حب الخد المليح والوجه الصبيح والجبين الكحيل والخد الاسيل لسانه عربي ونسله علوي
نبينا ونبيكم يا محمد يا نبيا عربيا سيدا قرشيا اصله آدمي وفرعه علوي و
نسبه ابراهيم حسبه اسماعيل صاحب الجبين الصبيح واللسان الفصيح الذي بشر به
المسيح دينه الاسلام والقرآن حجته والابرار امته والتوحيد ملته والكعبة قبلته
وجبريل صاحبه خير من مشى ودرج ونكح وزوج ومن الارض الى السماء عرج صاحب
الوجه البهيج خير من وطئ الارض بقدم المبعوث الى جميع الامم حبيب القلوب
وكاشف الكروب وشفيع الذنوب خلقه رضا وافعاله حسنى صاحب البهاء
والبهجة والسرور والنبوءة والشفاعة والقوة والشجاعة والتواضع والقرآن
والشفاعة واللواء والقضيب والنعل والعمامة والرضى والبقيع والقناعة ولواء الحمد
والكرسي الرفيع والمنبر الرفيع والحوض والحسب الشريف والنسب الكريم والازواج
الطاهرات والايات البينات والكلمات المفردات والحج والاحرام والنور الذي هو روا
جهما عبر زيارة والصلاة المفروضة والزكاة المقبولة وصيام رمضان والبقعة الحرام
وليلة القدر وانشقاق القمر وتسبيح الحصا والمعراج الى السماء العلا وشقاق الصدر
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخلق آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وصبر
ايوب ورضاء اسحاق وفصاحة صالح وحسن يوسف وشدة موسى وصيام يونس
وصوت داوود وزهد يحيى ووقار الياس وحسب دانيال وزهد يوشع محمد النبي الاواب
انقذنا ثواب النار بشفاعات المعروف في الكتاب اخرجه الله من شجرة عظيمة

البها وشرفة الضيا أطلعنا ثلاثا وبرعها في السماء فقام بالتقبيل عمودها وبأسها
حبل وقودها وتام برسول الله صلى الله عليه وسلم عقدها الصدق بفتحها والحق
مفتاحها والإتباع نورها ومن تعلق بها سلم ومن تمسك بها غنم ومن خاصمها
خاصم حملته الذامية في شهر الله الأصم رجب ووضعته في ربيع الأول وفاق الأنجم وثبتت
رضاعته في بني سعد أرضعته حليمة السعدية وكانت به بارة وافية فلما
كان في الأيام نزل إليه الأمين جبريل بطاسة من الذهب الأحمر وميكائيل بإبريق من اليا
قوت الأخضر مملوا بماء الكوثر وإسرافيل بالسندس من الأخضر فأخذه بحضنه وأ
ضجعه على ذروة جبل وشق صدره بيده وأخرج قلبه مع شحمة وأخرج منه شعوة
سوداء كالحبة المسودة نكتة سوداء فقال هذا نصيب الشيطان من الآدميين فلا سبيل
له إليك يا خير العباد ثم غسله جبريل وصب الماء ميكائيل ونشفه إسرافيل ثم رده
إلى مكانه فالتأم ومسح عليه بيده فالتأم وقام عليه السلام وما به من الألم ثم
قبله بين عينيه وختم بخاتم النبوءة بين كتفيه وقال له السلام عليك يا أبا القاسم
السلام عليك **يا أحمد** السلام عليك **يا محمد** فكان عليه السلام إذا مشى الحشيش
أثوابه تعلقت إليه من أثوابه والنجوم تؤنسه في الظلم والغمام تظله يصحبه
الكلام وخبر الله نفسه في اليقظة والمنام صلى الله عليه وسلم وعلى آله وذريته

باب ما جاء في صفته عليه السلام كان كثير الحياء واسع الصدر دائم البشر
طويل الصمت عظيم الرجاء قليل الهم كثير الوفاء دائم الذكر أجمل الناس كتيم السر جزيل
العطايا جميل الجانب قليل الأذى زين العالم سراج الهدى حليما ودودا مصابيحا كريما فإذا
بلغ الله مولانا بعبد الله متقربا في عبادة الله ملتمسا مرضات الله رحيما بأهل بيته

مشفوقا على امته يوقر الكبير العظيم ويقارب ببعض الصغير لشدة افتقاره عمرا عند
المخاصمة سيا با عند المقاتلة شجاعا عند القتال ولنه طويل الصمت صاحب النكر قليل الضحك
شريف المجنى باسط الكف عظيم النظر طويل التوجه كثير الفكر اقومهم السبيل واجملهم
بيك وانقاهم لك واكرمهم عندك محمد خير انامك ومصباح الظلام صلى الله عليه وعلى اله
وذريته وازواجه الاخيار **باب ما جاء في فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضل امته** قال عليه السلام ان الله اختار العرب واختار من العرب النضر كنانة
واختار من كنانة قريشا واختار من قريش بني هاشم ثم اختارني منهم واعطاني
خمسا لم يعطهن لاحد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم واعطيت
الشفاعة ونصرت بالرعب مسيرة شهر وبعثت الى الاحمر والاسود وانا احمد وانا محمد
وانا الماحي يمحو الله بي الذنوب وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي لا نبي
بعدي وانا البشير النذير السراج المنير وانا المتوكل ليس فظا ولا غليظا ولا يجزي السيئة بالسيئة
ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح اعينا عميا واذانا
صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا اله الا الله ثم قال لي في ليلة الاسرى يا محمد اني مننت عليك
بسبع خصال لم اعطها لاحد قبلك ولا بعدك اولها انك اول خلق عز علي من امتك ولامتك
والثانية انك جميع الانبياء واني جعلت مشتا فوق الخلائق والثالثة انه لم اعط احدا امتك ليلة
تكثر حسناتهم والرابعة انه اختم لهم الدواخر الاعمال ليلة يصيرون تحت الارض والخامسة
انه لم اعط لامتك الشفاعة والقوة ليلة يغفر لهم كما اعطيت الامم الماضية والسادسة انه لم
اواخذهم عند كل ذنب كما فعلنا بني اسرائيل والسابعة انهم يغفر دون عيوب الامم الماضية
ولا احد بعدهم يغفر عيوبهم قال صلى الله عليه وسلم يا رب اجعل حساب امتي على يدي لئلا يطلع

أحد على عيوبهم فإذا الغاسق قبل الله تعالى فاصحي قرأت الا يطلع احد على عيوب امتك غيرك
وانا اريد الا يطلع على عيوبهم وقلت يا رب فضل الشفاعة والمقلة من امتي فقال الله يا محمد
اذا كنت انا ارحم الراحمين وانت شفيع المذنبين فاذنب المجرمين وهم بين الشفاعتين ورحمتي
وكرامتك علي اذ لا اذكر حسنتي كريمي وقال وهب بن منبه سلف يهودي لرجل من الانصار
نصارى دينارا وطلبه منه مرارا فلما كان في بعض الايام طلبه منه فقال له الانصاري والذي فضل
محمدا على جميع النبيين ما عندي من اين اعطيك شيئا فقال له اليهودي والذي اصطفى موسى
على جميع الانبياء وعلى محمد لا افارقك حتى اخذه منك فمر بهما عمر بن الخطاب فسمع اليهودي
يقول والذي اصطفى موسى على محمد فتغير لون عمر ولطم اليهودي فاجتمع اليهود دونا اليه
نفر منهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما وصلوا الى محمد صلى الله عليه وسلم قال اليهودي
يا ابا القاسم طلبت حقي من هذا ولطم عمر خدي فقال عليه السلام أفعلت ذلك يا عمر
قال نعم قال يا عمر فاجلس يقتص منك قبل القصاص يوم القيامة فجلس عمر وامكنه من
خده فاراد اليهودي ان يلطم خده فنظر اليهودي الى علي بن ابي طالب فقد تغير لونه واصفر
وجهه فقالوا لليهودي لا تلطم وجه صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحه
هبته لله ولابي القاسم ثم قال اليهودي هبته لله ولابي القاسم ثم قال صلى الله عليه وسلم
يا عمر ما الذي قال اليهودي فقال يا ابا انت وامي قال والذي اصطفى موسى على محمد وعلى جميع
الانبياء فدعا النبي صلى الله عليه وسلم باليهودي فقال له اجلس فجلس اليهودي وكان من علما
ئهم فقال له عليه السلام يا يهودي آدم صفوة الله ونوح رسول الله وابراهيم خليل الله وا
سماعيل ذبيح الله وموسى كليم الله ويعقوب صفي الله ويوسف صديق الله وداود خليفة
الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله قال اليهودي نعم ثم قال يا يهودي اما تجد في التوراة مكتوبا

ان الله انزل التورية على موسى قرءا فيها المفصلة فسالها سبعين فقال الله مولا لحجة فال
اليهودي نعم ثم قال يا يهودي اما تجد في التورية ان اسمي مكتوب حول العرش يقول الله
ما من عبد من عبيدي يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله مخلصا
من قلبه الا اعتقته يوم القيامة اما نالك من العذاب قال نعم قال ويحك يا يهودي
اما تجد في التورية اني اقوم على التل الرابع بيدي لواء الحمد ليس معي ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا عبد صالح اقرب الى الرحمن مني قال نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد
في التورية الثانية مفاتيح مغاليق ثمانية ابواب الجنة بيدي قال نعم قال ويحك يا يهودي
اما تجد في التورية ان اول من ياتي يوم القيامة ومعي جبريل وميكائيل ومعهما من الملائكة ما لا
يحصي عدده الا الله فيحمل عليه فيزفوا بي كما يزفوا بالعروس قال نعم قال ويحك يا يهودي
اما تجد في التورية ان اول روح يخرج من الصور قبل ارواح النبيين والمرسلين وجميع
المخلوقات روحي قال نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التورية ان اول من يقرع باب الجنان
واول من يدخل الجنان انا ولا فخر واول من ينظر الى وجه الرحمن انا سيد ولد ادم ولا فخر
قال نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التورية ان شفاعة العالم كلهم الذين يستشفع
في النبيين والمرسلين شفاعتهم قال نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التورية مكتوبا
ان يوم القيامة اول ساجد واول متكلم مرة اقوم عند حوض النبي عرضها ما بين صنعاء الى
الشام اباريقه واكوابه عدد نجوم السماء واشد بياضا من اللبن واحلى من العسل تزرد
منها فتى من شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا قال نعم قال ويحك يا يهودي اما تجد في التورية
ان اقوم عند العرش ثم اتشفع في امتي فيقول الرب [illegible] يا محمد لك اليوم عندي منزلة ليس
لاحد مثلها فليهنك ما هو كائن يا محمد اني رضيتك واصطفيتك حبيبا واستغنيتك اسما

من السماء فانا محمود وانت محمد واشتققنا لامتك اسما من اسمائي فانا السلام وهم
المسلمون وانا المؤمن وهم المومنون يا محمد فضلتك وفضلت امتك بشهر رمضان فيه
ليلة القدر اتجاوز فيها عن امتك من الذنوب والخطايا فما تجاوزنا عمن اسلم من سائر
الامم في العالمين واعطيتك يوم الجمعة وجعلت فيه كل ساعة حجة وعمرة وجعلتها
لهم كفارة لما عملوا من الذنوب والخطايا الى الجمعة الثانية وقرنت اسمي باسمك
فلا اذكر الا وذكرت معي وختمت النبيئين والمرسلين بك قال ويحك يا يهودي اما تجد
في التوراة ان جهنم تزفر زفرة لا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب الا خر جاثيا على ركبتيه
وانا الماحي امتي امتي واعرضنا على الكرامة فيسال كل نبي نفسه في الدنيا والاخرة
شغلتني ومسالتي الى يوم القيامة لما عرفت من زلزالها واهوالها قال ويحك يا
يهودي اما تجد في التوراة ان الله ارسل الي ان يجعل عدد جبال تهامة ذهبا وفضة
تنتقل معي حيث انتقلت ويوم مكة ارسل الي الملائكة مرصعة بالدر والجوهر والية
فوق كل تحفة انعمني بها امتي قال ويحك يا يهودي اما تجد في التوراة ان الله ارسل الي
يقول الله يوم القيامة يا ملائكتي اما ترون عبدي احمد لم يبق نبي مرسل ولا ملك مقرب الا خر
جاثيا على ركبتيه جزعا من جهنم يقول نفسي ونبي محمد يهتم بامته فاقول له وعزتي
وجلالي لا اكرمتك في امتك ابد الابد ثم يقول يا محمد كلم جهنم فيقول يا محمد قد
امرتها بالسلام لك فانا فيها يا جهنم فتقول النبيئة يا محمد ما اكرمك على ربك فاقول
يا جهنم عليك اليوم باصحابي ودع اعدائي فتقول جهنم نعم يا محمد فتقول الملائكة من هذا
العبد الذي يكلم جهنم من الملائكة هوا ومن نحن وادع فتقول الملائكة ما رايناه اكرم على الله
من هذا العبد الذي طاعته جهنم فقال اليهودي نعم اجد ذلك في التوراة مكتوبا وانا

اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فطوبى لك وطوبى لمن تبع ملتك ودام بدينه قال ابن
عباس عن كعب الاحبار قال اوحى الله تعالى الى موسى في التورية لولا من يحمدني ما انزلت من السماء
قطرة ولا انبتت على الارض خضرة لولا من يقول لا اله الا الله مخلصا من قلبه لسلطت جهنم
على اهل الدنيا لولا من يعبدني لنبا عدنا عن خلقي لولا من يعبدني لامطرت على من عصاني
اياك والكبر فانه لو يعظمني جميع خلقي منه بمثقال ذرة لادخلتهم النار ولو كنت
انت ولو كان ابرهيم خليلي قال اذا لقيت الفقراء فسلهم كما تسئل الاغنياء يا موسى
اتحب ان انساك على كل حال فقال نعم يا رب قال فاحبب يا رب قال فاحبب الفقراء وجا
لستهم يا موسى اتحب ان اكون لك حبيبا طول حياتك وفي القبر مونسا قال نعم
يا رب قال اكثر من تلاوة كتابي يا موسى اتريد ان احبك فاحفظني ومالا يخشى والبر والديه
قال نعم يا رب قال فاحببني الى خلقي قال موسى يا رب وكيف احببك الى خلقك قال تذ
كرهم آلائي ونعمائي فانهم لا يرون مني الا الحسن الجميل يا موسى من لقيني يعرف النعمة
والشكر استحييت منه ان اعذبه بالنار يا موسى ان جهنم تتلاطم على اعناق العصاة
كتلاطم من عقوق تورث ... الدنيا قال موسى يا رب بين على ما هو الذين يعقون الوالدين
ما يشق عليهما يا موسى ان رحمتي وعفوي اذا برهم ابواه ابرح معهما واذا حزن
احزن معهما يا موسى من رضي عليه ابواه رضينا عنه واذا استغفر لهما غفرت له ولا ابالي
يا موسى اتريد الامان يوم القيامة قال نعم يا رب قال استغفر للمؤمنين والمؤمنات يا موسى
اذا الفقرة واعفوا عن ظلمك ... ومالك يا موسى اتريد ان يكون لك يوم القيامة مثل
حسنات اهل الدنيا قال نعم يا رب قال اعد المرضى وخيط ثياب الفقراء فلما جعل ذلك اوحى
الله اليه يا موسى هذا امرنا ... خلقته ان ... لك بعقبة عمر يا موسى ان اردنا ان ...

لك أقربا من كلامك الى لسانك ومن روحك الى جسدك قال نعم يارب قال أكثر من الصلاة على
حبيبي محمد قال موسى نعم يارب قال يا موسى ابلغ جميع بنوا اسرائيل انه من لقيني جاحدا
بمحمد صلى الله عليه وسلم سلطت عليه الزبانية في النار وجعلت بينه وبينه حجابا فلا
براني ولا كلمته بايمانه ولا شفاعة تناله ولا ملائكة ترحمه وتجره الزبانية على وجهه في النار
يا موسى قل لبني اسرائيل انا احمد رحمة وبركة وهدى ونورا فمن صدقه واتبعه والا ولم يراني
روي عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
تعالى دا ومن الى عبده ما او حى قلت سالتك بالذي بعثك واصطفاك او حي اليك قال يا
عائشة لقد اقسمت علي بعظيم قال وعزتي وجلالي يا محمد لولاك ما خلقت العذاب لادخلنا
امتك الجنة بغير حساب يا موسى من أتى احمد اقبضه اياما حياته ولم ارحمه في قبره
ولا اودعه يوم القيامة ولم انا فتنه ولم تنزل قدميه على الصراط يا موسى ان احب الخلق
الى الله من لم يكذب باحمد ولم يبغضه واتيت على نفسه قبل ان اخلق السماوات والارض
والدنيا انه من لقيني وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صادقا من قلبه كتبت له براءة من النار واوصيت ملك الموت عند قبض روحه ان
يكون شفيقا به وارفق من والديه ومنكر ونكير اذا دخلا عليه في القبر يرفقان به ويوسع عليه
لحده وانسه من وحشته ولا يسألني يوم القيامة شيئا الا اعطيته له يا موسى احمد اذا
صلت عليك قال يا رب يا موسى وجلالي لو لم تقبل الا بي يا احمد وصلاة تقول واشتاقوا اليه
يا موسى انهم يومون الصوم بعده ويه ونم يشتاقوا اليه كانت حسناته من ردته عليه
وسعته حفظ الحفظة وله يدخل عليه نور الفجر ومن كان من البشر لمحبته انفسهم
في بواب الانبياء قال الحب الله كما تحب نفسك اجلك ولا تمنت تشفعا عني نصيبا يا موسى

أربع ركعات يصليها محمد وأمته حين تزول الشمس عن كبد السماء أعطيهم بأول ركعة
منها مغفرتي والثانية أثقل بها ميزانهم والثالثة أمر ملائكتي يستغفرون لهم والرابعة تفتح
لهم أبواب الجنة وتشرف عليهم الحور يا موسى يسألونه الجنة أعطيتهم وزوجتهم الحور يا موسى
أربع ركعات يصليها محمد وأمته بالعشي لا يبقى ملك في السماء والأرض إلا استغفر له ومن
استغفرت له الملائكة غفرت له يا موسى ثلاث ركعات يصليها محمد وأمته بعد غروب الشمس
يستغفرونني بها من لا يعصيني ومن يستغفر له من لا يعصيني غفرت له يا موسى أربع ركعات يصليها
محمد وأمته حين يغيب الشفق تفتح لهم أبواب السماء فلا يسألوني حاجة إلا أعطيتها لهم يا موسى
يقوم [illegible] محمد وأمته بالليل [illegible] أعطيتهم بكل نظرة جنانا عرضها كعرض السماء يا
موسى يصوم محمد وأمته في السنة شهرا سميته رمضان بأعدائه وجوههم على النار وأعطيتهم
بكل سنة عملوها فيه ومن تطوع أجرا ومن أدى فريضة وجعلت لهم فيه ليلة أغفر لهم فيها
بعد ما [illegible] أغفر [illegible] في العالمين ومن قال في رمضان أعطيته أجر ثلاثين
شهيد يا موسى يحج محمد وأمته إلى بيت الله الحرام بيت آدم وإبراهيم واتخذتهم كما
اتخذت إبراهيم خليلا يا موسى يزكي محمد وأمته أعطيتهم زيادة في حسناتهم وبركة في
أموالهم يا موسى [illegible] وأعطيهم الكثير يا موسى [illegible] ونعم النصير يا موسى
رحمتي على الأمم وأمته يا موسى [illegible] ما شاء الله يا موسى أمة محمد يقيمون الشهادة
أن لا إله إلا الله محمد رسول الله يا رب [illegible] رحمت [illegible] وقال عليه السلام يدخلون الجنة
من أمتي سبعون ألفا بغير حساب وقال عليه السلام يدخل الجنة من أمتي عدد النجوم والعدد [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل آخر من أمة من أنت قال من أمة محمد فقال كفى
بها شرفا وقال عليه السلام من جعل لله ندا أدخله النار ومن لم يجعل له ندا أدخل الجنة وقال عليه

السلام قال يا جبريل يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب وقال هلا سالت الله ربك
الزيادة يا رسول الله فقال يا عمر سالته واعطاني لكل واحد من السبعين الفا سبعين الفا
فقال عمر هلا سالت الله ربك الزيادة فقال ابو بكر دعه يا عمر لا تنكث عليه فقال عمر دعني يا ابا بكر
تنفسح في رحمة الله فقال عليه السلام فقد استزدته فاعطاني لكل واحد من السبعين الفا الذين سبعون
الفا واعطاني هكذا وهكذا شيئا لا يحصى ولا يعد حشرنا الله في زمرة نبينا محمد خاتم النبيين وامام المر
سلين والحمد لله رب العالمين **باب ما جاء في بعض معجزاته** عليه السلام روي عن سلمة
ابن الاكوع قال كنا في غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاع الناس ثم استاذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فقال لهم ما بقي لكم بعد
ابلكم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما بقي لهم بعد ابلهم فقال
صلى الله عليه وسلم ناد في الناس ياتون بفضلة ازوادهم وبسطت لذلك نطعا وكان
الرجل ياتي بالتمرة والكسرة ...... فجعلها في النطع فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرك المباركة
فيه ثم دعا فيه بالبركة ثم امتلأ الناس اوعيتهم وتزودوا الى اخرهم ببركة رسول الله صلى
الله عليه وسلم **حدثنا** جابر بن عبد الله انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الخندق معصوب بحجر ومضى عليه ثلاثة ايام لم يذق شيئا فقلنا يا رسول الله ائذن
لي الى بيتي فاذن لي فاتيت الى امراتي فقلت لها رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب
بحجر فهل عندك شيء قالت عندي خبز وشعير وعناق فذبحت العناق وطبخت الخبز ثم جئت
الى النبي عليه السلام فقلت يا رسول الله اني صنعت شيئا ناكل منه فقال انا ومن معي فجئت
بجميع الاجناد الاربعة ثم قال لي كم هو فقلت عناقا واقراصا من الشعير فقال كثير طيب ثم قال
لا تنزع الخبز من التنور حتى اتي فدعا المهاجرين والانصار وقال لهم قوموا فلما نظرنا اليه

البيت فقعدت الزوجة وبكت جاء النبي عليه السلام مع المهاجرين والانصار وما عندنا ما يقوتهم
بهم قالت امراته انت اعلم مع ربه ودخل صلى الله عليه وسلم وجعل يكسر الخبز واللحم
كما قال فقرب الى جابر كل انسان واهلك وورق النجار هذا الحديث وقال ابو هريرة والذي
لا اله الا هو لقد كنت اعتمد بكبدي الى الارض من الجوع واشد على بطني فقعدت
يوما على طريق المسجد فمر بي ابو بكر فسألته عن آية من كتاب الله وما سالته الا ليطعمني
ولم يفعل ثم مر بي عمر وسألته عن آية فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم فنظر وعلم
ما في نفسي فسألته عن ذلك وتبسم فمر ولم يفعل فقال يا ابا هريرة اتبعني فاتبعته حتى
دخل منزل عائشة واذن لي فدخلت فقال يا عائشة اعندك شيء قالت يا رسول
الله عندنا قدح من لبن اهدي الينا فقال عليه السلام يا ابا هريرة ايتوني باهل الصفة
واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال اذا اتت صدقة بعثها اليهم وهدية
فقلت في نفسي وما يكفي هذا القدح لاهل الصفة وهم اربعون فاتيتهم فاستاذنوا
ودخلوا فاخذوا مجالسهم من البيت فقال عليه السلام يا ابا هريرة خذ القدح واسقهم
فاخذت القدح فجعلت اسقيهم الرجل حتى يروى ويبقى القدح هكذا الى اخرهم حتى
شبعوا وخرجوا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه فتبسم فقال يا ابا هريرة بقيت انا وانت
قلت نعم يا رسول الله قال اقعد فقعدت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب وانا اشرب
فقلت يا رسول الله ما اجد له مسلكا قال فاعطيته القدح فاخذه فحمد الله وشرب
وبقي القدح كما كان اول مرة لم ينقص منه شيء وقال كنا عند رسول الله مائة وثلاثين رجلا
فقال عليه السلام هل عند احد منكم من طعام فقال رجل عندي صاع من طعام فعجن وخبز وجاء
رجل راعي غنم وهو مشرك فقال عليه السلام تبع لنا شاة قال نعم فاشترى منه شاة فذبحت

وصنعنا وامر صلى الله عليه وسلم بشواء البطن فشووا فوالله ما من المائة ثلاثين رجلا
اكلوا من شواء البطن ثم صنع منها قصعتين فاكلوا حتى شبعوا وبقيت القصعتان فحملناهما
وحملناهما على البعير فهذا كان ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانس اصاب اهل
المدينة قحط شديد فلما كان يوم الجمعة خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه
رجل فقال يا رسول الله خشينا الهلاك على انفسنا وهلكت المواشي فادع الله ان يسقينا
قال انس والله ما كان في السماء سحابة فمد يده صلى الله عليه وسلم ودعا فوالله ما تم
دعاؤه حتى السحابة تنتشر هاهنا ثم رايت المطر فنزل علينا سبعة ايام حتى كان
الرجل الشاب يريد الخروج ولا يقدر من شدة المطر فلما كان في الجمعة الثانية فخطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قام اليه رجل فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطعت [illegible]
فادع الله ان يحبسها قال انس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبسم ثم
بيده نحو السماء فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فوالله ما اشار بيده حتى رايت السحاب
تنقطع من هنا ومن هنا حتى زالت من المدينة حديث اخر وروي انها كانت
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه خادم اسمها زيدة فخرجت تحتطب يوما فلما فرغت من جمع
حطبها وشدت حزمتها اذ سمعت حسا من خلفها فرفعت راسها فرات فارسا لم تر
احسن منه ولا اطيب رائحة عليه ثياب راكبا على فرس اشهب فلما قرب منها سلم عليها فقال لها
ما اسمك قالت اسمي زيدة قال لها انت ذات لعمر بن الخطاب قالت نعم قال كيف حال عمر قالت بخير
ثم قال كيف حال محمد وقيل تركته قالت تركه الله ونعمائه فقال لها ارجعي وقولي له لقيت
في رسالة الوحي التي احتجبنا منه وقال لي اذا رجعت فاقرئ عمر مني السلام وقولي له الذاهب الحق
بيك وجاء الفتح وقولي له يقول لك الله انه قسم الجنة على ثلاثة ثلث يدخلونها بغير حساب

وثلث يحاسب حسابا يسيرا وثلث يدخلونها بغير حساب فاذا قال ذلك هل اخبرني باسمه
فقوله رضوان خازن الجنة فربطت الحزمة على ظهري وثقلت علي فقال لي هل ثقل عليك
حطبك قلت نعم فنظر الى حجر من الارض فدعا باسمه فى الارض وكان بيده قضيبا من نور
اطول منه الارض فضرب الحجر بالقضيب وقال ايها الحجر احمل هذا الحطب الى منزل عمر بقدرة
الله الذي يعلم الاشياء قبل ابتدائها فخرج الحجر من مكانه فجعلت الحزمة عليه وصار امامه
حتى وصلت المنزل واخذت حطبي ورجع الحجر الى مكانه ثم اقبلت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعلمته بالخبر فقال لاصحابه انظروا الى الحجر فمشوا حتى نظروا الى اثره في الطريق
فكانت معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** ان اعرابيا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له قد اسلمت فارني شيئا ازداد به يقينا فقال النبي ما تريد قال له ادع تلك الشجرة
حتى تاتيك قال له اذهب اليها وقل لها رسول الله يدعوك قال فذهب اليها وقال لها ايتها
الشجرة اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمالت على جنبيها فقطعت عروقها ثم مالت
على الجانب الاخر فقطعت عروقها فاقبلت تجر عروقها حتى اتت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فرد عليها السلام ثم امرها ان ترجع
الى مكانها فرجعت ودخلت عروقها في مواضعها حتى استوت كما كانت فقال الاعرابي يا رسول الله
اقبل راسك وقدميك فاذن له فقبل قدميه فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف
حديث غريب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه
اذ وقفت عليه امراة يهودية تبكي وجعلت تقول **شعر**

يا بني افقدتك يا نور الحدق ... ليت شعري اي شيء فقدك
غبت عني غيبة موحشة ... اترى اي ذئب اكلك

ان يكن منيا فما منزع ما * كان من البلا اهلك
او يكون حيا فلا بد لمس * على شرابي يرجع حيثما سلك
قد رمى نو سعة الجب وقد * كان مال القوم قد هلك
فعسى من شر يعقوب به * ربنا يوسف ان يلطف بك

فقال رضا عليه السلام ما الطفلات كان لي ابن يلعبا بين يدي فلا ادري الارض ابتلعته او السماء اختطفته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنا ان جمع الله عليك ولدك قالت تومنين فقالت وحق ابراهيم واسماعيل فنزل جبريل عليه السلام وقص القصة ثم دعا واخا ابا الجهل فنزل بين يديه فقال اخبرني بقصتك فقال الغلام قال يا نبي الله كنت العب بين يدي امي فاختطفني عفريت من الجن فلما دعوت انت سلط الله عليه جن مومن فانزعني منه وجعلني بين يديك صلى الله عليك فقالت امه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقربت لابنها واخذته ومشت روي عن ابي ذر انه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل علي فمشيت اليه فاستاذنت فدخلت فرايت الرحا تطحن وحدها والد فيه يهبط وفاطمة تنصب الزرع في فم الرحا فاقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله رايت اليوم عجبا في منزل فاطمة قال وما رايت يا ابا ذر قلت رايت كذا وكذا فقال لي يا ابا ذر ما علمت ان الملايكة تعين ال بيت محمد قال علي رضي الله عنه مرض الحسن والحسين ابنا ما فقلت لامهما فاطمة ان برئ ابناي اليوم عن انبي يصوم ثلاثة الايام انا وانت قالت فاطمة نعم ففرج الله عنهما فذلك الشفاء فبيتنا صيامهما فلما كان عند الغروب وجعلوا عشاءهم وما يفطرون به وقف سائل عند الباب وقال يا اهل هذه الدار اطعموني شيئا الله فلي يومين ما كلت شيئا فدفعوا الطعام اليه كان واخرجه للمسكين وطووا يوما ثانيا بلا شيء ثم اخذ قفعة ابنه فباعها واشترى

فطحنا صاعا من الشعير فجعلت منه خبزا فلما كان عند الفطر وقدموا الطعام اليهم واذا بسائل يقول يا اهل
الدار اعطوني شيئا لله فلي ثلاثة ايام لم اذق شيئا فاخذ علي الطعام واعطاه اياه وداموا
ثلاثة ايام بلياليها حتى ضعفوا فصار الحسن والحسين الى جدهما واعلماه فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى منزل فاطمة فوجدها مصفرة وهي حزينة فقال عليه السلام يا فاطمة قومي
وراء الستر فمشت فوجدت صحفة كبيرة مملوءة ثريدا ولحما والبخار يفوح عليه فاخرجتها
وانزلتها امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا مما بعث الله اليكم فاكلوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى شبعوا ولم ينقص من الصحفة شيء ثم قال عليه السلام ردوها وراء
الستر فلا تزال الحسن والحسين يخرج من تحتها شيء فكان اذا اصبح وكان وقت الغداء
جئت الصحفة والبخار عليها فيأكلون حتى يشبعوا واذا كان عند الفطر كذلك فبقيت
الصحفة سبعة ايام حتى اخرج الحسن شيئا من اللحم خارج الدار فاخذه من يده صبي
قيل انه من اليهود فارتفعت الصحفة قال بينما علي يوما في مسجد الكوفة والحسن الى جانبه في
المحراب اذ دخل شيخ كبير فاجلسه على بازائه فقال يا شيخ ما اسمك ومن قبيلتك فقال
الشيخ اسمي عمرو وانا من قبيلة بني جهينة قال علي يا شيخ وكم لك من السنين قال مائة عام وا
ثنين وخمسين عاما قال له يا شيخ هل تحفظ حديثا رايته بعينيك وحضرته بنفسك
فقال الشيخ نعم يا امير المؤمنين وكان عليه جبة خليقة فقال الشيخ كان جار لي رجل
طائع من اهل الفضل يقوم الليل ويصوم النهار ويكثر الركوع والسجود ويأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر وكان له ولد اغر [illegible] مصرا على شرب الخمر وعلى المعاصي وكان الرجل الطائع ينهاه
فلا ينتهي وكان هذا في مولود النبي صلى الله عليه وسلم فمرض الرجل الطائع ومات فغسلناه
وكفناه وصلينا عليه ودفناه فلما سوينا عليه التراب بعد ما افترقوا عنه فقام الرجل



الذي يشرب الخمر ركض برجليه القبر وقال يا فلان ما نفعك اليوم امرك بالمعروف ولا نهيك
عن المنكر وشارب الخمر تراه على قبرك فلما سمعناه من اهل القبر يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم رأينا القبر انشق وخرج منه الرجل الذي مات
وسقط الرجل الاخر فيه وانسد عليه القبر واتى الرجل الصالح الذي مات وغسلناه وكفناه
فيه وجلس معنا بعد ثم قلنا ما هذا يا فلان قال اسمع اتى الى قبري ركضه برجله
وقال ما نفعك امرك بالمعروف والنهيك عن شرب الخمر انه يدخل بك انا انه ملك فقال
اتريد ان ترجع الى الدنيا وتعيش بعد زمانا وترجع هذا الذي يركض برجله على قبرك
في مكانك قلت نعم فقال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وقلت ذلك كما سمعت قال فرجعنا الى منازلنا فتعجبنا فبقي الرجل مع اهله عاش حتى
خلوص رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث اليه واجتمع الرجل معه وعاش حتى قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعاش في خلافة ابي بكر ومات في خلافة عمر في غزوة من الغزوات وكان محبا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد على حصرها

باب ما جاء في تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزهده في الدنيا

وكان عليه السلام لا يغلق الباب ولا يقوم ببابه حاجب كان يجلس في الارض ويضع طعامه على الارض
ويرقع ثوبه ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف خلفه ويعلو بيده ويخصف نعليه ويجيب
المملوك وكان اصحابه تابعين بعده زهده وانما حل لهم منهم بما حرم الله عليهم وكانوا
اشفقوا من حسناتهم ان لا تقبل منهم من سيئاتهم ان يعذبوا عليها وكانوا اذا جنهم
الليل قاموا على اقدامهم ويفترشون وجوههم تجري دموعهم على خدودهم وهم يتململون مولاهم
في فكاك رقابهم من النار واذا اقبل عليهم شيء من الدنيا اخذوا منها ما يقوتهم واذا

شيئا من الدنيا فاقوا غيرهم من اهل الدنيا واذا عملوا الحسنة سرتهم ودعوا الله ان يتقبل منهم
واذا عملوا السيئة ساءتهم ودعوا الله ان يغفر لهم **وانظروا** رحمكم الله الى فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيه اسوة حسنة لمن استن به وعز لمن تعزى به
تواضعا لله وعرضت عليه الدنيا بحذافيرها وابى ان يقبلها وعلم ان الله يبغض
الدنيا فبغضها ولم يتجن من الدنيا الا ما بعث الله وتعظيما لما صغر الله وكان على
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر فيه تصاوير فقال يا عائشة انزعيه فاني
اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر عليه الشهر والا
لشهران لا يوقد في بيته مصباحا وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع
من خبز من بر ثلاثة ايام متتابعة ولم يضع لبنة على اخرى ولقد كان درعه عند يهودي
مرهونة وما فكها من بعده الا عمر ولقد دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
راقد على سرير منسوج بالشريط ولبس بين جنبه والشريط شيء وجالسه ثم نظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثر فيه الشريط فبكى فقال له عليه السلام ما يبكيك يا عمر قال
وكيف لا ابكي وذكرت كسرى وقيصر اعداء الله وقد بسط لهما ما بسط وانت نبي
الله وحبيبه كما انت فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر ما ترضى ان تكون الدنيا لهم
ولنا الآخرة ولقد جاءه جبريل بمفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد ان اردت ان يجعل الله لك
جبال الارض ذهبا وفضة ولا ينقص ذلك شيئا عند الله وجاءه جبريل فقال له ان الله
يقول لك اتريد ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل
فاشار اليه ان تواضع فقال بل اكون نبيا عبدا مع ما اعلمه الله انه يعطى له ما لا يعطى
من رغبه ثم لم يرض لنفسه بالقوت في عمله وكان يعالج حتى نورتا قدماه فيقال يا رسول

الله او ليبشر فقد غفر له ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا
ولم يجعل الله اجلا لعمل المومن دون الموت فقال واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
واراد منه الرغبة في اخر الصلاة فقال فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فقال اذا
خلصت من صلاتك فانصب للدعاء الي والرغبة **وأما زهده** في الدنيا فقيل له
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك
خير وابقى فترك الدنيا عن خاصته وازال الدنيا عنه لهوانه عنده والله لكرامته
عنده وهذا موسى كليم الله اخبر عنه محكم التنزيل حيث قال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير وما سال ربه الا قرصة من شعير وانما كان عيشه من بقول الارض حتى
اخضر جسده وان شئت فتحيز الى داود صاحب المحراب امير اهل الجنة كان يعمل الخوص
بيده ويقول لجلسائه ايكم يبيع هذا وكان ياكل الشعير ولا فانظروا ابنه سليمان على
ملك فيه ولا يشبع من خبز الشعير وكان لا ينام على الصباح والقيام ولقد اخذه الجوع
الجوع فاستعطى بكفه فتصدق عليه بكسرة يابسة فجعل لا ياكلها ولم يقدر فاتى
بها الى شاطئ البحر ليبلها بالماء فضربها الموج فجرى بها سليمان يتبعها لحاجته اليه
حتى اراد ان يغرق فرجع ورجعت الكسرة بعد بعده لما خرجها فتباعدت حتى فعل ذلك
ثلاث مرات فخرج له ساجدا على شاطئ البحر فقال يا رب اتبليني حتى بهذه الكسرة فكان يصوم
النهار ويقوم الليل حتى اضر به الجوع فكان ياتي الفقراء ويقول اطعموا الشاب يقول الله بعد
حتى كاد ان يقبض فلما اتى دارا فقال يا اهل هذه الدار اطعموه فلما سليمان فخرجت اليه امراة
فبصقت في وجهه فقالت سليمان في ملكه وانت تقول سليمان والى ما نظروا رحمكم الله الى عيسى
عليه السلام ينوم على الحجر وكان ادامه ومنامه مشارق الارض ومغاربها وسراجه القمر ليله

وطعامه ما انبتت الارض مثل البقل لم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه دابته رجلاه
لم يكن له دار تخربه ولا بيت يشغله اجتمعت له بنو اسرائيل فقالوا يا روح الله نبني
لك ما يكنك من الحر والبرد ونجعل لك فيه طعاما وشرابا فقال لهم بيوتي كهفي وطعامي
وشرابي من جود السماء اما بيوتي فكهوف الارض واما طعامي فبقول الصحراء واما شرابي فمياه
الاودية والعيون فقالوا له لا بد من ذلك فقال لهم اذا انتهيتم فابنوه على الماء فقالوا له
يا روح الله وكيف يبنى على الماء وكيف يثبت على من لم يجد وجاء في بعض الاخبار
ان موسى عليه السلام قال يا رب ارني اكرم اهل زمانه عليك فاوحى الله اليه يا موسى سر الى
خربة فانك تراه فيها فانطلق موسى حتى اتى الخربة فوجد فيها عظاما بالية فقال يا رب
سالتك ان ترني اكرم اهل زمانه عليك امرتني ان اتى الخربة فاتيتها فلم ار فيها الا
عظاما بالية فاوحى الله اليه يا موسى هو ذلك واعلم يا موسى انه لم ابق فيه الا جلده
ومر عيسى عليه السلام في زمانه يوما في سياحته اذا راى ملكين قد نزلا
من السماء فقال الواحد للاخر فيما نزلت قال ارسلني العابد تمنى على الله منذ عشر سنين
ان ياكل خبزا بزيت فلما كان اليوم بعث اليه ليبشره فيعطيه الله اياه لان امره لديه ولا ياكله
ثم قال الاخر وانت فيما بعثت قال ارسلني الى اليهودي طلب شهوته تمنى على الله ان ياكل
سمكة طرية فيعطيه الله اياها الى مالك البحر ان يخرج له السمكة فلما سمع عيسى ذلك قال يا رب
عبدك العابد تمنى عليك منذ عشر سنين خبزا بزيت فامرت ان يصرفه له ولا ياكله وهذا
اليهودي طلب شهوته في ساعة فامرت ان تعطى له فاوحى الله اليه يا عيسى ان الكافر عمل
حتى ننظر الى منزلة العباد العابد في الجنة وتنظر الى منزلة اليهودي في النار فكشف الله
عن بصره فراى ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب احد مما اعد الله له فقال عيسى

يارب لو اعطيته الدنيا وما فيها فقليلا لما يستحق الله من العذاب قال عليه السلام
الدنيا قنطرة يعبرها المومن الى الجنة ويعبرها الكافر فيها جز عنه ملكا قال الزهري ان
يحيى بن زكرياء وهو يلقى الله بلا ذنب ولا هم بها ولا اهتم بخطيئة قال الضحاك
عن مقاتل انه لا ياكل الخبز الشعير من ثلاثة ايام الى ثلاثة ايام فلا يقربه حتى يشبع و
يزجره بموعظه ويقول يا رب ما عبدتك حق عبادتك قال مقاتل خرج من منزله وهو
ابن اربعة اعوام فقال له الصبيان هلم نلعب فقال ما للعب خلقت ثم خلف العبادة
ثم اتى بيت المقدس الى عباد بني اسرائيل عليهم مدارع الشعر وقد جعلوا [illegible]
في اعناقهم ففزع لذلك مرارا من عبادتهم فخرج فارا بنفسه فافتقده ابوه فخرج
في طلبه فوجده على قبر من ماء وهو يقول الهي وعزتك وجلالك لا ذقت بارد الشراب
ولا طيب الطعام حتى اعلم اين مكاني عندك فسلم عليه ابوه واخرج له قرصة من شعير
واقسم عليه ان ياكل منه فقلت انت وحبيبا ناكل منها ولا قلت وعزة ربي وجلاله لا ذقت
طيب الطعام ولا اشرب شرابا حتى اعلم مكاني عندك فاقسم عليه ابوه فبر قسمه واكل
منها فاثنى عليه بقوله وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وكان يحيى اذا قرأ يغشى
عليه فاذا نظر اليه ابوه بكى حتى يغشى عليه فاذا ذكر عظمة الله ارتعدت مفاصله وتغير
لونه ويذهب الدم من وجهه فيخر ساجدا لله فيستغيث زكرياء بالاولاد الانبياء فيبكون
حوله رحمة لصغر سنه وبكى معه ابواه لما نزل به من الكرب فلم يزالا كذلك حتى اوحى الله اليه يا
يحيى بالله الذي لا اله الا هو انا ارحم الراحمين وانا الرحيم فاولياءي من الولع [illegible] يا يحيى
لهذا خلقت فلذا احب الي منك فهل رايت حبيبا يعذب حبيبه يا يحيى اتحمل على نفسك فتهلك
اباك فقد بلغته من البكاء ما رحمه اهل السماوات ارحمه يا يحيى ولنفسك ارحم قبل ان تموت

صلى الله عليه وسلم اذا ذكر حبيبي بكا حتى يغشى عليه فخشع قلبي واصطكت العظام بعضها ببعض وقال
يعني ذخرة بكائه فاذا كثرت الدموع تجري فيه فاخذتها فقطعتين من ابد وجعلتهما على
عينيه فلما انكل الدموع عظام غدبه مكان يبقى حتى يبتل ثوبه فتاخذهما امه وتعصرهما
ثم تردهما على عينيه بهذا كان سبيل الانبياء الذين لم يعصوا الله طرفة عين فيا الله
عباد الله لا تغتروا بالامل ونسيان الاجل ولا تغتروا بالدنيا فانها غدارة مكارة
جديدها يبلى وملكها يفنى وكثيرها يقل وعزيزها يذل واجرها يموت وحيها يموت
فانتبهوا عباد الله من غفلتكم قبل ان يقال فلان عليل او مدنف ثقيل اللسان فلا يكلم
اخوانه وغرق جبينه وثبتت يقينه وسامع نيته وطمحت جفونه وصدقت ظنونك
وتلجلج لسانك وبكا اخوانك فمنع الكلام فلا ينطق وختم على لسانك فلا ينطق حتى
حل به القضا وانزعت نفسك من الاعضا وعرج به الى السماء فاجتمع اخوانك وحضرت
اكفانك فغسلوك وكفنوك وصلوا عليك وانقطع اعداؤك واستراح حسادك
وانصرفوا اهلك الى مالك وبقيت مرتهنا باعمالك فيا مغرورا انتبه الله واياكم في
ذلك المقام بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واياكم عباد الله والتسويف
وعن الشبلي وكان من شيوخ الصوفية انه قال كان في جواري شاب مشرف على
العلل فكتب اليه وقلت له تب بمرض فدخلت عليه فوجدته ضعيفا فقلت
يا هذا العزيز ان يعز عليك فقال الموت لا محالة ثم قال يا استاذ البارحة
عتبت نفسي وقلت متى ثم قلت تبت فسمعت قائلا يقول من جانب البيت قد عهد
ناك مرارا فوجدناك غدارا جعلنا الله ممن وعظ فاتعظ ونبه فانتبه وتاب
علينا اجمعين وانا نسلم مسلمين وهدانا الى الصراط المستقيم وحشرنا مع محمد

خاتم التيسير **باب فيه أحاديث** مروية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن عبد الله بن مسعود كان يحلف النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ماتا من السم شهداء
وذلك لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقتل رجالها وسبا نساءها واخذ اموالها
وهم من امرها اصطفى لنفسه صفية بنت حيي وهي ام المؤمنين فاهدت اليه امراة يهودية
من يهود خيبر شاة مشوية مسمومة فقدمتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
بتدا اكلها وتبعه اصحابه فلما اكلوا منها ثلاث لقم قال للصحابة ارفعوا ايديكم فان هذه ا
الشاة تخبرني انها مسمومة فرفعوا ايديهم فكان من عجل منيته ومنهم من اخرها الى وقت
معلوم وكان صلى الله عليه وسلم ما زالت اكلة خيبر تعاودني فهذا اوان قطعت ظهري وكان
ابو بكر رضي الله عنه يقول كذلك **وعن ابي هريرة** قال اتى رجل من اليهود الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم هل احتجب ربك عن خلقه بغير سماوات
قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمات
وسبعون حجابا من برق واستبرق وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در ابيض
وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من غمام وسبعون حجابا من
ماء وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف **قال** عليه السلام اصدقت يا يهودي فيما قلت
قال نعم يا ابا القاسم من اقرب الملائكة الى الله قال اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك
الموت فيده لوح فيه اسماء الخلائق فكلما ينظر الى اسم عبد قد تغير [illegible]
ملقة والملك بين عينيه [illegible] فيبلغ المشرق والمغرب حتى اذا بلغت الروح الحلقوم
[illegible] فقبض الروح ثم [illegible] عمره هل صدقت يا يهودي قال نعم وهل رايت يا محمد ربك
بعينيك قال لا ولكن رايته بعين قلبي والله اعلم واجل انه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

وهو اللطيف الخبير فقال اليهودي يا محمد ارني مصورا له وسمع كلامه فلما انزل الله عليه بل
يدخل الاية ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه الاية قال يا محمد هل يرى اهل الجنة قال
وهل يتنعم اهل الجنة الا بالنظر الى وجهه الكريم فقال اليهودي ما يصنع ربك فقال هو
على كرسيه يحيي بعض الدوات قال اليهودي والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا لقد قرات في التوراة
سورة الا وفيها فضلك وفضل امتك وقد فضلكم الله على جميع الامم وانا نجد في التوراة
ان الجنة محرمة على جميع الانبياء حتى تدخلها انت وامتك فطوبى لمن امن بك وبشر بعثك
ومات على ملتك ثم قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله [illegible]
وعن وهب بن منبه قال اوحى الله الى عيسى بن مريم يا ابن البكر البتول تؤمن
بالنبيين وتبشر الى بنبي **احمد** بن عبد الله صاحب الجمل والعمامة والوجه الاقمر
المبعوث الى الناس اجمعين المرسل بالرحمة للعالمين سيد ولد ادم المسن لنبيي الطاب
لداء او يوم القيامة شانا لا يبلغه احد من النبيين قال الاهي من هو قال اترضى يا عيسى
قال نعم رضيت يا رب قال هو **محمد بن عبد الله** رسول الناس كافة اقرب الانبياء وسيلة
واجدهم شفاعة بطوبى لامته اذا كانوا السنة شعيبوا وعلى شريعته متمسكين [illegible]
يوم القيامة يلحقون تحت لوايه يحشرون وفي دار الكرامة معه يدخلون يحمده اهل السماوات
ويستغفر له اهل السماوات امين طيب دينه الحنيفية وقبلته يمانية وهو منك وانا منه
يفتتح بالتكبير ويختم بالتسليم ويخشع قلبه ويبكي بالنور صدره الحق على لسانه ليس
ما قال تنام عينه ولا ينام قلبه تحل له الشفاعة تقوم عده له ولامته جنات العلا
وجنات الماوى ودرجة وما بعدهن لهم خالدين فيها ابدا **وعن انس** بن مالك انه
قال يعد الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ليال قبل الشهر حتى قال وان سعيدا

قد قلاه ربه اي تركه فانسماه فكان صلى الله عليه وسلم لذلك محزونا فقالت خديجة بابي
أنت وامي يا رسول الله ما لي اراك محزونا قال يا خديجة تركني ربي اربعين ليلة لم ينزل علي فيها
وحي فقالت لعل تركك محزونا ينزل على جبريل وخديجة مع لم تنزل فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول لك اقرا والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة
خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وكان جبريل ينزل عليه في صفة دحية الكلبي
فرآته خديجة فسلمت عليه وهي تظن انه دحية الكلبي فرد عليها جبريل السلام فقال لها
النبي عليه السلام ارجعي يا خديجة وادخلي فيما بينه وبينها فقالت يا رسول الله من هذا
قال هذا جبريل امين الله على وحيه صاحب رسالته فقالت هنيئا لكما يا رسول الله ما اعطاك
الله فقال وانت هنيئا لك حين سلم عليك جبريل فقالت له يا رسول الله ساله عن سيدات اهل
الجنة فقال فديته انه فقال مريم وفاطمة بنت محمد واسية بنت مزاحم امراة فرعون وخديجة
بنت خويلد ثم قال جبريل يا محمد لما نزل عليك كل من عليها فان ظننت ان اهل الارض يموتون
ويبقى اهل السماوات فلما نزلت عليك كل نفس ذائقة الموت وكل شيء هالك الا وجهه علمنا
انه لا يبقى الا الحي القيوم فقال عليه السلام يا جبريل اخبرني ما منزلتك من رب العالمين قال يا محمد ان الله
تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فقال جبريل وهل منزلتي الا
جبريل وميزم فقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا كل حجاب ما بين السماء والارض فقال
فما منزلة اسرافيل قال بينه وبين ربه سبعين حجابا وهو كتاب رب العالمين اعطاه الله قوة اهل
السماوات واهل الارض والعرش على كاهله والبه شرع الاعمار وهو يعرضها على رب العالمين فقال جبريل
اخبرني بالمستثنى الله حيث قال الا من شاء الله قال اسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت فقال
ومتى يا جبريل قال اربعين عاما قال فكم البروح من الصور الى البعث بقول الله لملك الموت

أقبض أرواح الخلائق قال فيقبضها قبضة واحدة فيقول يا رب قد فعلت ما أمرتني بحولك وقوتك
وعظمتك فيقول الله له من بقي وهو أعلم فيقول يا رب بقي إسرافيل وجبريل وميكائيل وعبدك
الضعيف ملك الموت فيقول الله له اقبض روح إسرافيل فيقبض روحه فيقع عند العرش كالطود
العظيم ثم يقول اقبض روح جبريل فيقبض روح جبريل فيقع عند العرش كالطود العظيم ثم
يقبض ملك الموت نفسه للموت فيصيح صيحة **قال وهب** لو سمع أهل الدنيا بالصيحة لماتوا
وفي رواية أخرى إذا ماتوا الخلائق أجمعين يقول الله يا جبريل ويا إسرافيل ويا ميكائيل
ويا عزرائيل إذا وجبت البقاء لنفسي وقضيت بالموت على خلقي فموتوا بإذني فيخرون بإزاء
العرش كالطود العظيم ثم يطوي الله السماوات بيمينه ويقبض من على الأرض ويقول أنا الملك
أين ملوك الدنيا ثم عرج جبريل ثم نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
إن الله يخيرك إما أن تكون أمتك نصف أهل الجنة أو يعطيك مقاما محمودا فارجع إليه السلام
وقل يا جبريل إن الله خلق مائة رحمة يبسطها يوم القيامة للمذنبين من أمتي قال
صلى الله عليه وسلم فاخترت المقام المحمود الذي وعدني ربي فيه الشفاعة فقال جبريل
فمضى فما أصاب المدينة الحمى ثم خرج عنه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صعد المنبر وقال يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا وقد بلغت رسالة ربي ونصحت
لأمتي ونصحتها ووعظت وبشرت بالخير وإن الله أرسل إلي أن تكون أمتي نصف الجنة أو
يعطيني المقام المحمود الذي وعدني ربي فيه الشفاعة فتعلق الناس به وقالوا يا رسول
الله أدخلنا في شفاعتك حتى لا يبقى منا أحد من الأمم فقال عليه السلام أيها
الناس أنجاكم من عذاب الله أخوكم فإنه إنما شفاعتي لمن استوجب النار وا
ستحق العذاب إذا مات على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله مخلصا من قلبه

قال عليه السلام لتنم عيناك ويعقل قلبك وتسمع اذنك فنامت عيني وعقل قلبي وسمعت
اذني ثم قال ان السيد انشأ دارا وجعل فيها مأدبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل
الدار واكل من المأدبة ورضي السيد عنه ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة
ولم يرض عنه السيد فالسيد هو الله والدار الاسلام والمأدبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم
حديث البخاري قال ابن عباس مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
المرأتين اللتين تظاهرتا فلم استطع ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما
كان ببعض الطريق ذهب عمر لحاجته وقال ادركني بالوضوء فاتبعته وجعلت اسكب الماء ثم
قلت يا امير المومنين من المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عجبا لك يا
ابن عباس هما عائشة وحفصة فقال يا ابن عباس كنت انا وصاحب رجل من الانصار من بني امية
ابن زيد وهم العوالي اذا غبت انا حضر هو مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبرني بما وجدنا من خبر
ذلك اليوم ومن الوحي او غيره واذا غاب جلست انا فنخبره كذلك هو وانا يوم وكنا معشر
قريش بمكة تغلب نساءنا فلما قدمنا على الانصار بالمدينة وجدناهم تغلبهم نساؤهم
فرجعن نساؤنا مثل نساء الانصار فصحت يوما على امرأتي فردت علي فانكرت ذلك فقالت ان
عليك وان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردن عليه وان احداهن لتهجره اليوم الليلة
فعظم ذلك علي وقلت لقد خابت من فعل منهن ثم نزلت مسرعا فدخلت على بنتي حفصة وقلت
لها اتغاضب احداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الى الليلة قالت نعم قلت لها خابت
وخسرت افتأمن ان يغضب الله ورسوله ولا تراجعيه ولا تهجريه واطلبي ما شئت اعطيك
ولا يغرنك ان كانت عائشة اوضأ منك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد غضب يوما فجعل
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عند العشي

أقبل الغساني جاء فقال افتحوا افتحوا ففزعت وخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم فقلت
وما هو يا عثمان قال بل اعظم منك واهول اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وفي
رواية امر طلق نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت فلبست ثيابي وصليت صلاة الفجر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غرفة فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي
فقلت وما يبكيك الم نكن حذرتك هذا اطلقكن رسول الله قالت لا ادري هو معتزل
في الغرفة فخرجت عنها وجئت المنبر وحوله رهط فجلست معهم فغلبني ما اجد فجئت الى
الغرفة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استأذن لي فقال نعم
فدخل الغلام فكلم النبي عليه السلام ثم خرج فقال كلمته فلم يرد علي شيئا فجلست
عند المنبر مع الرهط ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج
فقال قد ذكرتك له فلم يرد علي فرجعت الى المنبر فجلست مع القوم الذي عند المنبر ثم
غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لي فدخل ثم خرج فقال ذكرتك له فلم يرد علي فلما
وليت [illegible] الغلام فقال قد اذن لك فدخلت فاذا هو مضطجع على حصير ليس بينه وبين
الحصير فراش ثم أثر الحصير في جنبه وهو متكئ على وسادة من ادم حشوها من ليف فسلمت
عليه فقلت يا رسول الله اطلقت قال لا. قلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس
يا رسول الله لو رأيتنا معشر قريش كنا نغلب نساءنا فلما قدمنا الى المدينة واذا قوم تغلبهم
نساؤهم فتبسم رسول الله ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني وقد دخلت على حفصة فقلت
لها لا يغرنك ان كانت عائشة احب منك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم عليه السلام
تبسمة اخرى فلما رأيته تبسم جلست فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت شيئا يرد البصر الا
[illegible] فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فان الروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون

مجلس عليه السلام وكان متكئا فقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان هولاء عجلوا طيباتهم
في الحياة فقلنا استغفر الله لي يا رسول الله فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عايشة تسعة وعشرين يوما فدخل على عايشة
بدا بها فقالت له عايشة يا رسول الله انك اقسمت الا تدخل علينا شهرا وقد
تسعة وعشرين يوما اعدها [illegible] يوما بعد يوم قال يا عايشة الشهر تسع وعشرين
يوما وكان ذلك الشهر من تسعة وعشرين يوما فقالت عايشة فانزل الله اية التخيير فبدأ
بي قبل نسائه فاخترته ثم خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلن مثل ما قلت
عايشة **حديث عن عبادة بن الصامت** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من **شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا** عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ادخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل
وفي رواية وان زنا وان سرق فقال ابو ذر وان زنا وان سرق **فقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رغم انف ابي ذر **حديثا** ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
[illegible] فقال يا رسول الله اني لقيت امراة [illegible] بها [illegible] باشرتها وعانقتها
وقبلتها ونلت منها كل شيء الا الجماع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان [illegible]
الصلاة [illegible] فقال عليه السلام اصليت معنا قال نعم قال فقد
غفر الله لك ثم تلا عليه السلام واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات [illegible] رحمكم الله اذا كانت الذنوب من الصغاير تمحوها الصلاة والصدقة واما الكباير
فلا تمحوها الا التوبة منها والاقلاع الا يعود اليها وقد قال عليه السلام اجتنبوا الموبقات
قيل وما هي فقال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا والسحر واكل

امزال البيامن والعرا من الزحف وقذف المحصنات وفي رواية اخرى رواه عبد الرزاق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر احدى عشر اربعة في اللسان وواحدة
في البطن وواحدة في الرجلين وثلاثة في البصر وواحدة في الفرج وواحدة في سائر
البدن فاما التي في اللسان فالغيبة والنميمة والكذب والشهادة واما التي في
البطن ما كل الربوا واكل اموال اليتامى وشرب الخمر واما التي في اليد فالقتل واما
التي في الرجلين الفرار من الزحف واما التي في الفرج فالزنى واللواط واما التي
في سائر الجسد عقوق الوالدين قال ابو عبد الله المحاسبي انظر من النميمة وذلك
كل من عصى الله به فهو كبيرة وعن سمرة بن جندب قال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم اتاني الليلة اثنان فقالا لي انطلق فانطلقت معهما فاتينا
على رجل مضطجع على قفاه واخر واقف عليه بصخرة فيشدخ راسه ثم يدهدها امامه
فيتبعه فياخذه ورأسه قد عاد فيفعل به كما فعل في المرة الاولى فقلت سبحان الله
ما هذا فقالا لي انطلق فانطلقت معهما فمررنا على رجل ملقى على قفاه واخر
واقف بكلوب من حديد فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم
يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به كما فعل بالجانب الاول فما يتم حتى يصح الاول فقلت
سبحان الله ما هذا فقالا لي انطلق فانطلقنا فمررنا على مثل التنور واذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهيب النار من تحتهم فيضجوا
فقلت سبحان الله ما هؤلاء فقالا لي انطلق فانطلقنا فمررنا على نهر احمر مثل الدم
فيه سابح يسبح ثم ياتي ذلك الذي عنده الحجارة فيفتح فاه فيلقمه حجرا ثم يذهب فيسبح ثم
يرجع فيلقمه حجرا فقلت ما هذا فقالا انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة

من كل نور وفي الروضة رجل طويل وحوله الولدان فقلت ما هذا فقالوا انطلق
فانطلقت ثم أتينا إلى روضة عظيمة لم أر أحسن منها فقيل لي ارق فيها فارتقينا حتى
انتهينا إلى مدينة عظيمة مبنية لبنة من ذهب ولبنة من فضة فأتينا باب المدينة
فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فتلقانا فيها رجال شطر الواحد من الرجل كأحسن ما
يكون والشطر الآخر كأقبح ما يكون فقالوا لهم ادخلوا في ذلك النهر وإذا نهر
ماؤه أبيض من اللبن فدخلوا فيه ثم خرجوا وهم كأجمل الناس ثم قالوا لي هذه
جنات عدن وهذا منزلك وإذا قصر مثل الربابة البيضاء فقلت بارك الله فيكما ائذنا
لي فأدخله قالوا أما الآن فلا وأنت داخله ثم قلت لهم إذا رأيت الليلة عجبا فقالوا أما إنا
سنخبرك أما الذي يرضخ رأسه بالحجر فإنه رجل رفض القرآن ونام عن الصلاة المكتوبة
وأما الذي يشرشر شدقه إلى قفاه وعينيه إلى قفاه فإنه رجل يخرج من بيته فيكذب الكذبة
تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في التنور فهم الزناة والزواني وأما الرجل
الذي يعوم في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا وأما الرجل المنظر الذي عنده النار
يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن النار وأما الرجل الطويل في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام
وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وأما القوم الذين كانوا منهم شطر
حسن وشطر قبيح فهم الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا حزب
ومن [illegible] ابن المسيب عن سمرة أنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في المسجد فقال رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله
فنجاه من بينهم ورأيت رجلا من أمتي قد أخذته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فأنقذته

ورجلا من امتي يلهث عطشا فجاءه صوم رمضان فسقاه ورأيت رجلا من امتي والنبيون
حوله حلقا حلقا كلما دنا الى حلقة منها طردوه فجاءه غسله من الجنابة فاخذه بيده
واقعده معهم ورأيت رجلا من امتي وعن يمينه ظلمة ومن تحته ظلمة وهو متحير فيهما
فجاءه حجه وعمرته فاخرجتاه من الظلمة وادخلتاه النور ورأيت رجلا من امتي يكلم
المومنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت يا معشر المومنين كلموه فانه واصل
الرحم فكلموه وصافحوه ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها بيده عن وجهه
فجاءته صدقته فصارت سترا على راسه ورأيت رجلا اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه
امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فانقذته من بين ايديهم وجعلته مع ملائكة الرحمة ورأيت
رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجابا فجاءه حسن خلقه واخذ بيده وا
دخله على الله ورأيت رجلا من امتي قد جاءته صحيفته من قبل شماله فجاء خوفه من الله
فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه فنجا من النار ورأيت رجلا من امتي على الصراط يرجف
احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته علي فاخذت بيده واقامته على قدميه ومشا ورأيت رجلا
من امتي قد هوى في النار فجاءته دمعته التي بكاها في الدنيا من خشية الله فانقذته من النار
ورأيت رجلا من امتي قد انتهى الى باب الجنة فاغلقت ابواب الجنة في وجهه فجاءته شهادة
ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته الجنة حديث روي عن ... بن ...
السعدي وسلمان الفارسي وابي هريرة رضي الله عنهم انهم قالوا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم استند بظهره الى جدار المحراب وبكا بكاء شديدا فقلنا له ما يبكيك
يا رسول الله فقال يا معشر اصحابي الاحبة هم بحديث حدثني به جبريل عليه السلام قال
اذا كان يوم القيامة يوتى برجل من امتي يوقف بين يدي الله تعالى وقد مثل الله اعماله



فيقول يا عبدي هذا مالك من اين اكتسبته من حلال وانفقته في طاعتك قال فيقف
ثم قال فيقولون كذب يا عبدي ما اكتسبته الا من حرام وما انفقته الا في معصيتك قال فيطرق
العبد برأسه في الارض فينطق الله الى ملكته فيقول الله يا عبدي ما تسمع ما قالت ملائكتي
فيقول سمعت يا رب فيقول الله يا عبدي ارأيت ان اقمت عليك شهودا اتم مالك انعذب
بالنار فيقول نعم يا رب فيأمر الله الحفظة الذين وكلهم فيقولون يا ربنا انت اعلم به
فيقول الله يا عبدي ارأيت ان اتيتك بشهود غيرهم اتعذب فيقول نعم يا رب فيأمر
الله ركن بقعة عصا الله فيها فيشهدن عليه فيقول الله يا عبدي اما تسمع ما
يشهد به عليك فيقول يا رب انت الحاكم العدل اقبل شهادة الا من نفسي فينطق
الله جوارحه فتشهد عليه فتبعثه فيأمر به الى النار فاذا دنا منها ونظر اليها يا
كل بعضها بعضا نادت شعرة من جفون عينيه يا رب ائذن لي بالنداء من قبل الله ما لك
يا عبدي وهو اعلم فتقول الشعرة يا رب انك لا تحرق(؟) ابدا دمعت(؟) الا تعذب بالنار
عينا بكت من خشيتك وهذا عبد ذكرك عنده يوما فبكا من خشيتك لما بلغ
من معرفته لا انا فاما ان تسلبني منه واما ان تشفعني فيه فيقول الله يا ملائكتي لا تنزلوا(؟) التي
عبدي كيفا شرابعضه من بعض وهذه الشعرة كيف قطعت ... اشهدكم يا ملائكتي
اني قد غفرت له ورحمته فيسيروا به الى الجنة حديث غريب قال عليه
السلام ما من يوم الا وينزل من السماء خمسة املاك الواحد بمكة والثاني بالمدينة والثالث
ببيت المقدس والرابع بمقابر المسلمين والخامس باسواقهم فاما الذي ينزل بمكة فيقول
يا ايها الناس الا من ترك فرائض الله فقد خرج من رحمة الله واما الذي ينزل بالمدينة فيقول
يا ايها الناس الا من ترك سنة رسول الله فقد خرج من شفاعته واما الذي ينزل ببيت المقدس

الحسن الحرام لا يفعلون شيئا منه وأما الذي ينزل بالمقابر يقولوا يا أهل القبور على ما أنتم
للأمور بعدنا تغبطون فيقولون نحن هنا على ما قدمنا من أعمارنا واغتبطنا بالأعمال الصالحة من أهل
الدنيا و الذي ينزل بالأسواق يقولوا يا معشر الناس إن الله يعطيكم ونفعنا يا من خاف الموت وليتعب
ولينتبه من نومه كم خرجتم ولا تحاسبوا كم خرجتم ولم تحذروا لولا رجال ركع وأطفال
رضع وبهائم رتع لصب عليكم البلاء صبا صبا **حديث غريب** خرجه في
لما خلق الله السماوات والأرض خلق اثني عشر عالما كل عالم من السماوات والأرض عالم
وأمر العرش لا يعلمهم إلا الله قال الله ويخلق ما لا تعلمون وقال عليه السلام تفكروا في
مخلوقاته ولا تتفكروا في ذاته فإن الله خلق ألف ألف داخل البر خرجوا وإذا جاء الليل اشتغلوا
والله خلق ألف ألف في البحر خرجوا وإذا جاء الليل اشتغلوا **حديث يتابع غريب** وكان
السلطان في كتاب الأنوار قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال له يا جبريل أخبرني
أي شيء ما خلق الله قال لما خلق الله تعالى روحك رأيت وخصصت بها ونظر إليها
وفيه نور ساطع فبقيت مبهوتا ما شاء الله ثم خلق مائة ألف سنة وثلاثمائة والألف
سنة ثم يا جبريل جعلت النجائب والسماء والجن جعلت لبيك لبيك لا شريك لك فقال في
وجعل ونور ولعن وجعل في نجمة ما تعد في سماء الأعلى ثم قال يا جبريل وقلت إنه
ثم قال أنا على **محمد** نبي وحبيبي تعد في ثناء الأعلى وفي **رواية أخرى** ذكرها ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل لما خلقني الله بقيت ناظرا
عشرين ثلاثة عشر ألف سنة فنادى الله يا جبريل من أنا فقلت أنت الذي لا إله إلا أنت عجز
تبارك وتعالى ثلاث عشرة ألف سنة ثم نادى يا جبريل من أنا فقلت أنت الذي لا إله
إلا أنت خالق الخلق وباسط الرزق وقال أنا على **محمد** وصليت عليك عشرة آلاف سنة

فرايت عن يمينه نورا وعن شماله نورا فقلت يا الهي من هولاء الذين عن يمينه وشماله فقال هذا ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وزيراه في حياته وخليفتاه بعد مماته **حديث**

غريب روي ان ملكا من الملائكة سال ربه فقال يا الهي وسيدي ان السماوات والارض خير ذلك

ابتليا صرعا او كرها قالتا اتينا طايعين وعصيتك ما كنت صانعا بهما قال الله له

لو كنت اسلط عليهما دابة تبلعهما قال الملك يا رب فلو عصتك الاخرى فقال

الله له كنت اجعلها بالجبال من نار تلجلج به الى يوم القيامة قال الملك يا الهي اين تلك

الدابة قال في مرج من مروجي قال الملك يا رب اين ذلك المرج قال الله في علم غيبي

لا يعلمه احد غيري **حديث** روي ان ملكا في السماء السابعة خلقه الله له سبعين

الف جناح لو نشر منها جناحا لسد من المشرق الى المغرب فرفع الملك راسه الى العرش

فاشتاق في سره ان يصعد حتى يبلغ الى اخر العرش فعلم الله ما في قلبه فزاده لكل جناح من

السبعين الف جناح اخر وزاده قوة على قوته ثم امره ان يصعد سبعين الف سنة ثم رفع

راسه فاذا العرش على حاله كما كان اول مرة فقال الملك سبحان ربي الاعلى فجعلت هذا التسبيح

لامة محمد عليه السلام **حديث** قال نبيه السلام رايت ليلة الاسراء في السماء السابعة ملكا اسمه

صعوا وابصار الغيبة في وجوه ابصار البشر **حديث حسن** روي في بعض الكتب المنزلة

ان في السماء السابعة وافقا بيدي البيت منزلة في موضعه وكفه مفتوح لو اذن له ان يضم كفه

لضم على السماوات السبع من عظمها **حديث** رواه كعب الاحبار قال ان لله ملكان بالمشرق

والاخر بالمغرب خلقهما الله على سعة الدنيا كلها وجعل كل منهما بالمشرق الضياء وا

لنور وجعل ملك المغرب الظلمات والنور فاذا امر الله مليكه الظلمة بالظلمة ان يمد

الظلمة وجعلها النعاس يغطي الظلمات للناس ويلقي النعاس فيناموا واذا امر الله

ملك المشرق بالضياء ارسل الضوء والنور فتملا الارض نورا وضياء ويقول الناس
حديث رواه سلمان الفارسي رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له
شرهيل فاذا كان وقت الليل اخذ خرزة سوداء ودلاها من قبل المغرب فاذا اراد شرهيل
اخذ الخرزة السوداء ودلاها وازال الظلام واتى الضياء وطلعت الشمس وهذا تقدير
العزيز العليم **حديث غريب** روي في بعض الكتب ان لله ملكا في السماء السابعة
وهو من الطير يقال له قوة عشرة الاف ملك واجنحته عشرة الاف ملك فاختلج في
سره ان يطير حتى يرى اين مستقر ربه فعلم الله ما في سره فامره ان يطير فطار عشرة الاف
سنة وهو يقول في طيرانه سبحانك اين انت فيسمع النداء من فوقه ومن تحته وعن يمينه
وعن شماله ها انا حتى انشعبت اربابه وانقطعت اجنحته وضعفت قوته ثم اعطاه
الله قوة عشرين الف ملك واجنحة عشرين الف ملك ثم طار وهو يقول سبحانك
اين انت فيسمع النداء عن يمينه وعن شماله ومن ورائه ومن امامه ومن فوقه ومن تحته
ها انا فطار عشرين الف سنة فما زال يقول لو زادني الله قوة واجنحة لطرت حتى
اعطاه قوة مائة الف ملك ثم امره ان يطير فطار وهو يقول سبحانك اين انت فيسمع
النداء من فوقه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن ورائه ومن امامه ها انا ها انا حتى
طار مائة الف سنة وقد ضعفت قوته وانقطعت اجنحته وانتشرت اربابه
فخر له ساجدا وهو يقول سبحانك حيث كنت ولم يرفع راسه من ذلك السجود الى يوم
القيامة حياء من الله عز وجل **حديث اخر** روي في بعض الكتب ان لله ملكا له سبعون
الف جناح تتداخل في كل جناح سبعون الف راس في كل راس سبعون الف وجه في كل وجه
سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يحمد الله ويسبحه ويقدسه بسبعين

الالوان واللغات لا يشبه بعضها بعضا فاذا امر الله الملك بالتسبيح خلط على اهل السموات
تسبيحهم حديث روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل اني احب ان اراك في صورتك التي انت عليها في سدرة المنتهى قال جبريل انك لا تقدر
يا محمد ان تراني قال لا بد قال فاين تحب قال بالبقيع قال لا يسعني قال بعرفات قال لا يسعني
قال في عرفة قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى جبريل عليه السلام قد ملا ما بين
المشرق والمغرب وراسه في السماء ورجلاه في الارض فلما راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم خر مغشيا فتحول له جبريل في صورته التي كان ينزل بها عليه وضمه الى صدره
وقال لا تخف يا محمد انا اخوك جبريل فلما افاق صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما ظننت
ان لله خلقا يشبهك حديث روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اسرافيل
بين اليه جناح في كل جناح الف راس في كل راس الف وجه في كل وجه الف فم في كل فم الف
لسان لكل لسان يسبح الله بالف لغة لا يشبه بعضها بعضا واعطاه الله قوة اهل السموات
والارض واعطي شركا له واللوح معلق من جبينه وعرض اللوح ما بين المشرق
والمغرب والصور قد التقمه في فيه ينتظر متى يؤمر به ورجلاه قد خرقت تخوم
الارض وانفذت الى تخوم الكبرى والظلمات وقد غابت تحت الثرى خمسمائة عام وتحت
الثرى ظلمات الى الارض السابعة والظلمة مثل ذلك وانه مع عظيم خلقته
متصاغر في خلوته كل يوم ثلاث مرات حتى يعود في جسمه ويرجع مثل الوصع العصفور ثم يبكي
حتى يسيل دموعه بحورا فاذا كان يوم القيامة يقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
حديث غريب البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن ابي
رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابن ابي يؤذي رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس من
سراحهم فقال عبد الله لأصحابه اقعدوا مكانكم حتى أتلطف بالبواب لعلي أدخل
فأقبل حتى أدنى من الباب فتقنع بثوبه حتى كأنه يقضي حاجة له وقد دخل الناس
فقال له البواب ادخل قبل أن أغلق الباب وعلق المفاتيح وصار إلى منزله قال فقمت
وأخذت المفاتيح ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده رجالا وكان في علية له
فلما خرجوا من عنده صعدنا فلما دخلنا من الأبواب أغلقته من داخل وقلت إن علموا بي
أحد منهم يجد من أين يخلص إلي حتى أقتله فدخلت عليه وهو في بيت مظلم لا أدري أين هو
من البيت فقلت يا أبا رافع فقال من هذا فأتيته نحو الصوت وضربته بالسيف
وأنا دهش فلم أصبه فصاح فقلت وأنا قد غيرت صوتي ما شأنك يا أبا رافع فقال
إن رجلا في البيت ضربني بالسيف قال فوضعت السيف على بطنه وأخرجته من ظهره
وقع بناء فقتلته ففتحت الباب حتى انتهيت إلى الدرج فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة
وخرجت إلى باب الحصن فقلت لا أبرح حتى أسمع الصياح عليه فجلست حتى طلع الفجر فسمعت
الصياح عليه فأتيت أصحابي فقلت النجاة قد قتل الله أبا رافع فلما أتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثته بما عملت فأخرجت له ساقي فمسحها بيمينه المباركة فكأنما لم أشتكها كانت

حديث زيد بن أرقم قال خرجنا في غزوة فسمعت ابن سلول لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل فأخبرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأرسل إلى عبد الله بن سلول وأصحابه فحلفوا أنهم لم يقولوا شيئا فكذبني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصدقهم فأصابني هم عظيم فجلست في بيتي فقال عمي ما أردت إلا أن كذبك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله إذا جاءك المنافقون فبعث إلي رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقرأ ما حفظ وقال الله صدقت تبارك حديث عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا

يوم القيامة فيسجد كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب
ان يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا فلا يستطيع السجود قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون **حديث غريب** روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه صعد المنبر الدرج الاولى فقال امين ثم صعد في الثانية فقال امين ثم صعد
في الثالثة فقال امين فلما فرغ من خطبته قيل يا رسول الله رايناك قلت في كل درجة امين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما صعدت الدرجة الاولى قال لي جبريل يا محمد شقي
من ادرك صيام رمضان فلم يغفر له ابعده الله قال قل امين فقلت امين ثم قال في
الثانية يا محمد شقي من ادرك ابويه او احدهما من الكبر ولم يدخلاه الجنة ابعده
الله قال قل امين فقلت امين ثم قال في الثالثة يا محمد شقي من ذكرت عنده
ولم يصل عليك ابعده الله فقال قل امين فقلت امين **حديث**
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله
به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه
طائفة من قومه فادلجوا وكذبت طائفة منهم فصبحهم الجيش فاهلكهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به
ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق **حديث عن ابي هريرة** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش
يقعن فيها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون
فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

ومن فضائل ... ابتداء ... وجعلها وترتيبه موضع ... الناس ... الى
البنيان ويقولون ... هذا ابتداء ... ويكون ... عليه ...

حديث غريب من رأى يهوديا او نصرانيا ... فقال
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا غفرت له ذنوبه ومن رأى يهوديا
او نصرانيا ... الحمد لله الذي فضلني بالاسلام وبالقرآن وبمحمد صلى الله عليه
**لم يجمع الله بينه وبين النار ابدا انتهى بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله**

وكان الفراغ منه ... يوم الخميس ... عشر ... القعدة الحرام عام الثلاث والستين
ومائة والف على يد كاتبه لنفسه ثم ... من بعده ... عجو ...
... برحمة ... اسم ... العز ... دارا ...
اللهم اغفر له ولوالديه ولاشياخه ولمن علمه وجميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات ربنا اغفر
وارحم وانت خير الراحمين والصلاة على
سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما والحمد
لله رب العالمين

الحمد لله
من قال اللهم
صل على روح
سيدنا محمد
في الارواح اللهم
صل على جسد سيدنا
محمد في الاجساد
اللهم صل على قبر
سيدنا
محمد في القبور
...
رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام ...

الغاء للشتاء والحر للصيف والربيع ... والقسط والتربيع ...

زبه جوجح وجوح المقدم أي كلاغه الاول والدلاع ...

ج بلابي نبش يعرف د غول وصواي نعام وهي العجوز فرغ المقدم

جوعم الرها شرب بطن الحوت النطح البطين الثريا الدبران

الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الخرتان الصرفة

العواء السماك الغفر الزبانا الاكليل القلب الشولة

النعايم البلدة سعد ذابح سعد السعود بلع سعد الاخبية

سعد نجيبة

ترتيب ... في المختصر في باب التراكيب ... وهو ذكر

الوقت ... عليه ... نشرها بفتح انه كان ناسيا وقد اخرى المتروك

حتى خرج الوقت ... الترتيب ...

اعاد ... ابا عبد الله ... المشهور ... ركز عليه ...

الوقت ... اعاد ... ابا عبد الله الهول ...

... ابدا جل الترتيب ... غير مشتركان

... اعلم

مولي عبد السلام بن مشيش

بن بكر بن علي بن حرمة بن عيسى

بن سلام بن مزوار بن حيدرة بن محمد ... زواج ... التعلق

بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الكامل ... ثلاثة ...

بن الحسن بن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ... والسماعيل

... احمد ... واحير بابا ...

صلى الله عليه [illegible]

[illegible] بيانا اعراب في القرآن [illegible] وعشر [illegible]

المنثور [illegible] ومعاد [illegible]

[illegible] وهي [illegible] سورة الاعراف [illegible]

[illegible]

[illegible] والحج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جملة ماء السكت دور [illegible] فرجليت حفا الحرا الوقع

ومن كتابيه محاسبيه محاو ماليه كراسا طيبه

[illegible] افترا يتسنه و [illegible] فهذه تسعة [illegible]

نحن بهاد النور باسعدات علمي وبوانا الابات

قيل [illegible] الحسنة [illegible] فيا [illegible] الصحح [illegible]

[illegible] الجهل [illegible]

[illegible] العلماء الكبار [illegible]

[illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

اجر كبيرا ربعة يا ذكي في الملك والعزيز [illegible]

ونرتضم بعضهم الاشيا التي تروح الفاعل كالفعل فيا

الجر والمصدر واسم الفاعل او صفة مشبهة باسم

الفاعل والظرف والمضاف واسم الفعل [illegible]

جار ومجرور على الكاف [illegible]

عن

دعا [illegible] واستعمالا [illegible] ودعا [illegible]

التمر

الحمد لله [illegible] بعض السور في القرآن [illegible] النسا [illegible]

اثنان والمخرج [illegible] الغار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المتوسط وحده ... صلى الله عليه وسلم ...

فدخول المذهب في الاندلس ... منه ... القيس
وخلصه ... بالحج الى ... ودفع ... الاول
بعد ... الاسجار ... المساجد والعلم ... الثانية

وهي تنقسم الى اربعة اقسام قسم
يسمى نفسي وهو الوجود لان الوجود
هو نفس الذات والذات نفس
نفس الوجود وقسم يسمى سلبية وهو القدم

حدثنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
الترمذي رضي الله عنه

فصل يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة
قوله تعالى يجب لله الوجود والقدم ... البيان
كلها من حيث تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم
يسمى نفسي وهو الوجود فقط لان الوجود
هو نفس الذات والذات نفس الوجود
وقسم يسمى سلبي وهو القدم والبقاء
والغناء ومخالفة المحادثات والوحدانية الذات
والافعال والصفات ومعنى

ومعنى السلب كل واحد من الصفات يسلب عنه معنى

والبقاء يسلب عنه الفنى والقدم يسلب عنه الحدوث

والغناء يسلب عنه الافتقار والمخالفة تسلب عنه

التشبيه والوحدانية تسلب عنه الاشتراك قوله

تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقسم

يسمى صفات معاني وهي القدرة والارادة والعلم

والحياة والسمع والبصر والكلام وقسم معنوية

وهو كونه تعالى قادرا ومريدا وعليما وحيا وسميعا

وبصيرا ومتكلما

الوجود ضده العدم والقدم ضده الحدوث

البقاء ضده الفناء المخالفة ضدها المماثلة

الغناء ضده الافتقار الوحدانية ضدها التعدد

القدرة ضدها العجز الارادة ضدها الكراهة

العلم ضده الجهل الحياة الحياة ضدها الموت

السمع ضده البكم البصر ضده العمى الكلام

ضده البكم

عمر النعمان العاسم ابن القاسم

الرحمه وحوله [illegible] الله [illegible]

وقد ذكر الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني انه اول ما اخذ معتقد هذا الشيخ
والمشهور عنه ذلك في جانب [illegible] تركيه [illegible] عليه السلام
حين جاء اليه في سورة الانعام وهو يحيك ويقول في كل دخلة
[illegible] وخر [illegible] سبحان الله والحمد لله [illegible] يغفر وان
[illegible] الله تعالى [illegible] الفتنة فقال في حوزته
[illegible] يجعل [illegible] الزنا [illegible] وتفسير
[illegible] حساب [illegible] وهذا [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] والتفسير [illegible]
قال [illegible] شعر [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible] عليه والتفسير على [illegible]
[illegible] الكثير [illegible]
[illegible] الزنا [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] فلان [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] بشرحه
على [illegible]

الوقيات الوحل
[illegible] جرا الاخذ [illegible] جبر [illegible]
[illegible] ابو [illegible] هذا النقل

اوراد وعزايم

بسم [illegible] نعرتنا عن هلى

بطال غرتني [illegible] فقلت شعر هل امور غلا بوز

بكيت [illegible] بصلي [illegible]

[illegible] [illegible] اني [illegible] اقتام بيكل

نمر بيبا وعسكين وطالبا حاجتي بعركين

عزايم الكل [illegible]

باب حد [illegible] بسر كحد با

باب المنجل [illegible] غلا السكر

وهذا [illegible] [illegible] الكثر والبراح تكتب المحدود

فق ف غ ق [illegible] ع ع ع ا ع ع ع ع ح ع وتطيبه بالما وتشرب هم الف

بجح بحج [illegible] ج ج ب ا ب ب ج

[illegible] شش ت ت ش ش ه م ه ه

ويكتب [illegible] الحرير بالحرز [illegible]

٤٤٤٤٤٤ [illegible] ججخ ججخ

وبعقيقه [illegible] بجمير الغنيم [illegible] هم هم

بعد القسم [illegible] والسابقات [illegible] الفنيم تلاثة [illegible]

[illegible] مراقبه [illegible] بنور الله بالسر [illegible]

وبلا بيع [illegible] والالف [illegible] بالا بيس حضرو ان بيلا وحده

البنتهما [illegible] من اتباتها من بعدها وبيتها البيس وحضرها البلد

هذا اخسبار ابن الحاج بلا عرف

م

الغيبة وبكهة

الفرى وصرتع

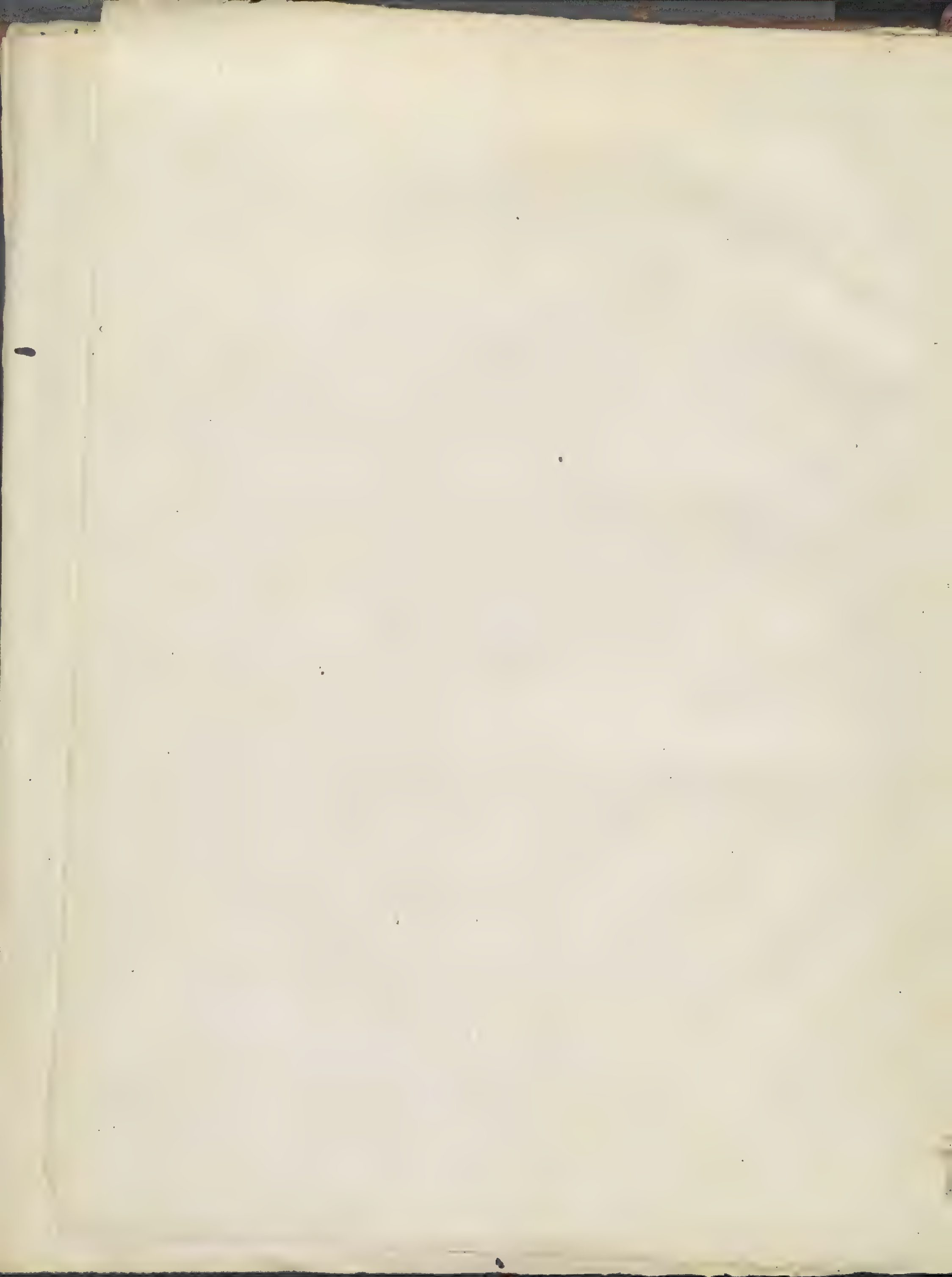
بالنصلة وصربك

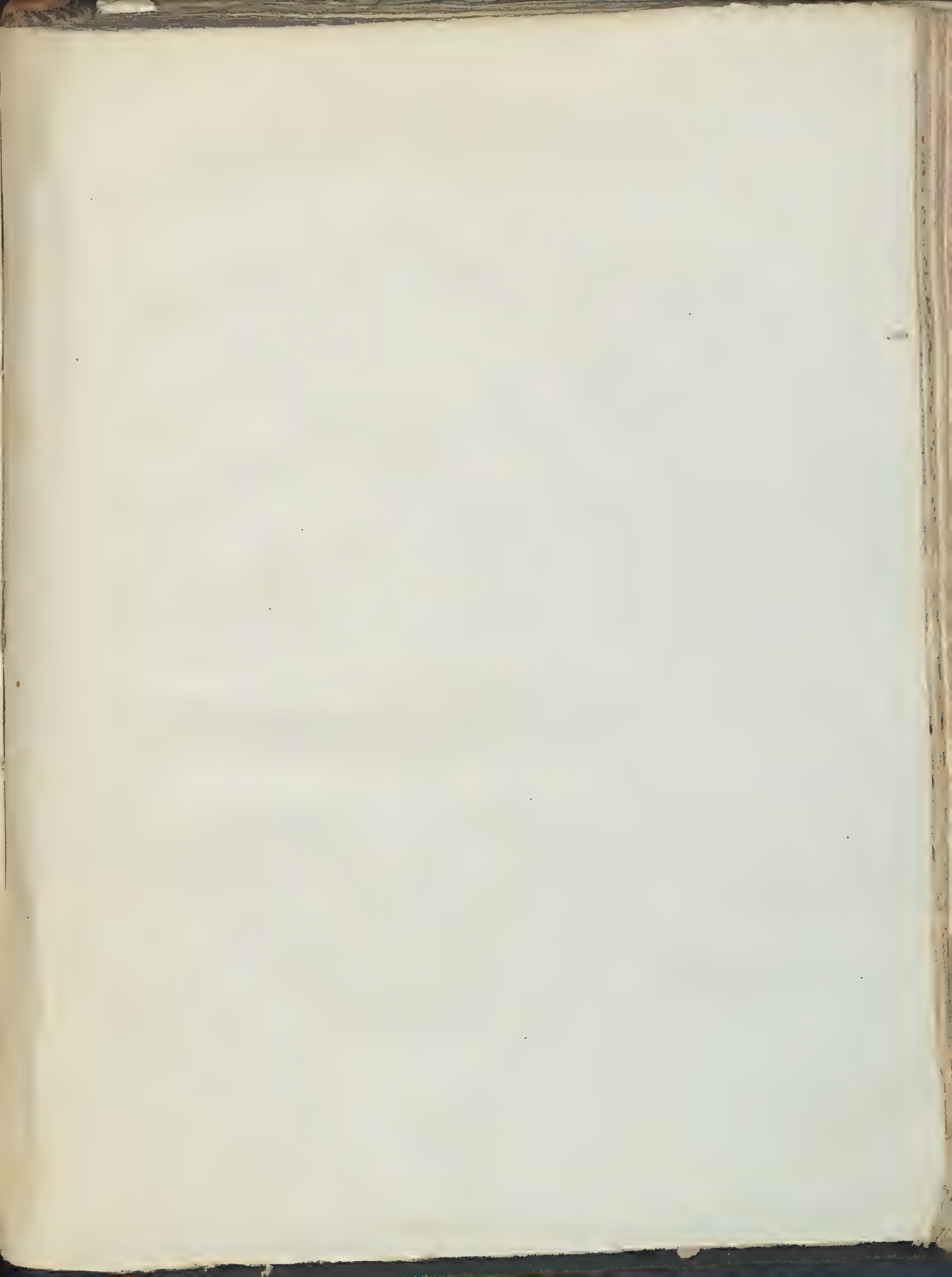
المنفس

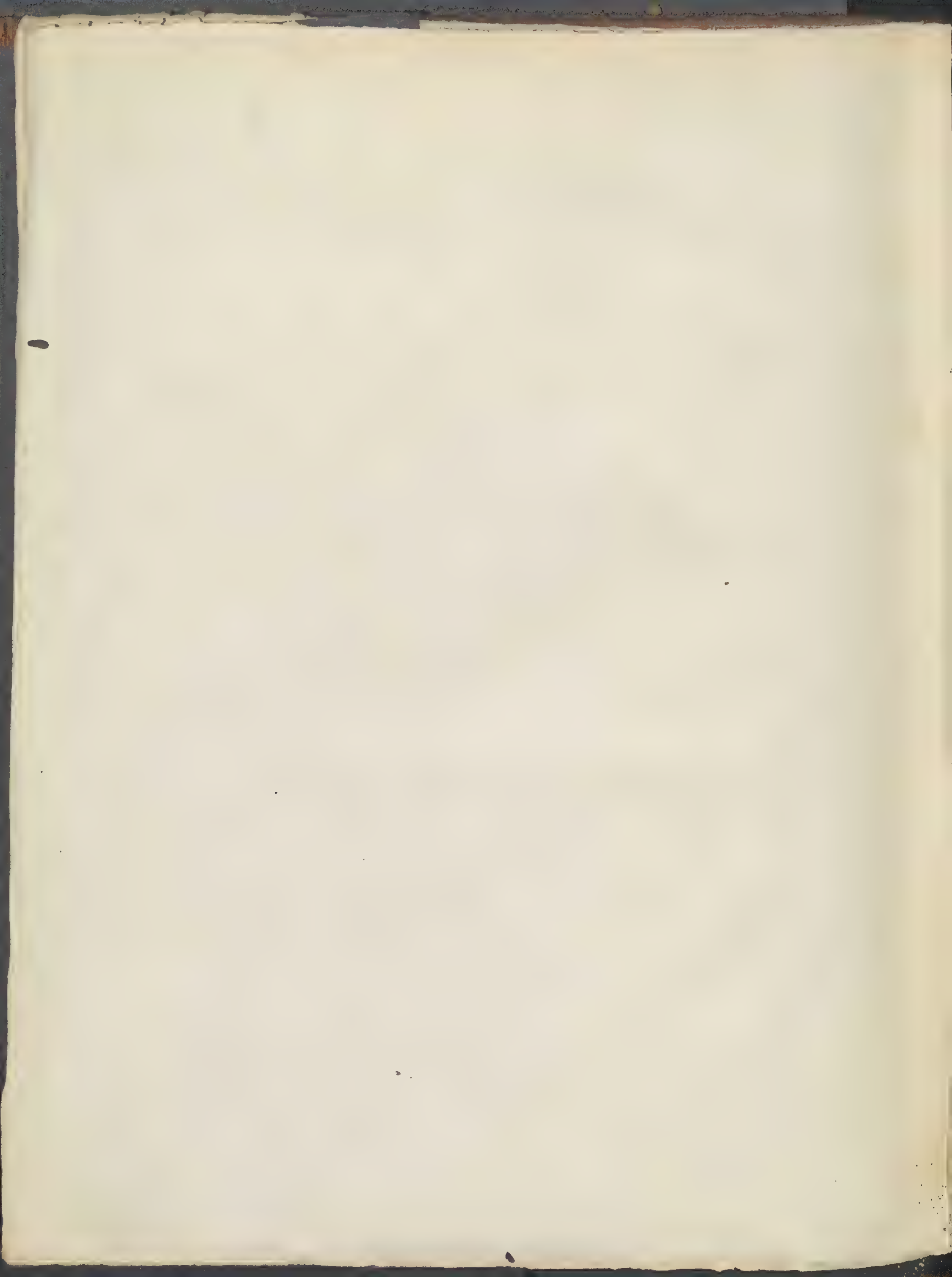
لم يكن

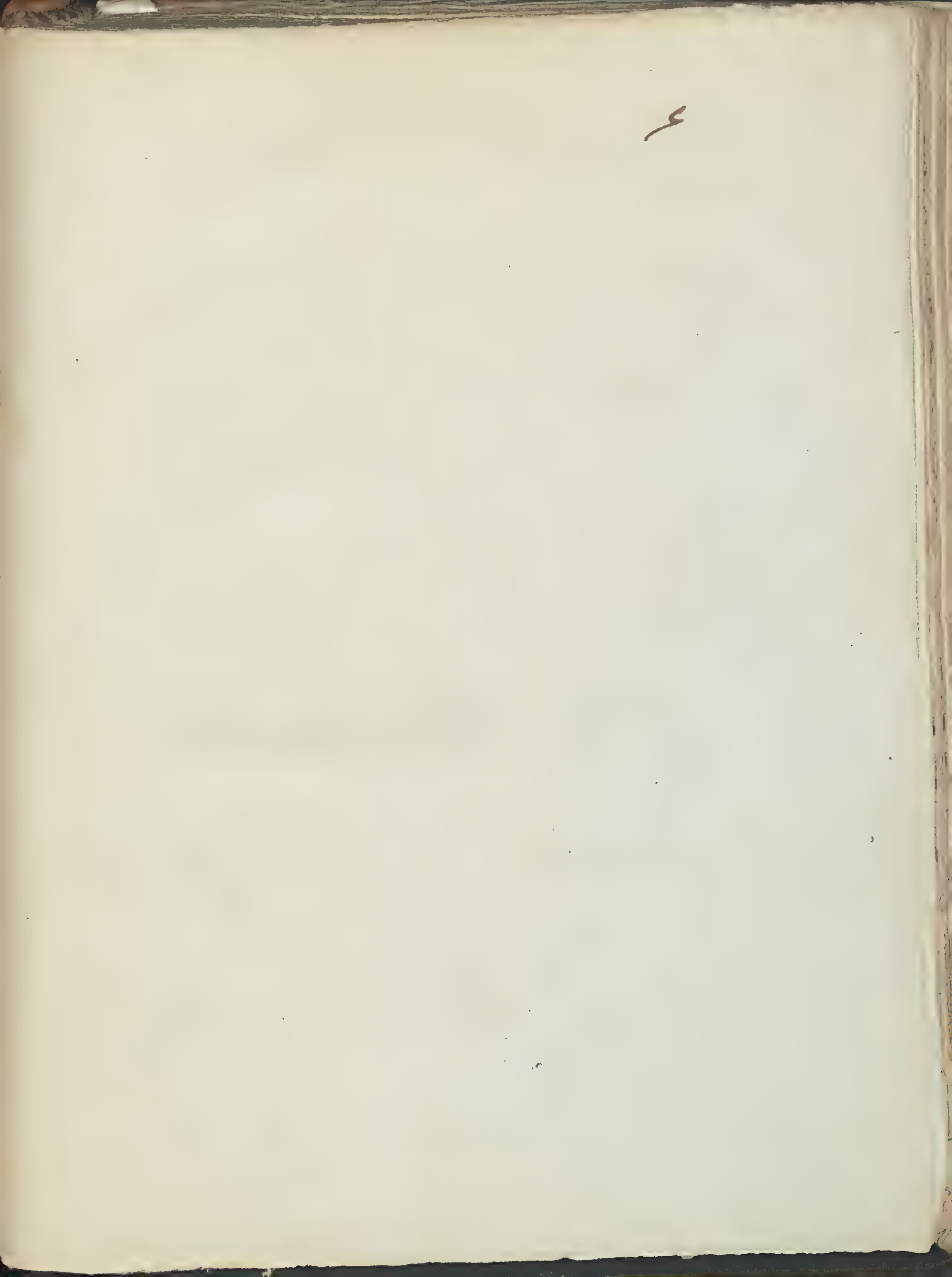
الفرق افعال الصلاة كلها فرض سوى ثلاثة من فعلها زوع اليدين والجلوس الاولا
كذا التيمن بالسلام اتمها وكلها فيه من الاقوال سنة جاءت على التوالي الا التي تكون
بالسلام والحمد مع تكبيرة الاحرام انتهى

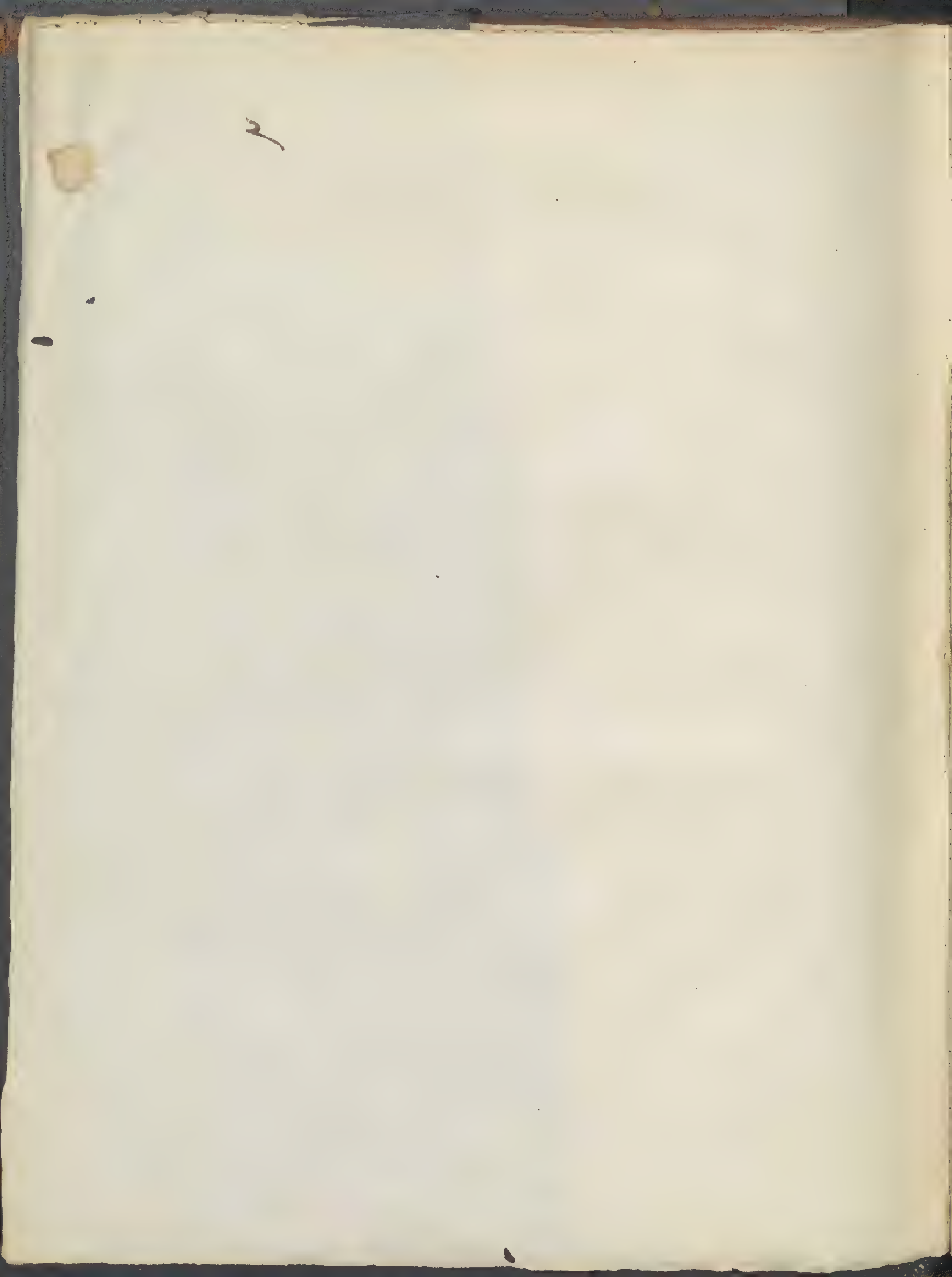
الوجود ضده العدم القدم ضده الحدوث البقاء ضده

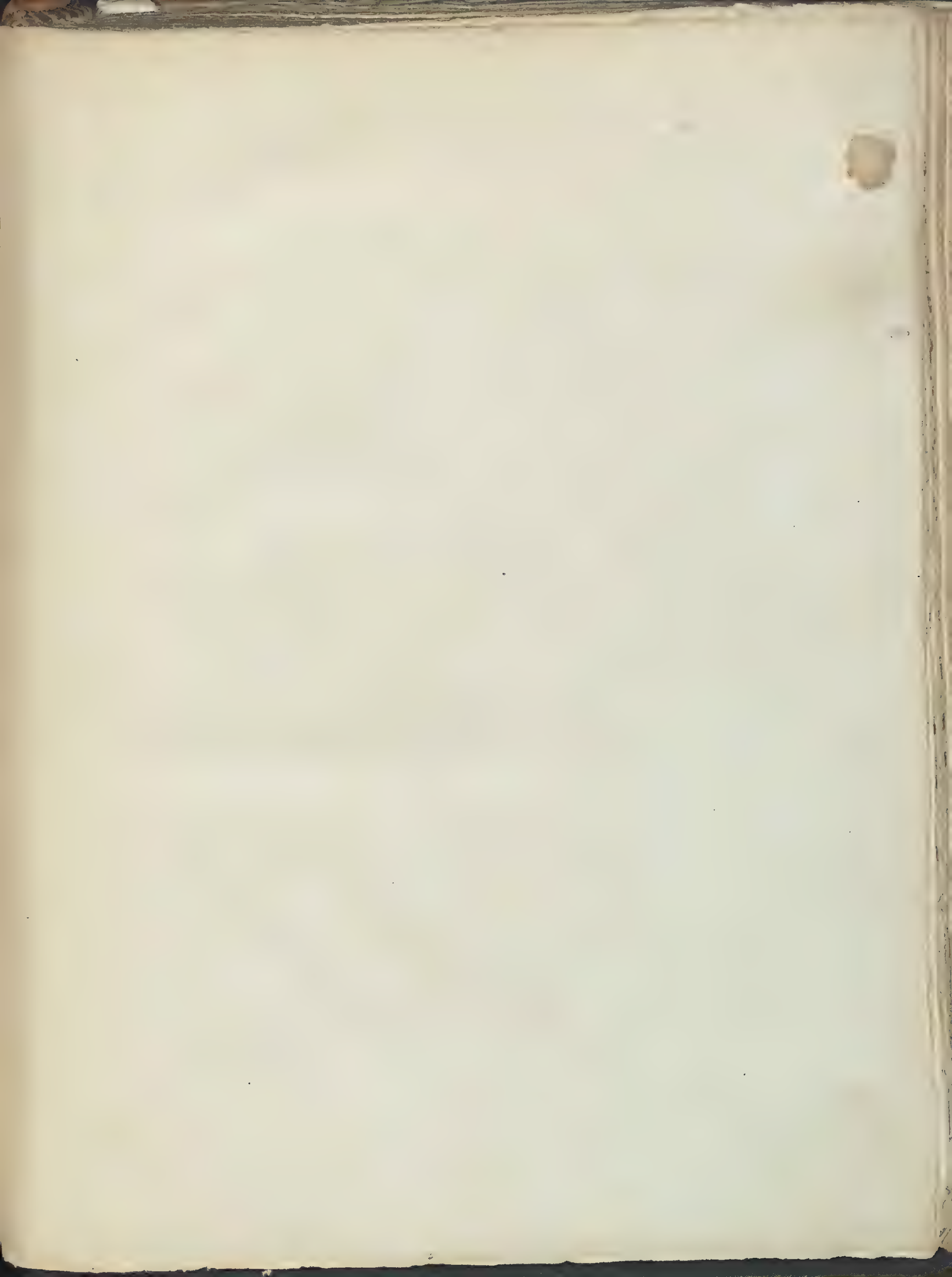


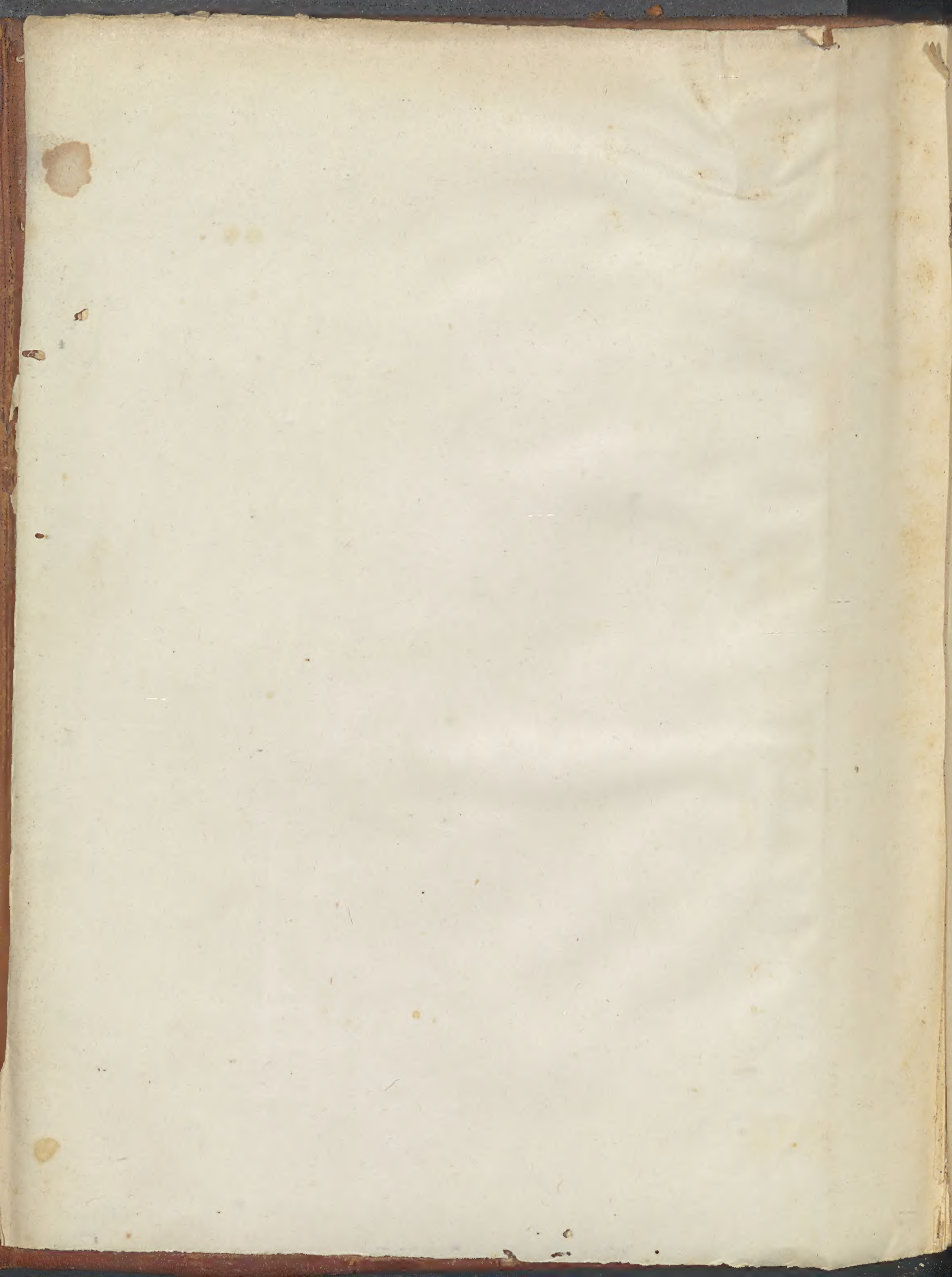


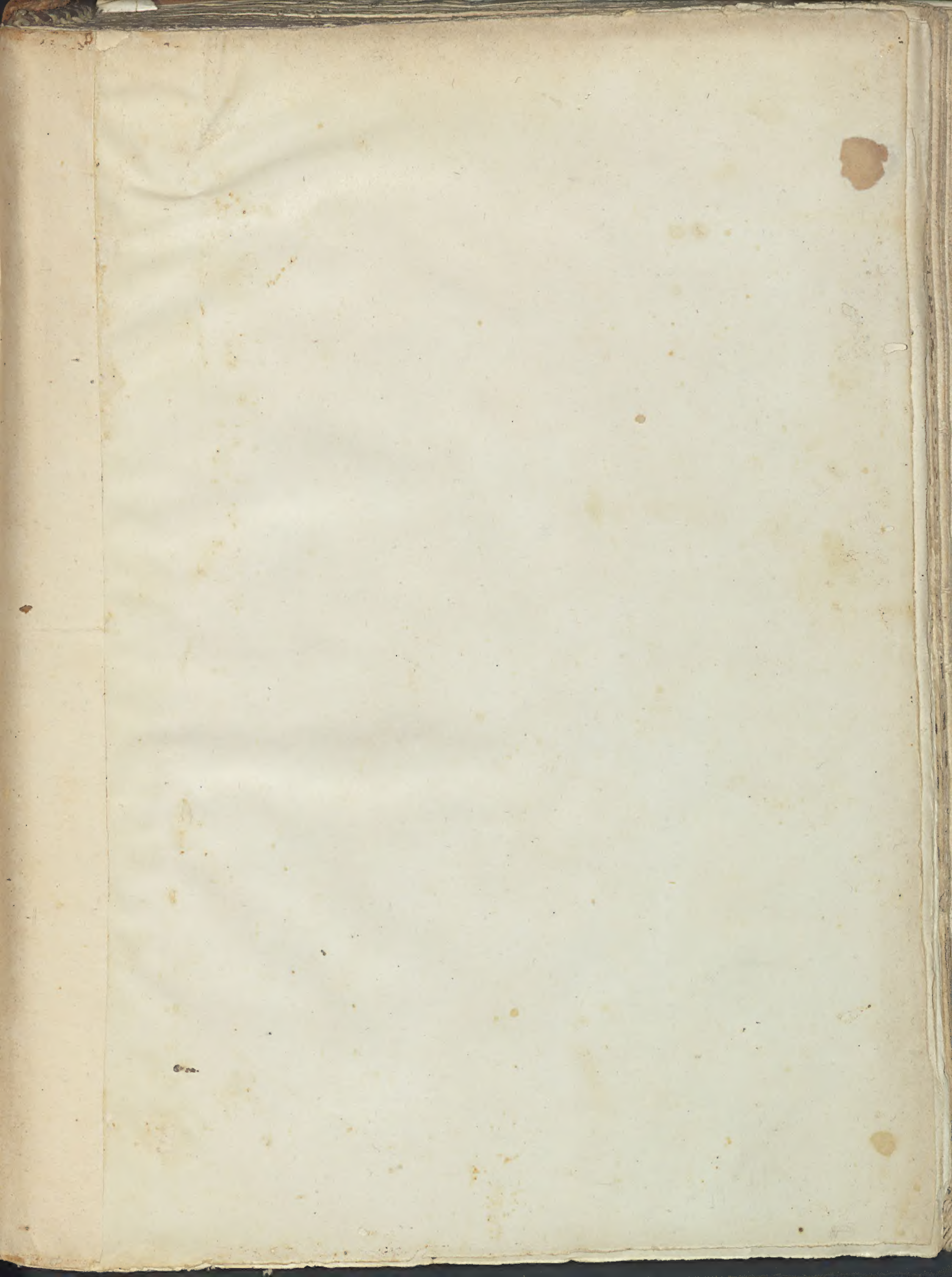












Regalo al Sr. D. Fran.co M.a Tubino
de su verdadero amigo.

Félix M.a Hernando

Tetuan 27 de Marzo de 1860.

Núm. 15.

CÓDICE ÁRABE

procedente de Marruecos, cedido á la Biblioteca de la Universidad literaria de Sevilla por D. Francisco Maria Tubino.

